الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان من القرن الثالث إلى السادس الميلادي

دراسة تاريخية من خلال النقوش اليمنية القديمة

لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ الشرق القديم

إعداد الطالب

أحمد عمر عمر ونس

إشراف

أ. د. شكران عبد الرحمن خربوطلي

1435هـ/2014م

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴾ الإسراء: ٨٠

صدق الله العظيم

الإهـــــداء

إلى روح والدي الذي كنت أتمنى أن يشهد هذا العمل

إلى أمي القلب الكبير .

زوجتي رفيقة المشوار من ضحت كثيراً لتراني سعيداً .

أبنائي

أقدار ومحمد وريمان .

إخوتي

إلى تِهامة .

أهدي هذا العمل .

الباحث

شكر وامتنان

كل الشكر بعد الله عز وجل إلى صاحبة الجميل الاستاذة الدكتورة/ شكران عبدالرحمن خربوطلي المشرف العلمي على الأطروحة التي غمرتني بعلمها و أحاطتني برعايتها ولازمتني في بعض مراحل إعداد هذا العمل الذي بين أيدي اساتذتي أعضاء لجنة الحكم حتى نهايته ولولاها بعد الله عز وجل لما كانت هذه الدراسة، والشكر موصول للأستاذ الدكتور/ محمود فرعون الذي على يديه كانت البداية، فكان أبًا و صديقًا وموجهًا تعلمت على يديه الكثير وفتح لي الطريق للدراسات التاريخية التي كنت أجهل الكثير منها، وإلى رئيس وأعضاء لجنة الحكم الذين تفضلوا بقبول قراءة الرسالة وتقويم إعوجاجها، ولجم شططها، وإلى رئاسة جامعة دمشق وكلية الآداب ونيابة الدراسات العليا، وإلى جميع الأساتذة بقسم التاريخ بكلية الآداب من كانوا عونًا وسندًا، ولم يبخلوا في توجيه الدعم والنصيحة، وإلى العاملين بمكتبة الأسد ومكتبة الدراسات والبحث العلمي بكلية الآداب بجامعة دمشق، وكذلك إلى كافة العاملين بالهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء على تعاونهم، وإلى فرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف بمديرية زبيد. والشكر موصول أيضًا إلى الدكتور/ أسعد محمد زيدان والدكتور/ صلاح الحسيني لدعمهما وتعاونهما، كذلك الشكر موصول للملحقية الثقافية بالسفارة اليمنية بدمشق لتعاونها خلال فترة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى رئاسة جامعة الحديدة، وإلى عمادة كلية التربية – زبيد ونيابة الدراسات العليا بجامعة الحديدة، كذلك إلى أساتذتي بقسم العلوم الاجتماعية بكلية التربية – زبيد على تعاونهم وتوجيهاتهم المستمرة.

ولا يمكن نسيان تسطير آيات الشكر والعرفان إلى الدكتور / حمود محمد قدحه، لجهوده وتعاونه في ترجمة الكثير من الدراسات و الأبحاث الإنجليزية، وإلى الدكتور/ أحمد بن أحمد باطايع في تعاونه في ترجمة الأبحاث الفرنسية، وإلى الدكتور جمال الدين محمد إدريس في ترجمة الأبحاث الألمانية، وإلى الأساتذة / إسماعيل علي مخاوى مدير منتدى بيت الفقيه الثقافي، وإسماعيل علي جعماني، وعبدالرحمن حلبي وعيدروس يحي نعمي على تعاونهم، إلى الأستاذ/ علي عمر حسن حلبي الذي أسهم كثيرًا في المراجعة و التصحيح اللغوي لإخراج الرسالة في شكلها النهائي وإلى كافة الأصدقاء والأحبة و كل من لم تسعفني الذاكرة على تذكرهم فلهم مني جميعًا الشكر و الثناء وعظيم الامتنان.

فهرس المحتويات

الإهـــــداء ..... ب

شكر وامتنان ..... ج

فهرس المحتويات .....د

فهرس الملاحق .....ط

المقدمة: 1

الـتـمهيد 5

أولا: البيئة الطبيعية لمنطقة تِهامة: 6

1) الموقع : 6

2) التضاريس: 7

3) المُناخ : 8

4) التربة والغطاء النباتي: 9

ثانيًا :- مصادر دراسة تاريخ تِهامة: 11

1) المصادر النقشية: 11

2) المصادر الكلاسيكية: 12

3) المصادر العربية : 14

الفصـل الأول

التطور السياسي و الحضاري لدول جنوب الجزيرة العربية.....19

1) موجز التاريخ السياسي لدول جنوب الجزيرة العربية: 20

أ) أوسان Awsan: 23

ب) معين Maain(1300-630 ق.م): 25
ج) قِتبان Qataban(1000-540 ق.م) 28
د) حضرموت Hadramout (1020-290 ق.م): 32
هـ) سبأ Saba (800-115 ق.م): 35
و) حمير: Himyarite (سبأ وذي ريدان) 115ق.م-525م: 41
2) مراحل التطور السياسي للقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان):..... 44
أ) عصر ملوك سبأ وذي ريدان: 44
ب) عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:..... 50
ج) عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودًا وتِهامة: 57
3) المظاهر الحضارية لدول جنوب الجزيرة العربية: 61
أ) السمات الاقتصادية: 61
- التجارة: 61
- الزراعة وأنظمة الري: 64
ب) السمات الثقافية: 67
- الكتابة العربية الجنوبية (لغة المسند): 67
ج) السمات العمرانية:..... 70

الفصل الثاني

الملامح الأثرية والتاريخية لتِهامة في تاريخ اليمن القديم 76
1) الكشوفات الأثرية في ساحل تِهامة: 77
أ- لمحة عن تاريخ الكشف الأثري في اليمن: 77
ب- الكشوفات الأثرية في ساحل تِهامة : 82

2) الأحباش وعلاقتهم بمملكة سبأ وذي ريدان: 91

3) مدخل لدراسة قبائل تِهامة في تاريخ اليمن القديم: 103

أ) السهرة (𐩱 𐩲 (𐩧 𐩺):.....104

ب) عكّ (𐩠 𐩵 𐩣):.....106

ج) الركب ((𐩠 𐩵 𐩣): 107

د) الأشاعر (𐩱 𐩨 𐩠 (𐩺):.....108

ه) فرسان (𐩦 (𐩱 𐩺): 108

و) المخا (𐩣 𐩠 𐩲 𐩺): 109

ز) حَكَم (𐩴 𐩵 𐩣 𐩣): 110

الفصل الثالث

تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين ...112

1) تِهامة في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان:.... 113

2) تِهامة في عهد الملك الِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان ...121

3) تِهامة وتوسعات الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت: .141

الفصل الرابع

تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين157

1) تِهامة في عهد الملك أبي كرب أسعد الكامل وخلفائه: 158

أ) التحولات الدينية في جنوب الجزيرة العربية : 158

ب) الملك أبي كرب أسعد (الكامل) : 161

2) الملك ذو نواس وحروبه في تِهامة مطلع القرن السادس الميلادي 170

3) جنوب الجزيرة العربية في ظل السيادة الأجنبية:.....183

أ) الأوضاع السياسية في اليمن خلال فترة الوجود الحبشي:.....183

1. سميفع أشوع ملكًا على حمير: 184

2. أبرهة حاكمًا على اليمن: 188

ب) اليمن في ظل السيادة الفارسية حتى ظهور الاسلام: 191

الخاتمة:.....195

الملاحق 200

المصادر والمراجع..... 251

قائمة الرموز والنمختصرات

al-Miʿsāl	مجموعة نقوش المعسال =
CIH	= Corpus Inscriptionum Semiticarum.
Gl	مجموعة نقوش أ. جلازر =
Ir	مجموعة نقوش مطهر الإرياني =
Ja	مجموعة نقوش أ. جام =
NNN	نامي : نشر نقوش سامية قديمة =
Ry	مجموعة نقوش ريكمانز=
Sh	مجموعة نقوش أحمد شرف الدين=
ط	الطبعة
د.ت	د ون تاريخ
ج	جزء/ أجزاء
مج	مجلد
... ...	نقص في النقش
[ ]	إضافات للنقش مقدرة

فهرس الملاحق

أولاً: الخرائط

خريطة (1) توضح الممالك اليمنية القديمة في الألف الأول قبل الميلاد..... 202
خريطة (2) توضح الممالك اليمنية القديمة في القرن الثاني الميلادي 202
خريطة (3) توضح قبائل تِهامة التي ذكرت في النقوش 203

ثانياً: الجداول

جدول (1) النقوش التي ذكرت قبائل تِهامة خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين 205
جدول (2) النقوش التي ذكرت قبائل تِهامة خلال القرن السادس الميلادي..... 210
جدول (3) الحروف العربية وما يقابلها من حروف المسند.....211

ثالثاً: الأشكال

شكل (1،2) 213
رابعاً: قوائم النقوش.....214-250

المقدمة:

تِهامة من الأقاليم اليمنية التي تعود بجذورها إلى عمق التاريخ، وتتميز بأهميتها الجغرافية من خلال شريطها الساحلي على البحر الأحمر وحتى خليج عدن، ورغم أهميتها تلك إلاّ أن الدراسات قد أهملتها تمامًا خاصة ما يتعلق بطبيعة علاقتها بالسبئيين في مراحل نشأتهم وتطورهم السياسي، وتوسعاتهم العسكرية، وتأمين حدود دولتهم خلال مراحل الصراع مع الممالك اليمنية القديمة الأخرى، فضلاً عن تأمين مصالحهم من المرتفعات إلى الحبشة، عبر سهل تِهامة، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى قلة الأبحاث والدراسات الأثرية في المنطقة.

إن الدراسة تتناول تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان، خلال القرن الثالث–السادس الميلاديين، دراسة من خلال النقوش، لم تحظ بالقدر الكافي من الأبحاث التاريخية، والأثرية، خاصة ما يتعلق منها بالنصوص النقشية من قبل المختصين والمهتمين بتاريخ اليمن القديم.

وترجع أهمية هذه الفترة كونها من أكثر الفترات التي ذكرت تِهامة في الكتابات النقشية، فضلاً عن أنها ترتبط بمراحل التوسع العسكري لمملكة سبأ وذي ريدان في تِهامة من ناحية، ولمواجهة الخطر الحبشي من ناحية أخرى على طول الساحل، التي بدورها أيضًا ترتبط بنتائج الصراعات السياسية مع الممالك اليمنية القديمة.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في إبراز الدور السياسي الذي شغلته منطقة تِهامة في علاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان، بالإضافة إلى موقف قبائل تِهامة التي جاء ذكرها في النقوش اليمنية مثل عكَّ، والسهرة، والأشاعرة، والركب، والمخا، في مراحل الصراع السياسي والعسكري بين الأحباش من ناحية، ومملكة سبأ وذي ريدان من ناحية أخرى.

لقد أكدت الدراسات التاريخية وفقًا للمعطيات النقشية القديمة، والأبحاث الأثرية، أن طبيعة العلاقة بين تِهامة والسبئيين، ترجع إلى القرن الثامن قبل الميلاد، وتطورت بعد ذلك في بداية العصور التاريخية في القرنين الأول والثاني الميلاديين من خلال وجود مستوطنات سبئية في تِهامة لتأمين حدودهم أثناء صراعهم مع الدول اليمنية القديمة، ثم أصبحت أكثر وضوحًا مع ظهور مملكة سبأ وذي ريدان في القرن الثاني–الثالث الميلادي، وهي الفترة التي تميزت بكثرة الصراعات وعدم الاستقرار، رغم الوفرة النسبية للنقوش التي بدورها مثلت شاهدًا أثريًا وتاريخيًا في

رسم ملامح التوسع والصراع السياسي والعسكري لمملكة سبأ وذي ريدان في مناطق وأجزاء واسعة من اليمن، امتدت حتى منطقة تِهامة، لتصطدم تلك الطموحات والتوسعات العسكرية بمقاومة عنيفة من قبل قبائل تِهامة، التي استمرت حتى القرن السادس الميلادي، وظهرت بوضوح من خلال العمليات العسكرية للملك ذي نواس ضد قبائل تِهامة التي عرفت عبر تاريخها القديم بتحالفها المستمر مع الأحباش، ضد التوسعات العسكرية للسبئيين، والحميريين؛ نتيجة للروابط الاقتصادية فضلاً عن الجوار الجغرافي بين المنطقتين.

مع العلم أن الكثير من النقوش التي ذكرت تِهامة بعضها ناقص، والبعض الآخر يكتنفه الغموض، وما تم العثور عليه ودراسته – رغم المعلومات التي قدمتها–لازالت بحاجة إلى إعادة قراءة، وتحليل، ودراسة من شأنها أن تعزز النتائج السابقة حول طبيعة العلاقة بين تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان خلال القرن الثالث حتى السادس الميلادي.

وقد هدفت الدراسة إلى توضيح: –

- الملامح التاريخية والأثرية لمنطقة تِهامة في تاريخ اليمن القديم
- التوسع السياسي لمملكة سبأ وذي ريدان، وانعكَّاساته على تِهامة
- موقف تِهامة من صراع مملكة سبأ وذي ريدان مع الأحباش.

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال عرض المصادر والنقوش، ومن ثم التحليل والمناقشة بقدر ما تسمح به المعطيات التاريخية والأثرية.

قسمت الدراسة إلى أربعة فصول يسبقها تمهيد ومقدمة، وذلك على النحوالآتي:

تناولت الدراسة في التمهيد عرض موجز للموقع الجغرافي لمنطقة تِهامة، وأهميتها بالنسبة لموقع اليمن الجغرافي، بالإضافة إلى المصادر التي ذكرت تِهامة، وأهمها المصادر النقشية والكلاسيكية والعربية.

بينما تناول الفصل الأول موجزًا للتاريخ السياسي لدول جنوب الجزيرة العربية، والمراحل التاريخية والسياسية لدول جنوب الجزيرة العربية، بالإضافة إلى إبراز أهم مظاهر التطور الحضاري لدول جنوب الجزيرة العربية، وذلك كمدخل للدراسة.

أما الفصل الثاني فقد تمحور حول الملامح التاريخية والأثرية لتِهامة في تاريخ اليمن القديم، من حيث التعرف على الجذور التاريخية لقبائل تِهامة، التي جاء ذكرها في النقوش، كما تم تخصيص جزء لبحث تاريخ الكشوفات الأثرية في اليمن بشكل عام وساحل تِهامة بشكل خاص، كما تطرق هذا الفصل أيضًا إلى الأحباش وعلاقتهم بمملكة سبأ وذي ريدان، لما لذلك من أهمية في رسم الملامح السياسية لعلاقة تِهامة بمملكة سبأ وذي ريدان.

في حين ركز الفصل الثالث على تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين، حيث مثلت تلك الفترة أهمية كبيرة في دراسة هذه العلاقة، كونها شهدت الكثير من الحملات والمعارك العسكرية التي شنها ملوك سبأ وذي ريدان ضد قبائل تِهامة، لتنتهي تلك الفترة بأول وحدة سياسية في تاريخ اليمن القديم، تمت على يد الملك شمر يُهرعش، الذي أضاف إلى اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)، بعد ضمَّ حضرموت ويمنت، إلى اللقب ليصبح (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) في أواخر القرن الثالث الميلادي.

أما الفصل الرابع فقد تناول علاقة تِهامة بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين، وفيه تطرق الباحث للتوسعات الحميرية في مناطق تِهامة بوسط الجزيرة العربية في عهد الملك أبي كرب أسعد، الذي أدخل إضافة جديدة كانت الأخيرة في تاريخ حمير هي (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، كما تطرق الباحث في هذا الفصل أيضًا للصراع الديني بين اليهودية والمسيحية، وانعكَّاساته على الأوضاع السياسية والاقتصادية، في جنوب الجزيرة العربية، وهو ما استغلته القوى الدولية المتمثلة في الروم والفرس، في دعم كل منهما لحليفها بغية السيطرة على اليمن والاستفادة من تحكمها في أهم الطرق التجارية في العالم القديم، وهو ما أسفر في نهاية الأمر إلى وقوع اليمن تحت السيادة الحبشية في عام 525م، والفارسية في العام 575م، التى ظلت حتى ظهور الإسلام.

لقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، بالإضافة إلى النقشية منها وتحليلها وإعادة قراءتها والخروج ببعض الاستنتاجات التي ستظل غير نهائية، ولكنها تأتي كمحاولة لفهم الأبعاد السياسية لطبيعة العلاقة بين تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان في تاريخ اليمن القديم.

تضـمنت الدراسـة مجموعـة مـن الملاحـق التـي شـملت، الخـرائط والاشـكال، والجـداول، والنقوش التي تناولت في مضمونها تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان منذ القرن الثالث حتى السادس الميلادي.

الـتـمهيد

أولا: البيئة الطبيعية لمنطقة تِهامة

1) الموقع
2) التضاريس
3) المناخ
4) التربة والغطاء النباتي

ثانياً: تِهامة في المصادر التاريخية

1) تِهامة في المصادر النقشية
2) تِهامة في المصادر الكلاسيكية
3) تِهامة في المصادر العربية

أولا: البيئة الطبيعية لمنطقة تِهامة:

1) الموقع :

يقع سهل تِهامة فلكيًا بين دائرتي عرض ($\overline{20}$ −12°)، ($\overline{20}$ −16°) شمالاً، وبين خطى طول (42°−43°) شرقًا، بينما جغرافيًا يقع في الجزء الساحلي الغربي، تتقاسمه من الناحية السياسية في الوقت الحاضر كل من العربية السعودية واليمن، رغم أن الجزء الأكبر منة يقع في اليمن، يحده من جهة الغرب البحر الأحمر، ومن جهة الشرق المرتفعات اليمنية، ممتدًا من ميدي شمالاً، حتى باب المندب جنوبًا بطول يبلغ 500 كم، وبذلك يحاذي امتداده غربًا سواحل البحر الأحمر، ويتراوح عرضه ما بين 25-60 كم على طول امتداده من الشمال إلى الجنوب، ويتدرج ارتفاعه من مستوى سطح البحر في جزئه الغربي حتى 200 مترًا باتجاه الشرق حيث تبلغ مساحته الإجمالية حوالي 2000 كم^2[1] .

يخترق سهل تِهامة عدد من الأودية الصغيرة والكبيرة، التي تتجمع من مرتفعات عسير الواقعة إلى الشرق من سهل تِهامة و يصب بعضها في البحر الأحمر، والتي كان لها الأثر الأكبر على طبيعة الحياة الاقتصادية في سهل تِهامة، مما دفع بالسكان للعمل بالزراعة، متمركزين على مساحات تلك الأودية لما تتميز به من الإمكانات الزراعية، كتوفر المياه والتربة الرسوبية الخصبة[2].

اعتمدت الزراعة في سهل تِهامة في الأساس على نظام الري من السيول التي أدت إلى ظهور الأنظمة الزراعية، كزراعة الوديان المعتمدة على المياه الجوفية، والزراعة المروية من الأمطار مباشرة [3].

---

(1)- بافقيه، عيدروس، جغرافية الجمهورية اليمنية، دار جامعة عدن للطباعة و النشر، ط1، 1997، ص 49-50.

(2)- المرجع السابق نفسه، ص 73 .

(3)- مكرد، عثمان عبدالواحد، و آخرون، الدليل الزراعي لسهل تِهامة، الهيئة العامة للبحوث والإرشاد الزراعي ، 1992، ص9.

2) التضاريس:

بما أن السهول الساحلية الغربية / سهل تِهامة غورًا إنهداميًا كونها جزءًا لا يتجزأ من أخدود البحر الأحمر الانكساري؛ لذلك يعد أكثر الأراضي اليمنية انخفاضًا، وتعتبر السهول الساحلية المنبسطة أهم الأشكال التضاريسية، التي تظهر واضحة وجلية في سهل تِهامة باستثناء بعض المظاهر التضاريسية الرملية التي تميز الجزء الأوسط من السهل، كما تنتشر السبخات الملحية الطينية بمساحات من السهل الساحلي، ابتداءً من منطقة اللُحية في الشمال وحتى شبه جزيرة الصليف جنوبًا [1] .

وبذلك ينقسم سهل تِهامة من حيث التكوين التضاريسي إلى قسمين هما :

أ-**القسم الأول:** سهل الشريط الساحلي، الذي يمثل الجزء الخارجي من سهل تِهامة :

وهو جزء من سهل تِهامة المحصور بين خط الساحل في الغرب، وسهل سفوح الجبال في الشرق، وهو عبارة عن سهل تراكمي يتراوح عرضه من 10 – 40 كم، يتألف هذا الجزء من الرواسب المؤلفة من الحصى والرمل والطين [2].

ويتميز هذا الجزء من سهل تِهامة، المطل على سواحل البحر الأحمر، بكونه عرضةً للتعرية البحرية، كالحت والارساب، ويظهر ذلك في تكوين الكهوف والفجوات والنتوءات وأشباه الجزر، خاصة القسم الأوسط المتمثل في شبه جزيرة الصليف، بالإضافة إلى تكون الشعاب المرجانية على طول الساحل، مع انتشار الأملاح والسبخات، كما هو واضح شمال وجنوب مدينة اللحية، كذلك ظهور بعض الرؤوس والألسنة البحرية مثل رأس عيسى، ورأس الشيخ سعيد، فضلاً عن انتشار الكثبان الرملية، والأخوار [3].

---

(1) – Engineers، D. H . V. Water Resource Study: Tihama Coastal Plain. 1983.Vol. 1. P. 1-1

(2)– الحفيان، عوض إبراهيم عبدالرحمن، جغرافية الجمهورية اليمنية، منشورات جامعة صنعاء ط1، 2004، ص73 .

(3)-**الخور (Khawr)** من الكلمات العربية التي دخلت قاموس المصطلحات الجيومرفولوجية. ويقصد بها جميع البحيرات الساحلية المالحة والقليلة الملوحة. (بافقيه، جغرافية الجمهورية اليمنية، ص50؛ الحتروشي، سالم بن مبارك، بيئة الأخوار وأثرها في الحياة البحرية والبريه، مجلة نزوى، مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والاعلام، 2009، العدد الثامن، ص6.

ب – القسم الثاني: سهل سفوح الجبال، وهو الجزء الداخلي من سهل تِهامة:

هو الجزء من سهل تِهامة، المحاذي للحافة الجبلية، والذي ينحصر بين ارتفاع **(100-200 م)**، والمتراوح عرضه من **(10-20** كم)، ولقد أسهمت في تشكيل هذا السهل عوامل جيومرفولوجية تبدو واضحة المعالم في المجاري المائية في تشكيل المراوح الفيضية بسبب الارساب، وخاصة عند مخارج تلك الأودية من الكتل الجبلية، الواقعة شرق سهل تِهامة، ومن أهم تلك الأودية وادي مور، وادي سردد، وادي سهام، وادي رسيان، وادي زبيد و وادي نخلة[1] وتعد المنطقة الواقعة بين وادي زبيد ووادي مور من أوسع المناطق وأخصبها في تِهامة[2].

ويتميز هذا الجزء من سهل تِهامة تضاريسيًا بالآتي:

1– ارتفاع منسوبه عن مستوى سطح البحر، وانحداره التدريجي من الشرق إلى الغرب.

2– يظهر في جزئه الشرقي آثار ومعالم الأودية التي تبدو فيه أكثر وضوحًا .

ويختلف عرضه من منطقة لأخرى، حيث لا يزيد عرضه عن بضعة كيلو مترات، خاصة في المناطق التي تقترب منها المرتفعات إلى البحر، كما في منطقة الزيدية وجبل ملحان، بينما أحيانًا يزداد عرضه ليتجاوز العشرين كيلو مترًا في المناطق التي تتوغل فيها الأودية في الكتل الجبلية، كوادي مور ووادي سهام.[3]

3) المُناخ :

تعددت الأقاليم المناخية في اليمن، نظرًا لتنوع الأشكال التضاريسية، بحيث أصبح لكل شكل تضاريسي خصائصه المناخية التي تميزه عن غيره، وبذلك يندرج مُناخ سهل تِهامة تحت إقليم مُناخ السهول الساحلية في اليمن.

---

(1)– الحفيان، جغرافية الجمهورية اليمنية، ص73؛ الوسي، حسين بن علي، اليمن الكبرى، كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1991، ج1، ص140.

(2) –جعفر، حلمي، تِهامة اليمن: في الدراسات الخاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية،1979، ص 11.

(3)– الحفيان، الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية، ص77 .

ويتميز مُناخ سهل تِهامة بأنه مناخ شبه مداري حار رطب (صحراوي) حيث ترتفع فيه درجة الحرارة على مدار العام، لتصل بين **(33– 34 ْم)** في شهر يونيو وكثيرًا ما تزيد في فصل الصيف عن **40 ْم** لتنخفض قليلاً في فصل الشتاء لتصل إلى 25 ْم في شهر ديسمبر[1].

أما بالنسبة للمدى الحراري اليومي والفصلي في سهل تِهامة فإنه صغير؛ بسبب وجود المسطحات المائية التي تؤثر بدورها على درجة الحرارة، بالإضافة إلى ارتفاع الرطوبة النسبية التي تبلغ **70%** مما يؤدي إلى ظهور الضباب، كما يحدث تكاثف أثناء الليل والمتمثل في الندى، وهذه العملية الأخيرة تعوض نقص هطول الأمطار؛ لأن كثيرًا من النباتات في سهل تِهامة تحصل على الماء من الأودية ومجاري السيول؛ لأن كمية الأمطار قليلة ولا تتجاوز **150** مم / سنويًا، وفي الوقت نفسه فإن عملية التبخر ترتفع نتيجة لارتفاع درجة الحرارة، لذلك يتصف هذا الإقليم المُناخي بأنه صحراوي ما عدا بعض المناطق التي تصل إليها المياه من المرتفعات خلال الأودية[2].

فإذا كان لتِهامة مناخها الخاص المتميز عن كل المناخات اليمنية الأخرى، إلا أنها تتأثر إلى حدٍ كبير بكل الظروف التي تؤثر عمومًا في المناخ اليمني، وتؤدي إلى مظاهره المختلفة، فما يسقط من أمطار على المرتفعات الداخلية قد تجد طريقها أو الجزء الأكبر منها إلى مسيلات وروافد ووديان تصل بها إلى البحر أو قد تجد طريقها خلال الطبقات إلى سهل تِهامة إلى البحر الأحمر.

4) التربة والغطاء النباتي:

تتباين التربة في سهل تِهامة من منطقه إلى أخرى؛ نتيجة لتباين الظروف الطبيعية التي على إثرها اختلف أيضًا نوع وكثافة الغطاء النباتي، ففي المنطقة الساحلية على طول امتداد الشريط الساحلي تتراوح نسبة الأمطار من **(100- 150** ملم)، بينما ترتفع نسبة التبخر لتصل إلى **(300** ملم)، مما أثر ذلك على التربة، حيث أصبحت تربة جافة مالحة، تفتقر للمواد العضوية على طول امتداد المنطقة الساحلية، ممَّا أثر ذلك أيضًا على كثافة ونوع الغطاء

(1)– محسن، شهاب، جغرافية اليمن الطبيعية، مركز عبادي، صنعاء، ط1، 1977، ص77 .

(2)– بافقيه، جغرافيا الجمهورية اليمنية. ص91.

النباتي، الذي يظهر بشكل متناثر في بعض الأجزاء، ويتمثل في أشجار المنجروف، وأشجار الدوم، والنخيل، وأشجار الأكاسيا، بينما تظهر التربة الطموية الريحية في المنطقة الشرقية من الساحل، وخاصة في الأراضي الواقعة ما بين مجاري الأودية، حيث تظهر الكثبان الرملية، وهنا تقل نسبة الجفاف؛ نتيجة لتوفر المياه السطحية لذلك يظهر الغطاء النباتي بصورة كثيفة من المنطقة الساحلية، ويتمثل في أشجار طبيعية متنوعة (كالأراك، والسلم، والثَّمام، الأثل، والسدر)، كما تظهر أيضًا بعض حشائش السافانا[1].

هذا وتتوزع في سهل تِهامة، التربة الرسوبية الفيضية، في الأجزاء الوسطى والشرقية، وخصوصًا منطقة جريان الأودية، حيث تمتد الترسبات الغرينية بكثرة، والتي على ضوئها تتوزع الزراعة، ممَّا ينعكَّس ذلك على كثافة الغطاء النباتي[2].

يتضح مما سبق مدى الأهمية الجغرافية التي يشكلها ساحل تِهامة من حيث الخصائص الطبيعية والمُناخية التي شغلت دورًا في تشكيل الملامح العامة للبيئة الطبيعية في سهل تِهامة.

(1) – محسن ، شهاب، جغرافية الترب في اليمن، مركز عبادي، صنعاء، 1998، ص112 .

(2) – محسن ، جغرافية الترب في اليمن ، ص112.

ثانيًا :- مصادر دراسة تاريخ تِهامة:

1) المصادر النقشية:

تعتبر النقوش اليمنية القديمة من أهم المصادر التاريخية في دراسة تاريخ تِهامة القديم، فمن خلالها يمكن ملاحظة طبيعة العلاقات التي كانت تربط تِهامة بمملكة سبأ وذي ريدان من ناحية، والأحباش من ناحية أخرى، وهي تنقسم إلى نوعين :

- **نقوش عثر عليها في تِهامة:** وهي النقوش التي عثر عليها في موقعي الهامد وواقر، في النهاية الجنوبية لجبل الضامر، إلى الغرب من وادي سهام، بعضها سجلت من قبل جام ***A،Jamme***[1].
- بعضها عثر عليه بواسطة البعثة البريطانية [2]. وعلى الرغم من أهميتها بالنسبة للوجود السبئي، إلا أنه لم يرد بها ذكر لتِهامة[3].
- **نقوش ذكرت تِهامة:** وهي النقوش التي ارتبطت بالصراعات السياسية التي خاضها ملوك سبأ و ذي ريدان، ضد قبائل تِهامة، في سبيل تدعيم الحكم والتوسع والسيطرة على مناطق اليمن كلها، والتصدي للتواجد الحبشي في المنطقة[4].

كما توجد إشارات واضحة لقبائل تِهامة في النقوش، والتي من أشهرها قبيلة السهرة 𐩢𐩲 (𐩧𐩣، وعكَّ 𐩠𐩣𐩵، والأشاعر 𐩣𐩲𐩠𐩵، والركب 𐩵𐩣𐩠، والمخا 𐩵𐩣𐩫𐩧، وفرسان 𐩱𐩠𐩲، فضلاً عن ذكرها لأشهر أودية تِهامة كوادي سهام، وسردد، ورمع، وهذه النقوش وغيرها تناولت بطبيعة الحال مراحل الصراعات السياسية والعسكرية التي خاضها ملوك سبأ وذي ريدان، ضد

---

(1)- Jamme،A. Pre-Islamic Arabian Miscellanea، in: Al-Hudhud، Festschrift Maria Hofner zum 80 Geburtstag، Graz. 1981. pp. 95-115.

(2)- Al-Radi،S . Dawn in the Tihama: The Pre -Islamic Period Studies on the Tihama . The Report of the Tihama Expedition and Related. 1982. P. 52.

(3)- Phililps،C. " The Tihama. C. 5000 to 500 BC"Proceedings of the Seminar for Arabian Studies، vol. 28. 1998. p. 236. .

(4)- Beeston ،A. F. L. Sabaeans in Tihama: Arabian Archaeology and Epigraphy 6: 1995. PP 236-238.

القبائل في تِهامة من ناحية، والأحباش من ناحية أخرى منذ القرن الثالث حتى السادس الميلادي، وهذا ما سيتم التطرق إليه وتفصيله بشكل أكثر وضوحًا في الفصول القادمة.

كذلك تطرقت المصادر النقشية – في أكثر من مناسبة – لحروب الإخضاع التي مارسها الملك السبئي شعر أوتر، والِشرح يحضب الثاني ملكي سبأ، ثم الملك شمر يُهرعِش، ملك سبأ وذي ريدان، والذي أضاف إلى اللقب (حضرموت ويمنت)، بعد الحروب التي خاضها في تِهامة وحضرموت، ثم الملك الحميري يوسف أسأر يثأر(ذي نواس) في حملته العسكرية ضد قبائل تِهامة، و ذلك خلال عمليات التصدي للغزو الحبشي في المنطقة، على اعتبار أن منطقة تِهامة اقرب إلى أكسوم جغرافيًا، و بالتالي استدعت الضرورة السيطرة أولاً على قبائل تِهامة، خوفًا من سيطرة الأحباش عليها، ومن أشهر تلك القبائل التي حاربها (ذو نواس) كما جاء في نقوشه الثلاثة (**Ry507/508-Ja1028**) هي (قبائل الأشاعر والركب و فرسان، وشمير، و المخا)، وذلك في الربع الأول من القرن السادس الميلادي، فترة عصر التبابعة (ملوك سبأ و ذي ريدان وحضرموت ويمنة وأعرابهم في طودم وتِهامة)، كما ورد أيضًا في نقش(**Ry507**) اسم وادي رمع وهو من الأودية الشهيرة في تِهامة، لاحتدام الصراع والمعارك فيه مع الأحباش و من والاهم من قبائل تِهامة[1].

وبذلك يتضح بأن تِهامة كان لها نصيبٌ لا بأس به في المصادر النقشية، منذ القرن الثالث حتى السادس الميلادي، بينما لم يُلاحظ قبل ذلك أي ذكر لتِهامة، و لذا لم تحظ بالاهتمام، ربما لأن السبئيين كانوا منشغلين بحروبهم وخلافاتهم الداخلية، وبالتالي ظلت منطقة تِهامة مهملة ولم يرد ذكرها في النقوش.

2) المصادر الكلاسيكية:

إن الإشارات التي ذكرتها المصادر الكلاسيكية عن تِهامة تشكل مصدرًا آخر من المصادر التاريخية ورغم قلتها؛ إلا أنها أوضحت أهميتها الجغرافية على امتداد الشريط الساحلي للبحر

(1)- حبتور، ناصر صالح يسلم، اليزنيون، موطنهم و دورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ط1، 2002، ص329 – 335.

الأحمر، ومن تلك الإشارات، ما ذكره (ثيوفراستوس *Theophrastus*) في القرن الثالث قبل الميلاد في كتابه تاريخ النباتات، وذكر اللُبان والمُر والبلسم [1].

والبلسم من النباتات التي تزرع في تِهامة، و ذلك بحسب ما أشار إليه فورسكال أحد أعضاء البعثة الدنماركية أول بعثة علمية أوربية، في رسالة له إلى نيبور رئيس البعثة في 18 نيسان **1763**، حيث أشار إلى أن البلسم من الأشجار ذات الرائحة الطيبة التي لا تنمو إلا في تِهامة[2].

وهذا ما أكده (ديودور الصقلي *Diodorus of Sicily*) المتوفي في **40** ق. م، نقلاً عن (أجاثارخيدس *Agatharchides*) المتوفي، عام **116** ق. م، حيث ذكر انه "على الساحل ينبت البلسم والقرفة والأنواع المختلفة الغريبة من الأعشاب التي تسر العيون و تبعث النشوة في النفوس"[3].

بينما ذكر صاحب كتاب دليل البحر الإرتيري "موشج" وهي ميناء يمني بين موزع شمالاً، والمخا جنوبًا على طول ساحل تِهامة، أن أسواق موشج بدون مرافئ، ولكن بها مراسي جيدة، بسبب الأرض الرملية التي تصلح لإلقاء خطاطيف السفن، حيث كانت الواردات تشمل الأقمشة الأرجوانية الناعمة منها والخشنة، والثياب العربية الموشاة سواء بنقوش بسيطة أو المطرزة بالذهب والزعفران، والقمح وغيرها من المواد التي كانت تفد على موشج ليتم توزيعها بعد ذلك إلى مناطق أخرى[4].

---

(1)- الشيبة، عبدالله حسن، العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، ترجمات يمانية ، دراسات في تاريخ اليمن القديم (2) ، منشورات دار الكتاب الجامعي، ط1، 2008، ص23، نقلاً عن ثيوفراستوس.

(2)- هانس، توركيل، من كوبنهاجن إلى صنعاء، ترجمة محمد أحمد الرعدي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار العودة، بيروت، لبنان،ط1 ،1983، ص241- 243، نقلاً عن فورسكال.

(3) – رودنسون، مكسيم، بلاد اليمن في المصادر الكلاسيكية (دراسة ومختارات)، جمع وترجمة: حميد مطيع العواضي، وعبد اللطيف الأدهم، كتاب الثقافة، الآفاق للطباعة والنشر، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ط1، 2001، ص126؛ الشيبة، العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، ص31.

(4)-The Periplus Maris Erythraei، Text With Introduction Translation، and Commentary، by lionel casson، in th United Kingdom: Princeton University، press. New Jersey. 1989. pp. 7-8. ؛

- الشيبه، ص77 -78، وهامش 44، ص93.

كما وصف أيضًا بعض الكتاب الكلاسيكيين أمثال سترابو مع بداية القرن الأول الميلادي، تِهامة بأنها سهل ذو أشجار كثيفة ومياه وافرة [1].

كما وصف الكلاسيكيون أيضًا سكان الساحل بلقب "آكلي الأسماك" دلالة على صيد الأسماك و جمع الأصداف واستخدامها كمصدر للغذاء.[2]

وهكذا يتضح بأن هذه الإشارات التي وردت في بعض الكتابات الكلاسيكية عن تِهامة، رغم كونها بسيطة إلا أنها قدمت وصفًا لجغرافيتها بالإضافة إلى موانئها وأشجارها على طول ساحل البحر الأحمر .

3) المصادر العربية :

كثيرة هي المصادر العربية التي تناولت اليمن وتاريخها، و حضارتها والدور الذي شغلته من خلال موقعها الجغرافي في جنوب الجزيرة العربية، الأمر الذي ساعد على ربطها بالحضارات والشعوب الأخرى عبر مسار التاريخ الإنساني.

وتِهامة كجزء لا يتجزأ من اليمن، حظيت هي الأخرى باهتمام الكثيرين ممن كتبوا عن اليمن، ولا غرابة في كونها إقليمًا يمتد بامتداد ساحل البحر الأحمر، وقد ساعدت الكتابات التي أوردتها المصادر العربية في إعطاء صورة واضحة عن المنطقة من حيث البيئة الطبيعية، والحدود والامتداد والمساحة والأودية، وأحيانًا تقدم بعض التفصيلات التي تكشف جانبًا حياتيًا أو اقتصاديًا، مما يمكَّن الباحثين والدارسين من الاهتمام بتاريخها وثقافتها.

ففي لسان العرب " تِهامة بلد، والنسب إليه تِهامي وتِهام على غير قياس، كأنهم بنو الاسم على تِهمي أو تِهميَّ ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها، والتهم شدة الحر وسكون الريح [3] .

---

(1)- زارينس، جوريس والبدر، حمد، التنقيبات الأثرية جنوب تِهامة، أطلال، حولية الآثار العربية السعودية ، الرياض، العدد العاشر، 1986 ، ص45، نقلاً عن سترابو.

(2)- Vogt،B. 1999 – 2000. Fruhe Kulturen an der kuste des Roten Meeres und des Golfs von Aden، in: Im land der Konigin von Saba ، s 43.

(3)- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج2، مادة " تهم ".

وسميت تِهامة بكسر التاء بذلك لشدة حرها وركود ريحها، وهو من التِهم، أي شدَّة الحر وركود الريح، يقال تِهم الحر إذا اشتد، وفي ذلك يذكر ياقوت في معجمه إلى أن: " تِهامة سميت بذلك لتغير هوائها، يقال تِهم الدهن إذا تغير ريحه" [1]. ويلاحظ هنا أن ابن منظور وياقوت الحموي يتفقان على أن تِهامة هي شدة الحر وركود الرياح.

بينما في المعجم الوسيط: تِهامة " أرض منخفضة بين ساحل البحر، وبين الجبال في الحجاز واليمن (ج) تِهائم، والنسبة إلى تِهامة، تهامي، وتِهام" [2].

وتِهامة *Tihama* اسم يطلق على المنطقة الساحلية الغربية لجزيرة العرب، الممتدة من شبه جزيرة سيناء شمالاً إلى أطراف اليمن جنوبًا بين سلسلة جبال السراة والبحر الأحمر[3].

أما في القاموس المحيط " تِهامة بالتحريك، الأرض المصوبة إلى البحر كالتهم"[4]، في حين يرى جواد علي في أصل كلمة تِهامة أن " كلمة تِهامة مرتبطة بكلمة *Tiamtu* التي تعني (البحر) في اللغة البابلية القديمة، وبكلمة تيهوم *Tehom* العبرية التي تحمل معنى (عميق) . . .. ثم يستطرد بقوله " والكلمة عندي ترجع إلى أصل سامي قديم له علاقة بالمنخفضات الواقعة على البحر، والتي تكون لذلك حارة وخمة شديدة الرطوبة والحرارة في الصيف"[5]. وعند الجوهري . . . والتهم بالتحريك مصدر من تِهامة.. وأتِهم الرجل أي صار إلى تِهامة. . والمتِهام الكثير الإتيان إلى تِهامة، يقول نحن نأتي نجدًا كثيرًا ما نأخذ منها إلى تِهامة [6].

---

(1)- الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 1996 ، ج1، ص 469.

(2)- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، 1972، ج /1، ص90.

(3) – عبودي، هنري، س. معجم الحضارات السامية، باب التاء، جروس برس، طرابلس، لبنان، ط1991،2، ص288.

(4) – الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1995، مادة (تهم)، ص978.

(5) –علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ج1، ص170.

(6)- الجوهري ،إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطاء، دار الملايين، بيروت، ط 2، 1979، مج 5، ص 1879.

كما تأتي لفظة تِهامة في اللغة الأكادية تيامتو *Tiamtu*، وتامتو *Tamtu* بمعنى بحر، محيط [1]، وبالسريانية والعبرية (تيهوما)[2]، أما بالأورغاريتية (تَهم)[3]

إذن يتضح من خلال هذه التعاريفات لتِهامة، أنها اتفقت في المفهوم، وقدمت وصفًا جغرافيًا لهذا الإقليم، كونه يختلف عن بقية أقاليم اليمن من حيث الظروف المناخية والتضاريسية.

غير أن المصادر العربية لم تقف عند هذا الحد، وإنما تناولت تِهامة أيضًا كإقليم حيث عدد اليعقوبي مخاليف اليمن واعتبرها أربعة وثمانين مخلافًا، ذكر منها ما هو ضمن تِهامة والتي من أشهرها " جازان، الخصوف، المهجم، الكدراء، المعقر، زبيد، رمع، الركب، بني مجيد، وحيس" [4] .

بينما المقدسي قسم اليمن قسمين من حيث التصنيف الجغرافي ذاكرًا تِهامة بقوله: ". . . و أما اليمن فقسمان ما كان نحو البحر فهو غور واسمه تِهامة قصبته زبيد " [5].

وعند وصف تِهامة من حيث الامتداد يُلخص ابن حوقل ذلك قائلاً: " . . . أما تِهامة فإنها قطعة من اليمن جبال مشتبكة، أولها مشرف على بحر القلزم (الأحمر) مما يلي غربيها وشرقيها بناحية صعدة وجرش ونجران، وشمالها حدود مكة، وجنوبيها من صنعاء نحو عشر مراحل . . . ونجد اليمن من شرقي تِهامة، وهي قليلة الجبال مستوية البقاع، ونجدُ اليمن غير نجد

---

(1) –Von Saden. W، Akkadishe Handworterluh 3 B ande، Wiesbaden. 1960–1982،p. 1353.

(2) –Chicago Assyrian Dictionary، Chicago 2006، 18، T،150.

(3) –Gordon، C. H، Vgariti Textbook، Roma، 1965. V. p. 497.

(4)– اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، كتاب البلدان، السلسلة الجغرافية(6)، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1988، ص80

(5) –المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقإليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1991، ص69.

الحجاز" [1]، ويؤكد ابن المجاور ذلك فيذكر لتِهامة أهميتها بالنسبة لليمن قائلاً " . . . وتِهامة قطعة من اليمن " [2].

وفي السياق نفسه يضع البكري تِهامة ضمن حدود اليمن بقوله" صار حدَّ اليمن ما خلف تثليث وما قاربها صنعاء وما والاها من البلاد حضرموت والشِحر وعُمان، وما يلي ذلك اليمن وفيها تِهامة ونجد، واليمن يجمع ذلك كله[3]

ويذكر بعض المؤرخين العرب كالخضري في القرن الخامس الهجري أنه في بعض أودية تِهامة كانت هناك غابات من الأراك (*Salvadora Persice*) والطرفا، حيث جذبت هذه البيئة الغنية الإنسان في المنطقة وهيأت الظروف الملائمة للاستقرار وبناء مستوطنات (مباني) ساحلية في سهل تِهامة، مما أدى إلى خلق نوع من الكيان الثقافي في المستوطنات الساحلية في سهل تِهامة [4] .

ويبدو أن من كتبوا عن تِهامة ووصف مدنها وحدودها، قد نقلوا عن الهمداني الذي يُعد كتابه (صفة جزيرة العرب) من أهم وأدق المصادر الجغرافية عن بلاد اليمن، إذ يحدد تِهامة تضاريسيًا بجبال السراة قائلاً: " . . . وجبل السراة هو الحد الفاصل بين تِهامة ونجد، وصار ما خلف ذلك الجبل في غربيه إلى أسياف البحر من بلاد الأشعريين وعكَّ وحكم وكنانة، وغيرها ودونها إلى ذات عِرق والجُحفة وما والآها وصاقبها وغار من أرضها: الغور، غور تِهامة، وتِهامة تجمع ذلك كله، وغور الشام لا يدخل في ذلك"[5]

---

(1) –ابن حوقل، أبو القاسم محمد، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1979، ص43.

(2) – ابن المجاور، جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص83.

(3) –البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت،1983، ط3، ج1، ص9

(4) – زارينس، جوريس والبدر، حمد، التنقيبات الأثرية جنوب تِهامة، أطلال، العدد العاشر، ص45

(5) الهمداني، الحسن ابن أحمد ابن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1990، ص43.

وهكذا يتضح مما سبق مدى الأهمية التي تحتلها تِهامة في المصادر المختلفة حيث ورد ذكرها في المصادر النقشية والتي منها ما ذكرت تِهامة ومنها ما وجدت في تِهامة مع بداية الألف الأول قبل الميلاد، كذلك ذكرت أيضًا في المصادر الكلاسيكية والعربية مما يشير إلى الأهمية التاريخية والجغرافية لتِهامة على امتداد ساحل البحر الأحمر حتى خليج عدن.

الفصـل الأول

التطور السياسي و الحضاري لدول جنوب الجزيرة العربية

1) **موجز التاريخ السياسي لدول جنوب الجزيرة العربية.**

أ) أوسان

ب) معين

ج) قتبان

د) حضرموت

هـ) سبأ

و) حمير (سبأ وذي ريدان)

2) **مراحل التطور السياسي للقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)**

أ) ملوك سبأ وذي ريدان

ب) ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

ج) ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودًا وتِهامة

3) **مظاهر التطور الحضاري لدول جنوب الجزيرة العربية**

أ) ثقافيًا

- الكتابه

ب) إقتصاديًا

- أنظمة الري
- الزراعة
- التجارة

ج) عمرانيًا

- المعابد والقصور

1)موجز التاريخ السياسي لدول جنوب الجزيرة العربية:

اعتمدت الحضارة اليمنية القديمة في ازدهارها على استغلال قدماء اليمنيين لمميزات بلادهم الجغرافية، وأهم تلك المميزات أن سواحل اليمن تطل من الغرب على البحر الأحمر، ومن الجنوب على البحر العربي الذي يمثل جزءًا من المحيط الهندي، الأمر الذي أتاح لها القيام بدور الوساطة التجارية بين الهند، والشرق الأقصى، وحوض البحر المتوسط، كما كان من أسباب ذلك الازدهار الإقبال الكبير على مواد البخور التي تحتاجها الحضارات القديمة، وروما وبيزنطة باعتبارها مواد أساسية للكنيسه، ومن أهمها اللبان[1] الذي تنتج اليمن أجود أنواعه، وتنتج المر[2] الذي كان يدخل في صناعات حيوية لعل أهمها صناعة تحنيط الموتى في مصر القديمة[3]، وغيرها من الشعوب القديمة، لذلك كان يحظى البخور بأهمية بالغة في الحضارة المصرية، باعتباره سلعة مقدسة، والبلدان المنتجة له مقدسة أيضًا لدرجة أن المصريين يطلقون على جنوب الجزيرة العربية والساحل الأفريقي المقابل لها البلاد المقدسة[4]، حيث دلت النقوش المصرية القديمة والكتابات اليونانية على وجود علاقات تجارية كبيرة بين الدولة المعينية، وبين كل من

---

(1) – **اللبان:** صمغ يحرق فيصدر عنه دخان كثيف ذو رائحة طيبة ويستخرج من نوع شجر تعرف بشجر اللبان، واسمه وبالانجليزية ***frankincnce***، وبالالمانية ***weihrauch***، وبالهندية والفارسية (كندر)، وعرف في المصادر العربية ايضًا بالكندر نقلا عن الفارسية، أما في اليمن فاسمه دومًا باللبان او اللِّبان، وتضاف إليه نعوت مختلفة مثل لبان ذكر، لبان شحري، لبان مستكا، ومعروف من أنواع هذه الشجرة حوالى خمسة عشر نوعًا. (عبد الله، يوسف محمد، أوراق، في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، 1990، ص223)

(2) – **المُر:** (يطلق عليه في النقوش 𓏏𓂋𓄿 امرو) وهو شجرة من فصيلة البخور، شجرته شوكيه صغيرة، لا تنمو أكثر من ستة أقدام (1،80م)، يقطر الصمغ من ساقها على شكل دموع حمراء اللون شاحبة، وأوراقها بيضاوية، وأخشابها ولحاؤها عطرية الرائحة نفاذة، صمغها جيد الصنف، شائع الاستعمال الطبي، وهي تنموا طبيعيًا في المناطق الغربية من حضرموت والمناطق الجبلية المطلة على الشريط الساحلي الممتد من عدن إلى باب المندب، وهي المنطقة التي كانت تسيطر عليها دولة قتبان. (الحمد، جواد مطر، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ط2 ،2002م، ص432).

(3) – Artzy ،M. " Incense، Camels and collared Rim Jars :Desert Trade Routes and Maritime outlets in the second Millennium" Oxford Journal of Archaeology، VOL 13 NO. 2 July 1994. p131. ;

– بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، (ب. ط)،1985، ص185.

(4) – العبادي، أحمد صالح محمد، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2004، ص25.

مصر الفرعونية واليونان، فكانت القوافل التجارية تحمل البخور والمر إلى تلك البلاد، إلى جانب ما يرد إليها من منتجات من الشرق الأقصى عبر المحيط الهندي، فضلاً عن ذلك كان هناك جالية معينية تقيم في مصر أيام بطليموس الثاني تقوم بعملية الإشراف على تزويد معابد مصر بالبخور.[1]

وبالتالي كان لعملية اتصال جنوب الجزيرة العربية بالمراكز الحضارية الكبرى، في مصر وبلاد الرافدين والشام، واتصالها مع مناطق حوض البحر المتوسط دور في تطور الحضارة اليمنية، وكان المدخل إلى ذلك الاتصال هو التجارة لتسويق المنتجات اليمنية وفي مقدمتها البخور والمر والسلع الشرقية والأفريقية التي تمر عبر الموانئ اليمنية. [2]

وكما هو معروف أن الحضارة اليمنية القديمة تركزت أول الأمر في المناطق الشرقية من اليمن، حيث تلتقي سفوح الجبال والصحراء على ضفاف الوديان التي تسيل فيها مياه الأمطار باتجاه الصحراء، التي عرفت قديمًا بمفازة صيهد[3]، وحديثًا برملة السبعتين، فأقيمت على ضفاف هذه الأودية مدنًا حاضرة غالبًا ما تكون على مرتفع وسط الوادي أو على أحد ضفتيه كمدن (مأرب، براقش، تمنع) والتي ساهمت العوامل الطبيعية بصورة أساسية في ازدهارها، ومن أهم تلك العوامل هطول الأمطار الموسمية الغزيرة التي استفاد منها الإنسان اليمني القديم في الزراعة، وتمكن من السيطرة على أكبر قدر منها ببناء السدود، وإيجاد أنظمة الري، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإنتاج الزراعي، ومن ثم وفَّر أسس المعيشة لتجمعات حضرية راقية، كما أسهم

(1) – محمود، عرفه محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص114.

(2)– بافقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، جـ1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1987، ص18–19.

(3) –**صيهد:** يقصد بها " رمله السبعتين" اليوم وهي عبارة عن منخفض انكساري رملي واسع يمتد غربًا من (مأرب) على مسافة 200 ميل، ويستمر في الامتداد شرقاً حتى وادي حضرموت، تصب في هذا المنخفض العديد من الأودية التاريخية الهامة، القادمة من المرتفعات الغربية، كوادي أذنه، الجوف، بيحان، مرخه، عرمه، المعشار.

طريق القوافل التجارية المعروفة بطريق اللبان إلى ازدهار بعض هذه الحواضر التي يمر عبرها [1]

وبالتالي كانت أهم تلك المراكز الحضارية تمثل عواصم أو حوا ضر رئيسة لكيانات سياسية كبيرة أو صغيرة، وفي الوقت نفسه محطات على طريق التجارة قام معظمها على الأودية، التي تجري فيها المياه الموسمية، فعلى وادي ذنه قامت مدينة مأرب عاصمة سبأ (**س ب أ، 𐩣𐩱𐩣**) وعلى وادي الجوف قامت مدن كمنا (كمنة) نشق ونشان وقرناو التي كانت عاصمةً لدولة معين (**𐩨𐩬𐩲𐩵𐩧𐩺**)، وعلى وادي بيحان (**𐩧𐩣𐩬𐩲𐩨𐩱**) قامت تمنع عاصمة دولة قِتبان **𐩲𐩱𐩵𐩺** وقامت شبوة التي كانت عاصمةً لدولة حضرموت(ح ض ر م ت **𐩲𐩱𐩵𐩺𐩧**) في وادي المعشار ووادي حضرموت، وعلى وادي بنا في شرق اليمن نشأ تجمع الحميريين، الذين استقروا في نهاية المطاف أعلى الوادي وبنو فيه عاصمتهم ظفار.[2]

يوحي هذا التمركز الحضاري لعرب الجنوب في تلك الأودية – بما يمتلكون من مهارات زراعية – بأنهم كانوا قادرين على تطوير أنفسهم وتوسيع تجارتهم عندما استطاعوا أن يسخروا الإبل لخدمتهم، ويضعوا طريقًا طويلاً لتجارة البخور العالمية عبر القوافل التي تجتاز الصحارى، وأن هذه الإمكانات زادت من اتصالهم بالدول المحيطة بهم، وهيأتهم لتكوين دول ودويلات غنية ومستقرة تأخذ بأسباب الحضارة الراقية.

وانطلاقًا من ذلك يمكن القول بأن الظروف المناخية التي شهدتها مناطق جنوب الجزيرة العربية، وخاصةً مشارق بلاد اليمن، توحي بأن حضارة الوديان قد نشأت تدريجيًا بمدن الواحات التي كانت محطات على طريق اللبان وصارت عواصم لممالك كبرى وفي مقدمتها حضارة دولة سبأ الأقوى، والأكثر شهرة وازدهارًا كتكوين سياسي بين دول اليمن القديم، كأوسان ومعين وقتبان وحضرموت وحمير (خريطة 1،2)، والأخيرة بدورها شغلت دورًا بارزًا في علاقاتها السياسية والحضارية في المنطقة مقارنةً بدول وحضارات الشرق القديم.

وفيما يلي موجز للتطور السياسي لدول جنوب الجزيرة العربية:

---

(1)– الشيبه، عبد الله حسن، الهجر–المدينة في اليمن القديم، دراسات يمنية، العدد 40، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء، 1990، ص198–199؛ بافقيه، محمد عبدا لقادر، تكوين اليمن القديم، الثقافة اليمنية رؤية مستقبلية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،1991، ص15.

(2) – الشيبة، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص199.

أ) أوسان Awsan:

نشأت دولة (𐩱𐩣𐩺𐩣) أوسن أو أوسان إلى الجنوب من قتبان بوادي مرخه، وامتدت في عصور مجدها حتى حدود حضرموت [1]؛ بمعنى أن أراضي دولة أوسان امتدت من وادي حجر، ووادي عرمه شرقًا إلى نعض (أبين) غربًا، ومن واديي جردان ومرخه شمالاً إلى سواحل أبين أحور وميفعة جنوبًا. [2]

تمكنت منذ القرن الخامس قبل الميلاد من بسط سلطانها على الأجزاء الساحلية التي تتاجر مع السواحل الأفريقية، والتي ربما كان من بينها ميناء عدن وقنا، حتى إن الكتَّاب الكلاسيكيين وصفوا الساحل الأفريقي بالساحل الأوساني. [3]

أما فيما يتعلق بعلاقة أوسان مع غيرها من القوى اليمنية الأخرى، فإنه يرتبط بتوسع أوسان، والذي جاء بطبيعة الحال على حساب سبأ وقتبان، الأمر الذي دفع الملك (كرب إل وتر) للتحالف مع قتبان وحضرموت ضدها مما أدى إلى هزيمة أوسان وتجريدها من كثير من الممتلكات التي كانت قد حصلت عليها عن طريق التوسع على حساب غيرها، وهذا التوسع حَرَمَ سبأ من طرق التجارة البحرية[4]، ونتاجًا لذلك الدمار الذي حل بدولة أوسان أن رد الملك (كرب إل وتر) بعض أراضيها إلى قِتبان، كما كوفئت حضرموت ببعضها الآخر، جزاءً لها على حيادها في حروبه مع أعدائه، وربما تعويضًا لهما لاعتداءات أوسان على أراضيهما[5].

---

(1) – صالح، عبدا لعزيز، تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص101.

(2) – عطبوش، عبد الله على الفيش، الصراع بين الممالك اليمنية القديمة، أسبابه ونتائجه (القرن 7–2 ق. م)، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. شكران خربوطلي، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2008، ص53.

(3) – Schppman،K. From the Queen of shepa to the Advent of Islam، Markus wiener Publishers Princeton. Copyright، by Markus wiener Publishers for the English translation. 2001. p. 48. ؛

– بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص21–22.

(4) – جبران، نعمان محمود، وآخرون، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، مؤسسة حمادة، أربد، الأردن ، 1998، ص108.

(5) – صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص102.

ولكن هذا لم يكن يعني نهاية أوسان التي ظلت في طي النسيان لفترة طويلة، إذ تمكنت في أواخر القرن الثالث ق. م من استرداد كيانها السياسي في ظروف غير معروفة، ربما استغلت انشغال السبئيين بحروبهم الداخلية مع القوى اليمنية من جهة، أو ربما لضعف السبئيين أنفسهم من جهة آخرى، حيث اعتلى في هذه الفترة عرشها من جديد عدد من الملوك من أشهرهم (يصدق إيل فرعم شرح عث ملك أوسان بن ودم 𐩱𐩣𐩲𐩲 | 𐩲 | 𐩱 (𐩲𐩣 | 𐩲 (𐩲𐩣 | 𐩲𐩣 | 𐩲𐩣 | 𐩲𐩣 | 𐩲𐩣 | 𐩲𐩣)[1]، الذي تمتع بصفة دينية، باعتباره ابن للإله ود، وهذا لم يعرف عند الممالك اليمنية الأخرى.

كما يتضح أيضًا اشتراك الأوسانيين في عبادة الإله ود مع المعينيين دون غيرهم من الممالك الأخرى، التي استقلت كل واحدة منها بمعبودها الخاص، ربما أن أوسان وقعت في إحدى فترات تاريخها تحت سيطرة المعينيين، بعد سيطرتهم على التجارة في اليمن القديم، ولكن من الصعب الجزم بذلك فيما يخص العلاقات السياسية، وبالتالي فالأمر لازال بحاجة إلى تفسير، وأن مزيدًا من الأبحاث من شأنها أن تقدم إجابات لكثير من القضايا التي يكتنفها الغموض في تاريخ اليمن القديم مستقبلاً.

ومهما يكن فإن أوسان القبيلة ظلت باقية، بعد زوال حكومتها فترة طويلة، إذ ورد ذكرها أول الأمر في النقوش القتبانية في أيام نهضتها، وفي القرن الثاني للميلاد قرب سقوط قتبان نفسها ذكرت أوسان في نقش جام **(Ja 629/31)** الذي يعود إلى عهد الحكم المشترك لسعد شمسم أسرع وابنه مرثدم يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان، ابني إلشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، وذلك أثناء المعارك التي دارت بين الملكين وكل من حضرموت وقتبان وذي معاهر وخولان وذهصبح ومضحيم **(س10-12)**، وقد تعرضت خلالها كل مدن أوسان وحصونها للدمار لتنطوي بعد ذلك أراضيها تحت سيطرة مملكة سبأ وذي ريدان.[2]

(1) – صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص102.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص24.

ب) معين Maain(1300-630 ق.م):

تقع دولة (معين 𐩣𐩯𐩬) في الجوف حيث أقام المعينيون مملكتهم بين نجران وحضرموت إلى الشمال الشرقي من مدينة صنعاء، وأرضها من أخصب بقاع اليمن وأصلحها للزراعة[1]، تتوافر فيها المياه التي تأتيها من الأمطار الموسمية التي تسقط في فصل الصيف، وتتجمع في وادي الخارد الذي تفضي إليه المياه من وديان مختلفة، الأمر الذي ساعد المعينيين للاشتغال بالزراعة؛ نتيجة خصوبة التربة، وبالتالي التوسع في التعامل التجاري[2]، من خلال السيطرة على طريق البخور بمساندة حضرموت وقتبان مستغلين في سبيل ازدهار تجارتهم تجنب مدَّ نفوذهم على مناطق سبأ، واتجهوا شمالاً فأقاموا المحطات وبنوا مستوطنات معينية في شمال الجزيرة العربية عرفت باسم ددان (العلا)[3]، التي كان لها دورها التجاري خلال الألف الأول قبل الميلاد، فوقوعها على الطريق التجاري جعلها محطة تجاريه مهمة تقف فيها القوافل التجارية[4]، وهذا ما أشار إليه بليني(**79**م) إلى أن تجارة البخور تخترق أرض المعينيين، عبر طريق واحد ضيق، وهم أول من مارس هذه التجارة لدرجة أن البخور ليعرف بالمعيني نسبةً إليهم [5].

ولقد اختلفت تقديرات الباحثين في تعيين البداية السياسية لدولة معين فيما بين القرن الثالث عشر ق. م، والقرن الحادي عشر ق. م، وبداية القرن السادس ق. م، وبداية القرن الرابع ق. م، ويبدو أن أقرب هذه التقديرات احتمالاً هو بداية القرن السادس ق. م [6]؛ ومما يعزز ذلك أن دولة معين لم تذكر قبل هذا التاريخ خاصة في نقش النصر الذي يعود لكرب إيل وتر من القرن السابع ق. م كدوله، وإنما ذكر مدن الجوف على أنها مدن سبئية، الأمر الذي يزكي احتمال

(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص25.

(2) – علي، المفصل، ج2، ص74-76.

(3) –عبدا لله، أوراق، ص215.

(4) – التركي، هند بنت محمد، مملكة قيدار: دراسة في التاريخ السياسي والحضاري خلال الألف الأول، ق. م، 2011، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص57.

(5) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، نقلاً عن بليني، ص26-27.

(6) – عبد الفتاح، إسماعيل، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية القديم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، 2007، ص73؛ انظر أيضًا صالح، ص92. بافقيه، ص26.

تاريخ عودتها إلى بداية القرن السادس ق. م [1].

اتخذت دولة معين مدينة "قرناو" عاصمة لها في شرق الجوف الجنوبي على ضفة وادي الخارد، والتي بنيت مستطيلة في مساحة صغيرة نسبيًا تبلغ مائة ألف متر مربع، وسورت بسور ضخم ذو مدخلين تحميها الأبراج الحجرية، وبقي جزء من البرجين اللذين يحفان بمدخلها الشرقي[2]، والتي ذكرها الكتاب الكلاسيكيون أمثال ديودورس الصقلي، وسترابو وسموها ***Minae=Meinaioi*** مضيفين أن مدينتهم العظمى هي ***Carna=Karna*** [3]، وإضافة إلى العاصمة قرناو كشفت الأبحاث الأثرية العديد من المدن المعينية أشهرها مدينة براقش، نشق، كمنا(كمنه)، السوداء، ومعين التي سميت بها هذه الدولة[4].

أما فيما يتعلق بنظام الحكم في معين كان ملكيًا وراثيًا شأنه شأن الممالك اليمنية الأخرى، إذ تلقب الحاكم المعيني في بداية تشكيل الدولة بلقب مزود الذي يعني (مقدس)، وكان يساعد الملك في الحكم مجلس استشاري يتمتع بسلطات واسعة، من حيث إنه يعالج الشؤون الحربية والاقتصادية للدولة، وكان هذا المجلس يسمى (مسود) ولقب بـ (مسد منعن) أي المجلس المنيع، كما كان الحكم في معين يستند على أن لكل جماعة زعيم يتولى رعاية أمورهم وتنظيم علاقاتهم بالدولة وكان يسمى "كبير"[5]، أي أن المدن التي كانت تتبع معين تتمتع بالاستقلال الذاتي، ويدير شؤونها رؤساء ينتخبون لمدة سنه قابلة للتجديد، يساعدهم مجلس من رؤساء الأسر، ولرؤساء الأسر هؤلاء مكانة رفيعة، فقد كانت تدون أسماؤهم في سجلات المدينة أو المعابد، وترد أسماؤهم في وثائق المؤرخين، حتى إن بعض الملوك كانوا يؤرخون توليتهم ويحددونها بذكر الرئيس الذي كان يتولى الإدارة في المدينة آنذاك، ولهذا لايُعرف متى قامت المملكة المعينية، ومتى سقطت على وجه التحديد الدقيق، وإنما يُكتفى بذكر الأرقام التقريبية، وهذا إن دَّل عن

(1) – عربش، منير، ريمي أودوان، اكتشافات أثرية جديدة في محافظة الجوف (الجمهورية اليمنية)، عملية انقاذ فرنسية – يمنية مشتركة في موقع السوداء (نشان قديمًا)، معبد المدينة1، تقرير أولى، بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية – المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، الأفاق للطباعة والنشر، 2004، ص5–6.

(2) – صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القدية، ص91.

(3) – علي، المفصل، ج2، ص73.

(4) – عقان، زيد بن علي، مجلة الآثار، إصدار الهيئة العامة للآثار ودور الكتب، صنعاء، العدد الأول، يناير،1976، ص11.

(5) – جبران، نعمان محمود، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص113–114.

شيء فإنه يدَّل على اللامركزية في الحكم، ويدَّل من ناحية أخرى على نضوج سياسي ورقي حضاري من دون شك.

استفادت معين كثيرًا من موقعها الجغرافي في الطرف الشمالى من اليمن، لتقوم بالاتصال الخارجي مع دول العالم القديم، ولذلك أسهمت في القيام بدور الوسيط التجاري، فجلبت المر واللبان من المناطق اليمنية المختلفة وبالذات حضرموت وقتبان (الأراضي الأوسانية)، وكانت تستورد البضائع القادمة من الهند وشرق أفريقيا، ومن ثمَ تعيد تصديرها إلى الشرق القديم[1].

وقد تمكن المعينيون من خلال نشاطهم التجاري من الوصول إلى مصر، وفلسطين وبلاد اليونان، وأقاموا مستوطناتهم على المحطات التجارية، لتأمين سلعهم، ففي مصر استقر بعض التجار المعينيين في بعض المدن المصرية، ولعل خير دليل على الاتصال التجاري وجود قبر خاص لتاجر معيني عثر عليه في منطقة (سقارة)، يحمل نقشًا مدونًا بخط المسند يعود تاريخه إلى القرن الثالث ق. م، في هذا النقش ذكر اسم ذلك التاجر المعيني وهو (زيد إل بن زيد 𐩱𐩬𐩣 | 𐩣𐩬𐩱 | 𐩬𐩣𐩱 | 𐩱𐩬𐩣)، وسبب مجيئه إلى مصر ينص على أنه كان يستورد الطيب للمعابد المصرية في عهد بطليموس الثاني **264**ق. م، ويذكر أنه دفن في قبر شيد على نفقة معابد الآلهة، تقديرًا لما قام به من خدمات جليلة، لذلك منح لقب(عبَّ) وهو لقب ديني مصري قديم يعنى (الكاهن المطهر)[2]، وتلقبه بهذا اللقب دلالة على التقدير والاحترام والمكانة العالية التي حظي بها من قِبل الكهنة في مصر القديمة، كونه في الأساس على ما يبدو كان كاهن يمني عمل في المعابد اليمنية التي كانت تسيطر على التجارة الخارجية، وخاصة تجارة البخور ومشتقاته، وبالتالي كان يمتلك من الخبرة والمعرفة ما يؤهله للعمل في المعابد المصرية.

كما عثر على نقش معيني في جزيرة (ديلوس ***Delos***)[3] اليونانية، يعود تاريخه إلى النصف الأخير من القرن الثاني ق. م تقريبًا، وفيه ذكر ضريح للإله المعيني (ود)، ويذكر

(1) – الجرو، أسمهان سعيد، التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، مؤسسة جماده للخدمات والدراسات الجامعية، أربد، الأردن، 1996، ص181.

(2) – الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص47–48.

(3) – **ديلوس:** جزيرة تقع في بحر ايجة في اليونان الحالية، والمذبح الذي يوجد عليه النقش المعيني، موجود حاليًا بمتحف هذه الجزيرة.(الجرو، التاريخ السياسي، ص167)

صاحب النقش أنه (نصب مذبح، ودم، وآلهة معين بـ (دلت 𐩣𐩵𐩲) أي ديلوس، واختتم بكتابة يونانية ورد فيها اسم الإله المعيني (ود) [1] .

وقد ساعدهم على هذا الإنتشار أنهم كانوا يتكلمون لغة هي فرع من فروع لغة الجنوب، وقريبة من الفروع السبئية التي جاءت بعدها وحلت محلها، وهناك من يذهب للقول إنهم أول من اخترع الأبجدية، وأنها انتقلت من عندهم إلى سيناء وبلاد الفينقيين، ومنها إلى اليونان وبلاد الرافدين، وفي ذلك دليل آخر على مدى الصلات التجارية الوثيقة بين المعينيين، وتلك الأقوام القديمة حتى بعد زوال ملكهم، فقد ظلوا يحتفظون بكيانهم ونشاطهم التجاري.[2]

وهكذا استمرت معين في نشاطها السياسي والاقتصادي حتى دبَّ الوهن في نظامها، وتجرأت عليها دولة قتبان وسبأ، حيث بدأت قتبان فاقتطعت جانبًا من أراضيها ولعلها أجبرتها على عقد حلف احتفظت فيه لنفسها بالمكانة العليا، لاسيما في أيام ملكي معين(وقه إيل يثع 𐩠𐩺 𐩢𐩵𐩲𐩺 | 𐩢𐩵𐩲 | 𐩢𐩵𐩲𐩺 | 𐩢𐩵𐩲𐩺) وولده (إيل يفع يشور الثاني 𐩠𐩺𐩢𐩵𐩲 | 𐩢𐩵𐩲𐩺 | 𐩢𐩵𐩲𐩺)، وبذلك حاولت قتبان أن تستغل معين في التضييق على دولة سبأ من الشمال، ولكن هذا الأمر زاد من حقد سبأ عليها فما لبثت هذه الأخيرة حتى استغلت انشغال قتبان بمشاكلها الداخلية مع قبائل حمير وانفردت بمعين فدمرت عاصمتها قرناو واستولت على أجزاء واسعة من أراضيها قبل الربع الثالث من القرن الأول ق. م، لتدخل تحت طاعة دولة سبأ القوية [3].

ج) قِتبان Qataban (1000-540 ق.م)

نشأت دولة (قِتبن 𐩱𐩵𐩬𐩣) قِتبان في الأقسام الغربية من اليمن، وإلى الجنوب من دولة سبأ، وامتد سلطانها من وادي بيحان وحريب، حتى بلغ ساحل البحر الأحمر عند باب المندب، وعاصر كيانها السياسي في بعض عهوده بقية الدول العربية الجنوبية، سبأ، حضرموت، معين،

---

(1) -Doe. B. Southern Arabia New Aspects of Antiquity Edited sir Mortime wheeler، Thames and Hudson printed in Switzerland by Druckerei win terthur AG. ISBN. 1971. pp. 68-69. ;

- بافقيه،، محمد عبد القادر، وآخرون، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، في: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،1985، ص296.

2)- زكار، سهيل، وخربوطلي، شكران، تاريخ الوطن العربي القديم (الجزيرة العربية) ، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ط4، 2008، ص71.

(3) - الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص48، وانظر أيضًا، صالح، عبد العزيز، ص94-95؛ كذلك الجرو، ص183.

أوسان[1]، وهي بذلك تكون واقعة جنوب شرق منطقة النفوذ السبئي، وعلى تخوم دولة حضرموت، وكانت عاصمتها مدينة تمنع (هجر كحلان)، التي تقع في ملتقى الطرق التجارية على وادي بيحان[2]، في منطقة عرفت قديمًا بخصبها وبكثرة مياهها وبساتينها، ولا تزال آثار نظم الري القديمة تشاهد فيها إلى اليوم، كما ورد ذكرها في كتابات المؤرخين الكلاسيكيين باسم *Tamna* و*Thomna* و*Thumna*[3] والتي ازدهرت في العصور القديمة، ووصفها "بليني" أنها كانت من أكبر المدن العربية في الجنوب، وكان بها خمسة وستون معبدًا في أثناء حملة اليوس جالوس على الجزيرة العربية[4]، مما يشير إلى المكانة الدينية التي حظيت بها العاصمة القتبانية مقارنة بغيرها من مدن اليمن القديم.

اختلفت آراء الباحثين حول البداية الأولي لتأسيس القتبانيين لكيانهم السياسي، فمنهم من يرى أن بدايتها كانت في الألف الثاني ق. م، ومنهم من يرى أنها تعود إلى منتصف القرن التاسع، في حين يرى فريق ثالث – وهو الأرجح – أنها تعود إلى القرن السابع ق. م، ولكن وجودهم القبلي، ونشاطهم الاقتصادي يمكن إرجاعه إلى أبعد من ذلك بكثير، ربما منذ القرن الثاني عشر ق. م، ولكنهم لم يشكلوا دولة ذات نظم وحكم وإدارة وغير ذلك إلا بعد ذلك بقرون. [5]

وقد ورد ذكر قِتبان في المصادر العربية بأنها كانت معاصرة للمعينيين، كما أشار إليها بعض الكتاب الكلاسيكيين أمثال ثيوفراستوس(*Theophrastus*) باسم (كتبان)، ولدى أراتوستين (***Kitibain*** كتبانيا)، بينما يسميهم بطليموس الكتبانيين[6]، ومنذ مطلع القرن الرابع ق. م أصبحت قتبان تسيطر على الشريط الساحلي الممتد من باب المندب حتى ما وراء عدن إلى الشرق[7]، وفي القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد بلغت دولة قِتبان أوج نفوذها وازدهارها، وتوسعت جنوبًا لتشمل مناطق(أوسان القديمة) حتى وصلت ساحل المحيط الهندي (البحر

(1) – صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص71.

(2) – جبران، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص104.

(3) – علي، المفصل، ج2، ص222–223.

(4) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، نقلاً عن بليني، ص33.

(5) – جبران، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص104–105

(6) – الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم ، نقلاً عن الكتاب الكلاسيكيين، ص35.

(7) – Doe. B. Southern Arabia. Op. cit. p. 71.

العربي)، وامتد نفوذها شمالاً حتى بلغ، واحة الجوبة على بعد مسيرة يوم واحد من مأرب عاصمة الدولة السبئية. [1]

أما فيما يخص التطور السياسي لدولة قِتبان فإن الحكم بدأ بنفس الصبغة الثيوقراطية (الدينية) التي بدأ بها في بقية الدول العربية الجنوبية، فتلقب بعض حكامها الأوائل بلقب مكرب منذ القرن السابع قبل الميلاد[2]، ومكرب بمعنى المتقرب من أو إلى الآلهة وتحمل معنى التقديس، ويظهر من النقوش أن أقدم من ورد اسمه منهم المكرب (سمه علي وتر) القرن السادس قبل الميلاد، كذلك (يدع أب ذبيان 𐩱𐩣𐩺 | 𐩺𐩣 | 𐩱𐩣𐩺) صاحب أقدم نقش وجد عند الباب الجنوبي لمدينة تمنع العاصمة في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد[3]، ومنذ ذلك آثر الحكام القتبانيون الصبغة المدنية السياسة في حكمهم وتلقبوا بألقاب الملكية، ولا يستبعد أن ذلك التحول قد ارتبط في حينه بنصر سياسي أو حربي رفع من شأن الحاكم القتباني في نظر نفسه وشعبه مما جعله يعتبر نفسه لا يقل مكانة عن ملوك سبأ الذين تحول سلطانهم إلى الملكية[4]، وفي ظل الملكية نشأ في قِتبان مجلس للأعيان يتكون من شيوخ القبائل وكبار الموظفين، أطلق عليه اسم (مسد أو مسود) وقد جرت العادة أن يجتمع ذلك المجلس بدعوة من الملك، ربما مرتين على الأقل في كل عام للنظر في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وما تشمله من شؤون للضرائب، والمنشأت العامة وأمور الحرب والسلم[5]، إلا أن التحول نحو الملكية في قِتبان لم يمنع بعض ملوكها من التلقب بلقب المكرب من حين لآخر تأكيدًا لصفتهم الدينية، وخاصةً في أوقات الأزمات التي تؤكد صلتهم المباشرة بمعبوداتهم، ففي القرن الثاني قبل الميلاد يصف المكرب يدع أب ذبيان بن شهر نفسه، بأنه مكرب قِتبان وكل ولد عم وأوسان، مما يشير بأن قتبان تمكنت في عهده من السيطرة والاستيلاء على عدد من الأراضي والمناطق التابعة لـ (أولاد عم)، وهي أوسان، ودثينه، ودهس (يافع)، وتبنو(تبن)، والتي بدورها تمثل مساحات شاسعة من الأراضي

(1) – عبد الله، أوراق، ص238.

(2) – الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص35.

(3) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص34.

(4) – صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص72–73.

(5) – عبد الفتاح، إسماعيل، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية القديم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، 2007، ص66.

الزراعية الخصبة، التي كان يرويها العديد من الأودية الغزيرة، فضلاً أن تلك الأراضي كانت مصدرًا لتصدير المر، وموطنًا لأشجاره، ولم تكتفِ قِتبان بالاستيلاء على كل تلك المناطق، بل راحت تسيطر تمامًا على كافة الشريط الساحلي الممتد بمحاذاة المحيط الهندي.[1]

اعتمد اقتصاد قِتبان وحكامها على ما اعتمدت عليه بقية الدول العربية الجنوبية من التجارة الداخلية والخارجية وتجلى ذلك من خلال الاهتمام الذي أبداه ملوكها في ازدهار الدولة وتطلعاتها السياسية والاقتصادية في مختلف الجوانب العمرانية والدينية، والزراعية، والتشريعية، وغيرها من الأعمال التي بدورها شغلت دورًا في انتعاش التجارة وازدهار الدولة، فمن أشهر ملوك قِتبان في القرن الثاني قبل الميلاد تقريبًا (يدع أب ذبيان 𐩲𐩣𐩺𐩨 | 𐩺𐩧 | 𐩲𐩣𐩺𐩨) الذي قام بالعديد من الانجازات العظيمة أهمها شق الطرق من أجل إحكام السيطرة على التجارة الخارجية وتشجيعها، والإشراف المباشر عليها، والتي من أشهرها طريق ممر مبلقه عبر الجبال ليصل بين وادي بيحان ووادي حريب والذي تعبره القوافل المتجهة من عدن إلى نواحي مأرب في سبأ بكل سهولة ويسر، فضلاً عن ذلك قام بسن جُملة من القوانين الجزائية، لتثبيت الأمن والاستقرار في قِتبان[2]، وعندما تولى الملك (شهر هلال 𐩱𐩣𐩲 | 𐩲𐩣 𐩱𐩺) الحكم في قِتبان واصل انجازات أبيه (يدع أب ذبيان 𐩲𐩣𐩺𐩨 | 𐩺𐩧 | 𐩲𐩣𐩺𐩨) في مجال التجارة وحمايتها، فقد وجدت مسلة حجرية صغيرة داخل العاصمة (تمنع)، سجل عليها نص نقشي(**RES3540**)، وهو عبارة عن مرسوم تشريعي، ينظم التجارة الداخلية، والضرائب، لضمان حقوق الدولة من الضرائب التجارية، وحماية مصالح المواطنين من التجار والمستهلكين، وتركيز التجارة في العاصمة تمنع، وبالذات في سوق (شمر)، ناهيك عما ينبغي أن يلتزم به التجار الأعراب من تبليغ الدولة عن شؤون تجارتهم، سواء للإذن بممارستها، أو لتحديد الضرائب عليها.[3]

ولم يقتصر اهتمام القتبانيين بالتجارة وطرقها، وإنما عنوا أيضًا بالزراعة وأنظمتها وبالري وتقنياته في وادي حريب، فعملوا على بناء السدود والصهاريج، وحفر الآبار، وغيرها من الأعمال

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص140.

(2) – الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص38–40.

(3) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص143–143.

العمرانية التي لازالت آثارها شاهدة على عظمة الحضارة القتبانية في تاريخ اليمن القديم كما سلف ذكره.[1]

ولكن مع نهاية القرن الثاني ق. م تمكنت بعض المناطق التابعة لقتبان من إعلان استقلالها، ومن هذه المناطق (سرو حمير وسرو مذحج) فاقتطعت بذلك أرضًا واسعة في غرب الدولة القتبانية وجنوبها، الأمر الذي مهد للخطر القادم من الشرق، حيث استطاعت دولة حضرموت الصاعدة أن تهدد قتبان وتغزوها ثم تهدد عاصمتها تمنع في القرن الأول الميلادي[2]، ومنذ منتصف القرن الثاني الميلادي انضوت دولة قِتبان نهائيًا تحت لواء دولة سبأ وذي ريدان.[3]

د) حضرموت Hadramout (1020-290 ق.م):

شملت دولة (حضرميت/ حضرموت 𐩱𐩣𐩧 (𐩲𐩧 𐩵) مساحة جغرافية واسعة من جنوب الجزيرة العربية، فحدودها كانت تمتد من حدود قِتبان غربًا، وحتى عُمان شرقًا، ومن البحر العربي جنوبًا، وحتى (العَبر) وصحراء الربع الخالي شمالاً[4]؛ أي أنها كانت تشكل بحد ذاتها كتلة واحدة هي الهضبة الشرقية يفصلها عن الهضبة الغربية (أرض الممالك الأخرى) رمله السبعتين، ويربط بينهما جنوب الرملة سلسلة جبال الكور التي تبدأ من جهة الغرب في هضبة العواذل؛ أي أن حدود حضرموت القديمة تقع إلى الجنوب من صحراء الربع الخالي، يحدها من الشرق عُمان وتضم ظفار التي هي أفضل مناطق إنتاج اللبان، كما كانت حضرموت في أقدم عهودها تابعة لدولة سبأ العظيمة، ثم حليفة لها، وفي القرن الرابع قبل الميلاد خرجت حضرموت عن سبأ وكونت دولة مستقلة ونمت قوتها تدريجيًا واكتسبت أهمية فائقة خاصة لكونها أرض اللبان، ومركز تجارته "سبوتا" شبوة عاصمة الدولة.[5]، التي توفرت لها عدة عوامل ساعدت على ظهورها كعاصمة لحضرموت، منها موقعها الممتاز على طريق القوافل الواصلة إليها من داخل

(1) – محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، ص118.
(2) – عبدا لله، أوراق، ص238.
(3) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص36.
(4) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص109.
(5) – عبدا لله، أوراق، ص244.

حضرموت، ومن ميناء قنا الذي كان يُجمع فيه اللبان والبخور ثم يصدر منها برًا وبحرًا[1] مما جعلها مركزًا لا غنى عنه عند مدخل وادي حضرموت لهذه القوافل.[2]

إن المتأمل في كثير من المراجع التي تناولت تاريخ حضرموت يجد أنها في بداية نشأتها كانت تابعة لدولة سبأ ثم انفصلت عنها وكونت دولة مستقلة في القرن الرابع قبل الميلاد، ولكن بالرجوع إلى نقش النصر **Res3945** الذي يعود إلى المكرب السبئي (كرب إل وتر بن ذمر علي 𐩦 (𐩲𐩣𐩱 | 𐩺𐩣 | 𐩲𐩣𐩱 | 𐩲𐩣𐩱) القرن السابع قبل الميلاد، تبين عكَّس ذلك، حيث لا يشير النقش إلى خضوع حضرموت للسيطرة السبئية، وإنما أشار إلى أنه وقَّع اتفاقية تحالف مع حضرموت وقتبان بعدم المشاركة في حربه ضد أوسان، مقابل أن يعيد لهما الأراضي التي سلبتها منهما أوسان، وهذه إشارة واضحة على أن حضرموت وقتبان كانتا مستقلة ولم تكن تحت السيطرة السبئية .

وقد جاء ذكر حضرموت في كتاب *The periplus of theErythraean Sea* الطواف حول البحر الأرتيري (لمؤلف مجهول)، ما نصه أن" قنا " *Gana* ميناء تجاري على الساحل تابعة لملك بلاد اللبان، وذكر أن مدينة شبوة عاصمة حضرموت القديمة، وهي تقع إلى الداخل، وأنها محل إقامة الملك واليها يُجلب اللبان، وتحدث عن المنطقة المنتجة للبان ويقصد بها ظفار، قائلاً: إنها تابعة لملك حضرموت، كما تعرض لجزيرة سقطرى *Sugotra* متناولاً طبيعتها ومنتجاتها وأنها تابعة لملك حضرموت.[3]

تمكنت دولة حضرموت مع بداية الميلاد من الاستقلال بكيانها السياسي والاقتصادي واقتسام مناطق النفوذ في المنطقة مع أعظم مملكتين هما سبأ وحمير، مستغلة في الوقت نفسه صراعهما للتحكم في إنتاج الطيب وتصديره من ناحية، والتوسع السياسي إلى وادي بيحان 𐩱𐩲𐩣 في أعماق دولة قتبان من ناحية أخرى[4]، إلا أن هذه الطموحات والتطلعات السياسية خلقت لحضرموت مشاكل جسيمة مع سبأ وحمير، ففي القرن الثاني الميلادي دخلت حضرموت مع

---

(1)- مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، ط3، الرياض،1980م ص244.

(2) - عطبوش، الصراع بين الممالك اليمنية القديمة، أسبابه ونتائجه (القرن 7-2 ق. م)، ص67.

2-The periplus of the Erythraean Sea"Translate from the Greek and Amotated See، Schoff، Longmans، New York، 1912،Ch. 21-32.

(4) - الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص 113.

سبأ في حرب ضروس، كان على رأس الجيش السبئي (سعد شمس 𐩣𐩲𐩵 | 𐩣𐩱𐩺 | 𐩲𐩵𐩣 (٥) وابنه (مرثد يهحمد 𐩺 (𐩺𐩲𐩵 | 𐩺𐩲𐩱𐩲𐩺𐩲)، بينما حضرموت لم تدخل هذه الحرب منفردة، وإنما ضمن تحالف ضم كلاً من ملكها(يدع إل 𐩱𐩲𐩣 1) وقيل ردمان (وهب إل 𐩱𐩲𐩥 1𐩣𐩥)، وقبائل خولان، وكل ولد عم، وأوسان، ومضحى 𐩺𐩱𐩲𐩧𐩺، وتقابل الفريقان، سبأ من جهة، والأطراف المتحالفة من جهة أخرى في منطقة (وعلان)، وانتهت المعركة بانتصار السبئيين على الأطراف المتحالفة.[1]

غير أن الأوضاع تغيرت عندما تولى حكم حضرموت (يدع أب غيلان 𐩱𐩲𐩣 | 𐩥𐩣 | 𐩲𐩱𐩱 1𐩲) الذي بدوره تحالف مع الملك السبئي(علهان نهفان 𐩲𐩣𐩱 1𐩲𐩱𐩱𐩲𐩱)، وانضم للحلف ملك الحبشة (جدرة) بهدف وضع حد للتوسع الريداني والتصدي لمخاطره، وبالفعل نجح الحلفاء فيما هدفوا إليه سياسيًا وعسكريًا، مما أدي إلى توطيد العلاقة بين حضرموت والسبئيين خاصةً في عهد الملك (إل عز يلط بن عم ذخر 𐩣𐩲𐩧 1𐩲 | 𐩥𐩣 | 𐩺𐩲𐩧 1𐩲 | 𐩧𐩲𐩣) في القرن الثالث الميلادي، عن طريق المصاهرة، وذلك بزواج ملك حضرموت إل عزيلط (مَلَكَ حَلكَ 𐩺𐩣 1 | 𐩲𐩣 1) ابنة الملك السبئي (علهان نهفان 𐩲𐩣𐩱 1𐩲𐩱𐩱𐩲𐩱) وأخت شعر أوتر كما جاء في نقش **(Ir13)**.[2]

فلما استلم الحكم الملك (شعر أوتر)، انعكَّست حالة الود التي كانت تجمعهما إلى عداء وحرب شنها الملك السبئي على الملك الحضرمي إل عزيلط في منطقة (ذات غيل)، ونتج عنها أسر الملك الحضرمي، وقتل أولاده ووزرائه جميعًا، بعد ذلك أرسل (شعر أوتر) حملة عسكرية إلى العاصمة شبوة، وبعد معارك عنيفة تهدمت العاصمة الحضرمية، إلا أن الظروف تهيأت مرة أخرى لحضرموت، ولكنها في هذه المرة دخلت في معارك ضارية مع الحميريين الذين أحرقوا العاصمة الحضرمية في أواخر القرن الثالث الميلادي، ومع مطلع القرن الرابع تمكن (شمر يُهرعِش 𐩺𐩣𐩧 (𐩲 | 𐩱 (٥) ملك سبأ وذي ريدان – أن يخضع حضرموت ويضمها لدولته.

(1) – بافقيه، وآخرون، مختارات، ص39–40.

(2) – الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1، 1990، ص 109–122.

هـ) سبأ Saba (800-115 ق.م):

تعد مملكة سبأ من أهم ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة وأطولها عهدًا، وذلك وفقًا للدلائل الأثرية التي تم العثور عليها حتى الآن، وجميع الممالك الأخرى التي ظهرت في فترات لاحقة، كانت عبارة عن ممالك تخرج عن سيطرة مملكة سبأ، عندما كانت تتعرض للضعف في بعض المراحل التاريخية، ثم تعود إلى السيطرة في فترات القوة، وظل اسم سبأ يتردد على مر التاريخ القديم لجنوب الجزيرة العربية.

ورد ذكر سبأ في النقوش بصيغة (س ب أ 𐩣 𐩱 𐩣)، كما ظهر هذا الاسم ضمن ألقاب أقدم الملوك المعروفين بـ (مكرب سبأ 𐩢 𐩦 (𐩱 | 𐩣 𐩱 𐩣)، حوالي القرن الثامن ق. م، ثم (ملك سبأ 𐩢 1 𐩦 | 𐩣 𐩱 𐩣).[1] وفي ذلك دلالة على انتقال الحكم من الصبغة الدينية إلى الصبغة الدنيوية؛ أي أن الحاكم كان يحكم باسم الإله ثم أصبح حاكمًا دنيويًا يدبر شؤون مملكته.

لقد حظيت دولة سبأ بشهرة عالمية لم تتوفر لغيرها من الدول اليمنية ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها:

ورد ذكر سبأ في التوراة بصيغ مختلفة حوالي **(33)** مرة، أي منذ القرن العاشر قبل الميلاد، واعتبرتهم من أحفاد سام، وأن للسبئيين علاقات تجارية كانت تربطهم مع العبرانيين[2]، ففي سفر الملوك الآية**(1-3)** ". . . وسمعت ملكة شبأ بخبر سليمان لمجد الرب فأتت لتمتحنه بمسائل، فأتت إلى أورشليم بموكب عظيم جدًا، بجمال حاملة أطيابًا وذهبًا كثيرًا جدًا وحجارة كريمة وأتت إلى سليمان وكلمته بكل ما كان بقلبها"[3] للحصول على الحكمة التي كانت تنشدها كما جاء في المصادر اليهودية والمسيحية[4]، وهي الزيارة التي ذكرها القرآن الكريم في سورة (النمل وسبأ)، إلا أنه لم يذكر اسما محددًا لها، غير أن المفسرين ذكروا أنها "بلقيس". ، وفي

(1) - الناشري، علي محمد علي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2007، ص10.

(2) - عبد الله، أوراق، ص202؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص87.

(3) - التوراة، سفر الملوك الأول، الإصحاح العاشر، الآية 1-3.

(4) - Leeman. B. The Queen of Sheba and Israel: CHAPTER ONE Sheba، Zionism، and the Old Testament، 2005. pp. 1-4.

(العهد الجديد) وردت القصة ذاتها[1]، وفي القرآن الكريم توجد سورة كاملة باسم سبأ، كما يوجد في سورة النمل تفصيل لقصة ملكة سبأ مع النبي سليمان[2]، وربما تكون الزيارة قد تمت من وجود الملكة بلقيس في إحدى المستوطنات السبئية في شمال الجزيرة العربية، وقد دحض البعض هذه الزيارة وذكروا أنها ربما تكون من الاساطير، أما النقوش الكتابية، فيعود أقدم ما عُثر عليه – حتى الآن– إلى القرن الثامن ق. م[3]، وتشير أحدث الدراسات حول الكتابة اليمنية القديمة، إلى علاقتها الوثيقة بالكتابة الفينيقية. [4]

جاء ذكر سبأ وبعض ملوكها في النصوص الأشورية، في حوليات الملك تجلات بلاسر الثالث **(727-745ق. م)**، ثم إشارة نقشية أخرى تعود إلى عهد الملك الأشوري سرجون الثاني ملك أشور في عام **(715 ق. م)**، وأن زعيم سبأ (يثع أمر) دفع الجزية للأشوريين، ونقش ثالث يعود لعهد الملك الأشوري سنحا ريب حوالي سنة**(685 ق. م)**[5]، حيث ذكر أن السبئيين أرسلوا هدايا (جزية) من الذهب والجمال والتوابل إلى الأشوريين، وبالتالي فإن هذه الإشارات الأشورية تعطي دلالات واضحة عن معاصرة السبئيين للأشوريين ما بين أواسط القرن الثامن قبل الميلاد، وبداية القرن السابع قبل الميلاد، فضلاً عن الصلات الخارجية النشطة للسبئيين مع الممالك الشمالية[6].

ذُكرت سبأ في الكتابات الكلاسيكية، فتحدثوا عن شهرتها وثرائها، فقال (بليني ***pliny***) بأنها أشهر من عرف من القبائل العربية، أما (سترابون ***Strabon***) الذي تحدث عن السبئيين، في الفقرة **(19)** من كتابه الجغرافية ***geographia*** واصفًا بأنهم شعب كثير، وأن أرضهم شديدة

---

(1) – إنجيل متى، الفصل12، آية 42.

(2) – سورة النمل ،الآيات 20 – 44.

(3) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص55.

(4) – براون، فرانسوا: نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهلى، دمشق، 1999م، ص55.

(5) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص56؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص87 ؛ جبران، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، ص95.

(6)–Yusuf ،M، A.: How do we designate Ancient Arabian Studies 1، La plupart des contributions publiees dans ce volume ont ete discutees lors d'un colloque organise par la Fondation europeenne de la Science 11 Aix–en–Provence Arabia. I، 2003. p. 17.

الخصوبة، يمارسون التجارة، ويمتلكون الكثير من المقتنيات المصنوعة من الذهب والفضة، ومنازلهم تبدو عليها الفخامة، وبفضل تجارتهم أصبحوا من أغنى القبائل.[1]

وقد شملت أرض سبأ المنطقة الممتدة من مأرب إلى الجوف شمالاً ثم ما والاها من المرتفعات والهضاب إلى الشرق ثم مناطق أرحب وخولان وقاع صنعاء وقاع البون، كما امتدت في فترة حكمها لتضم مناطق أخرى، بل ربما شملت اليمن كلها، ويمكن تحديد أرض سبأ بالأقاليم الجغرافية التي كانت تعبد الإله (إلمقة 𐩣𐩱𐩲𐩺)، والمناطق التي انتشرت فيها اللهجة السبئية، ولكن من الصعب رسم حدود سياسية واضحة؛ لأن ذلك مرتبط بمراحل القوة والضعف، ففي فترات قوتها ربما توسعت لتشمل اليمن كلها، وفي فترة ضعفها لم يتجاوز اتساعها المناطق الشمالية للهضبة الغربية.[2]

مرت الدولة السبئية بعصرين، في فترة ازدهارها السياسي كما سلف ذكره هما:

1. عصر المكاربة(800 – 650 ق. م):

اتخذ حكام سبأ في هذه المرحلة لقب (مكرب 𐩲𐩨 (𐩱)، وهذا اللقب اختلف في تفسيره الكثير من الباحثين، ولعل أكثر تلك التفاسير قبولاً حتى الآن أن كلمة (مكرب) تعني الحاكم المقدس أو الحاكم الذي يجمع في يديه السلطتين السياسية والدينية[3]، وأن الحكام أطلقوا على أنفسهم هذا اللقب بعد أن ضموا إلى دولتهم قبائل أخرى على شكل اتحاد قبلي، وهذا التفسير يتقارب مع ما جاء في المعجم السبئي، والتي تعني (رئيس مجموعة قبائل اتحادية).[4]

إن أقدم النقوش السبئية المعروفة التي تناولت هذه الفترة لا تتجاوز القرن الثامن قبل الميلاد، حيث جعل (البرايت ***Albright***) تاريخ أقدم مكرب سبئي حوالي (**800 ق. م**)، وهو ما ذهب إليه(فلبي ***Philby***) مشيرًا أن اسم ذلك المكرب هو(سمه علي 𐩣𐩲𐩺 | 𐩵𐩱)[5]، وآخرهم المكرب (كرب إيل وتر 𐩨 (𐩱𐩣𐩵 | 𐩵𐩧 ( ) صاحب نقش النصر(**RES3995**)، الذي

(1) – الشيبه، عبدا لله حسن، استرابون، الجغرافية الكتاب السادس عشر، الفقرة (19)، في ترجمات يمانية، دراسات في تاريخ اليمن القديم، منشورات دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، صنعاء، 2008، ص52.

(2) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص87–88.

(3) – علي، المفصل، ج2، ص268. جبران، ص95.

(4) – بيستون، وآخرون، المعجم السبئي (إنجليزي، فرنسي، عربي)، لوفان الجديدة، بيروت، لبنان، 1982، ص85.

(5) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص55.

يرجع إلى القرن السابع قبل الميلاد، والذي يعتبر من أطول وأهم النقوش السبئية على الإطلاق، حيث يتضح أنه كُتب في فترة شهدت فيها المنطقة ازدهارًا حضاريًا على جميع المستويات، فأنشئت فيها العديد من المعابد والسدود والقصور، وتوسعت الأراضي الزراعية، كما عمل السبئيون في هذه المرحلة على توطيد علاقاتهم بحضارات الشرق القديم من خلال التجارة[1]، واتخذوا من (صرواح 𐩣𐩺𐩵) حاضرتهم الأولى على وادي صرواح بين التلال الواقعة جنوب مأرب، وشيدوا بها معبدًا رئيسًا للإله إلمقة.[2]

وهكذا تنتهي هذه المرحلة بالانتصارات العسكرية الكبيرة التي حققها كرب إيل وتر– كما جاء في نقش النصر– على أعدائه في المناطق الجنوبية التابعة لمملكة أوسان، وإقليم المعافر، وفي المناطق الشمالية حيث قضى على ملوك نشق ونشان وغيرها من مدن الجوف، وألحقها جميعًا بدولة سبأ، واتخذ المكرب كرب إل وتر لقب (ملك سبأ)، وسار على المنوال نفسه حكام سبأ الذين جاءوا من بعده.

2. عصر ملوك سبأ(650– 115 ق. م):

تبدأ هذه المرحلة بالملك (كرب إيل وتر 𐩦𐩺𐩵) الذي يعد آخر المكاربة وأول الملوك في دولة سبأ؛ وربما يرجع سبب ذلك التحول إلى (لقب ملك) رغبة منه في مسايرة الأنظمة الملكية التي كانت سائدة في الممالك اليمنية الأخرى، كما إن لقب الملكية يتناسب مع الانتصارات والتوسعات العسكرية التي حققها، والتي لم تكن تابعة لسبأ من قبل، ليتميز بذلك عمن سبقه من مكربي سبأ.

كما شهدت هذه المرحلة انتقال الحكم من مدينة صرواح إلى (مدينة مأرب 𐩱𐩣𐩵))[3]، وهي المدينة الوحيدة التي ارتبط اسمها بسبأ، فكان غالبًا ما يطلق عليها (مأرب سبأ 𐩱𐩣𐩵 (𐩲𐩺𐩣)، وتُطلق النقوش أيضًا على ملك سبأ " ملك مأرب "[4]، حيث استقر الملوك

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص92–93؛ الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص16.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص55–71.

Die Ortsnamen in den altsudarabischen Inschriften. ،3– Al–Sheiba A. H، Mainz، IV (ABADY) 1987. p. 52

(4) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص95.

السبئيون في العاصمة الجديدة، متخذين من القصر الشهير الذي صار رمز سبأ وهو قصر(سلحين) مقامًا ومستقرًا لهم، ومنه تصدر أوامرهم إلى نواحي المملكة في إدارة الأمور[1]، وكان لأهمية موقع مأرب الجغرافي المتميز على مشارف صحراء صيهد، أن جعلها تتحكم بالطرق الرئيسة للتجارة، وخاصة ما عرف بطريق اللبان، والذي كان يمتد من ميناء قنا على ساحل المحيط الهندي عبر حضرموت إلى نجران ومنها إلى ددان(العُلا) ثم إلى غزة على ساحل البحر المتوسط.[2]

لذلك فإن السبئيين اهتموا بمأرب كثيرًا فأقاموا بها السد الشهير(سد مأرب) كما أقاموا معبدًا آخر للإله إلمقة هو معبد" أوام " الشهير بمحرم بلقيس.[3]

وقد جاء عدة ملوك بعد الملك كرب إيل وتر، ولكن لم تقدم النقوش تفصيلات كاملة عن أعمالهم، والتطورات التاريخية التي حدثت في فترة حكمهم، وربما يرجع ذلك إلى وجود فجوات في التسلسل الزمني الذي أقترحه العلماء في ترتيب أسماء الملوك، ومن ضمن تلك الأسماء البارزة لملوك سبأ (سمه علي ذريح 𐩣𐩨𐩲 | 𐩱𐩺 | 𐩣 (𐩳) **RES3603** ثم ابنه(إلشرح 𐩣𐩱𐩵 (𐩳) (**CIH37**)الذي أقام جدارًا لمعبد الإله إلمقة، ورمم أبراجه، وحفر الخنادق، ووفى بنذره الذي نذره لإلهه إلمقة على الوفاء به[4]، ثم جاء بعد إلشرح العديد من الملوك الذين لا تقل انجازاتهم عمن سبقوهم، استقرت حدود الدولة السبئية في عهدهم من أنف اللوذ شمالاً إلى ما وراء ذمار جنوبًا، شاملة الجانب الأكبر من الجوف ومن الهضبة الغربية ذات الحقول الخصبة، وتحكمت بذلك في منافذ طريق القوافل نحو الشمال.[5]

أما ما يميز مرحلة ملوك سبأ على المستوى السياسي فهو الصراع القتباني– السبئي، فقد دخلت قِتبان في اشتباك مع سبأ وألحقت بها ضررًا كبيرًا، وأما على المستوى الحضاري فقد برزت العديد من الانجازات التي أقامها ملوك سبأ، كبناء التحصينات حول العاصمة، إذ تم بناء سور

(1) – علي، المفصل، ج2، ص316.

(2) – عبدا لله، أوراق، ص203.

(3) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص55.

(4) – علي، المفصل، ج2، ص316–317.

(5) – بافقيه: في العربية السعيدة، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1987، ج1، ص45.

جديد لمدينة مأرب في القرن الثاني ق. م؛ لحماية المدينة التي أخذت تنمو وتتوسع بسرعة مقارنة بالمدن الأخرى في جنوب الجزيرة العربية.[1]

ومهما يكن فإن المرحلة الأخيرة من سبأ شهدت تدهورًا إذ ألحقت الحرب أضرارًا فادحة في اقتتصاد المناطق التي فتحها الملك كرب إل وتر أو أخضعها وسكانها مما أدى إلى تدهور أحوالها؛ بسبب إحراق المدن والقرى أو تخريبها وتدمير وقتل أصحابها أو هلاكهم، كما أنها أذكت الصراعات الاجتماعية، وعمقت التناقضات بين الارستقراطية الاقطاعية صاحبة الأراضي الواسعة وفقراء الفلاحين والعبيد الذين يعملون فيها وهي التناقضات الرئيسة أولاً، ثم بين فصائل الارستقراطية ذاتها ثانيًا، ويفهم من هذا أن الطبقة الارستقراطية الثرية كانت طبقة لايمكن أن يتجاهلها الملك، بل لايمكن أن تراهن على صلاحيات النظام الملكي بل في ذلك النظام الوراثي للعرش بحيث يتحول الملك إلى ما يمكن أن نسميه الأول بين الأقران، فالملوك كانوا هم الآخرون من الأسر التي تملك هذا الحق الاقتصادي الوراثي. وفي ظل هذا الوضع تتحول سلطة الملك الذي كانت الطبقة الارستقراطية تختاره بطريقة أو بأخرى من بين صفوفها إلى ممثل لهذه الطبقة والتي هو نفسه منها يحافظ على مصالحها، وينمى هذه المصالح إزاء أي ظروف معاكسه.[2] وارتبط التدهور أيضًا إلى حدٍ كبير بسيطرة واحتكار البطالمة في مصر في القرنين الثاني والأول ق. م، الملاحة في البحر الأحمر لمعرفتهم بأسرارها، مما أدى إلى تحول التجارة من الطريق البري إلى الطريق البحري تدريجيًا، ليفقد بذلك السبئيون سيطرتهم على البحر الأحمر وسواحل أفريقية، الأمر الذي ترتب عليه ضعف مركز ملوك سبأ نتيجة لضعف المورد الاقتصادي لدولتهم[3]، كما كان لضغط البدو المتواصل وهجماتهم المتكررة على حدود وأملاك الدولة السبئية، دور في زيادة ضعف سبأ، التي كانت تعاني في الوقت نفسه من مشاكل داخلية متعلقة ربما بالصراع حول عرش الدولة[4]، وفي حوالي عام **24** ق. م. قام الحاكم الروماني في مصر

(1)- الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص95-94.

(2)- دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الإسلام، الفاربي، 1989،ج2، ص313؛ يحي، لطفي عبد الوهاب، العرب في العصور القديمة، بيروت، دار النهضة، 1979، ج2، ص366.

(3) - عبد الفتاح، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية القديم، ص79 ؛ جبران، وآخرون، ص98.

(4) - الأشبط، على عبدا لرحمن، الأعراب ودورهم في تاريخ اليمن القديم، من القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير، بإشراف د. عباالله حسن الشيبه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2002، ص17.

اليوس جاليوس، بغزو بلاد العرب مستعينًا بالأنباط حلفاء الرومان.[1]، ومع وصول الحملة الرومانية إلى أسوار مدينة مأرب، كانت مملكة معين قد اختفت من الوجود[2]، وبالتالي شهد عصر ملوك سبأ بروز قوة جديدة على الساحة ممثلة بالحميريين الذين استفادوا من الأوضاع التي مرت بها سبأ ليتمكنوا في نهاية المطاف من انتزاع السلطة والسيادة مؤسسين عاصمتهم ظفار ليبدأ عصر جديد من تاريخ اليمن القديم.

و) حمير: Himyarite (سبأ وذي ريدان) 115ق.م-525م:

دولة حمير من أشهر الدول اليمنية القديمة وآخرها ظهورًا في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد[3]، ويأتي ذكرها في النقوش (حميرم 𐩱𐩣𐩲𐩣)، و (حمرم 𐩱𐩣𐩵𐩣) التي تعني في المعجم السبئي "حلف" من الفعل (حَمَرَ) الذي يعني تحالف قبلي[4]،وبالتالي فاللفظ حمير مفرد لغوي استخدم لوصف حالة من التحالف تم انجازه بين مجموعة من القبائل، الأمر الذي يفسر أن حمير لم تكن قبيلة واحدة، بل تحالف قبلي، لذلك تصفها النقوش كشعوب (أشعب حميرم 𐩺𐩧𐩱 𐩲𐩣𐩱𐩣) (Ir69-30، 31) تربطهم روابط سياسية واجتماعية واقتصادية مشتركة[5].

أما أقدم نقش ورد فيه اسم حمير، النقش الحضرمي المعروف بنقش البناء(RES2687) الذي يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد[6]، الذي يتحدث عن بناء سور (قلت 𐩲𐩥𐩨) وتحصيناته الدفاعية تحسبًا لأي هجوم عسكري من قبل حمير يصل عبر الساحل الجنوبي، مما يوحي بأن حمير كانت قد وسعت سيطرتها حتى بلغت السواحل الجنوبية على البحر العربي.[7]

(1) – للمزيد راجع: الأرياني، مطهر على، حول الغزو الروماني لليمن، دراسات يمنية، العدد(15)، يناير–فبراير– مارس، 1984، ص51–64؛ بافقيه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص74–77؛ الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص21–23.

(2) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص 183.

(3) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، المرجع السابق، نفسه، ص207.

(4) – المعجم السبئي، ص68.

(5) – الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص19.

(6) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، سلسلة تاريخ اليمن(2)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، 2007، ص132

(7)– الناشري، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ص31.

ويتضح من خلال النقوش أن اسم (حمير) يقترن دومًا باسم (ذي ريدان)، وريدان اسم لجبل أقام فيه زعماء حمير الريدانيين من الأذواء[1] والملوك قصرهم الملكي الذي حمل الاسم نفسه، وذكر في النقوش بـ(القصر ريدان 𐩱𐩣𐩧𐩬 | 𐩧𐩨𐩣)، وعرف أصحاب ذلك القصر باسم (بني ذي ريدان)، نسبة إلى قصرهم الملكي ريدان في ظفار، الذي أصبح بعد ذلك يطلق على الكيان السياسي لقبائل حمير[2]، التي اعتبرهم (بلينيوس) من أكثر الشعوب العربية الجنوبية عددًا، وذكر عاصمتهم مدينة ***Sapphar*** ويقصد بذلك مدينة ظفار[3]، العاصمة السياسية للحميريين، التي كان لموقعها أهمية جغرافية وسياسية واقتصادية، حيث نشأت في منطقة خصبة قرب منكث الحالية بالقرب من يريم، حمتها عدة حصون قامت على المرتفعات التي تحيط بها، من أشهرها وأهمها وأكبرها حصن وجبل ريدان، لذلك لم تتأثر عاصمتهم ظفار بهجمات البدو (الأعراب) لوقوعها بعيدًا عن الصحراء.[4]

لقد كان لتحول التجارة من الطريق البري إلى الطريق البحري دور كبير في انتعاش حمير اقتصاديًا، حيث سيطرت على تجارة شرق أفريقيا، وازدهرت موانئها، وخاصة مينائي موزع وعدن فكونت لها أسطولاً تجاريًا على ساحل البحر الأحمر وساحل البحر العربي[5]، ففي القرن الأول الميلادي سيطرت على مناطق واسعة من أراضي سبأ، وهي المناطق الجنوبية لساحل البحر الأحمر إلى وادي سهام والمرتفعات حتى نقيل يَسلِح وألهان ومهأنف. [6]، وبشكل عام يمكن من خلال النقوش تحديد الامتداد الجغرافي للكيان السياسي الحميري في المناطق الواقعة جنوب أراضي سبأ في النصف الجنوبي للهضبة الغربية الممتد على ما يظهر بين نقيل يسلح شمالاً

(1) – **الأذواء:** مفردها "ذو" وهو لقب قديم حمله زعماء أو أمراء الجماعات الصغيرة في المناطق محدودة المساحة من قيعان وأودية.

(2) – على، ج2، ص116–117.

(3) – الشيبه، بلينيوس: التاريخ الطبيعي، الكتاب السادس، الفقرة (161)، في ترجمات يمانية، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص64.

(4) – الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص24.

(5) – صالح، تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص121.

(6) – الناشري، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ص33.

وحتى الهضبة ذاتها في عدن جنوبًا، وهي تمتد شرقًا من أراضي ولد عم، وخاصة (ردمان وخولان ومضحى) حتى منحدرات السراة الشرقية شاملة ما يعرف بأرض ألهان ومقري غربًا.[1]

ومما تجدر الإشارة إليه أن الريدانيين كانوا في بداية عهدهم خاضعين لملوك قتبان، عندما كانوا في مساكنهم القديمة في أرض يافع (دهس 𐩣𐩧𐩲𐩣) في النقوش، والتي نزحوا منها قبل سنة (**100ق. م**) إلى مساكنهم الجديدة في أرض رعين[2]، وتوحي الدلائل الأثرية والنقشية أن (بني ذي ريدان– الحميريين) ظهروا في المناطق التي كانت تمثل عمقًا استراتيجيًا وامتدادًا سياسيًا للدولة القتبانية حتى مطلع الألف الأول الميلادي [3]، لذلك وصفتهم النقوش السبئية بأنهم أولاد عم؛ لأن الحميريين أصبحوا يحكمون معظم ما كان يسمى ولد عم، وتحقق لهم في نهاية الأمر من ضم الأراضي السبئية إلى الحميرية بعد هزيمة الأحباش في محاولتهم الأولى للسيطرة على اليمن، مما أدى إلى الانتعاش السياسي والاقتصادي للحميريين ككيان سياسي في جنوب الجزيرة العربية. [4]

ومهما يكن الأمر فإن الحميريين تمكنوا في النهاية – وبعد صراع طويل دام لأكثر من ثلاثة قرون من الزمن – من تكوين إمارة مستقلة عام(**110-115 ق. م**) حين انفصلت واستقلت عن قتبان، وقد مهد ذلك لعصر جديد، تمثل في الصراع على لقب (ملك سبأ وذو ريدان)، والذي يعتبر من أعقد المراحل وأكثرها أهمية في تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، وهذا ما سيتم تناوله في الصفحات القادمة.

(1) – بافقيه، في العربية السعيدة، ج1 ص75.

(2) – علي، جواد، المفصل، ج2، ص517.

(3) – العزعزي، نعمان أحمد سعيد، دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه، بإشراف، د. فيصل عبدالله، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2006، ص141.

(4) – بافقيه، وروبان، كرستيان، أهمية نقوش جبل المعسال، مجلة ريدان، 1980، العدد(3)، ص19–29.

2)مراحل التطور السياسي للقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان):

أ) عصر ملوك سبأ وذي ريدان:

تعتبر فترة ملوك سبأ وذي ريدان من أعقد فترات تاريخ اليمن القديم وأكثرها أهمية على الرغم من كثرة النصوص التي تناولت أحداث هذه الفترة؛ لوجود فجوات بين تلك النصوص، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان ترتيبها للحصول على صورة عامة عن الفترة التي تمثلها[1]، بالإضافة إلى ذلك فإن عصر هذه الدولة شهد الكثير من الأحداث، والتي كان من أهمها تعدد الألقاب السياسية التي مرت بها، كما شهدت صراعات دولية ذات أبعاد سياسية واقتصادية ودينية، امتدت بآثارها إلى وسط وشمال الجزيرة العربية.

يمثل عصر ملوك سبأ وذي ريدان بداية هذه الفترة التي تمتد حتى نهاية القرن الثالث الميلادي، والتي بدورها شهدت صراعًا شديدًا حول اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)، بين الأسرة التقليدية في مأرب، والمنافسين لهم من الريدانيين في ظفار، الذين ساعدتهم الظروف السياسية، خاصة بعد ضعف دولة سبأ عقب الحملة الرومانية (**24**ق. م)، وتحول الطريق التجاري، وانتعاش موانئهم على البحر الأحمر[2]، فخلال هذا العصر أيضًا زاد نفوذ الأقيال السبئيين، وتمكن بعضهم من إعلان نفسه ملكًا على سبأ، ونافسهم في ذلك الريدانيون الذين ادعوا المُلك على سبأ وذي ريدان.[3]، فترتب على ذلك الصراع عدم الاستقرار وكثرة الحروب الداخلية، التي انعكَّست بدورها على الأوضاع الاقتصادية، وأدت في الوقت نفسه إلى التدخل الخارجي المتمثل في الأحباش الذين استغلوا ذلك الصراع واستولوا على أجزاء من الساحل الغربي ربما وادي سهام[4]، وظلوا يرقبون الوضع عن كثب، يتحينون الفرصة المناسبة التي تمكنهم من القضاء على حمير التي كانت تقف عائقًا أمام طموحاتهم في السيطرة على اليمن.

---

(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص79.

(2) – نعمان، خلدون هزاع عبده، الأوضاع السياسية والاقتصادية ولاجتماعية، في عهد الملك شمر يُهرعِش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004، ص31.

(3) –عبدالله، يوسف محمد، تاريخ اليمن القديم، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء،1992، ج1، ص216.

(4) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص80–82.

يختلف الباحثون حول أول من تلقب بذلك اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان) هل هم ملوك سبأ أم ملوك حمير؟ فمنهم من يرى أن هذا اللقب الجديد قد يعنى اتحاد الكيانين السبئي والحميري، ومن ثَم بدأ استخدام هذا اللقب، ولكن هذا الافتراض لا يتفق مع واقع الحال الذي تميز بالصراع المستمر بين الكيانين السبئي والحميري، ولذا فهذه الوحدة لم تكن حقيقية بينهما، وإنما فرضتها الظروف والمصالح المشتركة، فالسبئيون والحميريون متحدون هنا في حربٍ ضد الأحباش، وأن الوجود الحبشي هو الذي دفع الجانبين إلى تقبل هذا الوضع[1]

وهناك من يرى إن وصول ملوك حمير إلى مأرب واحتلالهم للقصر الملكي (سلحين) كان دافعًا قويًا لأن يلقبوا أنفسهم بذلك اللقب المزدوج، الأمر الذي جعل أوائل الريدانيين هم أول من عرفوا بملوك (سبأ وذي ريدان) بعد أن حققوا انتصارًا عسكريًا على سبأ التي كانت في وضع اقتصادي وسياسي ضعيف، وبالتالي فلولا قوة حمير لما اعترف السبئيون بهم ككيان سياسي، وأضافوا اسم دولتهم إلى لقبهم الملكي.[2]، وبالإتفاق مع هذا الرأي، مع إضافة أن المكانة الدينية والتاريخية التي تميزت بها سبأ عبر تاريخها القديم، جعلت حمير(الريدانيون) يعملون على إضافة سبأ إلى اللقب ذي ريدان لإضفاء الشرعية السياسية لدولتهم، باعتبارهم الوريث الشرعي لممتلكات السبئيين وخاصة في الهضبة الغربية.

ويرى بعض الباحثين أن أول من اتخذ لقب (ملك سبأ وذي ريدان) هو الملك السبئي (ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي ذرح 𐩱𐩣 (𐩺𐩧𐩲 | 𐩵𐩲𐩧 | 𐩣𐩲𐩵 | 𐩲𐩧𐩺 | 𐩲𐩧𐩺) 𐩱𐩣 | 𐩲 (𐩲) الذي ينتمي إلى الأسرة التقليدية في مأرب، أما أقدم من استخدم هذا اللقب من الجانب الحميري فهو الملك (ياسر يهصدق 𐩲𐩵 (𐩣 | 𐩲𐩲𐩥 𐩲𐩵) ملك سبأ وذي ريدان في نهاية القرن الأول أو بداية القرن الثاني الميلادي تقريبًا كما جاء في نقش **(CIH30,41)**[3]، وذلك بعد أن تمكن بنو ريدان من الاستيلاء على قاع جهران وما حوله، وأصبح نقيل يسلح هو الحد الفاصل بين السبئيين والريدانيين.[4]

(1) –الأشبط، علي عبد الرحمن، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه، بإشراف، د. عبدالله حسن الشيبه، كلية الآداب، جامعة صنعاء،2005، ص63–64.

(2)– الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم، ص215.

(3) –بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص245.

(4) –بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص62–63.

وقد أدت هذه الإضافة إلى اشتداد الصراع بين السبئيين والريدانيين، ودخلت الأطراف المتصارعة في حروب طاحنة، ففي منتصف القرن الثاني الميلادي خاض الملك الجرتي (سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد 𐩣𐩲𐩺𐩧𐩵𐩲𐩧|𐩲𐩨)𐩺|𐩠𐩵𐩸𐩠|𐩺𐩣𐩺𐩹|𐩲𐩠𐩣 ملكي سبأ وذي ريدان- من الجانب السبئي- معركة ضد التحالف الذي ضم كل من (حضرموت وقتبان وقبائل ردمان وخولان ومذحج) ودارت المعركة حول منطقة وعلان **(Jam629)** وأدت إلى هزيمة حضرموت وحلفائها[1]، وعلى الرغم من الانتصار الذي حققه الملك سعد شمس وابنه مرثد يهحمد على أعدائهم، إلا أن نتيجة تلك المعركة لم تكن حاسمة، وإنما أصبحت الحرب شاملة وتشعب الصراع بين الأطراف ليشمل أغلب المناطق اليمنية القديمة، وانتهى في النهاية بتصالح جميع الأطراف **(CIH315/5-11)**، إلا أن النقش لم يذكر تفاصيل ذلك الصلح.[2]، بينما يظهر في الجانب الحميري الملك (ذمار علي يهبر وابنه ثاران 𐩱𐩺𐩧𐩵𐩲𐩧|𐩲𐩲𐩵𐩠𐩵𐩸|𐩲𐩨)𐩺 ابني ياسر يهصدق ملكي سبأ وذي ريدان يستغلان ذلك الصراع ويصلان إلى القصر الملكي بمأرب، ربما ساعدهم في ذلك انحياز بعض أقيال سبأ إليهما[3]، ولكن ذلك الوضع لم يدم طويلاً، إذ سرعان ما تصدت لهما كل قبائل (سمعي) بما فيها (حاشد) واقيالها من بني همدان تحت قيادة (وهب إل يحوز 𐩵𐩲𐩸|𐩲𐩣𐩱)[4]، الذي لم يتخذ اللقب المزدوج وإنما لقب نفسه بملك (سبأ) دون إضافة، ربما لعدم اعترافه بشرعية وسلطة بني ريدان، وليوحي لخصومه من الريدانيين أن سبأ رغم ما أصابها لازالت تحتفظ بهيبتها وكيانها السياسي لمواجهة أي اعتداء من الحميريين.

ولكن يبدو أن نجاح (سمعي) تحت قيادة (إل يحوز) دون وصول بني ذي ريدان إلى عرش سبأ لم يكن نهاية متاعب السبئيين، فحضرموت واصلت زحفها غربًا بعد تلك الحروب واكتسحت قتبان، بينما حمير كان لها قوتها الاقتصادية والعسكرية[5]، أما سبأ فقد تولى الحكم

(1)- Robin،Ch. Guerre et Epideme، dans les Royaumes D Arabie Du Sud، D Apres une Inscription Datee (IIe Siecle De L Ere Chretienne)، paris، 1992،pp225-226

(2) - الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص219.

(3) - بافقيه، موجز تاريخ اليمن القديم، ص40.

(4) - بافقيه، في العربية السعيدة، ج1، ص69-70.

(5) - بافقيه، المرجع السابق، نفسه، ص72.

فيها مجموعة من الملوك الذين لم يكونوا بالقوة التي تمكنهم من مجابهة الضغوط العسكرية والاقتصادية للحميريين، وبالتالي لم يكن أمام ملوك سبأ سوى صد الزحف الريداني بكافة الطرق، خاصة عندما أحسوا بعجزهم فأخذوا يبحثون عن تحالفات لتعزيز موقفهم العسكري[1]، وهذا ما حدث بالفعل، ففي عهد الملك السبئي (علهان نهفان 𐩱𐩲𐩺 | 𐩺𐩲𐩱𐩺)، وأمام الضغط العسكري الحميري المتواصل اتجه للبحث عن حليف لمواجهة التحدي الريداني، فكان ذلك الحليف حضرموت حيث أقام علاقات خاصة مع ملك حضرموت (يدع إل 𐩱𐩺𐩵 𐩲𐩵𐩣)، وشكّلا معًا تحالفًا عقد في مدينة ذات غيل(**NNN19/9-14**)، ثم توسع الحلف بانضمام (جدرت/جدره) ملك الحبشة(**CIH308**)، وتعزّز أكثر – كما تمت الإشارة– من خلال المصاهرة التي تمت بزواج إل عز يلط ابن ملك حضرموت، من الأميرة (ملك حلك 𐩣𐩲𐩡 | 𐩡𐩲𐩡𐩣) ابنة ملك سبأ وأخت (الملك شعر أوتر) ملك سبأ وذي ريدان. [2]، ومن البديهي أن يكون لهذا الحلف الثلاثي أهدافه السياسية، فبالنسبة "لسبأ" كان هدفها يكمن في إيجاد قوة تساعدها على صد الهجوم المتواصل من حمير، الذي كان يقلق أمنها وسلامتها، خاصة وأنها قد فقدت كثيرًا من أراضيها، ومواردها الاقتصادية، بسبب فقدانها لعدد من منافذها البحرية، فهي تطمح من ذلك الحلف تحجيم الريدانيين واستعادة بعضًا مما سُلب منها[3]، أما حضرموت التي غدت تسيطر على أراضي قتبان كلها وهذا في حد ذاته مدّ سيطرتها لتشمل جزءًا هامًا من طريق اللبان، فقد كان هدفها الحصول على موطئ قدم في الهضبة الغربية، والحيلولة دون التوسع الريداني المنافس الوحيد في ذلك الوقت، وبالتالي فالتحالف السبئي الحضرمي مشروع تكامل اقتصادي إلى جانب كونه تحالف عسكري ضد حمير[4]، بينما هدف (جدرت) ملك الحبشة من التحالف إضعاف حمير، التي ازدادت قوتها الاقتصادية في القرن الثاني الميلادي، لتحل محلها في السيطرة

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم، ص220–221.

(2) –راجع: الأرياني، نقوش مسندية وتعليقات، نقش رقم (Ir13)، ص121؛ نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص33؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص102–103.

(3) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص221.

(4) –بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص255.

على تجارة الجزء الجنوبي من البحر الأحمر والقرن الأفريقي وبلاد الزنج[1](أزانيا)[2]، وبالفعل حقق التحالف الثلاثي أهدافه باكتساح الأراضي الريدانية في عهد الملك علهان نهفان ملك سبأ[3]، فاستطاعت سبأ بعد ذلك النصر أن تستعيد بعضًا من أراضيها التي استحوذت عليها حمير، وبذلك تكون قد أوقفت – إلى حين– الزحف الحميري؛ أما حضرموت فقد وصلت إلى الهضبة الغربية باحتلالها أراضي ردمان، فصارت بذلك جارًا وشريكًا لكل من سبأ وحمير، في حين تمكن الأحباش في ظل هذا الحلف الثلاثي أن يوجدوا لهم مواقع ثابتة في تِهامة والسراة (سهرتن 𐩲𐩣 (𐩧𐩣)، فحلوا بذلك محل الحميريين في تلك المناطق بعد هزيمتهم، فكانت تلك البداية للأحباش للتدخل في شؤون اليمن الداخلية[4]، ولكن هذا التحالف الذي كان قائمًا بين سبأ وحضرموت سرعان ما تدهور، ربما نتيجة لتحالف رتبت له حمير مع حضرموت في عهد الملك الحميري (ثأران يعوب يهنعم) كما أشار إلى ذلك نقش **(Ir13)**[5]، حيث نشبت حرب ضروس خاضها الملك السبئي(شعر أوتر ابن الملك علهان نهفان) ضد ملك حضرموت العز يلط، الذي هُزم ووقع في الأسر ونقل إلى مأرب، كما دمَّر العاصمة (شبوة)، وميناء حضرموت الرئيس (قنا)، فقضى بذلك عليها عسكريًا واقتصاديًا[6]، بعد ذلك تفرغ الملك شعر أوتر للتصدي للأحباش، و الموالين لهم في تِهامة و بلاد السهرة ونجران حتى وادي الدواسر وأراضي قبيلة كندة في أواسط الجزيرة العربية[7]، ومن خلال العمليات العسكرية استطاع الملك شعر أوتر أن يخضع جميع المتمردين دون أن يقضي على الأحباش نهائيًا، وخاصةً في المناطق الجنوبية.[8]

---

(1) –بافقيه، وروبان، كرستيان، أهمية نقوش المعسال، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، منشورات بيترز، لوفان، بلجيكا، العدد(3)، 1980، ص19–29؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم، ص221؛ بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص264.

(2) –**أزانيا:** ذكرها صاحب الطواف حول البحر الأريتيري (الفقرة 15) بأنها من المراكز التجارية على امتداد الساحل الشرقي الأفريقي، تربطها علاقات تجارية مع جنوب الجزيرة العربية، وخاصة سبأ.

(3)– نعمان، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص33.

(4) –بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص259–260؛ بافقيه، في العربية السعيدة، ج1، ص74؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي؛ ص221–222.

(5) –الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، نقش رقم (Ir13)، ص121–122.

(6) –الإرياني، المرجع السابق، نفسه، ص121–122.

(7) –بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص109–110.

(8) –نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص34.

ويبدو أن الأوضاع خلال هذه الفترة أصبحت أكثر توترًا بين السبئيين من ناحية والحميريين والأحباش من ناحية أخرى، وهو ما يستشف من النقوش التي جاء أكثرها في فترة تولي حكم سبأ الملك (إلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن) ملكي سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي، حيث اتصف عهدهما بالاضطراب الشديد للأوضاع السياسية، ذاتَ الطابع العسكري[1]، فقد خاضا حربًا ضد الحميريين في عهد الملك الحميري (شمر يهحمد) ملك سبأ وذي ريدان، ولكن لم تحسم نتيجتها لأي من الطرفين مما حذا بهما في النهاية إلى عقد الصلح والتحالف على توحيد القوتين العسكريتين (السبئية والحميرية) لمواجهة الخطر الخارجي المتمثل في الأحباش، حيث تولى إلشرح يحضب قيادة الخميسين (الجيشين) السبئي والحميري معًا في المعارك ضد الأحباش في منحدرات السراة وتِهامة فألحق بهم الهزائم وعاد هو وخميساه، خميس سبأ وحمير سالمين حامدين غانمين كما يشير إلى ذلك نقش **(Ir69/15-20)**[2]، وقد تولى الحكم في سبأ بعد الملك إلشرح يحضب الثاني ابنه (نشأ كرب يأمن يهرحب) الذي يظهر ملكًا وحيدًا على عرش سبأ في مأرب حاملاً اللقب المزدوج تحت صيغة (نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان ابن إلشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان)، حيث يلاحظ من النقوش التي تعود للملك (نشأ كرب) أنها تتحدث في معظمها عن الشكر للآلهة التي منتَّ عليهم بالخيرات وحققت الآمال والنجاحات، كما يغلب عليها الطابع الحضاري السلمي؛ أي أنها مغايرة تمامًا لنقوش والده وعمه التي كان طابعها السائد هو الحديث عن الحروب والغزوات، مما قد يوحي بأن إلشرح يحضب الثاني ربما يكون حقق لمملكته الاستقرار قبل رحيله. [3]

ظلت الأوضاع السياسية في اليمن حتى نهاية القرن الثالث الميلادي بشكل عام في حالة من التمزق والفوضى، فملوك سبأ يخوضون حربًا ضد الأحباش وضد القبائل المتمردة، وتواصل

(1) – الراعي، علي محمد يحي، التاريخ العسكري في عهد الملك إلشرح يحضب الثاني حوالي (240–270م)، رسالة ماجستير، بإشراف، د. مهيوب أحمد كليب، كلية الآداب، جامعة ذمار،2010، ص40.

(2) – الأرياني، نقوش مسنديه، ص345.

(3) – أبو الغيث، عبدالله، الأوضاع السياسية في دولة سبأ خلال القرن الثالث الميلادي، مجلة الإكليل (29–30)، يناير– مارس، وزارة الثقافة، صنعاء،2006، ص48–49.

حمير عملياتها العسكرية في أكثر من جبهة، فالأحباش على الشريط الساحلي من جهة، وسبأ من جهة الشمال وحضرموت من جهة الشرق.[1]

وهكذا على امتداد هذه المرحلة القلقة والمضطربة من التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية يتولى الحكم الملك الحميري(ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان)، وشاركه في الحكم ابنه شمر يُهرعِش في نهاية القرن الثالث الميلادي، وفي عهدهما ينتهي الصراع السبئي الحميري، بوصول القوات الحميرية إلى العاصمة السبئية مأرب(**Ir14**)، لتسقط بذلك دولة سبأ في أيدي الريدانيين، ويصبح لقب (ملك سبأ وذي ريدان) لقبًا حميريًا، ويتوحد بذلك الكيانين السبئي الريداني بعد صراعٍ دام ثلاثمائة عام تحت راية حمير.[2]

ويرى الباحث أن الأوضاع السياسية، واستمرار الصراع السبئي الحميري حول اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان) في هذه المرحلة، كان عاملاً للوصول إلى تحقيق المشروع الحميري لتوحيد اليمن القديم.

ب) عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

تمكن الريدانيون في نهاية القرن الثالث الميلادي من تحقيق وحدة الكيانين السياسيين (سبأ وحمير) في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش تحت كيانٍ سياسيٍ واحد هو(مملكة سبأ وذي ريدان) كما سلف ذكره، وبعد أن انفرد الملك شمر يُهرعِش بالحكم بعد أبيه ياسر يهنعم كانت حدود مملكة حمير قد توسعت، لتصل إلى البحر الأحمر غربًا والبحر العربي جنوبًا، بعد طرد الأحباش من المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية، وشرقًا إلى مناطق (ذو معاهر وخولان وردمان) مع بعض الامتداد في اتجاه أراضي حضرموت، أما من الناحية الشمالية فقد توسعت المملكة الحميرية كثيرًا بعد ضم المناطق السبئية والتي تمثلها مدن (صنعاء – مأرب – نشق – نشان) إضافة إلى مناطق (سمعي) وإلى حدٍ ما مناطق (خولان صعده)؛ ولذلك فقد ظهر في

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص229.

(2) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص283–284؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص229؛ نعمان، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص34؛ علي، المفصل ج2، ص 522–525.

مطلع عهده بمشروع جديد يهدف إلى ضم بقية المناطق التي كانت ما تزال خارج نطاق السيطرة، وهي المناطق الشمالية والشمالية الغربية (السهرة –عكّ)، وكذلك مناطق حضرموت.[1]

وقد بدأ الملك شمر يُهرعِش خطوته الأولى نحو توطيد دعائم دولته وضمان الاستقرار بها من خلال العمل على تصفية الجيوب الحبشية في تِهامة، حيث وجه قواته العسكرية غربًا لتشمل أراضي السهرة من شمال وادي مور(أي شمال بلاد عكّ) في الجنوب، وتوغلت القوات الحميرية أيضًا حتى أودية تِهامة الشمالية ما بين واديي بيش وسهام، كما انتصر على قبائل (عكّ) و(السهرة)على وادي ليه(**Ir40**)[2]، وقد اشتهرت هذه المناطق بحروبها المستمرة مع الملوك سواءً أكانوا من الجانب السبئي أم الحميري، كما عُرفت بعلاقاتها الوطيدة مع الأحباش الذين كانوا يقدمون العون العسكري لهذه المناطق إلى جانب المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الجانبين.

وبعد انتهاء معارك السهرة وعكّ شهدت مملكة حمير نوعًا من الاستقرار، فنقوش هذه الفترة تتحدث عن أعمال عمرانية ومنشآت زراعية، ومواجهة بعض موجات الجفاف التي كانت تتعرض لها (**CIH628 – RES2676 – Ja651 – GL1593**) التي ربما ضربت المنطقة مع بداية النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.[3]

وقد شكلت تلك الخطوة حماية أكيدة للجيش الحميري من الغرب، بعد ذلك وجه الملك شمر يُهرعِش أنظاره نحو تحقيق الخطوة الثانية بالتطلع إلى حضرموت ومدّ سيطرته إليها، باعتبارها الدولة الوحيدة التي لازالت موجودة على الساحة اليمنية بجانب حمير في نهاية القرن الثالث الميلادي، والذي ساعد على استمرار وجودها حتى هذه الفترة، الصراع المستمر بين سبأ وحمير، ومحاولة كل منهما تحقيق مشروع توحيد سبأ وذي ريدان على حساب الأخرى، وكان موقفها من الصراع بين الأطراف المتحاربة ليس ثابتًا، وإنما وفقًا لمصالحها السياسية، ولكن الأمر هنا مختلف فحضرموت الآن وحيدة أمام الخطر الحميري، فالسبئيون قد توحدوا في كيانٍ واحدٍ، والأحباش لم يعد لهم وجود بعد تصفيتهم من قبل شمر يُهرعِش، وبالتالي لم تجد حضرموت

(1) –نعمان، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص101.

(2) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص235–236؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 138–139 ؛ الإرياني، نقوش مسندية، ص248–251.

(3) –نعمان، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص118

حليفًا لها يساعدها في صد هجوم الحميريين، كما أن حضرموت لم تكن في هذه الفترة مستعدة لمواجهة التوسعات الحميرية التي تميزت بأسلوب الهجوم العسكري المنظم، في حين وقفت حضرموت مكتوفة الأيدي وهي ترى مدنها تتهاوى بعد سقوط العاصمة شبوة[1]، حيث لم تذكر النقوش حدوث معركة عسكرية أدت إلى سقوط العاصمة الحضرمية شبوة في مطلع القرن الرابع الميلادي، وهو الأمر الذي يشير إلى احتمال استسلامها لشمر يُهرعِش بدون قتال.[2]

وعلى أي حال فإن هذه المرحلة تبدأ بإضافة جديدة إلى اللقب الملكي بنجاح الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان في القضاء على دولة حضرموت وضم أراضيها إلى دولته، في عهد الملك الحضرمي (يدع أب غيلان بن يدع إل بين)– كما سلف ذكره – بحيث أصبح لقب الملك في النقوش هو(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت/ يُمَنَة)[3]، و(يمنت 𐩱𐩣𐩺 𐩧) هي المناطق الجنوبية التي كانت خاضعة لحضرموت، أي الشِحر في المصادر الإسلامية[4]، ولذلك اعتبره المؤرخون العرب أكبر التبابعة وربما أولهم فأطلقوا عليه لقب (تبع الأكبر) وهو اللقب الذي كان يطلق على كل من يمتد حكمه ليشمل "اليمن والشحر وحضرموت"[5]

ويرى بافقيه بأن توجه شمر يُهرعِش نحو ضم حضرموت كانت خطوة منطقية بعد نجاح مشروع توحيد سبأ وذي ريدان، ودليلاً على ذلك النجاح، كما أنها خطوة ضرورية للقضاء على التناقضات المحلية التي كانت من أسباب طول الصراع القديم، وهي فكرة ربما خامرت من قبل الملك (شعر أوتر) حين هاجم حضرموت، ولكن الظروف حينها لم تكن مواتيه[6]، وبالتالي يمكن اعتبار هذه الإضافة (حضرموت ويمنت) للقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) التي أوجدها الملك شمر يُهرعِش، تمثل مؤشرًا على امتداد سلطته إلى مناطق حضرموت ويمنت، بعد أن كانت

(1) القيلي، محمد علي حزام، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. واثق إسماعيل الصالحي، جامعة صنعاء، كلية الآداب، 2009م، ص38.

(2) –بافقيه، في العربية السعيدة، ج2، ص119، هامش (25).

(3) –أبو الغيث، الأوضاع السياسية في دولة سبأ خلال القرن الثالث الميلادي، مجلة الإكليل، ص49.

(4) –بافقيه، في العربية السعيدة، ج1، ص51.

(5) –ابن خلدون، عبد الرحمن: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، القسم الأول، دار الكتاب اللبناني،1977، مج2، ص94.

(6) –بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص285.

مقتصرة على مناطق (سبأ وذي ريدان) التي كانت تشغل المناطق الشمالية والغربية والجنوبية من جنوب الجزيرة العربية.

إذًا بفضل تلك السياسة التي انتهجها الملك (شمر يُهرعِش) في القضاء على الأحباش والقبائل المتحالفة معها، وضم حضرموت لسيطرته، شهدت اليمن نهضة حضارية شاملة، دعمتها حالة الاستقرار والهدوء التي لم تستمر طويلاً، حيث تضمنت النقوش – التي سُجلت بعد ذلك– أخبارًا عن تمردات واسعة في المناطق الشمالية والشمالية الغربية، وأن قبائل وعشائر تلك المناطق كانت تتحين الفرصة الملائمة حتى تعلن تمردها على حكم الحميريين، وقد جاءت الفرصة المواتية مع دخول الملك في حرب حضرموت، البعيدة نسبيًا عن أراضي هذه القبائل، نقش **(Ja 658)** الذي ذكر تمردًا واسعًا بدأ من مناطق خولان صعدة في الشمال، وانتشر ليشمل قبيلة السهرة في الغرب[1]، إلا أن الملك (شمر يُهرعِش) تمكن من مواجهة ذلك التمرد، وتأمين المناطق الشمالية والشمالية الغربية، كما ارتبط بعلاقات طيبة مع قبائل وسط وشمال الجزيرة العربية (كنده، ومذحج، وقحطان، والأزد، ونزار، وغسان، ومعد، وتنوخ)[2]، وكان الهدف من تلك العلاقات الإشراف على الطرق التجارية المتجهة نحو شمال شبة الجزيرة العربية، وتأمين الحدود الشمالية للبلاد من الأخطار الخارجية القادمة من الشمال[3]، ليتفرغ بعد ذلك للتصدي لحملة امرؤ القيس بن عمرو ملك الحيرة**(328م)**، والتي وصلت حتى مدينة نجران، وترتبت عليها تطورات سياسية واقتصادية.

(1) –نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص126.

(2) –بافقيه، في العربية السعيدة، ج1، ص108–109.

(3) –الجرو، "كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ 12–14 فبراير) قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر،2001م، ص49.

يمكن أن تتضح من خلال نقش النمارة[1] **(RES483)** المؤرخ في**7** كسلول من سنة **223** من تاريخ بُصرى الموافق **7** نوفمبر– ديسمبر عام **328** م[2]،

وقد كتب النقش بالخط النبطي، ونقل للعربية على النحو التالى:

(1) تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج

(2) وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجو عكَّدي وجا

(3) بزجي في حبج نجرن مدينة شمر وملك معدو ونزل بنيه

(4) الشعوب ووكلهن فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه

(5) عكَّدي، هلك سنة **223** يوم **7** بكسلول بلسعد ذو ولده [3]

وقد تمت ترجمة النص " هذا قبر (جثمان) امرؤ القيس بن عمرو ملك كل العرب الذي أسرى إلى تاج، وملك (وأخضع) الأسدين (أسد) ونزار وملوكها، وشتت مذحج بالقوة، وجاء باندفاع (انتصار) إلى مشارف نجران مدينة شمر، وملك معدًا، وولى بنيه على القبائل، ووكله (وأنابه) الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه في القوة، توفي سنة **223** يوم **7** من كانون الأول ليسعد الذين خلفهم"[4]

يتضح من خلال النص وما يحتويه من دلالات تاريخية وسياسية وجغرافية، أن امرؤ القيس قد حقق الكثير من الإنجازات في حملته هذه أهمها مطاردة وإخضاع جميع القبائل التي جاء ترتيبها تنازليًا بحسب موقعها الجغرافي من الشمال نحو الجنوب، وعلى الرغم من الانتصارات التي حققها إلا أنه لم يصل إلى نجران، وإنما إلى مشارفها مما يوحي أن امرؤ القيس

---

(1) – اكتشف هذا النقش (رينيه ديسووفريدريك ماكلر) عام 1901م، على بعد كيلو متر من النمارة، القائمة على أنقاض مخفر روماني، شرقي جبل الدروز (جبل العرب حاليًا)، وهو يتكون من خمسة أسطر محفورة على حجر من البازلت على قبر امرؤ
القيس المتوفي في 7ديسمبر328م، وموجود الآن في متحف اللوفر في باريس، وواضح أن كاتبه نبطي، فالخط المستعمل هو الخط النبطي. (راجع: مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، 1980م، ص349؛ صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص170.

1- Beeston، A. F. L: NEMARA AND FAW، 42،1979. pp. 1-6

(3) – ولفنسون، أ، تاريخ اللغات السامية، دار الملايين، بيروت، 1980، ص190.

(4) – علي، المفصل، ج2، ص548-549.

قد تراجع عن نجران بمجرد وصول الأخبار إليه بقدوم جيش الملك (شمر يُهرعِش)، ويلاحظ أن قبيلة كندة لم تذكر في نقش النمارة (**RES483**)؛ مما يعنى أنها لم تكن من بين القبائل التي طاردها الملك اللخمي امرؤ القيس، وهذا بدوره يؤيد الرأي بأن أحداث نقش النمارة ربما وقعت بعد نزوح قبيلة كندة نحو حضرموت.[1]

وبناءً على ذلك فإن امرؤ القيس لم يتمكن من دخول نجران والسيطرة عليها، كما أنه لم تحدث أية معارك بينه وبين شمر يُهرعِش، ومما يؤيد ذلك خلو النقوش الحميرية من أي ذكر لمعارك عسكرية بين الطرفين في ذلك الوقت.

وبذلك يكون الملك شمر يُهرعِش قدحكم مدة تجاوزت الـ(**35**) عامًا، منها ما يقارب الـ(**25**) عامًا منفردًا بالحكم، والباقي شريكًا لأبيه ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وخلال تلك الفترة حقق الكثير من المنجزات أهمها توحيد سبأ وذي ريدان في كيان واحد واستكمال الوحدة بضم مناطق مملكة حضرموت، ومطاردة الأحباش وإخضاع المناطق الشمالية والشمالية الغربية إلى سلطة الحميريين[2]، كما تمكن أيضًا من تشكيل جيش الأعراب الحميري من قبائل وعشائر مختلفة لم تكن أراضيها من قبل تتبع ملكًا يمنيًا[3]، وأصبح الملك شمر يُهرعش، بذلك يحكم جميع مناطق الجزيرة العربية، بما في ذلك حضرموت والشحر، فاستحق أن يكون أول التبابعة عند المؤرخين العرب. [4]

تغيرت الأوضاع السياسية في الدولة الحميرية، وبدأ الضعف يدب بجسدها بعد الملك (شمر يُهرعِش) حيث تولى الحكم بعد ذلك كل من(كرب إل وتر يهنعم، وياسر يهنعم الثاني مع أخيه ثاران أيفع، ثم مع ابنه ذرأ أمر أيمن، وذمار علي يهبر منفردًا بالحكم، وخلفه ابنه ثاران

---

(1) –القيلي، محمد علي حزام، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص65–67؛ شعيب، مروان بن غازي صالح، دولة كندة: نشأتها وتطورها وعلاقاتها داخل الجزيرة العربية وخارجها في عصر ما قبل الإسلام، رسالة ماجستير، بإشراف، د. أحمد محمود حسين صابون، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2005، ص29؛ نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص124.

(2) –نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص138.

(3) –روبان، كريستيان، انتشار العرب البداة في اليمن، ترجمة، علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م، ص99.

(4) –ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، القسم الأول، مج2، ص94.

يهنعم) الذي عاد إلى اللقب القصير ملك سبأ وذي ريدان في بداية حكمه[1]، وهذا بدوره يعكس مدى الضعف الذي وصلت إليه الدولة الحميرية، نتيجة لعودة التمردات في مناطق السهرة، والمناطق الداخلية لحضرموت، وهذه التمردات كثيرًا ما كانت ترتبط بقوة أو ضعف السلطة المركزية، وهو ما يفسر عودة بعض الملوك للقب القصير(ملك سبأ وذي ريدان)، إلا أن الملك ثأران يهنعم، ومن خلال الاستعانة باليزنيين تمكن من القضاء على تلك التمردات، والعودة إلى اللقب الملكي الطويل(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، وفي عهده حدثت نهضة عمرانية كان من أهمها الإصلاحات التي قام بها في سد مأرب(**Ja671**)، فعادت حالة الهدوء والاستقرار تعمَّ الدولة الحميرية مع منتصف القرن الرابع الميلادي[2]، وخلال هذه الفترة شهدت اليمن تحولات في العقيدة والفكر الديني، بظهور الديانة التوحيدية في النقوش الملكية، فنجد مثلاً قلة النصوص النذرية الوثنية، وحلت محلها نصوص تدعو إلى إله واحد فقط، دعته (بالرحمن رب السماء والأرض، أو الإله سيد السماء)، وقد كانت خالية من المؤثرات اليهودية والمسيحية، مما يشير أنها تمثل نوعًا من التوحيد[3]، وربما مثَّل ذلك– فيما بعد– تهيئة روحية مهدت لتغلغل الديانة المسيحية واليهودية بالتدريج في اليمن و التي ارتبطت بالصراع بين الروم والفرس. [4]

وفي ظل هذه الظروف السياسية تولى الحكم الملك (ملك كرب يهأمن بن ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، الذي طال عهده إلى ما بعد عام(**378**م)، وخلفه ابنه (أبي كرب أسعد) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت [5]، ليبدأ بذلك عصر جديد في تاريخ جنوب الجزيرة العربية.

(1) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص36؛ القيلي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص110.

(2)– بافقيه، تاريخ إلىمن القديم، ص146–147.

(3) – النعيم، نوره بنت عبد الله بن علي، التشريعات في جنوب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص325–326.

(4) – بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ص59–60.

(5) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص36.

ج) عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودًا وتِهامة:

يبدأ هذا العصر بإضافة جديدة إلى اللقب الملكي هي (وأعرابهم طودم وتهمت 𐩣𐩱𐩣) 𐩣𐩱𐩣 | 𐩣𐩲𐩺 | 𐩣𐩲𐩺𐩣 | 𐩣𐩲𐩺𐩣 (أبي كرب أسعد 𐩣𐩺𐩣 | 𐩣𐩲𐩺𐩣) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت، والذي يعتبر من أشهر الملوك الحميريين، فقد تردد صداه كثيرًا في كتب الأخبار فسمي بـ(تبع الأكبر)، كما أطلق الإخباريون عليه اسم (أسعد الكامل)، ربما لاكتمال ملامح الوحدة في اليمن القديم في عهده[1]، والذي خاض العديد من الحروب وتمكن من إكمال سيطرته على أعراب المرتفعات، وأخضع قبائل السراة في المنحدرات الغربية، وامتد بتوسعاته نحو وسط وشمال الجزيرة العربية[2]، وقد خلف الملك أبي كرب أسعد نقش (**Ry409**)، الذي يعود إلى بداية القرن الخامس الميلادي عقب حملته التي بلغت وادي (مأسل الجمح) في أطراف نجد الجنوبية في ركب من القبائل التابعة لهم وفيهم أعراب كندة.[3]، وهناك أنشأ الملك أبي كرب أسعد معقلاً تقيم فيه القوات الحميرية لحماية الطريق التجاري الذي كانت تمر به القوافل التجارية المحملة بالبضائع بين اليمن ونجد.[4]

تولى الحكم بعد ذلك الملك (شرحبيل يعفر 𐩣 (𐩲𐩺𐩣𐩲 | 𐩲𐩺𐩣𐩲) 𐩣) ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتِهامة، الذي سجل النقش (**CIH540**)، ذكر فيه أعمال الترميم التي أجريت لسد مأرب الذي تعرض للتصدع.[5]، ومن بعده تولى الحكم حتى نهاية القرن الخامس عدد من الملوك، كان آخرهم الملك (معد كرب يعفر 𐩣𐩱𐩣 | 𐩣 (𐩲𐩺𐩣𐩲 | 𐩣)) وهو آخر من حمل اللقب الملكي(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت وأعرابهم طودم وتِهامة)[6] الذي

---

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص257.

(2)- Ryckmans، G: Inscriotion sud- -arabes. Douzieme serie، Le Museon، 68، 1955. pp. 297-305 .

(3) –بيوتروفسكي، م. ب، ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ص58-60، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ص59.

(4) –علي، رمضان عبده، تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر الأكبر، دار نهضة الشرق، ط1،2001، ج3، ص266.

(5) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص152.

(6) – بافقيه، المرجع السابق، نفسه، ص154.

يشير نقشه (**Ry510**) المؤرخ حوالي عام (**516م**)، على وجود اضطرابات في الأوضاع السياسية، شاركت فيه قبائل سبأ وحمير والرحبة وكندة ومذحج ومضر وثعلبة، وقد أدت هذه الخصومات إلى ظهور الأحباش من جديد[1]، ليتولى الحكم (يوسف أسأر يثأر) والمعروف في المصادر العربية (بذي نواس)، ودومنوس بالمصادر البيزنطية، ومسروق بالمصادر السريانية.[2] والذي لم يحمل اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة) وإنما حمل لقب (ملك كل الشعوب) (**Ja1028**)، ربما يرجع ذلك إلى ما يحتويه اللقب الأخير من شمولية تؤكد سعة النفوذ السياسي وسيطرته على جميع القبائل بدوها وحضرها وتوحيد شتات المملكة التي مزقتها الصراعات[3]، غير أن الباحث قد يتعارض مع ماهية اللقب الذي أتخذه الملك (ذو نواس ملك كل الشعوب)– مع بعض التحفظ – إنما يُعد نوع من الطموح السياسي، يُذكر بما كان عليه الحال عندما تلقب الملك (امرؤ القيس بن عمرو اللخمي) المتوفي عام (**328م**)، بلقب (ملك كل العرب)، فالطموح واحد، والتسمية واحدة مع اختلاف في المعنى ما بين (عرب) عند " امرؤ القيس"، وكلمة (شعوب) عند "ذي نواس"، وهذا أمر لا خلاف فيه فالأعراب تعني القبائل البدوية، أما الشعوب فتعني القبائل المستقرة والمتحضرة، وهذا التمييز أكده القرآن الكريم بقوله تعالى :" يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ". [4]، لذلك كان كلا اللقبين نابع من رغبة ذاتية وطموح سياسي لكلا الملكين. وبالعودة إلى الملك (ذي نواس) الذي أضفى على نفسه لقب ملك (كل الشعوب)، لا يعني بالضرورة خضوع كل اليمن وقبائلها، حيث توجد مناطق من اليمن كانت تحتلها الأحباش وتخضع لسيطرتهم التي امتدت حتى العاصمة الحميرية (ظفار)، كما كان هناك بعض الأقيال ينازعونه السلطة، مما يتعارض مع ماهية اللقب الذي اتخذه ذو نواس.

يعتبر الملك (ذو نواس) أخر من حكم من ملوك حمير، ويسجل نهاية حكمه سقوط المملكة الحميرية في أيدي الأحباش ثانية حتى عام **575م**، وقد خلف العديد من النقوش التي

---

(1) – علي، المفصل، ج2، ص591؛ نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص37.

2) – برصوم (أغناطيوس، أفرام الأول)، مقالات، د. ت، ص46.

(3) – بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ص62؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص273–274.

(4) – سورة الحجرات، الآية (12).

تتحدث عن أعماله الحربية ضد أعدائه، وخاصة الأحباش المتواجدون في جنوب الجزيرة العربية وحلفاؤهم، مما دفع بالأحباش ردًا على ذلك، القيام بغزو عسكري على اليمن وهزيمة الجيش الحميري، والقضاء على ذي نواس، لتصبح تحت الحكم الحبشي منذ عام **(525م)** **(CIH621)**[1]، وحملوا اللقب الملكي الطويل الذي حمله ملوك حمير(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتِهامة)، دلالة على سيطرتهم على اليمن[2]، وهو اللقب الذي تلقب به أشهر الحكام الأحباش(أبرهه) و (يكسوم) الذي تولى حكم اليمن، وخلف عدة نقوش، منها النقش **(CIH541)**، الذي سجل فيه أخبار ما قام به من أعمال صيانة وترميم لسد مأرب، ويرجع تاريخه إلى حوالي عام **(543م)**[3]، كما قام (أبرهه) بغزوات عديدة لإخضاع القبائل المتمردة عليه في الداخل، ولم يكتفِ بذلك وإنما مدَّ نفوذه إلى شمال الجزيرة العربية **(CIH541;506)** فاستطاع بسياسته أن يدير حكم اليمن تحت سيطرته حتى وفاته[4]، وهنا تثار عدة تساؤلات منها: لماذا مدَّ سيطرته إلى شمال الجزيرة العربية ؟ وهل كان في ذلك تنفيذًا لخطة موضوعة من قبل بيزنطة لإخضاع الجزيرة العربية لنفوذها ومحاصرة الفرس؟ أم كان يهدف من وراء ذلك إحلال التوازن مع الفرس والسيطرة على الطرق التجارية ؟

ومهما يكن الأمر فبعد وفاة أبرهة تولى الحكم في اليمن أحد أبنائه ويسمى (يكسوم)، والذي أطلق عليه (يكسوم ذي معاهر)، الذي ظل في الحكم ما يقارب سنتين[5]، بعد ذلك يتولى الحكم أخوه (مسروق)، الذي كانت سياسته لا تقل عن أخيه من حيث الشدة والقسوة والعنف في معاملة اليمنيين، وفي ذلك يذكر المسعودي" أن يكسوم الابن الأكبر حين ملك بعد أبيه، عم أذاه سائر اليمن، كما أن مسروقًا أخوه الذي تلاه اشتدت وطأته على اليمن"[6]، وبالتالي ساهمت تلك

---

(1)- Muller. W. W: Survey of The History of The Arabian Peninsula from The first century A. D. to the Rise of Islam، AL-YEMEN JORNAL ، No. 14، Center For Yemeni Research & Studies ، University of Aden،2001،p119.

(2) -علي، المفصل، ج2، ص595.

(3) -نعمان، خلدون هزاع، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص38.

(4) -الأشبط، علي عبد الرحمن، الأعراب في تاريخ اليمن القديم، ص20-21.

5) لقب **(بذي معاهر)** نظرًا لتوليه قيالة أرض (معاهر)-في عهد أبيه-ويقصد بها إقليم (ردمان) المعسال اليوم (الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص313.

(6) -المسعودي، ابن الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1966م، ج1، ص345.

الأوضاع السيئة التي وصلت إليها أحوال اليمن في فترة حكم يكسوم ومسروق، أن عمل زعماء القبائل والأقيال إلى التكتل وتوحيد صفوفهم ضد العدو(الأحباش)، فأجمعوا أمرهم على تولية (سيف بن ذي يزن)، ولما كان من المستحيل عمل ذلك بالسيف بلإعتماد على القبائل اليمنية؛ لأن الأحباش جردوا الشعب من قواه وضربوا فئاته ببعضها، تطلع إلى قوى خارجية، ولما كان ذلك مستحيلاً من بيزنطة بحكم الرابطة التي تربطها بالأحباش والتحالف معها استنجد بالفرس والتمس منهم النصرة بعون عسكري، واستطاع بدعم فارسي من هزيمة الأحباش وتشتيت قواتهم عام (**575**م) وحكم اليمن، إلا أنه لم يطل به المقام في الحكم؛ بسبب الخلافات الداخلية أولاً، والمؤامرات الخارجية ثانيًا، لتحكم اليمن بعد ذلك حكمًا مباشرًا من قبل الفرس وعاملهم باذان الذي أدرك الإسلام.[1]

وهكذا تطوى أخر صفحة من صفحات تاريخ وحضارة اليمن القديم، بظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، بعد صراع امتدت جذوره منذ القرن الثاني قبل الميلاد، وأصبح أكثر وضوحًا في القرن الثاني الميلادي، باشتداد الصراع حول اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان، بين السبئيين في مأرب، والريدانيين في ظفار، ليتحقق الحلم الريداني في القرن الثالث الميلادي، بإتحاد الكيانين (السبئي– الحميري) تحت راية مملكة حمير، التي استطاعت أن تضم حضرموت ويمنت، لتكتمل الوحدة في القرنين الخامس والسادس الميلاديين بإضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، وكما سلف ذكره تمكن الأحباش بعد ذلك من القضاء على مملكة حمير، واحتلال اليمن عام (**525**م)، إلا أن المقاومة اليمنية بعد ذلك تمكنت وبمساعدة من الفرس من القضاء على الأحباش عام **575م**، والسيطرة على اليمن حتى ظهور الإسلام لتبدأ بذلك صفحة جديدة من تاريخ اليمن.

(1) – بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، في مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص65.

3) المظاهر الحضارية لدول جنوب الجزيرة العربية:

شهدت اليمن خلال تاريخها القديم تطورًا سياسيًا وحضاريًا، في مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، والعمرانية، امتدت جذورها إلى فترات تاريخية مبكرة، وفيما يلي إبراز لسماتها الحضارية:

أ) السمات الاقتصادية:

- التجارة:

جنوب الجزيرة العربية كغيره من المراكز الحضارية العالمية القديمة، توفرت له جملة من المقومات الطبيعية والبشرية هيأته ليحتل مكانة بارزة في النشاط التجاري العالمي، حيث كان للموقع الاستراتيجي والحيوي الذي يحتله أثر عظيم في سير تاريخه وحضاراته، سواء كان ذلك من الناحية الطبيعية وأثرها في الحياة الاقتصادية، أم من ناحية تركيب السكان ونشاطهم التجاري[1]

فالموقع الجغرافي المتميز الذي حظيت به اليمن في تاريخها القديم كان له دور في حركة التجارة العالمية بين الهند وجنوب شرق آسيا وشرق أفريقيا من ناحية، ودول حوض البحر المتوسط وبلاد الشام من ناحية أخرى[2]، ومما زاد من أهمية اليمن وتجارته تميزه بإنتاج سلع فريدة في العالم القديم كمادة (البخور)[3]، وشجرة اللبان[4].

---

(1) – الجرو، أسمهان سعيد، التواصل الحضاري بين عرب الجنوب والعالم القديم، (مجلة) دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1990، العدد(41)، ص182.

(2) – الشعيبي، خالد صالح قاسم، ميناء قنا، من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، دراسة تاريخية أثرية، أطروحة دكتوراه، بإشراف، د. أحمد بن أحمد با طايع، كلية الآداب، جامعة عدن، 2007م، ص93.

(3) –Klaus. S. Ancient South Arabia، From the Qqeen of sheba to the advent of Islam، by Markus Wiener Publishers for the English translation. 2001. pp. 79-80.

(4) –عبد الله، الأوضاع السياسية في دولة سبأ خلال القرن الثالث الميلادي، ص223.

والمُر[1]، التي تعتبر من أهم صادرات جنوب الجزيرة العربية، وبدرجة أقل البلسم والقرفة، بحيث مثلت نسبة اللبان حوالي**60%**، والمّر **30%** من الصادرات، وباقي السلع حوالي**10%**[2]

وقد بدأت تلك السلع تظهر في الأسواق الشمالية حول البحر المتوسط في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد[3]، وشجرة اللبان تنمو طبيعيًا في عدد من مناطق جنوب الجزيرة العربية، وخاصة إقليم (ظفار)[4]، ولأهمية اللبان فقد كان الطلب عليه كبيرًا وضروريًا، في أسواق العالم القديم؛ بسبب استخداماته المتعددة، وخاصةً في الطقوس الدينية والتحنيط في المعابد القديمة، وعند دفن الموتى، وصناعة الأدوية، وفي القصور وكهدايا للملوك[5].

ولقد كان لقرب اليمن من سواحل أفريقيا الشرقية، ووقوعه بين منطقتين بحريتين كبيرتين (حوض المحيط الهندي وحوض البحر المتوسط) دورٌ فعّالٌ على طرق التجارة الدولية (البرية والبحرية) بين الشرق والغرب[6]، فمثلت التجارة الركيزة الأساسية في علاقات ممالك جنوب الجزيرة العربية مع العالم الخارجي، حيث حظيت شبكة الطرق البرية التي تمر فيها القوافل برعاية دائمة، وذلك من خلال عقد الاتفاقات مع القبائل التي تمر القوافل عبر أراضيها.[7]

وأهم تلك الطرق التي كانت تسلكها تلك القوافل بعد جمع المحصول من مواقع إنتاجه في إقليم ظفار، طريقان يتم نقل المحصول عبرهما: الأول طريق بحري يربط بين ميناء سمهرم، وميناء قنا(بير علي حاليًا) على البحر العربي، ومنها إلى مدينة شبوة عاصمة مملكة

(1) – الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، ص432.

(2) – العبد الجبار، عبد الله ابن عبد الرحمن، نظرة الكتاب الكلاسيكيين لتجارة الجزيرة العربية، الرياض، السعودية، السنة الثالثة عشر، العددان(51–52)، يناير2012، ص226.

(3) – بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ص14.

(4)– Pirenne،J: Prospection historique dana La rigion du royaume de Awsan، Raydan. 3، 1980،p. 223.

(5) – العلي، نورة عبد الله، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1992م، ص22؛ الجرو، إسمهان سعيد، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003م، ص53.

(6)– بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، في: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص19؛ عبد الله، "مدخل" في: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص15.

(7) – نعمان، الاوضاع السياسية والاقتصادية، ص142.

حضرموت[1] والثاني: طريق بري بواسطة الجمال ويصل إلى شبوة أيضًا، وبعد تحصيل الضرائب لصالح معبد الإله سين، تتابع القوافل رحلتها وتمر بمدينة تمنع عاصمة قتبان، ومنها إلى العاصمة السبئية مأرب، ثم تعبر القوافل مدن الجوف حتى تصل إلى نجران.

ومن نجران تمر القوافل بسلسلة واحات الحجاز وخاصة (يثرب)، ثم تتخذ المسار نفسه الذي عرف (بدرب الفيل) إبان حملة أبرهة إلى مكة، ومن يثرب يتجه الطريق شمالاً ليمر عبر دادان (العلا) شمال وادي القرى، ثم تنحرف من هناك غربًا نحو مصر، أو تواصل سيرها إلى حاضرة الأنباط (البتراء)، ويتفرع طريق اللبان إلى عدة فروع، فرع يسير موازيًا للبحر الميت ونهر الأردن نحو دمشق ومنها إلى مدن الساحل الفينيقي، وفرع آخر يتجه نحو الشمال إلى بلاد ما بين النهرين، أما الفرع الرئيس فيتجه نحو ميناء غزة على ساحل البحر المتوسط.[2] ؛ ونتيجةً لأهمية الطرق التجارية، البحرية منها والبرية أقام عرب الجنوب علاقات وصلات تجارية وحضارية مبكرة مع بلدان العالم القديم، ولم تقتصر أهميتها على حجم البضائع وقيمتها الاقتصادية، فحسب ولكن بما يتمخض عن ذلك الاتصال من تبادل حضاري وثقافي فجنوب شبه الجزيرة العربية تأثرت بحضارات العالم القديم، وأثرت فيه[3] ومن أمثلة تلك العلاقات الاتصال الحضاري بين اليمن وبلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر والحبشة[4]، إضافة إلى ذلك قام التجار اليمنيون بدور الوساطة التجارية في نقل منتجات ومصنوعات الهند التي تحتاج بلاد النيل الرافدين وبلاد الشام، عبر السفن البحرية والقوافل البرية[5]، ومما يؤكد ذلك التواصل ما عثرت

---

(1) – Hassell، J. Cuboid incense-burning altars from South Arabia in the collection of the American Foundation for the Study of Man some unpublished aspects Arabian archaeology and epigraphy، Blackwell Munksgaard. 2002. pp. 157-158.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص176-179؛ الجرو، التواصل الحضاري بين عرب الجنوب والعالم القديم، ص188-189؛ ريكمانز، جاك: حضارة اليمن قبل الإسلام، (مجلة) دراسات يمنية، عدد 28، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1987م، 113؛ عبد الله، أوراق، ص219-223؛ فخري، أحمد، تاريخ الشرق الأدنى القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ط2، 1968، ص132-133.

(3) – الجرو، التواصل الحضاري بين عرب الجنوب والعالم القديم، ص184.

(4) – باوزير، محمد عبد الله، حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي (نقوش اليمن القديم)، وثيقة أصلية لعمق التواصل الحضاري، الندوة العلمية المقامة في رحاب جامعة إب، الوحدة اليمنية والألفية الثالثة خلال الفترة من 13 حتى 15مايو2007م، ص 166-178.

(5) – الجرو، التواصل الحضاري بين عرب الجنوب والعالم القديم، ص 186-187.

عليه البعثة الأمريكية في (خور روري) في عُمان، فقد عثر على تمثال لراقصة هندية يعود تاريخه على رأي (ألبرايت) إلى القرن الثاني الميلادي.[1]

لذلك يمكن القول بإن الموقع الجغرافي والتنوع المُناخي الذي تميزت به اليمن، واستغلال ذلك جعل من اليمنيين بارعين في مجال التجارة والتحكم في طرقها(البرية والبحرية)، وخلق جوانب من الاتصال الحضاري مع حضارات وشعوب العالم القديم.

- الزراعة وأنظمة الري:

مثلت الزراعة العمود الفقري للحياة الاقتصادية والسياسية، باعتبارها من أهم الأنشطة الاقتصادية للدول اليمنية القديمة، التي ارتكزت دعائم نهضتها الاقتصادية في الأساس على قاعدتين أساسيتين هما التجارة القائمة على الموارد الطبيعية، والزراعة القائمة على الري المنظم.

لقد ساعدت مهارات الإنسان اليمني القديم، واستيعابه للظروف المحيطة، واستغلال الموارد الطبيعية (التضاريس، المُناخ)، على ممارسة نشاطه الزراعي، الذي ارتكز حول المناطق الوفيرة بالمياه، وفي المناطق الجبلية الخصبة وحول الوديان فنشأت المزارع، وبنيت المدرجات الزراعية استغلالاً للأرض، وللتحكم في تدفق المياه والحفاظ على التربة الغرينية التي تجلبها مياه السيول لزيادة خصوبة الأرض.[2]، الأمر الذي ساعد السكان على ابتكار ما قد يساعدهم في زيادة وتحسين أوضاعهم الاقتصادية؛ وذلك من خلال الاهتمام بطرق الري، وإنشاء السدود لحجز أو تصريف المياه، وتنظيم استخدامها في أوقات الحاجة، فغرسوا وزرعوا واعتبروا الزراعة نعمة، لذلك قدموا القرابين لمعبوداتهم لتبارك لهم في زرعهم، وتعطيهم محاصيل وغلات مضاعفة[3]، وقد اكتسب اليمنيون قديمًا خبرة واسعة بالقواعد الزراعية كتحديد فترة تسميد الأرض، ومواسم البذور، وغرس الأشجار، والمواسم المطيرة والمجدبة، كما كانت لديهم حسابات فلكية زراعية خاصة بهم حددوا من خلالها الفصول والمواسم، فهم يتبعون النسق المتعارف عليه في ترتيب الفصول (دثأ 𐩣𐩨𐩱 ، خرف 𐩲𐩵𐩦 ، سعسع، 𐩮𐩴𐩮𐩴، ملي 𐩨𐩵𐩡) أي (الصيف والخريف

5- F. P. Albright. "Explorations in Dhofar، Oman" Antiquity 113. 1955. P. 37- 39

(2) - حنشور، أحمد إبراهيم بن إبراهيم، الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة واستمراريتها، اصدارات جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، ط1، 2011، ص43.

(3) - علي، المفصل، ج7، ص7.

والشتاء والربيع)[1]، ووفقًا لذلك تنوعت المحاصيل الزراعية، والتي من أهمها(الحبوب والفواكه والتمور والأعناب)[2]، وقد ورد ذكرها في النقوش وخاصة نقوش القرنيين الخامس والسادس الميلادي المتعلقة بترميم وصيانة سد مأرب **(CIH540/541;GL618;Sh41)**[3]

وعلى أية حال فإن النشاط الزراعي في اليمن القديم قد تركز في إقليمين رئيسين هما :

- **الإقليم الأول:** الأراضي المحيطة بمفازة صيهد (رملة السبعتين) وهو الإقليم الذي قامت عليه المراكز الحضارية منذ فجر التاريخ، أي منذ مطلع الألف الأول قبل الميلاد واستمر حتى نهايته، ويشمل الأودية، والسهول الساحلية الجنوبية.

- **الإقليم الثاني:** يشمل الهضبة الوسطى، وهو الإقليم الذي انتقل إليها الثقل السياسي والحضاري منذ مطلع الميلاد وحتى القرن السادس الميلادي، ويمتد هذا الإقليم حتى السهول الساحلية.[4] فالزراعة اعتمدت أساسًا على السيول التي تتجمع عقب هطول الأمطار في المرتفعات لتنحدر في بطون الأودية فيتجه بعضها نحو البحر، والبعض الآخر يتجه نحو الصحراء[5]، وللاستفادة من كمية الأمطار التي كانت تهطل بغزارة، فكر اليمنيون في بناء الحواجز الحجرية أو السدود التي ورد ذكرها في النقوش بلفظ (ﻣ (ﺴ عرم) فلم يتركوا واديًا غزيرًا بالمياه إلا وأقاموا فيه سدًا، ذكر الهمداني عددًا منها، سد مأرب الشهير[6]، وقد كان الهدف من إنشاء تلك السدود تحقيق غرضين رئيسين:

الغرض الأول: يتمثل في درء خطر السيول التي تنهمر بشدة فتهدم القرى والمزارع.

أما **الغرض الثاني:** فهو الاستفادة القصوى من تلك المياه لري الأرض في فترات

---

(1)- الجرو، النهضة الزراعية في اليمن القديم، (مجلة سبأ)، كلية الآداب، جامعة عدن، يونيو 1997م، العدد(7)، ص56.

(2) - Klaus. S. Ancient South Arabia،op. cit. pp. 83-84.

(3) - الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص50؛ الجاويش، عبد الرحمن يوسف عبد الرحمن، الموارد الطبيعية في اليمن القديم (حضارة سبأ نموذجًا)، دراسة من خلال النقوش اليمنية القديمة، رسالة ماجستير، بإشراف، د. واثق إسماعيل الصالحي، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 20012م، ص172-178.

(4) - الجرو، النهضة الزراعية في اليمن القديم، ص27.

(5) - بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص185-186.

(6) - الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، كتاب الإكليل، تحقيق، محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، وزارة الثقافة والسياحة، اليمن، 2004م، ج8، ص146-149.

الجفاف، بدلاً من أن تضيع في الصحراء أو في البحر، بغية تحقيق مستوىً عالٍ من الرخاء الاقتصادي، فأنشأوا شبكات واسعة من الري، ومصارف المياه وتوزيعها بانتظام على المرتفعات والمنخفضات من الأرض الزراعية. [1]

والسدود في اليمن القديم كثيرة منها سد الخانق بصعده، وريعان في ذمار، وحبره في أضرعه من بلد عنس، والمليكي والنواسي والمهيد بالقرب من قرية منكث بإب، وسد بيت كُلاب في همدان[2]، وغيرها من السدود التي إمتاز أغلبها بضخامتها وهندستها، ومن أشهرها على سبيل المثال سد مأرب الذي يُعدَّ من أكبر المشاريع الهندسية ريًا في الجزيرة العربية، حيث كان مع وجوده رخاء اقتصادي ووفرة زراعية. وقد ظل سد مأرب قائمًا لأكثر من(**1000**) ألف عام، وتدل آثاره الباقية على أنه رُمِمَ أكثر من مرة وفي عصور متفاوتة، فنظام التخزين فيه أُعد بحيث يسمح بوصول السيل إلى الأراضي الزراعية بواسطة مصرفين كبيرين على جانبي السد، بعدها يتوزع عبر قناتين رئيسيتين ثم قنوات فرعية.[3]

وهكذا فقد أولى اليمنيون القدماء الزراعة اهتمامًا خاصًا، باعتبارها عماد نهضتهم، مستغلين في ذلك جغرافية بلادهم وتنوع مناخها، فاستغلوا كمية المياه الغزيرة في مواسم هطولها، فتمركزوا حول الأودية وأنشأوا شبكة من أنظمة الري كالسدود(الحواجز المائية) والمدرجات ومصارف المياه، المتقنة هندسيًا، والتي بدورها ساعدت بشكل مباشر في تطور وازدهار الحياة الاقتصادية بمختلف أشكالها.

---

(1) – الجرو، تاريخ الأودية وأثرها في تطور النهضة الزراعية، (مجلة سبأ)، دورية تصدرها الجمعية التاريخية، كلية التربية، جامعة عدن، العدد(4)، أكتوبر،1988م، ص94-95.

2 – شرف الدين، أحمد حسين، اليمن عبر التاريخ، من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين، دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة، مطبعة السنه المحمدية، مصر، عابدين، ط2، 1964، ص103.

(3) – الجرو، النهضة الزراعية في اليمن القديم، ص39؛ عبد الله، أوراق، ص205-209؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص187-189. ؛

– Robin. C. Deux barrages du Yémen antique (note d'information In: Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres، 148e année، N. 1، 2004. pp. 67-81.

ب) السمات الثقافية:

- الكتابة العربية الجنوبية:

ظهرت الكتابة الأبجدية في جنوب الجزيرة العربية في زمن ما يتراوح بين القرن الثاني عشر والعاشر ق. م[1]، فهذا الابتكار أدخل المنطقة عصرًا جديدًا، كونه يمثل تطورًا ثقافيًا أعطى اليمن القديم بُعدًا حضاريًا ظهرت ملامحه بوضوح في الحياة الدينية، والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وفي العلاقات الخارجية مع شعوب العالم القديم.

فهذا التطور الثقافي الذي شهدته الممالك اليمنية القديمة جاء بتأثير خارجي؛ إذ أن الكتابة انتقلت فكرتها من مناطق نشأتها في سورية إلى جنوب الجزيرة العربية عن طريق العلاقات بين المنطقتين، ولاشك أن التجارة كانت أهم تلك العلاقات بين المنطقتين؛ باعتبارها وسيلة فعّالة في نقل الأفكار والثقافات[2]

فاللهجات العربية الجنوبية هي لهجة سبا، ولهجة معين، ولهجة قتبان، ولهجة حضرموت، وقد كونت ما يعرف باللغة العربية الجنوبية، وهو اصطلاح أطلق على اللهجات العربية الجنوبية المكتوبة بخط المسند والخطوط الأخرى المشتقة منه[3]، فاللغة اليمنية القديمة تتكون من أربع لهجات رئيسة هي (السبئية، المعينية، القتبانية، والحضرمية)[4].

(1) – دي ميجريت: "فجر التاريخ"، في : اليمن في بلاد مملكة سبأ، ص51،

(2) – ناشر، هشام عبد العزيز، التجارة وأثرها في تطور ممالك اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، بإشراف، د. واثق إسماعيل الصالحي، كلية الآداب، جامعة عدن، 2009م، ص67. ؛

- Robin،Christion:"Saba and The Sabaeans" in ST. John Simpson (Ed)،Queen of Sheba. Treasures from Ancient Yemen. The British Museum Press. London 2002، PP. 57-58.

4– مكياش، عبد الله أحمد، نقوش عربيه جنوبيه من اليمن، دارسه مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة بغداد، 2002م، ص5.

(4) – بيستون، ألفرد، لغات اليمن القديمة، نحوها وتصريفها، في: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص68.

تضاف إلى النقوش العربية الجنوبية نقوش اكتشفت مؤخرا كتبت على الخشب تختلف عن حروف المسند المنقوش على الحجر أطلق عليه الخط الخشبي أو خط الزبور اليماني[1]، عثر عليه عام 1970م في موقع السوداء(نشان قديمًا) في منطقة الجوف، على عودين من الخشب بحجم السيجار الكبير (الشكل1)[2]

ولقد واجهت المختصين صعوبة عند قراءة النقوش الخشبية، تمثلت في لغتها الجديدة إذ أن نصوصها تحوي مصطلحات ومفردات وتعابير جديدة نادرًا ما ترد في النقوش المسندية المعروفة التي يندر أن تتحدث بغير ضمير الغائب المفرد أو الجمع أو التعابير التي يرد ذكرها كثيرًا في نقوش التقدمات والقرابين (النقوش الدينية)، أما هذه النقوش الخشبية فتتحدث بضمير المتكلم وصيغة الفعل المضارع والأمر، وهذه مسائل لا توجد في النقوش المسندية الرسمية المألوفة ، كما تتناول مسائل شخصية، ومعاملات يومية[3]، فالنقوش الرسمية يدونها عادةً لغويون متمرسون ككهنة المعابد مثلاً، وأما (النقوش الخشبية) فيكتبها أناس عاديون، ولذا توجد فيها ما لا يوجد في غيرها. ومعظمها رسائل تبدأ باسم المُرسَل إليه ثم المُرسِل، يلي ذلك التحية والدعاء، ثم الغرض من الرسالة: كالإخبار والطلب أو التوجيه، وأخيرًا تختتم بالدعاء مرة أخرى.[4]؛ لذلك تمثّل هذه النقوش إضافة لُغويةً هامة إلى نحو اللغة اليمنية القديمة وصرفها وإثراءً مفيدًا لمعجمها[5]

وقد وجد في المناطق المحيطة برملة السبعتين، وهي المعروفة قديما بـ (صحراء صَيْهد)، آلاف النقوش التي خلفها عرب الجنوب، دلت على ازدهار حضاري تركز بكثافة في المنطقة الجنوبية الغربية من جزيرة العرب على الواحات والأودية والهضاب حتى حدود الصحراء الرملية،

---

(1) – RYCKMANS. J. Origin and evolution of South Arabian minuscule writing on wood(1)، Arabian archaeolojy and epijraphy، Printed in Denmark. All rights reserved Arab. ISSN. 2001. PP. 223–224.

(2) – عبد الله، محمد يوسف، غاجدا، ايفونا، الحياة اليومية في اليمن القديم، في: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص115.

(3) – مكياش، نقوش عربيه جنوبيه من اليمن، ص8.

(4) – الرصين، رصين صالح علي، ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، أطروحة دكتوراه، بإشراف، د. عادل هامل حسين الجادر كلية اللغات، جامعة بغداد، 2002م، ص27–28.

(5) – عبدالله، يوسف محمد، وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، منشورات جامعة لوفان الكاثوليكية، المعهد الشرقي، لوفان الجديدة، 1994، ص14.

والأطراف الداخلية من المرتفعات الغربية من اليمن[1]، حيث عُرفت تلك النقوش التي عثر عليها باللغة الصيهدية (*Sayhadic*)[2]

تتألف حروف الكتابة العربية الجنوبية (اليمنية القديمة) من (**29**) حرفا صامتًا، تكتب من اليمين إلى اليسار، عدا عدد من نقوش المرحلة الأولى (المبكرة) كتبت على طريقة خط المحراث بشكل حلزوني(*boustrophedon*)، من اليمين لليسار، ومن اليسار لليمين يفصل بين كل كلمة وأخرى عمود رأسي(ا)، وقد سمي الخط الذي كتبت به تلك الحروف (بالمُسْند) وهي لفظةٌ أخذت من النقوش نفسها، حيث كانوا يستخدمون كلمة (مُسْند) بمعنى كتابة، ويزكي ذلك أن بعض الأوامر الملكية كانت تبدأ عندهم بعبارة " سطرو ذن مسندن " 𐩱𐩣𐩲 (𐩵𐩨 | 𐩲𐩨𐩲𐩱𐩣 | 𐩲 أي سطروا أو اكتبوا هذه الكتابة.[3]

ويتميز الخط المسند بأشكاله الهندسية الأنيقة، ونظرا لدقته وجماله، فقد ناسب أغراض كتابة النصب التذكارية، كما امتاز بصفة التناسق الهندسي عند كتابة السطور بمسافات تبدو متساوية تفرق كلماتها خطوط عمودية، وهي تقريرية رسمية تتحدث غالبا بإيجاز شديد، ومعنى محدد.[4]

وتجدر الإشارة بأن حروف المسند قد أشار إليها الهمداني (**ت360هـ**) مرتبًا إياها وفقًا للترتيب الهجائي لحروف اللغة العربية(**أ. ب. ت** ...) ويذكر في سياق حديثه بعض مميزات اللغة العربية الجنوبية بقوله: " وكانوا يطرحون الألف إذا كانت بوسط الكلمة مثل ألف همدان، وألف رئام فيكتبون همدن و رئم، ويثبتون ضمة آخر الحرف و واو " عليهمو " ويفصلون بين كل كلمة وكلمة في السطر بخط قائم[5]

(1) – أسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، الجمهورية اليمنية، ط1، 2000، ص46؛ مكياش، نقوش عربيه جنوبيه من اليمن، ص21.

(2) – بيستون، ألفرد، قواعد النقوش العربية الجنوبية " كتابات المسند "، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حماد للخدمات الجامعية، الأردن، اربد، 1995م، ص5.

(3) – صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص33–34.

(4) – الرصين، ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، ص29–30.

(5) – الهمداني، كتاب الإكليل، ج8، ص154–155.

إن المتأمل في محتويات النقوش اليمنية القديمة يجد أنها تتناول موضوعات محددة ترتبط بطبيعة الحياة العامة والخاصة في المجتمع اليمني القديم، ولا يكاد يخلو نقش مهما كان سياسيًا أو شخصيًا من الصيغة الدينية، لذلك فإن الموضوعات التي تتناولها لا تخرج عن كونها، نقوش تنظيم الحياة العامة، وهي المراسيم التي يصدرها الملك أو القبيلة أو المعبد، ونقوش دينية، ونقوش متعلقة بالممتلكات، ونقوش الحروب.[1]

وهكذا فإن الكتابة اليمنية القديمة– إضافة لذلك– تميزت بالعديد من المميزات من حيث قواعدها اللغوية، وتأثيراتها الحضارية، التي لازالت آثارها شاهدة على مدى الإنجاز الحضاري لليمنيين في تاريخهم القديم.

ج) السمات العمرانية:

– المعابد:

حظيت المعابد بمكانة مرموقة في الحياة الدينية في اليمن القديم، وانتشرت في كثير من المدن اليمنية القديمة، فلكل منطقة ولكل شعب معابد خاصة به، تقام لها الطقوس من احتفالات وأعياد خاصة، بل إن اليمنيين قد اتخذوا من معابدهم مراكز دينية ودنيوية، فضلاً عن أنها عدت أماكن مقدسة لا يدخلها إلا طاهر، ومن دخلها بغير طهارة فقد ارتكب إثما وعليه التكفير.[2]

وقد أشارت النقوش اليمنية القديمة في أغلب نصوصها إلى مدى الاهتمام الذي حظيت به الآلهة من مكانة وأهمية خاصة، فكانت تقدم لها القرابين والنذور والمنشآت المعمارية المختلفة، وفي مقدمتها المعابد بمرافقها وأثاثها المتنوع، إيمانًا من الإنسان اليمني القديم بأهمية ومكانة الآلهة لديه، طلبًا للحماية من كل مكروه، والتضرع وطلب الرضا والمغفرة حتى تنعم عليه بالبركات والخيرات الوفيرة، لذلك فرضت للمعبد الضرائب على كل الأنشطة التي كان يمارسها الإنسان وخاصة في مجال التجارة والزراعة وتربية الحيوان التي تقدم للآلهة في معابدها[3]، ولتعدد الآلهة التي عبدها اليمنيون؛ تعددت المعابد التي كانت تقام لأجلها وتسمى بأسمائها،

(1) – إسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، ص151–153؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص196–197.

(2) – مكياش، عربيه جنوبيه من اليمن، ص423؛ ريكمانز، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص120.

(3)– الحمادي، هزاع محمد عبد الله سيف، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، أطروحة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006م، ص323.

وتُعين فئةٌ من الرجال والنساء(الكهنة) للقيام بالإشراف على إدارتها ورعايتها[1]، حيث يتم تعينهم بمرسوم ملكي(**Ir69**) تُوكل إليهم مهام كبيرة في تسيير أمور المعابد، فينظر إليهم نظرة مقدسة باعتبارهم يمثلون الإله في تأمين الممارسات الدينية من طقوس وشعائر دينية، والإشراف على ما يقدمه الناس من النذور والهبات، وإدارة أملاك المعبد الواسعة، وغيرها من الأمور الدينية والمدنية؛ لذلك كان يطلق على من يحمل هذه الوظيفة في النقوش اسم((𐩣𐩲 رشو) عند السبئيين والحضرميين، و(𐩣 𐩲 شوع) عند القتبانيين، كما جاء في بعض النصوص لفظة ((𐩣 𐩲 𐩵 رشوة) مؤنثة مما يدل على وجود كاهنات من رجال الدين تقلدن مناصب الكهانة في المعابد.[2]

بالإضافة إلى أن المعابد مثلت أمكنة للعبادة والحج؛ فقد كانت أيضًا مراكز للحياة الإدارية، وخاصة حفظ سجلات بمساحات الأراضي، وتحصيل ضريبة العُشر المقدس، وكانت هناك نسخة من بعض المراسيم الملكية، والعقود العامة أو الخاصة محفورة على حجارة جدران المعبد، كما كانت نذورًا كثيرة ومتنوعة تقدم إلى المعبد، وتنقش في الغالب على موائد القربان كأن تكون قطع من الأراضي أو البساتين، وغيرها من النذور، مما يعكَّس مدى النفوذ الذي كان يتمتع به المعبد، وأهميته في الحياة الاقتصادية.[3]، وبالتالي فإن النظام الديني المتمثل في المعابد كان ينظم العلاقات الاقتصادية بين طبقات المجتمع، إلى جانب العلاقات السياسية المتمثلة في مناطق النفوذ للممالك اليمنية القديمة من ناحية، وسببًا في تكوين العلاقات التجارية الخارجية مع بلدان الشرق القديم، وخاصة في مصر ودول البحر المتوسط من ناحية أخرى، من خلال سيطرة الكهنة عليها؛ لأن التجارة الخارجية كانت تتم باسم المعبد.[4]

(1) – الجرو، أسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين، (مجلة) دراسات يمنية، العدد(48)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1992م، ص326.

(2) – الجرو، الديانة عند قدماء اليمنيين ص351.

(3) – السقاف، عبد الرحمن عمر عبد الرحمن، تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء، أطروحة دكتوراه، بإشراف د. عبدالله حسن الشيبه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2007م، ص195.

(4) – العريقي، منير عبد الجليل، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، مصر، القاهرة، ط1، 2002م، ص123-124.

لذلك تعددت الأدوار الوظيفية للمعبد، بتعدد وظائف الكهنة، وشملت جوانب عدة، منها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب الوظيفة الأصلية وهي الوظيفة الدينية[1]

ومما تجدر الإشارة إليه أن اليمنيين اهتموا كثيرًا بإقامة العديد من المعابد لآلهتهم من أشهرها، معبد الإله المقه (أوام) المعروف بمحرم بلقيس، و(برآن) المشهور بعرش بلقيس في مأرب، ومعبد عثتر بمدينة السوداء في وادي الجوف، ومعبد نكرح في براقش(يثل قديمًا)، أما شبوة فقد ذكر بليني بأنها مدينة الستين معبدًا، أكثرها أهمية معبد شبوة الكبير، ومعبد القمر في حُريظة، ومعبد الإله سين في مدينة سمهرم بحضرموت، ومعبد تمنع العاصمة القتبانية[2]، حيث تميزت تلك المعابد بتخطيطها الهندسي وزخرفتها ونقوشها الدينية والفنية، التي تنسجم وتتناسب مع مواقعها ووظائفها الدينية والسياسية، فهناك مثلاً المعابد المربعة، والمستطيلة، والبيضاوية، والتي كان يبنى بعضها داخل المدن، وبعضها خارج أسوارها، والبعض الأخر يُبنى في الأماكن البعيدة عن العمران[3]

ومهما تعددت المعابد واختلفت أسماء الآلهة في الممالك اليمنية القديمة، إلا أنه يمكن إدراجها تحت ثالوث رئيس يتكون من (القمر – الشمس – الزهرة)، وهذا الثالوث يشكل عائلة إلهية، فقد كان القمر هو الأب، والشمس هي الأم، ونجم الزهرة أخذ مكانة الابن. [4]

لذلك مثلت المعابد في تاريخ الحضارة اليمنية انعكَّاسا لتطور الفكر الديني، الذي مارسه اليمنيون تقديسًا لإلهتهم التي عرفت من خلال النقوش القديمة، حيث حظيت تلك الآلهة بأهمية ومكانة كبيرة في حياتهم، لأنها عبرت عن معتقداتهم وأفكارهم الروحية والمادية؛ لذلك شيدوا لها تلك المعابد التي تميزت بهندستها المعمارية وفنها وزخرفتها الحيوانية والنباتية، فضلاً عن أشكالها ووظائفها المتعددة التي ترقى إلى مكانة وقداسة الآلهة التي يعبدونها، وهذا الأمر يعكَّس بطبيعته مدى التطور الحضاري للفكر الديني في اليمن القديم.

---

(1) – العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص113.

(2) – لمزيد من الاطلاع راجع: دارل، كريستيان، وآخرون، المعابد، في: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص130–149. نقلاً عن بليني.

(3) – العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص149–195.

(4) – الحسني، جمال محمد ناصر عوض، الإله سين في ديانة حضرموت القديمة، دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير، بإشراف د. أحمد بن أحمد باطيع، كلية الآداب، جامعة عدن، 2006م، ص5–9.

- القصور:

إن الاهتمام بالقصور ومظاهر البناء والزخرفة والعمران، وانتشارها في اليمن القديم يدل على تطور واستقرار، شهدته الممالك اليمنية القديمة في فترة ازدهارها الحضاري، وكلها أمورٌ فرضتها طبيعة الحياة العامة والرخاء والازدهار التي كانت تسود المجتمع اليمني القديم، والتي جاء ذكرها في النقوش القديمة.

وقصور اليمن كثيرةٌ ذكرها المؤرخون والرحالة، وتغنى بها الشعراء في أشعارهم، من حيث هندسة بنائها وزخرفتها ومكوناتها ومحتوياتها ومظاهرها الداخلية والخارجية، فهذا (لسان اليمن) الهمداني يذكر قصور اليمن ويفرد لها بابًا خاصًا في كتابه الإكليل الجزء الثامن، ويصفها في مجمل حديثة بأنها من الآثار العظيمة التي خلفها اليمنيون عبر مسيرة تاريخهم الحضاري، ومن أشهر تلك القصور التي ذكرها قصر ناعط، وغمدان، وريدان، وبينون، وسلحين، وغيرها من القصور التي بنيت في اليمن في فترة ازدهارها الحضاري[1]

وقد كان القصر يمثل رمز الملكية وقوة الملك، ومكان لإقامة العائلة المالكة وكبار رجال الدولة، وقد اعتاد كاتبوا النقوش الدعاء بالحماية للقصر باسمه وحماية زعمائه، نقش **Ja877**، سطر(11- 15) ما يلي:

11- 𐩱𐩣|𐩣𐩨𐩺𐩱...
12- 𐩲)𐩦𐩵|𐩵𐩣)𐩬𐩺𐩧𐩣𐩦𐩱𐩬𐩲𐩺𐩦
13- 𐩲𐩺𐩺|𐩦𐩺𐩹𐩧|𐩣𐩱𐩦𐩣𐩺|𐩨𐩲)𐩧|𐩺𐩦
14- 𐩱𐩺𐩬𐩣𐩺|𐩲𐩺𐩺|𐩵𐩨𐩲𐩬|𐩵𐩨𐩲𐩱𐩣𐩺|𐩺𐩦
15- |𐩦𐩲𐩧𐩱𐩦𐩺|𐩲𐩱

(1) - راجع الهمداني، باب ما جاء من ذكر قصور اليمن، الإكليل، ج8، ص26-49؛ كذلك الصفة، ص42.

– وترجمته:

" وليستمر إلمقة، سيد مسكات ويثاو برأن منحهم، النصيحة(الوحي)، والنعيم وحمايتهم، وحماية البيت سلحين وأسياده، وملكهم"[1]

وسلحين (𐩱𐩣𐩧𐩲𐩱𐩧) هو مبنى القصر الملكي لسبأ في مأرب، حظي كغيره من القصور في اليمن القديم بأهمية بارزة جعلت منه رمزًا للكيان السبئي، ويرد في المعجم السبئي بلفظ (س ل ح) اسم بمعنى سلاح، والنون في سلحين ليس أصليًا وإنما يدل على التعريف[2]، وربما يشير المعنى في المعجم(سلاح) للدلالة على المكانة السياسية والعسكرية للقصر، وأنه كان يمثل مركزًا لانطلاق وعودة القوات السبئية في حروبهم ضد أعدائهم.

وقد أطلق اليمنيون على القصر الملكي أيضًا لفظ "بيت"، كما سجل كذلك الإنسان اليمني القديم أسماء القصور على عملاته من باب كونها رمز للدولة، فنقش اسم قصر حريب على بعض العملات القتبانية، واسم القصر شقير على العملات الحضرمية، والقصر ريدان على العملات الحميرية[3]

أما قصر غمدان (𐩲𐩥𐩣𐩺𐩲𐩥𐩵𐩺) القصر الملكي بصنعاء فإن أول ذكرٍ له يأتي في (نقش نامي**12**) لشعر أوتر الملك السبئي قبل اتخاذه اللقب المزدوج، ذكر فيه القصرين(البيتين) سلحين وغمدان، في عبارة:

(شعر أوتر ملك سبأ والبيت سلحين وغمدان، واتباعه سبأ وفيشان)

ولعل عبارة البيت سلحين وغمدان (بصيغة المفرد) في نقش شعر أوتر يأتي من قبيل تأكيد وحدة السلطة، واعتبار القصرين بمثابة القصر الواحد، وأن غمدان ليس إلا امتداد لسلحين في صنعاء.[4]

(1) - **Jam. A** Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis، Baltimore ،1962. p. 306-307.

(2) – مكياش، نقوش عربيه جنوبيه من اليمن، ص326؛ بافقيه، وآخرون، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ص435.

(3) – مرسي، وائل فتحي، المجتمع اليمني القديم، دراسة من خلال المناظر والنقوش، رسالة ماجستير، بإشراف، د، محمد عبدالحليم نور لدين، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (ب. ت)، ص140.

(4) – بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص66–68.

وتجدر الإشارة بأن قصر غمدان يعتبر من أشهر وأعظم قصور اليمن على الإطلاق، مقارنة بالقصور التي شيدها اليمنيون، تناوله الهمداني في الجزء الثامن من كتابه الإكليل، وكذلك في الصفة، لما احتوى عليه من مظاهر البناء الهندسي والزخرفة والإبداع الحضاري للإنسان اليمني القديم.

إذًا يُستنتج مما سبق ما يلي:

- إن الإنسان اليمني قد تطوّر في إطار الخطوط العامة للتطوّر التاريخي للإنسانية عبر عصورها المختلفة وفي ظلّ الخصوصيّات اليمنية ومعطيات الواقع المتمثّلة في الموقع الجغرافي الهام لليمن والظروف الطبيعية والمُناخية المتنوّعة والسيطرة على طرق تجارة العالم القديم، نتج عنه جوانب من العلاقات الحضارية مع مصر وبلاد الرافدين، ودول حوض البحر المتوسط، مما أبرز اليمن كأحد مراكز الحضارات الإنسانية القديمة.
- لقد شهد اليمن القديم نشأة كيان سياسي كبير وحضارة راقية منذ القرن العاشر قبل الميلاد متمثلاً في دولة سبأ وحضارتها. وما تلك الدول التي تذكر معها سوى تكوينات سياسية كانت تدور في الغالب في فلكها، ترتبط بها حينًا وتنفصل عنها حينًا آخر.

الفصل الثاني

الملامح الأثرية والتاريخية لتِهامة في تاريخ اليمن القديم

1) الكشوفات الأثرية في تِهامة

أ–لمحة عن تاريخ الكشف الأثري في اليمن

ب–الكشوفات الأثرية في ساحل تِهامة

2) الأحباش وعلاقتهم بمملكة سبأ وذي ريدان

3) مدخل لدراسة قبائل تِهامة في تاريخ اليمن القديم

أ) السهرة

ب) عــكّ

ج) الركب

د) الأشاعر

هـ) فرسـان

و) المـخـا

ز) حكـم

1) الكشوفات الأثرية في ساحل تِهامة:

عرفت الدراسات والأبحاث الأثرية طريقها إلى تِهامة – التي تمثل إقليمًا مكملاً لبقية الأقاليم اليمنية التي تشكل جغرافيًا "الجمهورية اليمنية " – منذ بداية الثمانينات من القرن العشرين، وذلك من خلال جهود عمليات البحث والاستكشافات الأثرية المنظمة التي نفذتها بعثات أثرية في المنطقة .

وللتعرف أكثر على تاريخ الكشف الأثري في تِهامة لابد من إعطاء لمحة عن تاريخ الكشف الأثري في اليمن التي أخذت نصيبًا ضمن مؤلفات مؤرخ اليمن الحسن الهمداني، حيث ذكر مآثرها الحضارية، وذلك منذ القرن العاشر الميلادي، ليكون بذلك قد وضع نقطة البداية لكثير من الرحالة والباحثين والمهتمين بدراسة المخلفات الأثرية في اليمن لرسم تاريخ ومعالم حياتها وحضارتها، و بذلك يعد أول المهتمين بالدراسات اليمنية القديمة[1].

وفيما يلي لمحة عن الكشف الأثري، والجهود التي قام بها الرحالة والمستكشفون وكذا البعثات الأثرية للكشف عن تاريخ وحضارة وثقافة بلاد اليمن .

أ- لمحة عن تاريخ الكشف الأثري في اليمن:

1) دور الأوربيين في الكشوفات الأثرية:

إن تاريخ الكشف الأثري في اليمن كانت بدايته أولاً على أيدي الأوروبيين، في بداية القرن السادس عشر الميلادي، مع زيارة البحار الإيطالي لودوفيكودي فارتما *Ludovico di varthema* عندما زار لأول مرة، مدن عدن وذمار وصنعاء **1500-1505** ميلادية، وتبعه الرحالة بايز وهو أحد أوائل الأوروبيين الذين تحدثوا عن البن وأهميته في تجارة اليمن وشهرته خلال القرنين السابع والثامن عشر الميلاديين.[2]

ومن أهم البعثات التي زارت اليمن في القرن الثامن عشر، البعثة الدنماركية، برئاسة نيبور عام 1762 حيث مرت بجده والقنفدة و اللحية ووصلت إلى بيت الفقيه، التي كانت مركزًا

(1)- راجع، الهمداني، الإكليل، ج8.

(2)- عبد الله، البلد وسكانه، في: اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص16.

لتجمع تجارة البن في اليمن، ومنها تفرق أعضاء البعثة في جميع أنحاء اليمن كل في مجال اختصاصه، ثم عادوا بعد ذلك ليلتقوا جميعًا في بيت الفقيه، و منها إلى المخا ميناء اليمن بعد أن جمعوا معلومات كثيرة عن جغرافية و آثار و تاريخ ونقوش اليمن[1]، بعد ذلك قام نيبور بجمع مذكرات الفريق الذي لقي حتفه أثناء الرحلة في اليمن و نشرها في كتاب ضخم باللغة الألمانية بعنوان (وصف بلاد العرب) *Besehreibung von Arabien*، فكان أول أوربي يصف نقشًا يمنيًا قديمًا دون أن يعمل على نسخه، ولذلك كانت بعثته في حقيقة الأمر فاتحة البحث والدراسات العلمية للآثار العربية الجنوبية[2]، بعدها تقدمت الدراسات بشكل سريع خلال القرن التاسع عشر في بلاد اليمن، حيث تميزت هذه المرحلة باكتشاف وفك رموز الأبجدية السبئية، وذلك من خلال الزيارات التي قام بها مجموعة من الرحالة الأوربيين أمثال*Wellsted . J. R* و*Gesenius* و *Rodeger* عام 1841[3]، ولم يقتصر الأمر على ذلك و إنما تقدمت الدراسات بفضل الاكتشافات التي قام بها الألماني أدولف فون فريده *Adolf von Frede* الذي اكتشف لأول مرة نقوشًا حضرمية، و الصيدلي الفرنسي توماس أرنود *Arnaud.T* الذي تمكن من خلال تجوله في أنحاء اليمن من زيارة عدة مناطق يمنية كان منها زيارته للعاصمة السبئية مأرب، حيث كانت حصيلة مغامراته التي قام بها استنساخ (56) نقشًا عربيًا جنوبيًا تم نشرها بعد سنتين عام 1845[4].

غير أن حركة البحث والإستكشافات الأثرية التي عنيت بدراسة تاريخ وآثار ونقوش العربية الجنوبية قد شهدت توسعًا كبيرًا بفضل رحلات عالم اللغات السامية القديمة الفرنسي(جوزيف هاليفي*Halevy. J*) الذي زار اليمن في سنة 1869-1870 بتكليف من الأكاديمية الفرنسية للنقوش حيث تمكن من زيارة مأرب والعاصمة المعينية "قرناو" و"صرواح" التي كانت العاصمة الأولى للسبئيين، وكانت حصيلته استنساخ (686) نقشًا سبئيًا ومعينيًا نشرها في المدونة التي

(1)- ونس، أحمد عمر عمر، تِهامة في التاريخ القديم، الألف الثالث-منتصف الألف الأول قبل الميلاد، رسالة ماجستير، بإشراف د، جمال الدين محمد إدريس، جامعة عدن، كلية الآداب، 2009م، ص34.

(2)- هانس، توركيل، من كوبنهاجن إلى صنعاء، ص241-243.

(3)- الشيبه، عبد الله حسن، دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، تعز، الطبعة الأولى، 2000، ص134.

(4)- نيلسون، ديتلف وآخرون، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد حسنين، النهضة المصرية، القاهرة،1958م، ص12.

تصدرها الأكاديمية، وهي المدونة المعروفة بإسم :"مدونة النقوش السامية" *Corpus Insriptionum Semiticarum* [1].

تمثل سنة 1882م إتجاهًا مهمًا في تاريخ رحلات البحث والكشف الموجهة إلى جنوبي الجزيرة العربية، بل يمكن اعتبارها بداية مرحلة جديدة بدأت بجهود العالم النمساوي إدوارد جلازر *E. Glaser* الذي شغل دورًا بارزًا ومتميزًا في تاريخ البحوث المتعلقة بحضارات اليمن القديم، حيث قام بأربع رحلات طويلة إلى اليمن امتدت ما بين 1882-1894 تمكن خلالها من جمع(2000) نقش عربي جنوبي قديم كانت فاتحة عهد جديد في دراسة تاريخ وآثار اليمن قبل الإسلام [2].

ومهما يكن الأمر فقد ازداد اهتمام الأوروبيين بالنقوش اليمنية القديمة طوال القرن التاسع عشر، أكثر من اهتمامهم بالبقايا الأثرية الأخرى، ولكن حاجتهم لفهم هذه النقوش جعلتهم يهتمون بدراسة النواحي الأثرية بشكل عام، الأمر الذي أدى إلى زيادة موجات المستكشفين والدارسين إقبالاً على دراسة تاريخ وآثار بلاد اليمن. ففي سنة1931تنقل فون فيسمان *VonWissmann* مع القنصل الهولندي فاندرمولن *Vander Maulen* في حضرموت، وفي عام1936 قام الإنجليزي جون فليبي *Philpy. j* الذي اشتهر كثيرًا برحلاته في الجزيرة العربية بدراسة أطلال مدينة شبوة [3].

وفي القرن العشرين فيما بين الحربين العالميتين خلال العامين**1937-1938** تجولت الإنجليزيتان ثومبسون *Thompson Cato* وفريا ستارك *Freya Stark* في حضرموت، وبإدارة السيدة كاتون ثومبسون أجريت أول تنقيبات في موقع الحريضة في وادي عمدً حيث تم الكشف فيه عن معبد لإله القمر (سين)[4].

---

(1)- هاليفي، جوزيف ، رؤية اليمن بين حبشوش وهاليفي، تقرير حول بعثة أثرية إلى اليمن، ترجمة منير عريش، مركز الدراسات والبحوث الفرنسي، صنعاء، الطبعة الأولى، 1992م، ص 79-141

(2)- الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 151.

(3)- نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص24-25.

(4)- Caton Thompson، G. The Tombs and Moon Temple of Hurieda (Hadhramaut): Report of the Research Committee of the Society of Antiquaries، No. XIII. The University Press، Oxford،1944. pp. 24- 27

ولكن مع مطلع الخمسينات وتحديدًا في عام **1950-1952** حدثت أكبر وأعظم تنقيبات أثرية، في هذه الفترة قامت بها المؤسسة الأمريكية لدراسة الإنسان التي بدأت أعمالها في مأرب، ثم انتقلت إلى الموقع القتباني تمنع في وادي بيحان، وتعد النتائج المنشورة لأعمالها من أدق التسجيلات الأثرية لأعمال التنقيب في اليمن(1).

وخلال الفترة من **1959-1960** قام الإنجليزي هاردينج *Harding. L* بدراسة منظمة وتصوير شامل للمواقع الأثرية في عدن، ثم نشر أعماله في كتابه الذي يعد مرجعًا أساسيًا بعنوان *"Archaeology in the Aden Protectorates"* الآثار في محميات عدن الذي صدر سنة **1964**(2) .

والتي بدورها تعد مكملة للأعمال و الأنشطة الأثرية التي قام بها براين دو *Brian Deo* الذي عمل من**1960-1967** مديرًا لهيئة الآثار في عدن (3).

وفي مطلع السبعينيات، عمل الإيطإلى كوستا *Costa* مستشارًا أثريًا لدى حكومة اليمن، وإليه يعود الفضل في بناء المتحف الوطني في صنعاء وتنظيمه، وفي عام **1975** بدأ الفرنسيون بالتنقيب في شبوة عاصمة مملكة حضرموت، تحت إشراف إدارة العلوم الاجتماعية والإنسانية في وزارة الشئون الخارجية الفرنسية بإدارة جاكلين بيرن *Pirenne.J*، وفي **1977** تولى بريتون*Breton* إدارة البعثة واستمر العمل حتى عام **1997** (4).

---

(1)- Phillips،W،Qataban and Sheba. Exploring Ancient Kingdoms on the Biblical Spice Routes of Arabia ، London Vector Gollancz .

(2)- Harding ، G. L. 1964 Archaeology in the Aden Protectorates، Her Majesty's Stationary Office، London. ،1955 p: 20 .

-(3) للاطلاع أنظر:

-Doe،B. Notes on pottery found in the vicinity of Aden ، Appendix to the - Department of Antiquities Annual Report. 1961 – 1960 ;

-Doe، B، Pottery sites near Aden ، Journal ، of the Royal Asiatic Society. 1963

-Doe،B. Pottery sites near Aden. Department of Antiquities Publication Bulletin 5. 1965.

(4)- بريتون، جان فرنسوا، عقيل، عزه علي، شبوه عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، ط1، 1996، ص 26-27.

ولأجل إظهار عالمية البحوث العلمية، قام الإيطاليون منذ بداية الثمانينات بكثير من المسوحات والتنقيبات الأثرية المتعلقة بدراسة عصر الممالك اليمنية القديمة في شمال اليمن، كما اكتشفوا لأول مرة عصر البرونز في المرتفعات الشرقية اليمنية، في الفترة الممتدة ما بين **1981-1986**[1].

وعلى أية حال، هناك الكثير من الرحالة والمستكشفين الأوربيين الذين لا يتسع المجال لذكرهم وإبراز دورهم الفعال في عملية الكشف والتنقيب الأثري في اليمن، والذي لا يقل شأنًا عن غيرهم ممن تم تسليط الضوء على جهودهم في شق الطريق لعمليات البحث والدراسات الأثرية في اليمن.

2) دور العرب في الكشوفات الأثرية:

إن حركة الكشف الأثري عن المظاهر الحضارية القديمة في جنوبي الجزيرة العربية، لم تقتصر على الأوربيين وحدهم، وإنما كان للجهود العربية نصيبٌ لا بأس به في خوض غمار المغامرة والبحث سعيًا وراء الكشف عن تاريخ وحضارة بلاد اليمن، ومن ذلك على سبيل المثال البعثة المصرية من جامعة فؤاد الأول عام**1936** برئاسة الجغرافي سليمان حزين، التي ضمت بين أعضائها محمد توفيق، وعالم النقوش خليل يحيى نامي، حيث كانت حصيلة عملها العثور على مجموعة من النقوش ودراستها [2].

وخلال الفترة ما بين **1944-1945** عاد الباحث المصري محمد توفيق إلى اليمن مرة أخرى، وزار يثل (براقش) ومدنًا معينية أخرى، ثم تابع بعد ذلك عالم الآثار المصري أحمد فخري جهود زميله في عام **1947**، حيث زار مأرب والجوف واستنسخ من هناك **(136)** نقشًا سبئيًا نشرها في كتابه "رحلة أثرية إلى اليمن"[3].

---

(1)- دي ميغريت، إلساندرو، حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدا، الجمهورية اليمنية، أسميو، 1990، ص9؛

- de Maigret ،A:The Bronze Age in Yemen Arabia Felix. An Exploration of the Archaeological History of Yemen. Stacey International، 2002 p. 13

(2)- الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 156-157.

(3)- لمزيد من الاطلاع راجع: فخري، أحمد، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف محمد عبدالله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ،2004م.

وبذلك يتضح من خلال هذه اللمحة السريعة في استعراض تاريخ الكشف الأثري في اليمن، الذي بدأت ملامحه تظهر منذ مطلع القرن السادس عشر ميلادي حتى مطلع الثمانينات وما بعدها من القرن العشرين ثم القرن الحادي والعشرين وذلك بفضل الجهود التي بذلها الكثير من الرحالة والباحثين الذين قدموا العديد من المعلومات في تاريخ وآثار وثقافة حضارة العربية الجنوبية، التي ظلت لسنوات طويلة مجهولة، لترسو بعد ذلك وتأخذ مكانها بين حضارات الشرق القديم[1].

ب- الكشوفات الأثرية في ساحل تِهامة :

إن تاريخ الكشف الأثري في ساحل تِهامة، ظل مهملاً لمدة طويلة، ولم تتضح ملامحه وثقافته المبكرة في الدراسات الأثرية إلا مطلع الثمانينات من القرن العشرين، حيث كان في بدايته مقتصرًا على زيارات ورحلات غير منظمة لمجموعه من المهتمين بالدراسات الأثرية التي ازدادت بعد ذلك وضوحًا ومنهجية علمية عن طريق البعثات الأثرية، التي عملت على دراسة عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية في ساحل تِهامة، التي يُذكر منها بعثة تِهامة، والبعثة الإيطالية التابعة لمعهد أسميو، والبعثة البريطانية التابعة لمعهد الآثار- جامعة لندن، والبعثة الكندية التابعة لمتحف انتوريو الملكي، وأخيرًا مشروع المسح الساحلي لتِهامة وذلك على النحو الآتي :-

أ) بعثة تِهامة :

قام كل من فرنسين ستون *Stone. F*، وسلمى الراضي *Al. Radi. S* بمشروع دراسات حول تِهامة(*Studies on the Tihama*) في عام 1982 ومثل ذلك بداية العمل الأثري المنظم في تِهامة، حيث قامت بدراسة لمواضع متنوعة كالعادات والتقالد الاجتماعية والآثار والفنون، وكان من ضمنها مسح لبعض المواقع الأثرية في شمال ووسط تِهامة، حيث درست (30 موقعًا) أثريًا في كل من باجل والمراوعة والمنصورية وزبيد وبيت الفقيه[2].

(1) - ونس، تِهامة في التاريخ القديم، ص37-39.

(2)- Al-Radi. S. and Stone. F. Surveys of the North Yemen Tihama Seminar for the Arabian Studies C/O Institute of Archaeology. 31-34 Gordon Square. London WCIH OPY. 1983. pp 101-102.

ولكن الشيء الملاحظ في هذه المسوحات كان موقع الهامد *Al-Hudhud* " الواقع على مسافة 19كم من باجل؛ لأنه يحتوي على النقوش السبئية[1].

ومما تجدر الإشارة إليه أن جام *Jamme.A*، قام بزيارة موقع الهامد، بتكليف من قسم الآثار والمكتبات في اليمن في فبراير 1975، ونشر خمسة نقوش سبئية في عام 1981 برقم (Ja2892-2896) مثّلت إشارات للإله إلمقة وذات حميم[2]. فكان بذلك أول من أشار إلى موقع "الهامد" وأهميته في الأبحاث الأثرية.

وبالتالي فإن جميع المساحات التي درست تمثل فترات إسلامية مختلفة فيما عدا موقع الهامد الذي يرجع إلى فترة ما قبل الإسلام، وذلك اعتمادًا على النقوش المكتشفة في الموقع.

بـ) البعثة الأثرية الإيطالية:

بدأت البعثة الإيطالية التابعة للمعهد الإيطالي بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات عملها في المرتفعات الشرقية من اليمن في عام 1981- 1986 لاستطلاع منطقة "خولان الطَيال والحدا"، تمكنت خلالها من اكتشاف ولأول مرة عصر البرونز في اليمن الذي لم يكن معروفًا من قبل بوصفه إحدى حضارات عصور ما قبل التاريخ[3].

و بذلك يكون العام 1981 قد سجل فتحًا مهمًا بالنسبة للآثار اليمنية، حيث أدى المسح الأثري للبعثة الإيطالية في المرتفعات الشرقية في "خولان و الحدا" إلى تدفق العمل الميداني في أنحاء مختلفة من بلاد اليمن، مسحًا و تنقيبًا، مقدمًا معلومات مهمة عن المظاهر الإقليمية لهذه العصور.[4]

---

(1)- Stone ،F. (ed.)، 1985،Studies on the Tihama The Report of the Tihama. Expedition 1982 and Related Papers. Harlow; - Phillips. C: The Tihama. C. 5000 to 500 BC" Proceedings of the Seminar for ArabianStudies،vol. 1998. 28. pp. 287-288.

(2)- Jamme،A . :Pre-Islamic Arabian Miscellanea، in :Al-Hudhud، Festschrif Maria Hofner zum 80 Geburtstag، Graz. 1981. pp. 95- 109 . .

(3)- دي ميغريت، إلساندرو، حضارة العصر البرونزي، في خولان الطيال والحد، ص 9.

(4)- deMaigret، A:The Yemeni Bronze Age in: Daum،W. (ed.) Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix. 1988 . p 39.

واستكمالاً للدراسة التي قام بها فريق البعثة الإيطالية في منطقة "خولان الطيال والحدا" في المرتفعات الشرقية من اليمن، توجه فريق أخر تابع للبعثة نفسها برئاسة توسي (***Tosi.M***) للقيام بعملية البحث والاستكشاف ودراسة عصور ما قبل التاريخ في ساحل تِهامة، وذلك خلال موسمين من الدراسة والمسح والتنقيب الأثري **1985-1986** حيث شملت الدراسة مسح المواقع الساحلية على طول الشريط الساحلي للبحر الأحمر، من المخا جنوبًا حتى وادي سردد شرق الصليف شمالاً، حيث تركز المسح فيه بمسافة **15-20** كيلو متر من البحر، إلا أن المواقع الأثرية التي كشفت عنها تبعد حوالي **5-10 كم** من الساحل، بهدف تقييم امتداد وخصائص المستوطنات الساحلية في عصور ما قبل التاريخ [1].

وقد تمكنت البعثة خلال عمليات المسح والتنقيب في ساحل تِهامة من الكشف عن**55** موقعًا أثريًا منها **13** موقعًا يعود إلى عصور ما قبل التاريخ، بينما بقية المواقع المكتشفة تعود إلى فترات تاريخية وإسلامية، حيث بُني هذا التصنيف بطريقة أولية اعتمادا على وجود الآلات الحجرية ومقارنة الأواني الفخارية بفخار صبر [2] المنشور من قبل *Harding* في**1964** [3].

وبالتالي يتضح أن الدراسات الإيطالية رغم أنها فاتحة الدراسات الأثرية في ساحل تِهامة إلا أنها لم تقدم أية صور للقى الأثرية خاصة الآلات الحجرية والفخار، الأمر الذي شكل عائقًا أمام دراستها بعد ذلك ومقارنتها بمواقع أخرى ترجع إلى فترة ما قبل التاريخ على امتداد ساحل البحر الأحمر وخليج عدن.

(1)-Tosi، M:"Archaeological Activities in the Yemen Arab Republic،Tihama Coastal Archaeological Survey"،East and West 1985 ، vol. 35: pp. 363-368.

(2)- **موقع صبر**: من المواقع الأثرية بمحافظة لحج اليمنية على مسافة 20 كم إلى الشمال من عدن، بين الفرعين الرئيسيين لوادي تبن، وعلى بعد 20 كم من شاطئ البحر الحالي، عملت فيه البعثة الألمانية الروسية المشتركة.

(3)- Vogt. B 1999- 2000: Fruhe Kulturen an der kuste des Roten Meeres und des Golfs von Aden،in:Im land der Konigin von Saba،ss. 43-45.

ب) البعثة الأثرية البريطانية:

عملت البعثة البريطانية اليمنية ***The British Archaeological Mission To Yemen (BAMY)*** منذ 1994، وحتى 1996 مسوحات وتنقيبات في بعض المواقع الأثرية أهمها:

1. موقع الهامد Al- Hamid:

يقع الهامد في المنخفض الجنوبي لجبل الضامر[1]، الذي يطل على الجهة الشمالية لوادي سهام، ويلتقي مع التلال المنخفضة للمرتفعات الغربية على سهل تِهامة، حيث تبلغ مساحته حوالي 300 × 300 [2] تمت زيارة الموقع للمرة الأولى من قبل جام في فبراير 1975، بتكليف من مصلحة الآثار والمكتبات اليمنية، ونشر عنه خمسة نقوش سبئية عام 1981 برقم Ja2892-2896 احتوت على إشارات إلى الآلهة المقه وذات حميم، تعود إلى الفترة التاريخية المبكرة [3]. وتبعه بعد ذلك كل من الراضي (*Al-Radi.S*) وستون (*Stone.F*) في عام 1982 مضيفين بعض المعلومات عن الموقع خاصة ما يتعلق منها بالفخار والنقوش السبئية، فضلاً عن أهمية هذه المنطقة التي مثلت قديمًا إحدى محطات طرق التجارة بوادي سهام من المرتفعات إلى أثيوبيا[4].

ومنذ **1985** فإن موقع الهامد أصبح يشار إليه كمثال فريد لمستوطنة سبئية مبكرة تقع في تِهامة [5].

---

(1) - **جبل الضامر**: يقع جنوب شرق مدينة باجل بمحافظة الحديدة على بعد حوالى 25 كم وعلى ارتفاع حوالى 800 مترًا فوق مستوى سطح البحر.

(2)-Phillips،C. A preliminary description of the Pottery from al-Hamid and its significance in relation to other Pre-Islamic sites on the Tihama ، Proceedings of the Seminar for Arabian Studies vol. 35:2005 . p. 177.

(3)-Jamme،A. 1981. op. cit. pp. 95- 97.

(4)-Al-Radi،S، and Stone ، F. Surveys of the North Yem`en Tiham Seminar for the Arabian Studies C/O Institute of Archaeology. 31-34 Gordon Square. London WCIH OPY. 1983. pp. 101-102.

(5)-Phillips، C. Al-Hamid:a route to the Red Sea ? Pages 287-295 in A. Avanzini (ed.)، Profumi d'Arabia. Atti Del Convegno. (Saggi di Storia Antica، 11). Rome:"L'Erma" di Bretschneider، 1997. p. 288.

ووفقًا لأهمية موقع الهامد، بدأ العمل فيه بشكل منظم عن طريق البعثة الأثرية البريطانية خلال موسمين، امتدت من **1994** وحتى**1996** [1].

وقد كانت محصلة النتائج ما يلي:

- الكشف عن معبد تبلغ مساحته**9**× **12** مترًا تتصل به فناءات تمثل مباني منفردة عن بعضها ضمن مساحة الموقع، تغطي مساحة حوالي 30 هكتار، قسمت إلى المساحة (*A،B،D،E،F*) إن أهم مساحة في هذه التنقيبات كانت المنطقة(A) التي تمثل المعبد، أوضحت التنقيبات فيه أن البناء قد تم فوق منصة منخفضة، ويبدو تخطيطه بشكل مستطيل[2].
- العثور على كميات كبيرة من الكسر والأواني الفخارية في موقع الهامد، حيث سجلت البعثة أكثر من 3000 آنية فخارية تميزت بشكل عام بالحرق الجيد؛ ونتيجة لذلك ظهرت ألوانها حمراء مائلة إلى البني، وغالبًا كانت مدلوكة، مع وجود بعض تقنية الزخرفة رغم أنها ليست دائمة بشكل مكرر، كما تشمل بعض التصميمات والأشكال، مع ظهور بعضها بقواعد مستديرة، فضلاً عن وجود بعض الأواني الفخارية التي تحوي رسومات حيوانية وبعض حروف النقوش التي تمثل غالبًا أسماء شخصية، فضلاً عن وجود مباخر و أواني ذات حواف مقلوبة [3] .
- إضافة إلى تلك النقوش التي سجلها جام والراضي، كشفت البعثة أيضًا خلال التنقيبات عن خمسة نقوش أخرى، منها ثلاثة نقوش وجدت في موسم التنقيب الأول **1994 –1995**، ونقشان في الموسم الثاني **1995 –1996** تمثل تكريسًا للإله حرمن، كما يحتوي بعضه نماذج من خط المحراث، والتي يمكن مقارنتها مع النقوش المبكرة المسجلة.[4]

---

(1)-Phillips، C. :Al-Hamid:a route to the Red Sea ? Pages 287-295 in: A. Avanzini (ed.)،Profumi d'Arabia. Atti del Convegno. (Saggi di Storia Antica،11) Rome:"L'Erma" di Bretschneider. 1997. pp. 288-293.

(2)-Phillips، C. 2005. op. cit. p. 179.

(3)- Phillips، C . op. cit. PP. 184-189 ;

- Phillips، C. 1998. op. cit. p. 236.

(4)-Phillips، C. 1997. op . cit . p. 292;

- Beeston. A. F. L. 1995. op. cit. p. 241.

2. موقع الواقر: Al-Waqir :

استكمالاً للدراسة و البحث، كشفت البعثة في المناطق المجاورة لوادي سهام عن موقع الواقر (*Al-Waqir*) الواقع في الجهة الغربية من الهامد، ويبعد عن وادي سهام بحوالي **15 كم** حيث قدم هو أيضًا معلومات عن العديد من النقوش التي تحتوي على أشارت للآلهة إلمقة وعثتر، والتي بدورها تعاصر النقوش التي وجدت في موقع الهامد [1]، فمن النقوش التي عثر عليها في موقع الواقر، النقش الذي يعود إلى عهد المكرب السبئي (كرب إل بيّن بن يثع أمر 𐩣 (𐩱 𐩱𐩲𐩣 | 𐩲𐩱𐩱 | 𐩲𐩣𐩧𐩺𐩣) الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد، أي في حوالي **556 ق. م**، والذي ترجع أهميته في ذكر أودية تِهامة لأول مرة بحسب ترتيبها من الشمال إلى الجنوب(جازان، خُلب، مور، سهام، ومدينة صيحان في وادي سهام)[2]، و بالإضافة إلى تلك النقوش، عُثر أيضًا على كمية من الكسر والأواني الفخارية المنتشرة في جميع أنحاء الموقع، والتي يمكن مقارنتها من حيث تقنية الصناعة والأشكال مع تلك المسجلة في الهامد، ولذا من المحتمل أن يكون موقع واقر يعاصر موقع الهامد الذي يؤرخ بالفترة السبئية المبكرة[3].

وبالتالي يمكن الاستنتاج بأن التنقيبات في موقع الهامد، ساعدت في تأكيد تاريخ الموقع إلى الفترة التاريخية المبكرة، على أساس النقوش والفخار، فضلاً عن المقارنات مع المواقع المعاصرة الأخرى كهجر بن حميد ووادي يلا إلى الفترة **800-500 ق. م**. وهذا التاريخ يشير إلى التواجد السبئي في منطقة تِهامة، كما يقدم تأكيدات إضافية للتأثير السبئي في الحبشة التي لا يمكن تجاوزها خلال هذه الفترة[4].

(1)-Phillips، C. 1997 . op . cit . p. 293; Phillips، C. 2005. op . cit . p. 177.

(2) – عبد الله، يوسف محمد، نقش الواقر، نقش جديد من العصر السبئي القديم، المسند، حولية الآثار والتاريخ والتراث، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، 2004، ص1-5.

(3)-Phillips، C. 1998 . op . cit. p. 236.

(4)-Phillips، C. 1998 . op . cit. p. 236.

- Phillips، C. 2005. op . cit. p. 191 .

ج) البعثة الأثرية الكندية:

إن البعثة الكندية التابعة لمتحف أنتوريو الملكي (***ROM***) بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والمتاحف منذ **1982**، وقبل اكتشاف موقع المدمن في **1997**، ركزت على دراسة الآثار الإسلامية في منطقة زبيد بأوسع صورها الحضارية، ضمن مشروعها الأثري في ساحل تِهامة الممتد من بيت الفقيه في الشمال إلى حيس في الجنوب، ومن ساحل البحر الأحمر في الغرب إلى سفوح مرتفعات السراة في الشرق.[1]

- **مشروع المُدمن: (Al . Midamman)**

اكتشف موقع المدمن بالصدفة في مارس **1997** ويقع إلى الداخل قليلاً، على بعد حوالي أكثر من كيلو متر من ساحل البحر الأحمر، غرب مدينة زبيد، وهو من المواقع التي تعود إلى فترة ما قبل الإسلام، حيث يحتل منطقة مليئة، بالكثبان الرملية شمال ميناء الفازة، ميناء القرون الوسطى[2].

ولأهمية الموقع نفذت البعثة فيه موسمين من المسوحات والتنقيبات، وذلك على النحو الآتي:

الموسم الأول: مارس 1997، بينما الموسم الثاني في**2000**، حيث كان من ضمن محصلة النتائج، العثور في الموقع (***HWA***) على مبنى حجري اطلق عليه (المبنى B) يتميز بوجود جدران طويلة ذات واجهة مزخرفة تتشابه مع زخارف المعابد المعينية، التي تعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد[3].

---

(1)- كيل، إدوارد، أنصاب الميغاليث في سهل تِهامة الساحلي في اليمن، في: دراسات في الآثار اليمنية، من نتائج بعثات امريكية وكندية، ترجمة ياسين محمود الخالصي، مراجعة وتقديم نهى صادق، المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة (4)، صنعاء، 2001، ص240.

(2)-Keall. E. "Do you Want to See the Stones?"، Rotunda، the magazine of the Royal Ontario Museum. vol ، 30. No. 2. 1997. pp. 13-16.

(3)-Keall، E. Placing Al-Midamman in time. The work of the Canadian Archaeological Mission on the Tihama Coast، from the Neolithic to the Bronze Age:the Archaeologische Berichte Aus dem Yemen.Verlag Philipp Von Zabern. Mainz Am Rhein.Band X.2005.p. 93.

وهكذا يُلاحظ –لأول مرة– في تاريخ الكشف الأثري للبعثة الأثرية الكندية في ساحل تِهامة أثناء دراستها لزبيد وتطوراتها الحضارية والتاريخية، الكشف عن استيطان مستمر في موقع المُدمن يمكن أن يؤرخ وفقًا للكربون المشع إلى الفترة بين **2500–800** ق. م.[1]

د) – مشروع المسح الساحلي لتِهامة (TCS) :

إن مشروع المسح الساحلي لتِهامة، يعتبر جزءًا من دراسة كبيرة، بغرض فهم نماذج الاستيطان في المناطق الجغرافية والبيئية المختلفة لغرب اليمن، وتكملة لمشروع ذمار (***DSP***) *Dhamar Survey Project* في المرتفعات الوسطى، ودراسة نظم الأودية التي تنبع من المرتفعات وتصب في البحر الأحمر، والتي اختيرت كوسيلة جيدة للكشف عن استراتيجية الاستيطان في المرتفعات والمنخفضات[2]

بدأ المسح في أكتوبر **2002** بمسح شامل لنماذج الاستيطان في مصرف وادي زبيد، في منطقة حزم العدين. [3]

إن هدف مسح ساحل تِهامة كان لتوضيح كل من نماذج الاستيطان في مناطق البيئة الرئيسة والبيئة الفرعية في تِهامة، ووفقًا لذلك تم توسيع مساحة المسح ليشمل مساحة حوالي **1050** كم، على امتداد الشريط الساحلي للبحر الأحمر لمسافة **35** كم شمال جنوب، بدءًا من موقع المدمن على وادي زبيد، إلى منطقة الجاح الأسفل في الضفة الشمالية لوادي كويع، وإلى الداخل غرب شرق، حوالي **25–30**كم، بدءًا من الساحل إلى الطريق المسفلت تعز– الحديدة، فضلاً عن وادي رمع والوادي المتفرع منه المسمى بوادي كويع[4].

---

(1)–Keall. E: Placing Al–Midamman in time. The work of the Canadian Archaeological Mission on the Tihama Coast، from the Neolithic to the Bronze Age:the Archaeologische Berichte Aus dem Yemen. Verlag Philipp Von Zabern. Mainz Am Rhein. Band X. 2005a . pp. 87–98

(2)–Khalidi،L The Prehistoric and Early Historic Settelment Patterns on the Tihama Coastal Plain، (Yemen)، Preliminary Findings of the Tihama Coastal Survey، 2003". Proceedings of the Seminar for Arabian Studies، 2005a . 35: pp. 115– 117.

(3)–Ibid. p. 115.

(4)–Khalidi،L. 2005a op . cit. p. 115.

وقد تم الكشف عن **(126)** موقعًا أثريًا، أغلبها عبارة عن ركامات للأصداف التي تهيمن عليها الأصداف البحرية والمانجروف، فضلاً عن انتشار للمخلفات الأثرية، فضلاً عن كميات كبيرة من الأبسيديان وأنواعًا من الآلات الحجرية، مع انتشار مكثف للأواني الفخارية والتي يعود تاريخها لأواخر الألف الثالث حتى الألف الأول قبل الميلاد، والتي تمثل المرحلة الانتقالية إلى فترة الممالك اليمنية القديمة [1].

وبذلك يعتبر مشروع المسح الساحلي لتِهامة مرحلة مكملة لتاريخ الكشف الأثري في ساحل تِهامة، فضلاً عن كونه أوضح أهمية المنطقة للدراسات والأبحاث الأثرية منذ ما قبل التاريخ وحتى بداية التاريخ[2].

و بناءً على ما تقدم يمكن استنتاج ما يلي :

إن تاريخ الكشف الأثري في ساحل تِهامة رغم أنه بدأ متأخرًا نتيجة لعدة عوامل، يأتي في مقدمتها دائمًا العوامل والظروف الجغرافية التي أثرت كثيرًا على طبيعة المواقع الأثرية، إلا أنه أكد بأن ساحل تِهامة – رغم النتائج بالغة الأهمية، وعمليات الكشف الأثري المنظمة – ذو عمق تاريخي و حضاري، أخذت مكانها في الدراسات الأثرية، ورغم ذلك فإن الصورة الأثرية في ساحل تِهامة، لم تكتمل ملامحها ولا زالت بحاجة إلى مزيدٍ من الدراسات والأبحاث الأثرية، التي ربما تكشف عن ثقافات أخرى تعزز – في الوقت نفسه – الدراسات السابقة لعصور ما قبل التاريخ، وبداية التاريخ في ساحل تِهامة.

(1)-Khalidi، L. Megalithic Landscapes: The development of the late Prehistoric Cultural Landscapes along the Tihama Coastal Plain، Republic of Yemen، in: Sabaean Studies Archaeological ، Epigraphica and historical. Naples-Sana'a . 2005b. pp. 361-364.

(2) – ونس، تِهامة في التاريخ القديم، ص67.

2)الأحباش وعلاقتهم بمملكة سبأ وذي ريدان:

إن جذور العلاقة بين الحبشة وجنوب الجزيرة العربية ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ ما بين الألف السادس وربما السابع قبل الميلاد[1]، وتطورت بعد ذلك في عصر الممالك اليمنية القديمة في الألف الأول قبل الميلاد، حيث تعود أقدم النقوش التي تشير إلى ذلك إلى القرن السابع قبل الميلاد أو بعده[2]، وقد كان لعامل التجارة الخارجية التي مارسها العرب الجنوبيون من الأسباب التي أدت إلى ذلك الاتصال بين الجانبين، فالمصالح التجارية لعرب الجنوب لم تقتصر على منطقة البحر المتوسط ومصر، وإنما تعدتها لتشمل أيضًا منطقة الساحل الشرقي لأفريقيا وحوض المحيط الهندي، للاستفادة مما ينتجه الساحل الأفريقي من السلع والمواد كالمر واللبان والبخور[3]، وبالتالي كان من نتيجة ذلك حدوث هجرات من العربية الجنوبية إلى الساحل الأفريقي، فاختلطوا بالسكان الأصليين، وأسسوا هناك مراكز تجارية ساحلية للاستفادة من تلك السلع التي ينتجها الساحل الأفريقي[4]، وبمرور الوقت زادت الهجرات من العربية الجنوبية، واستقر أغلبهم في هضبة تيجرى ***Tigre*** في شمال الحبشة، لما تتميز به من مميزات جغرافية تتشابه إلى حدٍ ما مع البيئة الجغرافية للسكان الوافدين على المنطقة، يحملون ثقافتهم الدينية والمعمارية، التي أكسبوها السكان الأصليين والتي ساهمت فيما بعد في تطور حضارتهم مع بداية الألف الأول قبل الميلاد[5].

وقد كان لقرب المسافة الجغرافية بين الساحلين الأفريقي والعربي، والمتمثلة في مضيق باب المندب التي تبلغ أقرب نقطة فيه قرب عدن حوالي**26كم** وربما أنها كانت أقل من ذلك في

---

(1)- Raunig، W: Yemen and Ethiopia- Ancient Cultural Links between Two neighburing Countries on the Red Sea، 1988. Yemen 3000 years of Art and Civilization in Arabia Felix ، Innsbruck / Frankfurt -an- Main. P. 410.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص165-167.

(3) – أحمد، مهيوب غالب، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية (منتصف الألف الأول ق. م – القرن السادس الميلادي)، مجلة بينون، ذمار، العدد(1)، مارس 2004م، ص120-121.

(4)-Fattovich،R :The contact between The Southern Arabia and The Horn Of Africa in late prehistoric and early historic times. A view from Africa، 1997. P. 283. -

(5)- Fattovich، R. The ‘pre-Aksumite’ state in northern Ethiopia and Eritrea reconsidered، in P Lunde and A Porter (eds)، Trade and Travel in the Red Sea Region. Oxford: Archaeopress، Society for Arabian Studies Monographs، No. 2. 2004. pp. 71-74.

فترات عصر البلايستوسين[1]، ومما لا شك فيه أن ذلك الوضع الجيولوجي قد أدى إلى إيجاد أحوال بيئية متماثلة (تضاريسية، مناخية)، في كلا الساحلين العربي والأفريقي، وهي أحوال أسهمت – بالضرورة – في إرساء قاعدة لروابط مشتركة، وذلك نسبة إلى القرب بينهما والتشابه البيئي، ومن ثم تقاسم المظاهر الثقافية، الأمر الذي يفترض علاقات أكثر قِدمًا، وربما أنها قد بدأت منذ عصور ما قبل التاريخ أي أنها، سابقة على تلك التي اتضحت في العصر السبئي في الألف الأول قبل الميلاد[2].

ونتيجة لذلك التواصل الحضاري فإن التأثيرات السبئية ظلت واضحة بين الحبشة(فترة ما قبل أكسوم)، والعربية الجنوبية، دلت عليها الاكتشافات الأثرية من خلال اللقى الأثرية، كالنقوش، والفخار، والفن المعماري، في كلٍ من أكسوم وجنوب الجزيرة العربية، حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال معبد يحا ***(Yeha)*** في تيجرى(***Tigray***) ذو الشكل المستطيل الذي يتشابه مع أبنية المعابد في جنوب الجزيرة العربية[3]، فضلاً عن الكثير من الأدلة والشواهد الأثرية التي أشارت إلى مدى التأثير الذي أحدثه المهاجرون السبئيون في ثقافة الساحل الأفريقي، فأدى ذلك إلى ظهور مملكة أكسوم كقوة عسكرية بحرية مع بداية العصر الميلادي[4] وفي بداية القرن الثاني الميلادي بدأ الأحباش القيام بدورٍ إقليمي في جنوب البحر الأحمر، إذ عملت على نشر قواتها العسكرية في منطقة عسير، واحتلال أجزاء واسعة من ساحل الحجاز وتِهامة، مؤسسين بذلك مستوطنتهم الأولى في جنوب الجزيرة العربية، بعد ذلك تغلغلوا جنوبًا حتى وصلوا إلى حدود الدولة السبئية الشمالية الغربية عند منطقة خولان جددن وجبال السراة [5]، حيث ضمن

---

(1) – Whalen،N. M: Is the early man found his way through Bab AL-Mandab strait from Africa to Yemen. 1994 . pp. 3-4.

(2) – إدريس، جمال الدين محمد، جذور العلاقة التاريخية بين العربية الجنوبية الغربية(اليمن)، والقرن الأفريقي، أدلة أثرية، مجلة سبأ، قسم التاريخ والآثار، جامعة عدن، العدد 14–15، يوليو،2007، ص19.

(3)– Curtis، M،. Exchange and Complex Societies during the first millennium BC، in P Lunde and APorter (eds)، Trade and Travel in the Red Sea Region Oxford: Archaeopress، Society for Arabian Studies Monographs، No. 2. 2004. p. 62.

(4) - Phillips، J. Pre-Aksumite Aksum and its neighbours، in P Lunde and A Porter (eds)، Trade and Travel in the Red Sea Region. Oxford: Archaeopress، Society for Arabian Studies Monographs، No2. 2004. pp. 79-80.

(5) – أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص121؛ كذلك قارن، علي، المفصل، ج3، ص452.

هذا التواجد لدولة أكسوم تواجدًا عسكريًا في شمال الأراضي المتاخمة للدولة السبئية، وهذا بدوره يعني وجود قواعد عسكرية من شأنها أن تعيق أي تقدم عسكري أو تهديد من قبل الدولة السبئية، وفي الوقت نفسه يمثل ذلك تهديدًا خارجيًا للسبئيين من قبل الأحباش[1]، ومشكلة أخرى تضاف إلى مشاكلها الداخلية مع بعض القبائل التي كانت تحاول التمرد على الأسرة الحاكمة في مأرب وهو الصراع الذي استمر طويلاً لأكثر من قرن ونصف**(Ir4)**[2]

أتاح الوجود الحبشي في السواحل اليمنية فرصة سانحة للتدخل في شؤون جنوب الجزيرة العربية، ففي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، كانت دولة سبأ غارقة في مشاكلها الداخلية وصراعاتها العسكرية مع الحميريين الذين استغلوا هذا الضعف للتوسع في الأراضي السبئية، كما أن حمير لم تكتفِ بذلك؛ وإنما عملت على تحريض قبيلة (خولان الجديدة) التي تقع ديارها أقصى شمال الأراضي السبئية حول صعدة وتمتد حتى منحدرات السراة نحو تِهامة[3]، وربما أن حمير سعت من وراء ذلك التحريض فتح جبهة داخلية وتوسيع رقعة المشاكل والخلافات بين السبئيين والقبائل التي تنتمي إليها، حتى يتسنى لها إكمال توسعاتها في الأراضي السبئية.

وبالتالي فإن استمرار الضغط العسكري والاقتصادي من جانب حمير على سبأ- التي كانت قد دخلت مرحلة من الضعف الاقتصادي لتحول طرق التجارة – هو ما دفع بالملك (علهان نهفان بن يريم أيمن ٥١٢٦٦٦٢٦٠ | ٦٣٢٦ | ٦٦٢ | ٦٦٢٦٦٦٢٦٠) ملك سبأ اللجوء إلى سياسة التحالفات، وذلك من خلال التطلع شرقًا نحو حضرموت القوة اليمنية البحرية الثانية بعد حمير، كما انضم إلى الحلف(جدرت ٦ ٦ (٨) ملك الحبشة، وبالتالي فإن الحلف كان يتألف من (سبأ، حضرموت، والأحباش) ضد التوسعات الحميرية كما أشار إلى ذلك نقش **(CIH308)** وهو أقدم

(1)- Durrani. N: The Tihamah coastal plain of South-West Arabia in its regional context، c. 6000 BC-AD 600 ، BAR international series British Archaeological Reports British Series Society for Arabian Studies monographs، Society for Arabian Studies BAR / International series، 2005،pp. 128-129.

(2) -راجع: الأرياني، نقوش مسنديه، ص123-127.

(3) -بافقيه، وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص45.

نقش يشير إلى العلاقة مع الأحباش[1]، فالإشارة هنا للأحباش دلالة على بداية التدخل الحبشي في الشؤون الداخلية اليمنية، (**CIH308**)، الذي يشير إلى أن طرفي التحالف (السبئي– الحبشي) قد تعدى هدف التحالف إلى حالة من الاتفاق والتعاهد بين الطرفين على أن يتعاون كل منهما مع الأخر في الحرب والسلم لرد كل اعتداء يقع على أحدهما، ومحاربة كل عدو يريد سوءًا بهما، وأن القصرين الملكيين سلحين في (مأرب) و(زران) في أكسوم قد تآخيا على حدّ تعبير النقش[2]. ويرى الباحث من خلال استقراء الأحداث أن الظروف السياسية والعسكرية التي عاشتها الدولة السبئية في فترة حكم الملك علهان نهفان، وأمام الضغوط الحميرية وحالات التمردات الداخلية من بعض القبائل الموالية لسبأ، كانت دافعًا قويًا للاتجاه نحو سياسة التحالفات، للحفاظ على الحكم في مأرب ومحاولة استعادة ما فقدته من مكانة اقتصادية وسياسية، إضافة إلى ذلك ربما أن علهان نهفان لجأ إلى ذلك التحالف مع الأحباش من جهة، وحضرموت من جهة أخرى، ليتفرغ في حربه ضد الحميريين، بالتالي يحافظ على جيشه من أي هجوم ربما قد تفكر به حضرموت أو الأحباش، الأمر الذي مهد لبداية تدخل الأحباش في الشؤون الداخلية لليمن[3]

لذلك يمكن القول بأن الأحباش قد جعلوا من هذا التحالف نقطة انطلاق للتوسع حتى العاصمة الحميرية ظفار مستغلين في ذلك حالة الصراع والنزاع على اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان بين القوى المتصارعة(سبأ– حمير)، والاستفادة منه في تحقيق مصالحهم في السيطرة على البحر الأحمر وتجارته.

ومهما يكن الأمر فإن الحلف حقق أهدافه وسادت الطرفين فترة سلام، إلى أن توفي الملك علهان نهفان وانفرد بالحكم ابنه الملك (شعر أوتر ﴿ ◦ ﴿ | ﴿ ◦ ﴿) ملك سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي، والذي شهد مع والده فترة السلام مع الأحباش، ورغم ذلك غير من موقفه السياسي تجاه الأحباش إلى عداء مستحكم، ولازالت الأسباب

(1) – روبان، الممالك المحاربة، في اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص186.

(2) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص259.

(3) – بافقيه، محمد عبد القادر، كرب إيل وتر والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)،(مجلة ريدان، العدد 6، 1994م، ص54.

التي أدت به إلى هذا التحول مجهولة وغير معروفة، ولكن يبدو أن الدافع إلى ذلك التدخلات المستمرة والتحرشات العسكرية للأحباش من ناحية، أو ربما لطموحات الملك شعر أوتر السياسية والعسكرية التي قد تصطدم مع التوسعات الحبشية في اليمن، خاصة وأن الأحباش كانوا قد وصلوا إلى العاصمة الحميرية ظفار، وهذا من شأنه أن يعيق طموحاته التي كان في مقدمتها السيطرة على الأراضي الحميرية، وإعادة هيبة ومكانة سبأ السياسية والاقتصادية من ناحية أخرى.

وبما أن الأحباش أصبحوا طرفًا في الصراع اليمني، فقد كانت تخشى جانب الملك السبئي شعر أوتر الذي نمت قدراته العسكرية وغدت تهدد بتغيير الخارطة السياسية التي كانت موجودة على الأرض، والمتمثلة بوجود ثلاث قوى في الساحة اليمنية آنذاك: هي الدولة الحميرية، الدولة السبئية، الدولة الحضرمية، فضلاً عن التواجد الأكسومي ذاته، وهذا من شأنه أن يهدد المصالح الاقتصادية للأحباش في جنوب الجزيرة العربية، لذلك بدأ الأكسوميون بتشجيع بعض القبائل السبئية ودفعها للتحالف معهم ضد سبأ، كما سعوا في الوقت نفسه إلى التنسيق مع حلفائهم الرومان من أجل إقناع إمارة كندة ومذحج التي تقع أراضيها إلى الشمال من أراضي سبأ، من أجل التعاون مع حضرموت، التي انفرط عقد التعاون بينها وبين سبأ لتطويق الملك السبئي من ناحية الشمال والشرق[1]، الأمر الذي سيشكل بدوره عائقًا أمام الملك السبئي شعر أوتر، وبالتالي الحدّ من طموحاته العسكرية ضد الأحباش.

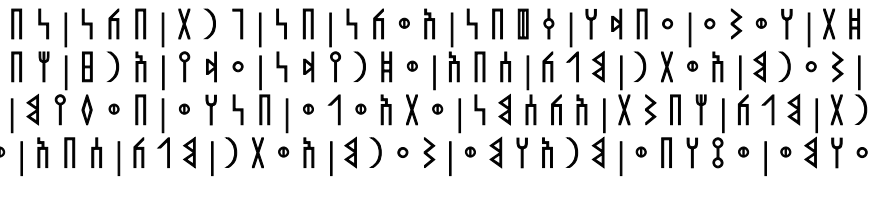
ولكن يلاحظ بأن تلك التحركات السياسية والعسكرية التي قام بها الأحباش، بهدف تضييق الخناق على الملك السبئي شعر أوتر للحدّ من تطلعاته العسكرية التي باتت تقلق التواجد الحبشي في اليمن، لم تؤدِ إلى نتائج إيجابية كما رسم وخطط لها الأحباش؛ إذ أن المعارك العسكرية التي خاضها السبئيون ضد الأحباش وحلفائهم، كان النصر فيها لصالح السبئيين بقيادة الملك شعر أوتر، وهو ما سجلته النقوش التي تعود إلى عهده[2].

غير أن سياسة الملك شعر أوتر تجاه الأحباش كانت تتغير وفقًا للظروف السياسية التي تمر بها الدولة السبئية؛ بمعنى أن الأوضاع في سبأ كانت مضطربة، نتيجةً لتمرد بعض القبائل

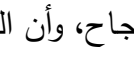
(1) – أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص123.

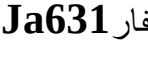
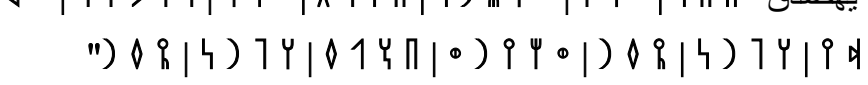
(2) – لمزيد من الاطلاع راجع: **631، 634 ، Ja 635 ، 641 ،Ir12**.

التابعة لها من ناحية، وتوسعات الحميريين في الأراضي السبئية من ناحية أخرى، وبالتالي كان من الصعب أن تستمر الحرب مع الأحباش في ظل تلك الظروف، الأمر الذي دفع بالملك شعر أوتر اللجوء إلى سياسة التحالفات مع أعدائه فأرسل سفارة إلى أرض الحبشة بقيادة قائده قطبان أوكن، كما يُظهر النقش**Ja631/11-16** [1]



أن الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، قد أرسل القائد قطبان أوكن إلى أرض الحبشة للتفاوض مع جدرت ملك الحبشة وأكسوم، والتي عاد منها سالمًا بعد أن نجح في المهمة التي أُرسل من أجلها.

ويرى الباحث من خلال استقراء الأحداث التي سجلها النقش أن المهمة التي قام بها (قطبان أوكن ) إلى أرض الحبشة قد كُللت بالنجاح، وأن الملك السبئي شعر أوتر أراد من خلال إرساله لتلك البعثة الدبلوماسية أن يؤكد لنجاشي الحبشة أنه لازال ملتزمًا بشروط الحلف الذي وقَّع بينهما سابقًا **(CIH308)**، وفتح صفحة جديدة لبدء المحادثات لتحسين العلاقات بين سبأ والحبشة.

أما الأحباش فإنهم استفادوا من تلك المباحثات، وكعاداتهم بدؤوا مع حلفائهم من قبائل تِهامة يزحفون بقيادة (بيجت ) ولد النجاشي على مدينة ظفار**Ja631**، في عهد ملكها لعزم يهنف يهصدق" 

وأمام الخطر الخارجي المتمثل في الأحباش الذين وصلوا إلى العاصمة الحميرية ظفار، يظهر الملك شعر أوتر ويتحالف مع الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق ضد العدو المشترك (الأحباش)؛ بمعنى أن القوى اليمنية كانت تتحالف عندما تحس بوجود خطر خارجي وبالتالي كانت تلك الخطوة بداية الصدام العسكري بين الأحباش والسبئيين من جديد رغم اتفاقية السلام

(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص114–115.

التي عُقدت بين الطرفين بحسب النقش، وهنا قامت قوات قطبان أوكن القائد السبئي في عهد شعر أوتر وخليفته لحي عثت يرخم بمساندة صاحب ريدان لعزم يهنف يهصدق في صد الهجوم الحبشي على العاصمة ظفار[1]

يتضح من النقش عدة أمور منها :

- تذبذب العلاقة السياسية بين الأحباش والملك شعر أوتر، ونهاية الحلف نهائيًا بين الجانبين.
- يشير النقش إلى استمرار الصراع بين السبئيين والأحباش على عهد شعر أوتر.
- يذكر النقش أن الأحباش كانوا هم البادؤن بالهجوم، وأنه ألحق بهم هزائم كثيرة في القتلى والأسرى والأموال، واستعاد المناطق التي سيطروا عليها.

ولكن يبدو أن الأحباش لم يستسلموا بسهولة رغم الهزائم التي ألحقها بهم الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان؛ وإنما اتخذوا سياسة التحريض من خلال استمالة ودعم القبائل التي أعلنت تمردها، ومنها قبيلة كندة وبعض القبائل المتحالفة، والتي كانت ترتبط بمصالح اقتصادية مع السبئيين وشكلوا خطرًا على الحدود الشمالية لدولة سبأ[2]، وقد دارت معارك بين شعر أوتر ومملكة كندة وأتباعها المتحالفين مع الأحباش**(Ir12)**، حققت فيها قوات شعر أوتر الكثير من الانتصارات على الأحباش ودحرت القبائل المتحالفة معها[3]

وهكذا فإن الفترة التي تولى فيها الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان تميزت بالصراعات والحروب المستمرة، والتي كان أغلبها ضد الأحباش وتوسعاتهم في اليمن، ورغم تمكنه من الحدّ من توسعاتهم؛ إلا أنه لم يتمكن من القضاء عليهم نهائيًا، حيث يلاحظ تواجدهم المستمر بعد وفاته، وخاصةً في المنطقة الساحلية الغربية، التي ظلت إما تحت سيطرتهم أو تحت تأثير نفوذهم يرقبون الوضع السياسي بين دول جنوب الجزيرة العربية عن كثب يتحينون الفرصة للتدخل من جديد في شؤون اليمن الداخلية.

---

1 – Ryckmanns، J، La Chronolgie sud– arabe du premir siēcle avant . notre ēre. Bi. Or. 10 1954. p. 203.

(2) – عربش، منير، شعر أوتر، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، ج3، ط2، صنعاء، 2003، ص1733.

(3) – الإرياني، نقوش مسنديه، ص416.

في الجانب الآخر أخذ الصراع بين دول جنوب الجزيرة العربية في ذلك الوقت(سبأ، حمير، وحضرموت) يتشعب بصورة كبيرة، وظل الوضع على حاله حتى تم توحيد سبأ وحمير تحت قيادة ياسر يهنعم**(Ir14)** في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي[1].

لقد تعقد الوضع السياسي والعسكري في سبأ بعد اختفاء الملك شعر أوتر من الساحة السياسية، وتولى الحكم في سبأ الملك(لحي عثت يرخم ١ ٢ ٢ ٥ ٤ ٨ | ٢ (٤ ٤)، الذي تحالف مع الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق، حيث تحالف الطرفان واتحدّ الكيانان في مواجهة الأحباش، وألحقوا بهم هزائم كثيرة، ولكن لازالت الأسباب حول ذلك التحالف غير معروفة[2]، غير أن الباحث يرى أن ذلك التحالف جاء لصالح الطرفين؛ بمعنى أن سبأ بعد شعر أوتر أدركت أنها غير قادرة على مواجهة الأحباش الذين كانوا يتحينون الفرصة للهجوم على سبأ، بينما الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق قد اكتوى من الأحباش بعد أن هاجموه في العاصمة ظفار**(Ja631)**، وبالتالي كان لزامًا على الطرفين توحيد القوى ضد الأحباش العدو المشترك.

ولكن بعد فترة من الزمن وفي عهد حكم الملك السبئي (إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن) ملكي سبأ وذي ريدان، تأزمت الأوضاع السياسية في اليمن، وازداد الصراع بين الكيانين السبئي والحميري، فتحالف الحميريون مع الأحباش في عهد حكم الملك شَمّر يهحمد، المعروف بشَمّر ذو ريدان في النقوش، المعاصر للملك إلِشرح يحضب الثاني الذي دخل في صراعٍ عنيف مع حمير والأحباش في آن واحد[3]، وتشير النقوش التي تعود لفترة الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ، أن العلاقة السياسية بين الأحباش وحلفائهم الحميريين، لم تكن واضحة؛ بمعنى أن الأحباش كانوا حينًا يتحالفون مع السبئيين، وحينًا آخر مع الحميريين، وذلك بحسب ما تقتضي مصالحهم السياسية والاقتصادية، حيث يتضح ذلك من خلال النقش-**CIH314/13)** **18)** الذي يتحدث عن احتفال إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن بانتصارهم على الملك شَمر ذو ريدان، الذي انسحب إلى ظفار تسانده القوات الحبشية، وأمام هذه الهزيمة يلجأ الطرفان للصلح، يمثل فيه الملك إلِشرح يحضب الثاني من جهة، والحميريون والأحباش من جهة أخرى، ولكن

(1) – بافقيه، محمد عبد القادر، عوده إلى نقوش العقلة، (مجلة) دراسات يمنية، العدد22، 1985م، ص 105.

(2) – أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص124.

(3) – مقبل، سيف علي، الصراع السياسي في اليمن القديم، القرن الرابع – القرن السادس الميلادي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ط1، 2003، ص68.

يبدو أن النوايا الحميرية لم تكن سليمة، ففي الوقت الذي كان الحميريون يرسلون وفدًا إلى إِلشرح يحضب الثاني لطلب الصلح بحسب ما تم الاتفاق عليه، كان هناك وفدًا آخر يتجه إلى نجاشي الحبشة (عذبه ٥ 𐩱 𐩺) يستنصره على ملك سبأ، كما جاء في النقش **(Ja576/11)** " 𐩣 𐩺 𐩵 | 𐩺 𐩵 𐩣 | 𐩣 𐩲 𐩺) 𐩱 |) 𐩲 𐩲 | 𐩲 ٥ | 𐩲 𐩺 𐩵 𐩺 | 𐩲 𐩺 𐩵 𐩲 | 𐩲 𐩺) 𐩱 |) 𐩲 𐩲 | ٥ 𐩲) 𐩵 ٥ 𐩵 | 𐩲) 𐩲 𐩣 𐩺 | 𐩣 𐩺 𐩵 𐩱 | ٥ 𐩵 ٥ 𐩵 | 𐩺

ونتيجة لذلك تحرك الملك إِلشرح يحضب الثاني بكامل قواته وقام بحملة ثانية هاجم فيها الحميريين، وحقق عليهم انتصارًا كبيرًا، وغنم منهم الكثير **(Ja577/12-13)**[1].

كما يتضح من النص الدور الذي كان يشغله الأحباش في المنطقة مستغلين حالة الصراع بين السبئيين والحميريين، ففي الوقت الذي كانت فيه الحرب مشتعلة بين السبئيين والحميريين، كانت منطقة سهرتان ومدينة سوم(السوا) في بلاد المعافر القديمة في مطلع القرن الثالث الميلادي تحت سيطرة الأحباش[2]

ومهما يكن الأمر فإن الملك إِلشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان لم يكتفِ بما حققه من انتصارات على الأحباش وحلفائهم، وانما استمرت سياسته العسكرية، تارة في حرب ضد الأحباش والحميريين، وتارة أخرى مع الحميريين ضد الأحباش وهو ما سجلته العديد من النقوش التي تعود إلى عهده[3].

وفي منتصف القرن الثالث الميلادي كانت سبأ قد أصابها الضعف من جراء المواجهات العسكرية المستمرة من جهة، وأزماتها الاقتصادية والاجتماعية الناجمتين من حرمانها من ضرائب تجارة البخور– بعد تحول طرق التجارة إلى البحر وسيطرة حمير عليها– وتدهور الزراعة بعد أن ضربت المناطق اليمنية موجةٌ من الجفاف، ومنها سبأ من جهة أخرى، ولكن في المقابل انتعشت حمير اقتصاديًا وعسكريًا بوصول الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعش إلى الحكم،[4]، الذي باشر أعماله العسكرية بإعادة ترتيب الجيش الحميري ومطاردة الأحباش في عدن وفي المرتفعات

(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص126.

(2)– Kitchen،K،A:، Punt and How to Get There، Orientalia، 40 N. S. ، 1971 p. 214.

(3) – لمزيد من الاطلاع راجع: **Ir69**، **574** ، **575**، **Ja579** .

(4) – أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص125.

الحميرية، بعد محاولتهم مدّ نفوذهم إلى ميناء عدن للسيطرة على التجارة البحرية في مضيق باب المندب والمناطق المطلة عليه، كما يشير إلى ذلك نقش المعسال(**al-Micsal 6**)[1]، ويبدو أن الجهود العسكرية التي بذلها الملك ياسر يهنعم ضد الأحباش أدت إلى تخلى عدد من الأقيال عن مساندة الملك (نشأ كرب يأمن يهرحب) آخر الملوك السبئيين– الذي ساءت في عهده الأوضاع كثيرًا في سبأ– والانضمام إلى الملك ياسر يهنعم، الذي تمكن بمساعدتهم ضم سبأ والمناطق التابعة لها، والوصول إلى قصر سلحين واستلام الحكم إلى جانب حمير ليوحد الكيانين في كيان واحد، تحت سلطة الحميريين بعد صراعٍ دام لأكثر من ثلاثمائة عام[2]، لتدخل بذلك منطقة جنوب الجزيرة العربية عصرًا جديدًا عُرف بعصر مملكة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، تلقب به الملك شمّر يُهرعِش بعد أن تمكن من ضم أجزاء واسعة من حضرموت إلى سيطرته، كما تمكن من القضاء على حالات التمرد الذي كانت تقوم به قبائل السهرة وعكَّ في المنطقة الغربية(تِهامة) بتحالفها مع الأحباش، الذين تم القضاء عليهم وطردهم نهائيًا من العربية الجنوبية في أواخر القرن الثالث الميلادي[3]، فالنقوش(**CIHH407،Ja649/Ja650**) التي تعود إلى عهد الملك شمّر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، والتي يتحدث فيها عن تلك الحروب لم يكن فيها أي ذكر للأحباش[4]

وبالتالي لم يظهر أي تواجد عسكري للأحباش في القرن الرابع والخامس الميلاديين ربما للظروف السياسية التي مرت بها الحبشة في ذلك الوقت، الأمر الذي لم يعطِ مجالاً للأحباش للتفكير في غزو جنوب الجزيرة العربية مرة أخرى، كما أن الأحباش أدركوا أن الصراعات السياسية والعسكرية لم تعد بجنوب الجزيرة العربية، وأن الكيانين السبئي والحميري توحدا تحت راية حمير؛ وهذا يعنى الكثير في حسابات الأحباش، وربما قد يكون ذلك من الأسباب التي حدّت

---

(1) – **المعسال**: يقع المعسال إلى الشرق من رداع وضمن ناحية السوادية وتحيط به قرى عمد المجانح وسارع وبيت الجبري، وهو قاع تكاد تحيط به المرتفعات من جميع الجهات، وفي جنوب القاع الغربي ترتفع صخرة المعسال التي تقع في الجانب الجنوبي منها نقوش المعسال المعروفة. (عبد الله، يوسف محمد، مدونة النقوش اليمنية القديمة، دراسات يمنية، العدد 2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979، ص53.

(2) – القيلي، محمد علي حزام، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، بإشراف د، واثق إسماعيل الصالحي، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2009م، ص23–25.

(3) – صالح، تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص123–124.

(4) – الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص88.

من نشاط الأحباش العسكري تجاه اليمن من ناحية، والتفرغ لمشاكلهم السياسية والاقتصادية من ناحية أخرى، ولذا حاول الأحباش في عهد الملك كرب إل وتر يهنعم البحث عن طرق أخرى تمكنهم من الاستفادة من التجارة الدولية التي تمر باليمن، كإقامة علاقات سياسية وتجارية مع الحميريين في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت **(Ir28)**، وهو ما يفسر عدم حُدوث أي تواجد حبشي في جنوب الجزيرة العربية ما بين عهد الملك شَمر يُهرعِش والاحتلال الحبشي في أوائل القرن السادس الميلادي[1]**.** حيث تمكنت الحبشة خلال هذه الفترة بحكم موقعها الاقتصادي والعسكري من التدخل في شئوون جنوب الجزيرة العربية؛ بحجة حماية مسيحي جنوب الجزيرة العربية من الاضطهاد الذي لقوه من الملك الحميري (ذي نواس)، سجلتها النقوش التي تعود إلى عهده**(Ja1028،507،Ry 508)**، والتي تناولت تفاصيل العمليات العسكرية ضد المسيحيين من الاحباش واليمنيين في أكثر من منطقة وخاصة في ظفار ونجران. [2]، وقد ترتب على ذلك غزو بلاد اليمن في عام **525م** حيث سجل النقش**(CIH621)** آخر فصول تاريخ ممالك جنوب الجزيرة العربية، بعد مقتل الملك الحميري (ذو نواس) وسيطرتهم على البلاد[3]، تولى حكم اليمن بعد ذلك الملك (سميفع أشوع) لصالح الاحباش، ثم تولى الأحباش حكم اليمن مباشرة بزعامة أبرهة[4]والذي خلف عدة نقوش، منها النقش**(CIH 541)**، الذي سجل فيه أخبار ما قام به من أعمال صيانة وترميم لسد مأرب، ويرجع تاريخه إلى حوالي عام **(543م)**، وفي هذا النقش تلقب أبرهة باللقب الذي كان يطلق على ملوك جنوب الجزيرة العربية قبل دخول الأحباش، ويحمل النقش **(Ry 506)** أخبار حملة قام بها أبرهة ضد قبيلة معدَّ، ولهذا الملك أخبار عديدة وردت في المصادر العربية الإسلامية التي أطلقت عليه اسم أبرهة الأشرم، وتولى الحكم بعده ابنه يكسوم ثم مسروق، الذي تذكر المصادر العربية الإسلامية أنه هُزم على يد الملك سيف بن

(1) – القيلي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص79.

(2)– بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص159–160؛ الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص148–149.

(3) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يُهرعش، ص 34.

(4) – لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس ب. م، ترجمة، محمد علي البحر، (مجلة الاكليل)، العدد(1)، السنة السابعة، 1989، ص22.

ذي يزن بمساعدة عسكرية من الفرس[1]، الذي تولى حكم اليمن تحت السيادة الفارسية إلى أن قُتل، وتولي باذان الحكم حتى ظهور الإسلام.

يتضح مما سبق أن علاقة الأحباش وجنوب الجزيرة العربية ترجع بجذورها إلى فترة ما قبل التاريخ، وتطورت في عصر الممالك اليمنية القديمة في الألف الأول قبل الميلاد، ثم بدأت ملامحها السياسية تبدو أكثر وضوحًا مع بداية العصر الميلادي، حيث أخذ الأحباش(أكسوم) منذ القرن الثاني الميلادي التطلع نحو العربية الجنوبية؛ بمعنى الانتشار على الشواطئ الساحلية المقابلة لهم، واحتلال أجزاء واسعةً من عسير وساحل الحجاز وتِهامة، مستغلة الصراع السبئي الحميري حول اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان. وقد كان لتلك الظروف السياسية دورٌ في أن يصبح الأحباش طرفًا فاعلاً في ذلك الصراع، من خلال الدخول في حلف مع سبأ وحمير ضد حمير التي كانت المنافس القوي للأطراف المتحالفة، وخاصة الأحباش الذين استطاعوا عن طريق ذلك التحالف أن يجدوا لهم مواقع ثابتة في السواحل الجنوبية الغربية من اليمن، في حين كان هدفهم إضعاف حمير التي ازدادت قوتها الاقتصادية في مطلع القرن الثالث الميلادي، والسيطرة على تجارة الجزء الجنوبي من البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

وعلى أية حال فإن علاقة الأحباش بمملكة سبأ وذي ريدان كانت متذبذبة غير مستقرة؛ بمعنى أن الأحباش كانوا يوظفون علاقاتهم السياسية والعسكرية مع الأطراف المتنازعة وفقًا لمصالحهم الاقتصادية في المنطقة، لذلك خاضوا مجابهات عسكرية مع السبئيين والحميريين بحسب ما تقتضيه، المصالح سجلتها العديد من النقوش منذ عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان وحتى القرن الثالث الميلادي عندما تم القضاء على وجودهم العسكري في اليمن في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش، بعدها لا يوجد لهم ذكر في النقوش خلال القرن الخامس والسادس الميلادي، ولكن مع بداية القرن السادس الميلادي تمكن الأحباش من العودة مرة أخري لغزو واحتلال اليمن عام**525**م لتفقد بذلك بلاد العربية الجنوبية استقلالها السياسي، لتطوى بذلك آخر صفحة من صفحات مملكة سبأ وذي ريدان.

(1) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يُهرعش، ص38.

3)مدخل لدراسة قبائل تِهامة في تاريخ اليمن القديم:

تِهامة بامتدادها الجغرافي على طول ساحل البحر الأحمر وحتى خليج عدن، شهدت مراحل من الاستيطان البشري امتدت بجذورها حتى عصور ما قبل التاريخ، وبداية العصور التاريخية، فالقبائل في تِهامة شغلت دورًا كبيرًا، وفعّالاً في حماية القوافل التجارية التي كانت تجتاز سواحل البحر الأحمر عبر أراضيها، وتتولى تأمين طريقها، مما أضفى عليها أهمية في ذلك الشريان البري الحيوي الذي كان يسير عبر الساحل بعد انطلاقه من حضرموت، مارًا بتِهامة والحجاز حتى يصل إلى سوريا، وبالتالي كان له دور في خلق جوانب من الاتصال الحضاري بين الشرق والغرب. [1]

إن القبائل التي ظهرت في تِهامة كثيرة، إلا أن أشهرها ذكرًا في المصادر القديمة والإسلامية (السهرة، عكّ، الركب، الأشاعر، فرسان، المخا، وحكم)، فهذه القبائل كثيرًا ما ارتبط ذكرها في النقوش اليمنية القديمة بالأحباش، ومن ثّم بمملكة سبأ وذي ريدان، وخاصةً خلال مراحل الصراع(السبئي – الحميري) حول اللقب الملكي، الذي امتد حتى القرن الثالث الميلادي، كما يوجد لها حضورًا بعد ذلك في نقوش القرن الرابع وحتى السادس الميلادي، ولكن في هذه الفترة تأتي بصيغة تِهامة في النقوش؛ وهذا ربما يفسر أن لفظة تِهامة أو تهمت لم تستخدم في نقوش فترة ملوك سبأ وذي ريدان؛ لأن المعارك التي خاضوها كانت تقتصر على مجموعة قبائل محدودة ذكرتهم باسم (سهرتن، عكَّم، أشعرم، و ركبم)، التي كانت تشغل المنحدرات الغربية للسراة، وعندما توسعت دائرة حروبهم العسكرية أصبحوا يضيفون إلى اللقب تِهامة أو تهمت بمعناها العام دلالة على إخضاعهم للمنطقة بمفهومها الجغرافي، وبما يتناسب أيضًا مع تلك الإضافة في اللقب الملكي الطويل. فتِهامة دائمًا ما كان يرتبط ذكرها بالوجود الحبشي، مما يوحي بالدور والأهمية السياسية التي شغلتها منطقة تِهامة وقبائلها في جنوب الجزيرة العربية عبر تاريخها القديم.

(1) – العقيلي، محمد بن أحمد، تاريخ المخلاف السليماني، منشورات دار إلىمامة، الرياض، السعودية، ط2، 1972م، ص64-65.

أ) **السهرة (𐩲𐩣𐩱 (𐩧𐩣𐩲):**

سهرتن 𐩲𐩣𐩱 (𐩧𐩣𐩲𐩵 معرفة تدل على اسم المكان، وسهرتم 𐩲𐩣𐩱 (𐩧𐩣𐩺 منكرة تدل على اسم القبيلة في النقش (**Ja579/7-8**)، وهي عند السبئيين اسم يطلق في النقوش القديمة على المنحدرات الغربية لجبال السراة شاملاً السهل الذي يفصلها عن البحر الأحمر، والمعروفة اليوم باسم سهل تِهامة وأوديته[1]، وسوهرن اسم قبيلة وهم السواهر قياسًا على صيغة الاسم في النقوش، وربما أهل السراة ومن يذكرون في النقوش العربية الجنوبية باسم (ذ س ه ر ت م 𐩲𐩣𐩱 (𐩧𐩣𐩺) و (س ه ر ت ن 𐩲𐩣𐩱 (𐩧𐩣𐩲)[2]، والنقش (**Ja635/21-23**) يشير أن (س ه ر ت م 𐩲𐩣𐩱 (𐩧𐩣𐩺) كانت تمتد إلى أراضي الأشاعر في جنوب تِهامة اليمن، حيث يذكر النقش (𐩺𐩧𐩣𐩱𐩺 (𐩧𐩣𐩲𐩱 | 𐩲𐩣𐩱𐩺 | 𐩲𐩣𐩱𐩺 | 𐩲𐩣𐩱𐩺

(CIH407/18)"[1]، ويتفق الباحث مع ما جاء في رأى روبان*ROBIN.C*، من أن (ذو سهرتم) يقصد بها القبيلة القوية التي كانت تضّم تحت لوائها مجموعة القبائل الأخرى التي كانت تظهر كثيرًا في النقوش خلال المعارك مع ملوك سبأ وذي ريدان، فيما يمكن تسميته بالحلف القبلي، تكون فيه الزعامة للقبيلة الأقوى، وهو ما يتناسب مع قبيلة السهرة، التي كانت تذكر في بعض النقوش في مقدمة القبائل الأخرى؛ وكأنها هي التي تتزعم العمليات العسكرية ضد ملوك سبأ وذي ريدان، وعندما تضعف قبيلة السهرة فإن بقية القبائل الأخرى تبدأ بالاستقلال وتكوين كيان قبلي خاص بها.

أما بيستون *Beeston*، فقد أشار لمساكن السهرة "من خلال النقش **(Ja635/21)**، حيث ذكر بأنها في المساحة الجغرافية الواسعة التي تضم عدة عشائر وقبائل مختلفة، مثلها مثل دوأت[2] والتي تضم عدة قبائل مختلفة أيضًا[3]. بينما يحدد الشيبة موقع قبائل السهرة، في المنطقة التي يحدها من الشمال وادي بيش، ومن الجنوب وادي مور في تِهامة اليمن[4]، حيث تذكر النقوش أودية سهرتن الواقعة جنوب جيزان / جازان، وذلك بحسب ترتيبها من الجنوب إلى الشمال، وادي سهام، وادي سردد، وادي حيران، وادي ليه، وودي خُلب .

ويرى بافقيه أن ذكر تلك الأودية جاء في النقوش بحسب تطورات الأوضاع السياسية والعلاقات بين الأطراف المتصارعة، واقترن كل ذلك بالتدخل الحبشي الذي بدأت بوادره بالظهور منذ أيام شعر أوتر **(Ir12)**، واستمر من بعده طيلة القرن الثالث، حتى عهد شّمر يُهرعِش**(CIH407)** و **(Ja64)** مرورًا بعهدي إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن **(Ja574)**،

---

(1) -ROBIN، Christian :"Les Hautes – Terres do Nord – Yemien avant L'Islam" ،vol. I : Recherches sur lage'ographie tribaie et religieuse de Hawlan Quda'a et du pays de Hamdan;vol.II:Nouvelles inscriptions (Publications de l'Institut historique – arche'ologique ne'erlandais de Stamboul . L)، Istanbul، 1982.p.32.

(2) – دوأت: داءة، دوات، ذكرت في النقوش كقبيلة هامة في شامة / شامت (تِهامة الشام)، وهي تتكون من عشائر عديدة، غازية قدمت من تِهامة عسير (بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص213.)

(3)- Beeston، A. F. L: Sabaean In Tihama، Centre Francias ، Archeolgie Etde Sciences Sociales De Sana'a ،1995،6. p. 238.

(4) - Al- Sheibah A:Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften، ABADY، Bol. 4، Mainz (1987). p. 35.

ونشأ كرب الثاني من بعدهما(**Ja616**)[1]، فهذه النقوش وغيرها تذكر الدور السياسي الذي شغلته السهرة وارتبط في الوقت نفسه بعملية الاستقرار السياسي لمملكة سبأ وذي ريدان، و هذا ما سيتوضح في الصفحات القادمة.

ب) **عكَّ (ع ك م ◦ أ ﻫ):**

عكَّ قبيلة عربية اختلف في نسبها، فقال بعضهم: بنو عكَّ بن عدنان بن عبدالله بن الأزد، من كهلان، من القحطانية، وذهب آخرون إلى أنهم من العدنانية، وعكَّ أصغر من معد بن عدنان أبو العدنانية. [2]

وعكَّ بن عدنان أخو معد، وهي قبيلة يمنية من الأزد[3]، تقع في قلب تِهامة بين الأشاعرة وحكم، أي بين وادي سهام في الجنوب ووادي مور في الشمال، مرورًا بوادي سردد في الغرب[4]

وهذا الموقع يجعلها تقع في مواجهة أراضي سبأ في الشرق، كما يجعلها تقابل عبر البحر الأحمر الحبشة في الغرب[5]

ويذكر جواد علي" أن عكَّ قبيلة من قبائل العرب، وإليها ينسب العكَّيون الذين سكنوا تِهامة اليمن إلى جدة، وأن من معانيها في اللغة الحر الشديد، مضيفًا أن أقدم إشارة إلى هذه القبيلة وردت في جغرافيا بطليموس كاسم لشعب من الشعوب العربية سمي بـ(*Anchitae – Achitae - Akkite – Akkitai*)، وبذلك تكون قبيلة عكَّ من القبائل المعروفة قبل الإسلام، وإلا لما ذكرها هذا الجغرافي في جغرافيته.[6]

(1) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص207.

(2)– كحالة، رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المكتبة الهاشمية، دمشق، 1949م، باب العين، ج2، ص802؛ عبودي، هنري س، معجم الحضارات السامية، جروس بُرس، طرابلس، لبنان، ط2، 1991، ص615.

(3)– الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق، حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1991م، ج7، ص4274.

(4)– الهمداني، الصفة، ص97.

(5) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص208.

(6) – علي، المفصل، ج1، ص391.

أما فيما يتعلق بالنقوش اليمنية القديمة التي ذكرت عكَّ، فهي تشكل مجموعة لا بأس بها، منها (**Ir69،7 –Ir17/3 – Ja649/30 – Ja616/27 -Ir19/5،5،Ja575/4**)، والتي بدورها تعود إلى عهدين هما:

عهد الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، وهو أقدمها، وتمثّل مرحلة التغلغل الحبشي في تِهامة والسراة، وكانت عكَّ في هذا العهد تبدو بمثابة الحليف البارز للأحباش الذين كانوا قد انتشروا وثبتوا أقدامهم في أنحاء وادي سهام وسردد، الأمر الذي استدعى تدخللاً عسكريلاً من قِبل ملوك سبأ وذي ريدان ضد قبيلة عكَّ وحلفائهم الأحباش.

- أما أحدثها يعود إلى عهد الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان، بعد ضعف الأحباش، حيث شن حروبًا ضد عكَّ والسهرة شملت مساحات واسعة امتدت حتى جنوب جيزان[1]

وبذلك فإن النقوش القديمة التي ذكرت عكَّ قد اختلفت من حيث نتائجها، وموقف ملوك سبأ وذي ريدان منها؛ لأن قبيلة عكَّ ومن خلال تحالفها مع الأحباش مثّلت مصدر قلق للطموحات والتطلعات الاقتصادية والعسكرية لملوك سبأ وذي ريدان في السيطرة على تِهامة.

ج) **الرَّكْب** (**ر ك ب م** (ﻥ ﺍ ﻙ):

الركب بتشديد الراء وتسكين الكاف موطن وأرض في تِهامة اليمن[2]، وهي من الأشاعر ينتمي نسبهم إلى الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وديارهم في تِهامة مع ما حاذى بلادهم من الجبال [3]، والركب هي جبال مقبنه امتدادًا إلى تِهامة وما حولها، كما تعرف الجبال التي تقع غرب وصاب السافل بالركب[4]

ولقد وردت قبيلة الركب في بعض النقوش اليمنية مقترنة بالقبائل الأخرى كالسهرة وعكَّ والأشاعر وحكم، والمخا، وفرسان، وذلك من خلال علاقتهم بالأحباش أثناء الصراع مع ملوك

(1) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص208–211.

(2) – الهمداني، الصفة، هامش58 ص96–204.

(3)– الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، (باب الراء)، ج4، ص2605،

(4) – الأكوع، إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب. ط)، 1988م، ص130.

سبأ وذي ريدان منذ القرن الثالث وحتى السادس الميلادي.[1] وهو ما سيتم تناوله في هذه الدراسة في الصفحات القادمة

د) **الأشاعر (أ ش ع ر ن 𐩱 𐩣 𐩲 (𐩺)):**

الأشاعرة / الأشاعر/ الأشعريون قبيلة من اليمن تسكن جبل راس وزبيد والسهول الموازية لشرعب ومقبنة [2]، تنسب هذه القبيلة إلى نبت وهو الأشعر بن أدد بن زيد بن عمرو بن زيد بن كهلان بن سبأ، لقب بالأشعر لأنه ولد وعلى يديه شعر. [3]

وردت في النقوش(𐩱 𐩣 𐩲 𐩺 𐩵 𐩧 𐩲 (𐩺))، وهي دائمًا ما تُذكر مع القبائل الأخرى وخاصةً السهرة، وعكّ، والركب خلال مراحل التوسع العسكري لملوك سبأ وذي ريدان في حماية مصالحها التجارية، والحدَّ من التدخل الحبشي المتواجد في تِهامة والمتحالف في الوقت نفسه مع قبائلها، والتي كثيرًا ما ذكرتها النقوش، وهو ما يمكن تناوله بنوع من التفصيل في الصفحات القادمة.

هـ) **فرسان (ف ر س ن 𐩹 (𐩲 𐩺)):**

فرسان قبيلة من تغلب كانوا قديمًا نصارى، وكانت لهم كنائس في جزائر فرسان، والتي نسبوا إليها[4]، ذكرها ابن المجاور للدلالة على اسم مكان(اسم جزيرة)[5] ويرى آخرون أن فرسان بطون تحالفت على أن تنسب إلى هذا الاسم[6]، وفَرسَان بالتحريك: تثنية فرس: عُنُقٌ من البحر مال إلى ناحية عدن ودهلك، وطعن في تهِائم اليمن في بلاد فرسان، وهي قبيلة من تغلب وحكم

(1) – راجع النقوش في آخر الدراسة:Ja635; / 1028; Ry507/508; Ir19/20/28/69

(2) – المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الحكة، صنعاء، 1985، باب الألف، ج1، ص67.

(3) – الهمداني، الصفه، هامش(4)، ص 96.

(4) – الهمداني، الصفة، ص96.

(5) – ابن المجاور، صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المساه تاريخ المستبصر، ص244.

(6) – مكياش، عبد الله أحمد عبد الله، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، بإشراف د، رفعت هزيم، جامعة اليرموك، 1993 م، ص100.

ابن سعد العشيرة، وكل ذلك يقال له سواحل فرسان، وهنك جزائر يقال لها: جزائر فرسان[1]، وفرسان هي إحدى الجزر التابعة لإقليم جازان (جيزان) حاليًا.[2]

وفرسان حاليًا عبارة عن جزر تقع في الركن الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية في الجنوب الشرقي للبحر الأحمر، يصل عددها إلى **(144)** جزيرة، ومساحتها حوالي**600** كم، تبدأ من مدينة الليث في السعودية إلى قرب جزيرة كمران اليمنية.[3]

ذُكرت فرسان في بعض النقوش وخاصةً في نقوش الملك (ذي نواس) في الربع الأول من القرن السادس الميلادي.[4]

و) المخا (م خ و ن 𐩱𐩣𐩧):

المخا القبيلة والميناء على البحر الأحمر، ذكرها صاحب كتاب الطواف حول البحر الأريتيري أنه وجدها مزدحمة بالمراكب والبحارة والتجار، وأن الناس مهتمون ومنشغلون بتجارتهم، وأهلها يحكمون بعض السواحل الأفريقية الجنوبية.[5]

كانت المخا تحت السيادة والسيطرة الأوسانية التي بسطت نفوذها على أغلب المناطق الساحلية، ثم انتقلت إلى السيطرة السبئية في عهد الملك كرب إيل وتر في حملته على المعافر(الحجرية حاليًا)[6]، وقد ذكرت المخا بشكل واضح وصريح في أربعة نقوش بلفظ (مخون 𐩱𐩣𐩧) وهي تقع ضمن السهل الساحلي الغربي لجنوب الجزيرة العربية على مصاب وادي موزع.[7]

---

(1) – البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق وتعليق، على محمد الحاوي، مج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1992، باب (ف/ ر)، ص1027.

(2) – مكياش، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، ص 100–101.

(3) – مفتاح، إبراهيم عبد الله، فرسان بين الجيولوجيا والتاريخ، منشورات نادي جازان الأدبي،2003م، ص28–29.

(4) – راجع نقش Ry507.

(5) – الإرياني، نقوش مسندية، ص182، نقلاً عن صاحب كتاب الطواف حول البحر الأريتيري.

(6) – شوذري، منار محمد، تاريخ الموانئ والمراسي اليمنية وأهميتها الاقتصادية والتجارية، في: دراسات تاريخية، دورية فصلية تصدرها دائرة الدراسات والبحوث التاريخية بمركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد (7–8)، 2010م، ص35.

(7)– المطهر، ذكرى عبدا ملك، الموانئ اليمنية القديمة – دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، بإشراف د، يوسف محمد عبدالله، جامعة عدن، كلية الآداب، 2008م، ص50–53.

كما ذُكرت المخا فيما بعد في القرن الرابع الميلادي في عهد الملك كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وذلك حمدًا لعودة صاحب النقش (شرح عثت أشوع الحبابي) من البحر بعدما أرسله الملك إلى الحبشة[1]، أما في القرن السادس الميلادي فتُذكر المخا في نقوش الملك(يوسف يسأر يثأر)، المعروف في المصادر العربية والاسلامية بـ(بذي نواس) ملك كل الشعوب على اعتبار أنها ضمن المناطق المتمردة، والمتحالفة مع الأحباش، والتي حاربها، حيث أرسل جيشًا قويًا لتأديبها كانت النتيجة قتل جميع سكانها بحسب إشارة النقش**Ry508/3-4 :**

𐩱𐩬|𐩣𐩺𐩠𐩬|𐩠𐩲𐩣𐩺|𐩠𐩲𐩣𐩵|𐩠𐩲𐩣𐩲|𐩠𐩲𐩣𐩺|𐩠𐩲𐩣𐩲|𐩠𐩲𐩣𐩵

من مذحج، وهي اسم يرد للدلالة على اسم قبيلة من القبائل اليمنية[1]، وحكم من قبائل بني مجيد في المخا.[2]

وتذكر المصادر العربية أن المخلاف (السليماني) قبل أن يطلق عليه هذا الاسم مؤخرًا، كان يسمى (مخلاف حَكَم).[3]

فالنقوش اليمنية القديمة تذكر قبيلة حَكَم باسم (ح ك م م 𐩣 𐩦 𐩲 𐩲)، وتتناول الحروب الطويلة التي خاضوها مع ملوك سبأ وذي ريدان[4]، كما تأتي في النقوش معطوفة على أسماء قبلها مسبوقة بـ(ع ش ع ر ت cSrt). [5]

وهكذا يلاحظ على الرغم من شح المعلومات والدراسات والأبحاث التي تتعلق بتاريخ القبائل في تِهامة أنها شغلت دورًا هامًا في علاقتها السياسية والعسكرية مع ملوك سبأ وذي ريدان، من خلال تحالفها مع الأحباش، العدو الرئيس والمنافس الاقتصادي، الذي بدأ يثبت وجوده في ساحل تِهامة مع أواخر القرن الثاني ومطلع القرن الثالث الميلادي، واستمرت المواجهات العسكرية بين الجانبين لفترة طويلة سجلت أحداثها النقوش اليمنية القديمة، كما صورت الحملات العسكرية التي كان ملوك سبأ وذي ريدان يرسلونها في مواجهة التواجد الحبشي، وتأديب القبائل الموالية لهم، التي كان من أشهرها قبيلة السهرة، عكَّ، الأشاعر، الركب، وحكم (خريطة 3)؛ إلا أن أغلب النقوش التي تناولت تلك العلاقة تميزت بطابعها العسكري، وهو ما سيتم تناوله في سياق الحديث عن تلك القبائل وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان في الفصلين الثالث والرابع.

(1) – الهمداني الصفة، ص97.
(2) – المصدر نفسه، ص97.
(3) – الإرياني، نقوش مسندية، ص 364.
(4) – المرجع السابق نفسه، ص364.
(5) – مكياش، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، ص47–48.

الـفصل الثالث

تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين

1) تِهامة في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان
   - النقش Ja631
   - النقش Ja635
   - النقش Ir12
2) تِهامة في عهد الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان
   - النقش CIH314
   - النقش Ja576
   - النقش Ja577
   - النقش Ja585
   - النقش Ir69
   - النقش Ir19
   - النقش Ja574/575
   - النقش Ja590
   - النقش Ir20
   - النقش Ja616
3) تِهامة في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان
   - نقش المعسال(al-Mi ᶜsal /6)
   - النقش Ir14
   - النقش CIH407
   - النقش Ja649
   - النقش Ir17
   - النقش Ja650
   - النقش Ja658
   - نقش عبدان الكبير ᶜAbadan I

1)تِهامة في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان:

شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية في أواخر القرن الثاني الميلادي تحولات سياسية، تمثلت في اشتداد الصراع بين الممالك اليمنية القديمة، وخاصة بين سبأ وحمير حول اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان، كما مهدت لبداية تدخل الأحباش في الشؤون الداخلية لليمن من خلال الحلف السياسي/ العسكري الذي جاء وفقًا لرغبة الملك علهان نهفان الملك السبئي الذي تدهورت في عهده الأوضاع الاقتصادية لدولة سبأ؛ نتيجة لتحول طرق التجارة البرية إلى البحرية، مما أفقدها موردًا اقتصاديًا تمثّل في الضرائب التي كانت تحصل عليها سبأ من تجارة البخور[1]، وفي المقابل كانت حمير قد نشطت اقتصاديًا من خلال سيطرتها على الموانئ البحرية وخاصةً ميناء موزع[2] الذي نافس الميناء الحبشي عدولي (عدوليس)، كما أنها بدأت تتوسع على حساب الاراضي السبئية، الأمر الذي دفع بالملك علهان نهفان ملك سبأ اللجوء إلى سياسة التحالفات، فتحالف مع حضرموت والأحباش في ذات غيل كما جاء في نقش**CIH308**:

𐩱 | 𐩣𐩲𐩬𐩣𐩲𐩧𐩺 |1𐩣𐩦𐩧𐩺 |𐩬𐩵𐩲 | 𐩬𐩧𐩸𐩱 𐩲 |𐩦1𐩣 | 𐩣𐩣𐩱 | 𐩣𐩲𐩺 -
.1𐩲𐩱 |𐩱𐩺𐩣𐩲𐩤 |𐩣𐩣

1𐩦 |𐩲𐩢𐩣𐩧𐩺 |𐩧𐩨𐩱 |𐩣𐩤𐩣𐩲𐩣 |𐩧𐩬𐩲𐩢𐩬𐩲 |𐩧𐩨 |𐩲𐩣𐩤𐩣𐩲 - |
...𐩣𐩤𐩺 |

|𐩬𐩺 𐩺𐩲𐩺 |𐩣1𐩱𐩬 |𐩧𐩧.... -

إن هدف سبأ من وراء ذلك التحالف القضاء على توسع الحميريين من ناحية، واستعادة هيبتها ومكانتها السياسية والاقتصادية من ناحية أخرى. وقد استفاد الأحباش من نتائج ذلك التحالف، وبدأوا بمدّ نفوذهم السياسي حتى الشريط الساحلي من الشاطئ العربي للبحر الأحمر؛ بمعنى الانتشار على الشواطئ الساحلية المقابلة لهم، واحتلال أجزاء واسعةً من عسير وساحل الحجاز وتِهامة وهذا بدوره؛ يعني وجود قواعد عسكرية من شأنها أن تعيق أي تقدم عسكري أو

(1)- A study of Vistars، Caravan Kingdoms: Yemen and the Ancient Incense Trade Office of Policy and Analysis Smithsonian Institution Washington، DC، Februry 2006. Pp. 24-25.

(2) - **يقع ميناء موزع:** في جنوب غرب الجزيرة العربية على ساحل البحر الاحمر إلى الشمال من ميناء عدن الجنوبي، وموقعه الآن يبعد عن ميناء المخا الحالى 25 ميلاً تقريبًا. (زيادة، نيقولا: دليل البحر الارتيري وتجارة الجزيرة العربية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، (الرياض، 1404هـ/ 1980م)، مج2، ص374.)

تهديد من قبل السبئيين، وفي الوقت نفسه يمثلُ تهديدًا خارجيًا للسبئيين من قبل الأحباش، ومشكلة أخرى تضاف إلى مشاكلها الداخلية وخاصة مع الريدانيين.

ويبدو أن التحالف بين الأحباش والسبئيين سرعان ما انهار بعد وفاة الملك علهان نهفان، وتولى الحكم ابنه الملك شعر أوتر الذي بدأ عهده باللقب الملكي البسيط (ملك سبأ)، كما جاء في نقش**Ir10** (𐩣𐩱𐩧 | 𐩧𐩲𐩨 | 𐩺𐩸𐩵𐩣 | 𐩲𐩺𐩵𐩺).[1]

امتدت فترة حكم الملك شعر أوتر من أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي[2] بعد ذلك اتخذ اللقب الملكي المزدوج ملك سبأ وذي ريدان في الفترة المتأخرة من حكمه[3]، ربما يرجع ذلك إلى تمكنه من السيطرة على بعض الأراضي الحميرية، كما كان للقب المزدوج بالنسبة للملك شعر أوتر دلالاته السياسية المرتبطة بطموحاته التوسعية في القضاء على الحميريين، وإعادة هيبة ومكانة سبأ في العالم القديم.

يُعد الملك السبئي شعر أوتر أشهر ملوك الأسرة الهمدانية، تمكن من خلال سياسته العسكرية من القضاء على الأحباش والحدّ من توسعاتهم، وبسط نفوذه حتى السراة وتِهامة وعسير[4]، وبالتالي فإن أول ذكر لتِهامة وخاصة قبائل السهرة والأشاعر وعكَّ يأتي في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، حيث يرتبط ذكرها في النقوش التي تعود لهذه الفترة بالحروب التي خاضها السبئيون ضد الأحباش كما في نقش**(Ja577)**، وبالتالي فإن الحروب التي خاضها ملوك سبأ وذي ريدان مع الأحباش تُظهر قبائل تِهامة بإنها تقف دائمًا في صف الأحباش، لذلك كثيرًا ما تذكرهم النقوش بأحزاب حبشت **(أ ح ز ب/ ح ب ش ت/ و ذ س هـ ر ت م)**، ويرجع ذلك إلى أن تِهامة كانت تربطها بالأحباش روابط اقتصادية من ناحية، أو خوفًا من التوسعات السبئية والحميرية التي اتسمت بالقسوة والنهب وتخريب الدور وأسر النساء والأبناء من ناحية أخرى، فالنقوش عندما تتحدث عن الحملات العسكرية لمملكة سبأ وذي ريدان كانت

(1) – الأرياني، نقوش مسنديه، ص97.

(2) –بيوتروفسكي، ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، وزارة الاعلام والثقافة، مشروع الكتاب، صنعاء، ط1، 1984، ص64.

(3) –بافقيه، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ص46.

(4) –القيلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، بإشراف د. واثق إسماعيل الصالحي، كلية الآداب جامعة صنعاء، 2003 ص117.

تستهدف محاربة الأحباش وتعقبهم حتى البحر، وفي الوقت نفسه تأديب قبائل تِهامة جراء وقوفهم وتحالفهم مع الأحباش.

فبالرغم من أن الأحباش كانوا يسيطرون على ساحل تِهامة، إلا أنهم فضلوا استمالة القبائل التِهامية ربما لكسبهم في صفهم والاستفادة منهم في حروبهم مع السبئيين أو الحميريين لتحقيق أهدافهم الاقتصادية في السيطرة على تجارة الجنوب العربي.

ومن خلال دراسة النقوش التي تعود إلى عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان يتضح أن الحروب لم تكن ضد الأحباش وحدهم؛ وإنما شملت أيضًا مناطق أخرى، حيث امتدت من حدود قبيلة حاشد إلى أراضي خولان العالية(خولان الطيال)، شاملة تِهامة(بلاد السهرة والأشاعر) ونجران حتى وادي الدواسر وأراضي قبيلة كِندة في أواسط الجزيرة العربية[1]

فالنقوش التي تتحدث عن الحروب والتوسعات العسكرية التي خاضها الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان ضد الأحباش وحلفائهم من قبائل تِهامة، وخاصة السهرة والأشاعر خلال هذه الفترة، النقوش التالية: **Ja631، Ja635، Ir12** ، وهذه النقوش بدورها تتناول اشتراك قبائل تِهامة مع الأحباش في حربهم ضد السبئيين، دون أي ذكر لأية تفاصيل عن المواجهات العسكرية مع قبائل السهرة والأشاعر، وإنما تكتفي بذكر الأحباش والموالين لهم من قبائل السهرة، وبالتالي ربما لازال هناك بعض النقوش لم يتم الكشف عنها، وأن مزيدًا من الأبحاث في المستقبل من شأنها أن تقدم معلومات عن التوسعات العسكرية لمملكة سبأ وذي ريدان في منطقة تِهامة.

ولذا سيحاول الباحث إعادة قراءة النقوش، والخروج منها ببعض النتائج كمحاولة تضاف لما تم دراسته، ورغم ذلك ستظل استنتاجات غير نهائية.

- **النقش س Ja 631/7-10 :**

-7 . . . . | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن
-8 | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن
-9 | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن
-10 | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن

(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص109-110.

صاحب النقش القيل الجرتي (قطبان أوكن 𐩱 𐩢 𐩣 𐩲 | 𐩲 𐩣 𐩰 𐩧 | 𐩲 𐩣 𐩢 𐩱)، سجل شكره لمعبوده إلمقة ثهوان بعل أوام؛ لأنه أعانه على محاربة كل من تمردوا و ثاروا ضد سيده الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وأعلنوا الحرب عليه من البحر واليابسة (𐩣 𐩲 | 𐩧 𐩣 𐩴 (𐩱 | 𐩰 𐩢 𐩣 𐩧 𐩱)، وأنه وقبيلته قاتلوا في صف سيدهم الملك شعر أوتر ضد أولئك المعتدين، فقتلوهم وغنموا منهم الغنائم الكثيرة من الأسرى والأسلاب والغنائم[1]

يتضح من النقش س Ja 631/7–10 الأمور الآتية:

- إن الأحباش وحلفاءهم من قبائل تِهامة أصبحوا منذ القرن الثالث الميلادي يشكلون خطرًا يهدد الدولة السبئية من جهة الغرب، خاصةً بعد أن تمكن الأحباش من تكوين قوة بحرية، بعد أن سيطروا في أواخر القرن الثاني الميلادي على الساحلين الأفريقي والعربي معًا، بعد انتشارهم في تِهامة وتحالفهم مع قبائل السهرة.[2]
- شكل تحالف قبائل السهرة مع الأحباش قلقًا للملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، ولطموحاته السياسية؛ لأن قبائل السهرة كانت دائمًا ضمن القبائل التي كثيرًا ما تثور وتعتدي على حدودهم، لذلك كان بالضرورة محاربتهم والقضاء عليهم.
- تشير العبارة (بن | ذ بحرم | و يبسم 𐩣 𐩲 | 𐩲 𐩣 𐩴 (𐩱 | 𐩰 𐩢 𐩣 𐩧 𐩱) في النقش، أن الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان تمكن – بتعاون القيل قطبان أوكن وقبيلته– من محاربة القبائل التي ثارت عليه من جهة البحر، أي الأحباش، وأما في اليابسة، فيقصد بهم قبائل السهرة حلفاء الأحباش المنتشرين بمحاذاة جبال السراة، وعلى امتداد الساحل الغربي للبحر الأحمر.
- يتحدث النقش أن القوات السبئية تمكنت من خلال المواجهات العسكرية من هزيمة الأحباش القادمين من البحر، والقضاء على التمرد الذي أعلنته قبائل تِهامة ضد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، ورغم المواجهات إلا أن النتائج كانت لصالح السبئيين كما أشار النقش إلى ذلك.

(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 114.

(2) – بافقيه، مختارات، ص218.

- **النقش س Ja635/20-23:**

)٥٤....-20
ﻫ|٢ﻩ٥|٦ﻩ٢)ﻪ٥|ﻫﻢﻫ|ﻫ١ﻉ|)ﻛ٥ﻫ|ﻉ-21
٥ﻫﻪ٥|ﻉ)٣ﻢ٥|٦)٥٤ﻫ|٢١٥ﻢ|ﻉﻛ)٢-22
٦)٦٦|٦)٦٢|٥١٤|٢ﻩ٥٥|٥ﻉ٢٦٥ﻫ|٦-23

يعتبر النقش **Ja635** من أكثر النقوش التي تتناول حروب الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، خلال فترة القرن الثالث الميلادي، في جميع الجهات، فصاحب النقش أبكرب أحرس العبالى أحد قادة الملك شعر أوتر، تقرب إلى معبوده إلمقة ثهوان بعل أوام بتمثالٍ من البرونز وإناء طيب من الذهب، وذلك حمدًا على ما منّ به على سيده الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ، بعد عودته سالمًا معافا من كل المعارك الحربية التي خاضها ضد كل القبائل التي تمردت، وأعلنت الحرب عليه من الجنوب ومن الشمال ومن البحر واليابسة **"ﻉﻫﻢ٢٥|ﻉ)٣ﻢﻪ|٦ﻢ٥|ﻛﻉﻫ٤ﻪ|٦ﻢ٥|ﻛ٦ﻉ٢ﻪ|٦ﻢ"Ja635/12-13**، بعد ذلك يحمده على ما منّ به عليه أي (أبكرب أحرس) من الغنائم والأسلاب عندما اشترك في المعارك إلى جانب ملكه شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان في سهرت، وأشعرم وبحرم، وكلاهما في بلاد السهرة.[1]

يشير النقش أن الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان استطاع أن يخضع جميع المتمردين، غير أنه لم يقضِ على نفوذ الأحباش نهائيًا، وخاصة في المناطق الجنوبية(المعافر).[2]

يتضح من النقشJa635/12-13 الأمور الآتية:

- إن حروب الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان ضد قبائل السهرة كانت كثيرًا ما ترتبط بحروب السبئيين مع الأحباش.
- يبدو أن القوات العسكرية السبئية قد باغتت قبائل السهرة، ثم هاجمت بعدها على قبيلتي الأشاعر و بحر، وألحقت بهم الهزائم، وعادت بالغنائم.

(1) – بافقيه، وآخرون، مختارات، ص224؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص110.

(2) –نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يُهرعش، ص34.

- كانت قبائل السهرة بما تضمه من قبائل أخرى تحت قيادتها تمثل الحليف الأقوى للأحباش في حروبهم ضد ملوك مملكة سبأ وذي ريدان؛ لذلك كثيرًا ما يتصدر ذكر قبائل السهرة بعد الأحباش مباشرة في النقوش، رغم تحالف الأحباش مع قبائل يمنية أخرى، ويرجع ذلك إلى ما كانت تتميز به قبائل تِهامة من قوة وروح قتالية عالية، الأمر الذي جعلهم يمثلون رأس الحربة في الجيش الحبشي.
- يلاحظ من خلال هذه الحملة التي شنتها قوات الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان ضد قبائل تِهامة، أن النقش لم يذكر مشاركة الأحباش ضد القوات السبئية مع حلفائهم من السهرة والأشاعر؛ ولكن هذا لا يعنى عدم وجود أي تواجد حبشي في ساحل تِهامة، وإنما ربما وجدت حامية عسكرية، ولكنها لم تكن من القوة حتى تتصدى للهجوم السبئي المباغت، في حين تم ذكر للأحباش في مواجهة عسكرية أخرى مع السبئيين في نواحي مدينة نجران (𐩣𐩲𐩧𐩬|𐩣𐩲𐩧𐩺|𐩬𐩺𐩵|𐩬𐩲𐩧𐩣)، انتصرت فيها قوات الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان.

- **النقش Ir12:**

𐩣𐩬𐩲𐩵𐩧|𐩣𐩬𐩺𐩸|𐩺𐩬𐩣𐩲|𐩬𐩣𐩬𐩺|...𐩲𐩣...|𐩣𐩧|𐩱𐩧𐩲|𐩣𐩬𐩲𐩵𐩬 -1
𐩵𐩬𐩲|𐩣𐩧𐩬𐩳|𐩬𐩣𐩺𐩲𐩧|𐩣𐩬𐩺𐩲𐩵𐩧|𐩣𐩬𐩺𐩲𐩵𐩵|𐩣𐩧𐩬𐩺|𐩧𐩣𐩺𐩵𐩵|𐩣𐩧𐩬𐩲|
𐩵|𐩣𐩵𐩳𐩱|𐩣𐩧𐩬𐩳|𐩣𐩸𐩬𐩲𐩧|𐩣𐩧𐩬𐩱|𐩣𐩵𐩬𐩲𐩵|𐩣𐩧𐩬𐩲𐩲|
𐩣𐩱𐩬𐩺|𐩣𐩧𐩬𐩲𐩧|𐩣𐩵𐩣𐩬𐩲|𐩣𐩧𐩬𐩲𐩵|𐩣𐩬𐩲𐩵𐩵|𐩣𐩧𐩬𐩲𐩵𐩵|𐩣𐩳𐩧𐩱𐩲|𐩬𐩧𐩧|𐩣𐩧𐩧

صاحب النقش وافي أذرح، وهو أحد أقيال الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان أهدى إلى معبوده إلمقة ثهوان بعل أوام صنم وثور ذهبيين من البرونز، بمناسبة إصدار سيده الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان مرسومًا يقضي بتوليه قيادة القوات المرابطة على حدود قبيلة حاشد بسبب الحرب التي شنها الأحباش ومن كان معهم من السواهر/ السهرة، وخولان.

تمكن الخميس(الجيش) السبئي من المحافظة على كافة مناطق حاشد بدوها وحضرها، واستمر وافي أذرح في المرابطة حتى سلم الأحباش ما استولوا عليه من الدور في عدد من المناطق، ولكن لم يؤدِ ذلك إلى نهاية الخطر، إذ هاجم البدو الأعراب بمشاركة مع من تبقى من

الأحباش وقبائل السهرة على مغارب حاشد[1]، غير أن القوات السبئية هجمت عليهم ولاحقتهم حتى أراضي الأشاعر التي تمتد على الساحل إلى باب المندب[2]، وأدركتهم ليلاً في معقرن ذ شرحتن 𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺[3]، ثم يستطرد النقش أن القائد وافي أذرح هاجمهم ومعه من القوات **(170)** مقاتلاً، وقتلهم واستأصلهم من مساكنهم وأسروا منهم حوالي**(500)**.

بعد ذلك يشير النقش إلى معركة خاضها السبئيون ضد الأحباش وحلفائهم و لقد منّ المعبود على صاحب القربان (وافي أذرح) والفِرق التي تحت إمرته بالعودة سالمين غانمين، وقد استولوا على غنائم كثيرة، وكان عدد ما خسره الأحباش وحلفائهم **(120)** من المقاتلين الذين سقطوا في المعركة، و**(130)** أسير، **(400)** من الأطفال والنساء الذين ذبحوا، **(300)** جمل و**(1300)** رأس ماشيه و**(270)** حمار، **(10،000)** من الضأن والماشية [4]، كما هو واضح من النقش **س Ir12/5-6**:

-5 𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
-6 𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺𐩢𐩲𐩣𐩺
...

بالرجوع إلى النقش يتضح الآتي:

- جاء النقش**Ir12** أكثر تفصيلاً للحروب التي شنتها القوات السبئية في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، حيث يلاحظ اتساع النطاق الجغرافي للعمليات العسكرية، فامتدت من تِهامة الجنوبية حتى الشمالية ضد الأحباش وحلفائهم من قبائل السهرة.

---

(1) – **مغارب حاشد:** هي المناطق الحاشدية المشرفة على تِهامة اليمن، ولايزال يُعبر عنها بكلمة(مغارب)، الإرياني، ص170.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص112.

(3) – **المعقر ذي شرحه:** ربما هي قرية الشرحه في أنحاء زبيد، والتي ذكرها الهمداني في: الصفة ص304،232،133

(4) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص87؛ الإرياني، نقوش مسنديه، ص100–108.

- يشير النقش أن قبائل السهرة كان لها تواجد عسكري في جميع المعارك العسكرية التي جرت أحداثها سواء على غرب حاشد، أو في منطقة (المعقر)، والتي تقع ضمن مساكن قبيلة الأشاعر جنوب تِهامة، ووصولاً حتى نجد المحراب (𐩱𐩣𐩲𐩵 𐩧𐩣𐩲 | 𐩣𐩲𐩵 𐩧𐩣𐩲 | 𐩣𐩲𐩵 𐩧𐩣𐩲) في مسكن ذي السهرة شمال تِهامة.
- يتحدث النقش عن عدة معارك جرت أحداثها بين القوات السبئية، والأحباش وحلفائهم من قبائل السهرة، وبالتالي لم يحدد النقش قبيلة من قبائل السهرة، وإنما أشار النقش إلى السهرة بلفظ (سوهرن 𐩣𐩧𐩲𐩵 𐩧𐩲 𐩵) بصيغة الجمع لقبيلة قوية تمتد حتى جيزان بشمال تِهامة، يساندها الأحباش وقبيلة خولان؛ ممّا يفسر أن السهرة لم تكن قبيلة صغيرة ذات نطاق جغرافي محدود في تِهامة، وإنما كانت قبيلة قوية تضمّ تحت لوائها مجموعة قبائل أخرى على امتداد جبال السراة، لذلك جاء ذكرها بصيغة الجمع في النقش.
- يلاحظ المبالغات التي ذكرها النقش(**س6/Ir12**)، فبالإضافة إلى الأسرى وذبحهم للأطفال والنساء، يعدد الغنائم ما مقداره **11870** من الحيوانات، فتلك المبالغات تقدم إشارة واضحة عن أساليب العنف والقسوة التي كانت ترتكبها القوات السبئية ضد الأحباش وحلفائهم من قبائل تِهامة، وهذا الأمر ربما كان دافعًا قويًا في استمرار العداء مع ملوك مملكة سبأ وذي ريدان، وبالتالي يُظهر القوة التي تمتع بها صاحب النقش.

وهكذا يتضح من خلال النقوش التي تعود إلى عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، أشياء كثيرة، منها ما يذكر قبائل تِهامة، وهي لا تتعدى حوالي ثلاثة نقوش(**Ja631**، **Ja635** ، **Ir12**)، تناولت في مضمونها الحروب والعمليات العسكرية السبئية التي وجهت إلى قبائل تِهامة المتحالفة مع الأحباش، حيث يتضح من سياق الأحداث التي تسردها تلك النقوش، اشتراك قبائل السهرة بجانب الأحباش في المعارك التي خاضوها ضد السبئيين، والتي لا تكاد تقتصر على ذكر لقبائل السهرة، بعيدًا عن أية تفصيلات أخرى، ربما لقلة الأبحاث والدراسات في منطقة تِهامة والتي بدورها أثرت في معرفة الكثير عن علاقة تِهامة بالسبئيين خلال هذه الفترة.

2)تِهامة في عهد الملك الِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان:

أخذت الأوضاع السياسية في جنوب الجزيرة العربية بعد وفاة الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، أبعادًا سياسية وعسكرية، ففي الوقت الذي كانت فيه الحرب مشتعلة بين السبئيين والحميريين، كانت مدينة سوم في بلاد المعافر القديمة وتِهامة بما فيها سهرتان في مطلع القرن الثالث الميلادي تحت سيطرة الأحباش[1]، في حين تمكنت حضرموت من الوصول إلى ردمان شرقي حمير، مستغلة انشغال الأخيرة بمشاكلها مع سبأ؛ بمعنى أن الخارطة السياسية في جنوبي شبه الجزيرة العربية خلال هذه الفترة تمثلت في سبأ في الشمال، وحضرموت في الشرق، وحمير في الجنوب، والأحباش في الجنوب الغربي[2]، وفي ظل هذه الأوضاع السياسية المضطربة، كان الصراع محتدمًا بين الممالك اليمنية القديمة(سبأ، حمير، وحضرموت)، إضافة إلى الأحباش الذين تحالفوا مع حمير ضد سبأ، التي كانت هي الأخرى قد دخلت مرحلة من الضعف وبدأت تعاني من مشاكل داخلية بعد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وبالتالي تأزمت الأوضاع وعادت الحروب بين السبئيين والحميريين لسنوات طويلة، مما انهك الحميريين واضطرهم للتحالف مع الأحباش ضد سبأ، وكان ذلك في عهد حكم الملك الِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان**(Ja576-577)**، بينما في حمير كان قد وصل للحكم الملك شمَّر يُهحمِد الذي هو الآخر كان يحمل لقب ملك سبأ وذي ريدان، واشتعلت المنطقة بالحروب بين جميع الأطراف المتصارعة[3].

إذن في الوقت الذي كانت فيه جنوب الجزيرة العربية غارقة في مشاكلها وصراعاتها الداخلية، ظهر على مسرح الأحداث أحد رموز الأسرة الجرتية، الملك السبئي إلِشرح يحضب

(1) – Kitchen،K،A،: Punt and How to Get There، Orientalia، 40 N. S. ، 1971 p. 214.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن قبل الإسلام، في مختارات من النقوش اليمنية، ص51.

(3) – أحمد، مهيوب غالب، عرض موجز التاريخ العلاقات اليمنية الحبشية (منتصف الأف الأول ق. م–القرن السادس الميلادي)، مجلة بينون، جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية، مارس 2004م، العدد(1)، ص124–125.

الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي[1]، حيث جاء أول ذكر للملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، في النقش **(Ja 576/8-10)**، إلى جانب أبيهما فارع ينهب ملك سبأ، فكان الأول منهما الوريث لحكم أبيه في سبأ، أما الثاني فكان مشاركًا له في الحكم.

تميز عهد الملك إلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان بتوتر علاقات سبأ مع حمير وحضرموت، فضلاً عن الأحباش المتواجدين في الإقليم الساحلي الغربي، ويمتدون بنفوذهم حتى المعافر، وبالتالي خاض جميع الأطراف معارك وحروبًا ضد سبأ التي خرجت منهكة اقتصاديًا وسياسيًا بعد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان؛ بمعنى أن الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، قد ورثا دولة قد أصابها الضعف في فترة حكم أبيهما فارع ينهب، وأحاط بها الأعداء من كل مكان، وهنا كان لابد على الملك إلِشرح يحضب الثاني – كما تشير النقوش– خوض العديد من المعارك والحروب في جميع جهات جنوب الجزيرة العربية بحرًا وبرًا، انتصر في أغلبها ضد خصومه التقليديين، وخاصة الحميريين والأحباش وحلفائهم من قبائل تِهامة[2]

لذلك سوف يحاول الباحث تتبع العلاقات السياسية والعسكرية في عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، وعلاقتهما بقبائل تِهامة، بالإضافة إلى العلاقات المتذبذبة بين الحميريين والأحباش، لارتباطهم بالأحداث السياسية خلال هذه الفترة من القرن الثالث الميلادي.

لقد عاصر الملك إلِشرح يحضب الثاني بعد تسلمه لمقاليد الأمور من قصر سلحين في مأرب بمشاركة من أخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، الملكين الحميريين شمر يُهحمِد وكرب إل أيفع اللذين كانا يحملان أيضًا اللقب الملكي ملكي سبأ وذي ريدان، وبالتالي دخل الطرفان

(1) – أبو الغيث، عبد الله، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، وزارة الثقافة والسياحة، ج1، 2004، ص71.

(2)– الأرياني، نقوش مسنديه، ص151–152.

السبئي والحميري في صراعات وحروب طاحنة حاول كل منهما إزاحة الآخر عن طريقه في سبيل الانفراد بالسلطة وتحقيق مشروع الوحدة السياسية لكلا الدولتين السبئية والحميرية[1]

وفي خضم تلك الأحداث كان الحميريون يلجؤون إلى الأحباش طلبًا للمساعدة، بينما يحاول السبئيون إرسال الوفود والسفارات إلى الأحباش(أكسوم) لعقد اتفاقيات سلام[2]، ويبدو أن الملك إلِشرح يحضب الثاني كان يهدف من وراء تلك السفارات أن يأمن جانب أكسوم وحلفائها من قبائل تِهامة من جهة، والتفرغ لحرب حمير من جهة أخرى.

بينما يظهر في الجانب الآخر سبأ أيضًا، وقد خسرت حليفتها حضرموت بعد الحروب التي شنها الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، مما حذا بحضرموت في عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني العمل على تحريض القبائل في منطقة نجران للتمرد على ملوك سبأ، مستفيدين من الصراع السبئي الحميري[3]

فالحديث عن علاقة تِهامة بالملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، يرتبط في الأساس بالعلاقة مع الأحباش، وهو ما يمكن أن يظهر بوضوح من خلال النقوش التي سجلت الحملات العسكرية التي خاضها السبئيون بقيادة الملك إلِشرح يحضب الثاني ضد قبائل تِهامة وخاصة السهرة وقبيلة عكَّ التي مثّلت الحليف البارز للأحباش الذين كانوا قد انتشروا وثبتوا أقدامهم في نواحي وادي سهام وسردد**(Ja574/4-6)**، حيث يعتبر الواديين من ديار عكَّ التاريخية. [4]

أما فيما يخص النقوش التي تناولت طبيعة العلاقة بين تِهامة والملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان خلال منتصف القرن الثالث الميلادي، فإنها تتمثل في **(CIH314, Ja574, 575, 576, 577, 585, Ir69, 19)**، والتي تناولت العلاقات العسكرية بين تِهامة والأحباش والحميريين، والملك إلِشرح يحضب الثاني؛ ولذلك سيتم تناول الأحداث التي

(1) – الراعي، التاريخ العسكري للملك إلِشرح يحضب الثاني، ص42.

(2) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص225–226.

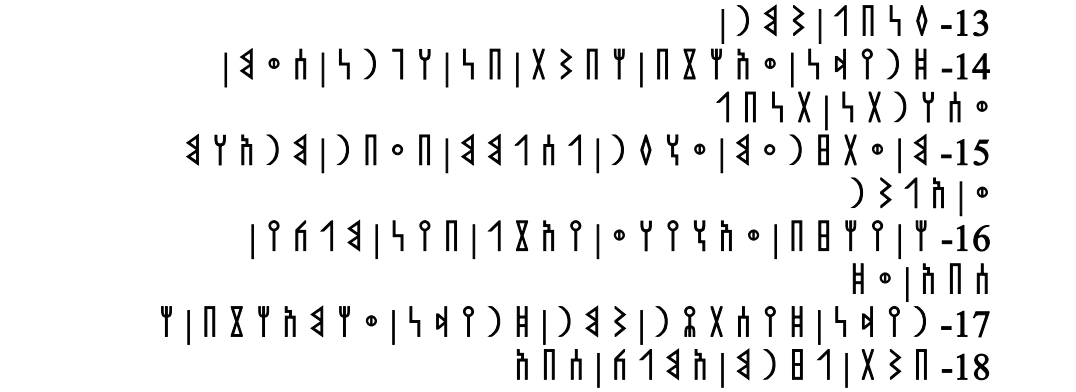
(3) –عريش، منير، إلِشرح يحضب، الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003، ج3، ص1704–1705.

(4) – بافقيه، توحيد اليمن القديم، ص209.

سجلتها النقوش وتزامنت في الفترة نفسها، كعلاقة السبئيين بالحميريين والأحباش، مع التركيز على علاقة تِهامة بالسبئيين في عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان.

لقد كانت أولى المواجهات العسكرية للملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، مع الملك شمر يهحمد (شمر ذو ريدان) في النقوش، ما سجله النقش **.CIH314/13-18**

- **النقش (CIH314/13-18) :**



يتحدث النقش عن احتفال إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن بانتصارهم على الملك شَمر ذو ريدان، الذي انسحب إلى ظفار تسانده القوات الحبشية وحلفائها من قبائل تِهامة، وهو ما قد يشير إلى أن الفترة الواقعة ما بين الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، والملك إلِشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان، قد تميزت بتدهور الأوضاع في سبأ، نتيجة لتولى الأمور في سبأ ملوك ضعاف لم يكونوا بنفس قوة وشخصية الملك شعر أوتر، الأمر الذي أدى إلى سيطرة الحميريين على العاصمة مأرب، ومكثوا بها ما يقارب سبعة أعوام، إلى أن تمكن الملك إلِشرح يحضب الثاني بعد توليه الحكم وإعادة ترتيب أمور الدولة السبئية، من طرد الحميريين وحلفائهم من مأرب[1]، وأمام تلك الهزيمة يلجأ الطرفان للصلح، بطلب من الحميريين أنفسهم، يمثل فيه الملك إلِشرح يحضب من جهة، والحميريون والأحباش من جهة أخرى، كما يفهم من خلال النقش أن الملك شمر ذو ريدان ملك سبأ وذي ريدان، وحلفائه من القوات الحبشية من مدينة سوم(مدينة السوا الحالية)، ومنطقة سهرتان أرسلوا وفدًا تقدم بعرض السلام إلى سيدهم إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن بعد أن استنصر الملك شمر ذو ريدان بالأحباش في الحرب التي خاضوها ضد

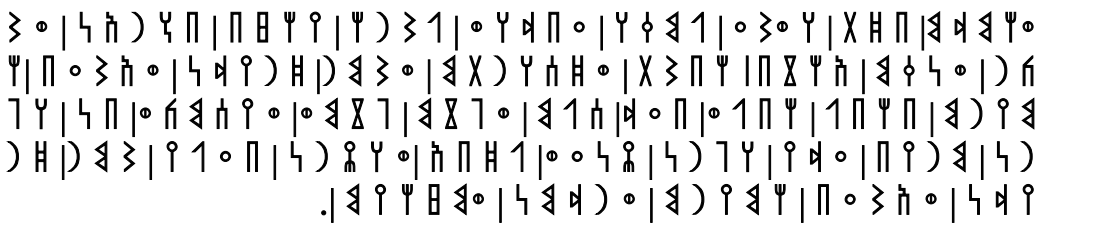
(1) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص122.

ملوك سبأ، ولكن الإله إلمقة أعان سيدهم على إلحاق الهزيمة بهم، مما دفعهم إلى التضرع والخضوع لهما.[1]

يتضح من النقش أن الوفد الذي أُرسل للتفاوض مع الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن، كانت منطقة سهرتان (قبائل السهرة) تمثل فيه طرفًا ثالثًا بجانب الحميريين والأحباش، مما يوحي بأهمية قبائل السهرة بالنسبة للأطراف المتحالفة، وخاصة الأحباش في الصراع مع سبأ.

ولكن يبدو أن الملك إلِشرح يحضب الثاني اكتشف نوايا شمَر ذي ريدان، الذي أرسل إليه وفدًا يطلب الصلح، وفي الوقت نفسه كان يُرسل وفدًا إلى نجاشي الحبشة (عذبه ع ذ ب ه) يستنصره على ملك سبأ، وهو ما يمكن ملاحظته من النقش **(Ja576/11)** ما نصه: 𐩱𐩣𐩲𐩡 | 𐩣𐩲𐩱 | 𐩲𐩣𐩱 | 𐩣𐩲𐩡 | 𐩣𐩲𐩡 | 𐩣𐩲𐩡

- **النقش (Ja576/3):**



يتضح من النقش أن الملك إِلشرح يحضب الثاني يحمد الإله إلمقة لأنه أعانه ببركته من إلحاق الهزيمة بأحزاب حبشت وذي سهرة وقبائل حمير التي كانت بقيادة الملك شمر ذي ريدان، والانتقام منهم؛ لأنهم نقضوا عهدًا كانوا قد التزموا به، وبقراءة النقش تظهر العبارة (ش ك ر[1] | و ن ق م | ﴿) تشير إلى الهجمات العسكرية العنيفة التي كان يشنها الملك إِلشرح يحضب الثاني ضد قبائل تِهامة بما فيها السهرة التي عبَّر عنها النقش بلفظ (أحزاب حبشت)، جراء تحالفهم مع الأحباش والحميريين في الحرب التي أعلنوها ضد الملك إِلشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان، الذي تمكن من قهر الأحباش وكسر شوكتهم مع حلفائهم من قبائل السهرة، وذلك بسبب نقضهم لصلح التزموا به[2]، غير أن هذا النقش وغيره من النقوش لم توضح توصل الأطراف المتحاربة إلى عقد صلح بينهم، ولعلّ الملك إِلشرح يحضب الثاني أراد أن يجد له مبررًا للمعارك التي شنها ضد الحميريين وحلفائهم من الأحباش وقبائل تِهامة.

- **النقش (Ja577):**

أما فيما يتعلق بالنقش**Ja577)** فيمكن اعتباره الجزء المكمل للنقش السابق**(Ja576)**؛ لأنه يقدم تفاصيل إضافية لوصف الأحداث التي صعب معرفتها للنقص الواضح الذي أصابه. ففي النقش**Ja577/3):** . . .



تظهر مشاركة قبائل السهرة والأحباش في الحروب الحميرية السبئية، حيث جاءت تلك المشاركة بطلب من الملك شمر ذو ريدان للوقوف بجانبه ضد السبئيين، وهنا يرسل نجاشي الحبشة قوات عسكرية بقيادة ولده (جرمة ﴿) لمساندة القوات الحميرية، ولكن القوات السبئية

(1) – **شكر**: تأتي في المعجم السبئي بمعنى، كسر، قهر، أوقع (إذاء، سوء معامله)، ص132.

(2) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص123.

تمكنت من الانتصار عليهم، وأمام تلك الهزيمة يبدو أن الحميريين قد انكفؤوا على أنفسهم، بينما تراجع الأحباش وحلفاؤهم من قبائل تِهامة، غير أن الأمور لم تقف عند هذا الحد، وإنما تستمر الأحداث فيتحدث النقش من أن الملك إلِشرح يحضب الثاني قد أدرك الأحباش وقبائل السهرة مع ألف جندي من جيشه، وستٍ وعشرين فارسًا، للانتقام منهم؛ بسبب مناصرتهم للملك شمر ذو ريدان فانتصر عليهم، ودمَّر خمسة مواقع من ديار(أديرم) الأحباش في تِهامة، وقتلوا وغنموا الكثير كما جاء في**(س4)** من النقش: 𐩱𐩣𐩲𐩣𐩠𐩲𐩵𐩠𐩲𐩣𐩠𐩲𐩵𐩠𐩲𐩣𐩠𐩲𐩵𐩠

جراء الهزائم التي تلقوها من ناحية، أو نتيجة للغارات والغزوات التي كانت تشنها القوات السبئية عليهم بغية السلب والنهب وتخريب الديار من ناحية ثانية[1].

شكلت منطقة تِهامة وسوم في بلاد المعافر أهمية بالنسبة للأحباش، في مراحل الصراع مع ملوك سبأ وذي ريدان، وهو ما كشفت عنه بعض النقوش التي تعود إلى عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان، ومن تلك النقوش النقش**(Ja585)**، الذي يتحدث عن إرسال الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن وفدًا بقيادة أحد أعوانهم وهو(هوف عثت أصحح الغيماني 𐩢𐩬𐩵𐩣 | 𐩣𐩣𐩨𐩡 | 𐩧𐩬𐩡𐩲𐩣 | 𐩧𐩬𐩡𐩲𐩣) إلى الأحباش المرابطين في المعافر والسهرة، ولكن الأحباش أسروه لمدة عامين وتآمروا على سلامته[2]، فقد جاء في النقش: 𐩢𐩬𐩵𐩣 | 𐩣𐩣𐩨𐩡 | 𐩧𐩬𐩡𐩲𐩣 | 𐩢𐩬𐩵𐩣 | 𐩧𐩬𐩡𐩲𐩣 | 𐩧𐩬𐩡𐩲𐩣 | 𐩧𐩬𐩡𐩲

فهذه الأسئلة وغيرها تظل مفتوحةً وتحتاج إلى مزيد من الأبحاث في المستقبل، ويرى الباحث استنادًا لِما جاء في محتوى النقش أن الملك إِلشرح يحضب الثاني، كان يجد في التواجد الحبشي وحلفائه من قبائل السهرة عقبة في إزاحة الحميريين من طريقه، وتحقيق مشروعه السياسي في دمج الكيانين السبئي والحميري تحت سيادته، لذلك كان أمر أسر عوف عثت مجرد ذريعة لإعلان الحرب على الأحباش وقبائل السهرة التي كانت دائمًا ما تناصب السبئيين العداء؛ نتيجة للمواقف العدائية والحملات العسكرية التي كانت تستهدفهم منذ أيام الملك شعر أوتر، وحتى تاريخ النقش الذي يعود إلى عهد الملك إِلشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي.

وعلى أيه حال تمكن الملك إِلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، من هزيمة الأعداء الذين أعلنوا الحرب عليهما من البحر واليابسة (الأحباش وقبائل السهرة في تِهامة).

ويبدو أن الحميريين بعد تلك الهزائم التي تلقوها من الملك إِلشرح يحضب الثاني، حاولوا تهدئة الموقف والوصول مع السبئيين إلى الهدنة والصلح، بهدف دمج الكيانين السبئي والحميري في كيان واحد[1]، وهو ما أشار إليه النقش(**Ir69**): 𐩱𐩣𐩵𐩺𐩲𐩣𐩵𐩺𐩲𐩣𐩵𐩺𐩲

لذلك أتت تلك المبادرة الحميرية نحو دمج الكيانين السبئي والحميري ثمارها، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال النقش**(Ir69)** من أن الملك إِلشرح يحضب الثاني في حملاته العسكرية يقود الجيشين السبئي والحميري، فضلاً عن اشتراك أقيال حمير في غزواته على الأحباش وقبائل السهرة وعكَّ، حيث كان نصيب قبائل تِهامة منها حملتين عسكريتين، جاء في الحملة الأولى:

𐩣𐩱𐩤 | 𐩬𐩧) 𐩲𐩱 | 𐩥𐩱 𐩠 𐩤 | 𐩠 𐩣 𐩲 𐩤𐩣 𐩠 𐩠 | 𐩣 𐩧) 𐩲𐩱 𐩨 𐩠 | 𐩧 𐩵 𐩤 𐩲 | 𐩨 𐩺 𐩠 𐩱 | 𐩲 𐩹 𐩠 𐩤
. . . | 𐩠 𐩣 𐩲 𐩲 𐩱) 𐩣 | 𐩲 𐩹 𐩠 𐩱 𐩧 𐩠 | 𐩧 𐩨 𐩲 𐩠 𐩨 | 𐩬) 𐩠 | 𐩬 𐩨

إن الملك إِلشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان بعد أن ضم تحت قيادته الجيش الحميري، قام بحملته الأولى التي وجهت أهدافها نحو وسط السهرة بتِهامة ضد الأحباش وقبائل السهرة، وامتدت الحرب حتي حصن ذي وحدة والذي يبدو من سياق النقش أنه يقع ما بين جبال السراة وتِهامة شرق وادي ضمد، وقد كانت النتيجة كالمعتاد لصالح السبئيين، وعاد الملكين بالسلامة بعد أن أحرزا الكثير من السبي والغنائم.

أما فيما يتعلق بالحملة الثانية التي جرت أحداثها في العام نفسه، فقد جاء في النقش: 𐩨 𐩠
𐩣 𐩬 | 𐩠 𐩲 𐩱 𐩣 𐩬 | 𐩠 𐩲 𐩠 𐩠 𐩽 𐩠 | 𐩣 𐩧) 𐩲𐩱 𐩨 𐩠 | 𐩧 𐩵 𐩤 𐩲 | 𐩨 𐩺 𐩠 𐩱 | 𐩬 𐩧) 𐩲𐩱 | 𐩲
𐩦) 𐩢 𐩣 𐩤 | 𐩠 𐩣 𐩲 𐩨 𐩺 𐩠 𐩱 | 𐩠 𐩤 𐩱 𐩠 𐩠 | 𐩣) 𐩲 𐩣 𐩳 | 𐩤 𐩠 𐩽 𐩱 | 𐩢 𐩠 𐩱 | 𐩬 𐩤 𐩱 | 𐩱
. . | 𐩣 𐩱 𐩠 | 𐩨) 𐩱 | 𐩧 𐩲 𐩦 𐩱 𐩤 | 𐩣

أن الملك إِلشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان قاد حملته الثانية نحو أراضي السهرة لشن الحرب على قبائل تِهامة وذي السهرة لتحالفهم مع الأحباش في حربهم ضد سبأ، وقد اشترك مع الملك إِلشرح يحضب الثاني إلى جانب خميس(جيش) سبأ وحمير، قوات مقاتلة من القبائل الحميرية، وقد أغارت عليهم القوات السبئية في منطقة مقرف[1] بأسافل أراضي قبيلة عكَّ (𐩤 𐩣 𐩠 𐩦) 𐩣 𐩱 𐩠 𐩤 | 𐩧 𐩵 𐩤 𐩲 | 𐩨 𐩺 𐩠 𐩱 | 𐩣 𐩱 𐩠 𐩤)، حيث تمكنت من الانتصار على قبائل تِهامة.

يُلاحظ من السياق العام للنقش أن العمليات العسكرية للملك إِلشرح يحضب الثاني في حملته الأولى والثانية، يبدو أنها كانت مفاجئة، لذلك لم تواجه القوات السبئية أية مقاومة من قبل قبائل تِهامة، مما سهل عليهم الانتصار على قبائل السهرة وعكَّ وبقايا الأحباش، ومما يزكي ذلك أن منطقة تِهامة كما هو معروف منطقة مفتوحة، وبالتالي لا تمتلك أية خطوط دفاعية من شأنها الصمود أمام الهجمات السبئية النظامية، الأمر الذي كان يمنح قوات الملك إِلشرح يحضب فرصة التفوق على قبائل تِهامة في جميع المعارك التي ذكرتها النقوش.

(1) – **مقرفم**: اسم مكان في منخفضات أراضي قبيلة عكَّ في تِهامة، بافقيه، العربية السعيدة، حاشية(7)، ج2، ص27.

ومما تجدر الإشارة إليه أن قبيلة عكَّ بدأت تظهر على الساحة كحليف للأحباش بجانب قبائل السهرة في المواجهات العسكرية ضد الملك إِلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، وهو ما سجلته النقوش في هذه الفترة، ومنها النقشان **(Ja575/574)**، اللذان تحدثا عن قيام الملك إِلِشرح يحضب الثاني بحملتين كبيرتين على الأحباش وعكَّ، ومن كان مواليا لهم من السهرة[1]، فالنقش**(Ja574/3-4):** 𐩢𐩱𐩣𐩲𐩣𐩱𐩲𐩣𐩲𐩱𐩲𐩣𐩲𐩱𐩲𐩣𐩲

مما يشير أن المعارك بين الجانبين امتدت لتشمل مساحات واسعة من تِهامة، كانت في الأساس مناطق نفوذ للأحباش.

أما في النقش (**س3Ja575/**) فإن قوات الملكين إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن تطارد جماعات من الأحباش وعكَّ والسهرة، حتى البحر. . . 𐩣𐩲𐩵𐩠𐩲𐩣𐩠𐩲𐩵𐩠𐩲𐩣𐩠𐩲𐩵𐩠𐩲𐩣𐩠

- إن هجوم القوات السبئية على قبائل تِهامة والأحباش كان مباغتًا، مما يشير أن عكَّ والسهرة وجماعات الأحباش لم تكن في وضع يسمح لهم بالقتال لذلك كانت الخسارة كبيرة هذا من ناحية، وامتلاك السبئيين قوات نظامية وإمكانيات عسكرية عالية من ناحية أخرى، فضلاً عن استخدام فرق عسكرية استطلاعيه (𐩱𐩣𐩲𐩧 | 𐩧𐩲𐩣𐩱) تسبق الجيش لتزود الملك إلِشرح يحضب بالمعلومات العسكرية عن العدو، وأماكن تواجده قبل الهجوم، وهو ما كانت تفتقر إليه قبائل تِهامة وحلفائهم من الأحباش.
- يتضح من النقشين **Ja575**،**574** أن تحركات الأحباش كانت مقترنة دائمًا بسكان سهرتن وخاصةً قبيلة عكَّ؛ بمعنى أن أهل سهرتن كانت في ذلك الحين جزءًا من الصراع الحبشي السبئي.
- أن القوات السبئية لم تحقق نصرًا حاسمًا ونهائيًا؛ لأن الحملات العسكرية لم تؤدِ إلى القضاء على قبيلة عكَّ والسهرة وحلفائهم الأحباش، وإنما يظهرون مرةً أخرى ليخوضوا جولةً جديدة وعنيفة من المعارك العسكرية مع الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، وذلك بحسب ما ورد في النقش **Ir19**.

يتناول النقش**Ir19** في معرض حديثه كما هو واضح من سياق النص: 𐩠𐩲𐩺 | 𐩺𐩲𐩠 𐩺 | 𐩲𐩠 𐩺𐩲𐩠𐩧 | 𐩲𐩠 𐩺𐩲𐩠𐩧 | 𐩲𐩠 𐩺𐩲𐩠𐩧

كون الهدف واحد وهو القضاء على أعداء الملك إلشرح يحضب الثاني، مع اختلاف بسيط في أن النقش**Ja575)** يستهل بذكر الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، بينما في النقش**(Ir19)** فإن النقش يستهل بذكر القيلان كرب عثت يدف وسعد عثتر يسكر، وهما من أقيال قبيلة بني جرت، ولكن مهما تعددت الأسماء فإن النتيجة تظل واحده، وهي القضاء على الأحباش وقبائل تِهامة.

ويرى بعض الباحثين من خلال تحليله للنقش**(Ir19)** أن قبيلة عكَّ والسهرة بتِهامة قد أجبرتا على خوض الحروب في صف الأحباش ضد الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان.[1]

غير أن الباحث ومن خلال استقراء الأحداث المتعلقة بعلاقة الأحباش بقبائل تِهامة، لا يجد مسوغًا من إجبار الأحباش لقبيلة عكَّ والسهرة في خوض الحرب بجانبهم ضد مملكة سبأ وذي ريدان، وذلك لسببين:

- **الأول:** أن قبائل تِهامة عرفت –عبر تاريخها– عدم الخضوع لأيّ طرف من الأطراف سواء من خارج اليمن أو من داخله، وإنما عرفت دائمًا بتمردها واستقلاليتها كقبائل تنتشر في المنطقة الغربية من اليمن.
- **الثاني:** أن قبائل تِهامة عندما كانت تقاتل بجانب الأحباش ضد السبئيين، كانت تتقدم الجيوش الحبشية وتظهر بروح قتالية عالية، ممَّا يدل على أنها لم تكن مجبرة على القتال معهم، وانما كان ذلك بدافع التحالف معهم، وبحسب ما تقتضي مصلحتهم الاقتصادية والاجتماعية في صراعهم ضد السبئيين، أو ربما بدافع التخلص من الهجمات والغارات التي كانت تقوم بها الجيوش السبئية على أراضيهم.

كما يشير النقش **(س8-Ja579/7) :.** 𐩱𐩣𐩵𐩲𐩣𐩵𐩲𐩣𐩵𐩲

أن الحملات التي قامت بها قوات الملك إِلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، قد شملت مساحات واسعة من أرض حمير، مرورًا بمنطقة السهرة ثم إلى نجران شمالاً[1]؛ بمعنى أن القوات السبئية كانت تقاتل في مختلف الجبهات في تِهامة ضد الأحباش وقبائل السهرة وعكّ، وفي نجران شمالاً، وعلى الجبهة الحميرية بحسب ما تقتضي مصلحة الطرفين الحميري والسبئي**(Ir69)**.

ولكن يبدو أن العلاقة بين تِهامة والسبئيين في أواخر عهد الملك إِلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، قد أخذت مسارًا آخر تمثّل في عودة الصراع السبئي الحميري من جديد، في عهد الملك الحميري (كرب إل أيفع) ملك سبأ وذي ريدان، الذي تولى مقاليد الأمور في حمير خلفًا للملك (شَمّر ذي ريدان)، وهنا تحالف الحميريون مع قبائل السهرة في الحروب التي شنتها القوات السبئية في تِهامة، وفي الوقت نفسه يُلاحظ اختفاء الأحباش من الساحة السياسية والعسكرية كحليف دائم لقبائل تِهامة، حيث لا يوجد أي ذكر للأحباش في النقش**Ja590** الذي جاء فيه: 𐩱𐩣𐩲𐩣|𐩲𐩧𐩱|𐩲𐩱)𐩣𐩲|𐩲𐩱|𐩺𐩡𐩠𐩱|𐩣𐩲|𐩺𐩣𐩲𐩧𐩣|𐩲𐩧𐩱)𐩡𐩣|𐩺𐩣𐩲|𐩺𐩧𐩲𐩨𐩧|𐩲𐩧𐩱|𐩲𐩲𐩡)𐩣𐩲|𐩺𐩧𐩲𐩨𐩧|𐩲𐩧𐩱|𐩲𐩲𐩡)𐩣𐩲|𐩺𐩧𐩲𐩨𐩧|𐩲𐩧𐩱|𐩲𐩲𐩡)𐩣𐩲|𐩺𐩧𐩲𐩨𐩧|𐩲𐩧𐩱|𐩲𐩲𐩡)𐩣𐩲|...

إن الملك إِلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، قد عادا سالمين غانمين من الحملة العسكرية التي قاما بها في تِهامة على قبائل السهرة[2]، حيث يلاحظ غياب الأحباش عن ساحة المعركة؛ وسبب عدم اشتراك الأحباش في المعركة ربما توصل السبئيين معهم إلى اتفاق يقضي بعدم اشتراكهم في المعركة بجانب حلفائهم، وذلك ردًا على اعلان الحميريين الحرب على السبئيين، وبذلك يضمن السبئيون سهولة القضاء على قبائل تِهامة من ناحية، والتفرغ لحرب الحميريين من ناحية أخرى، أو أن الأحباش لم يكونوا في وضع عسكري يؤهلهم الدخول في جولة جديدة مع الملك إِلشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان، خاصة وأنهم قد خسروا في جميع المعارك التي خاضوها بجانب حلفائهم سواء قبائل تِهامة أو الحميريين، لذلك فضلوا الانكفاء على أنفسهم وعدم الاشتراك في أية معارك أخرى، حتى يُعيدوا تقدير الموقف بحسب ما تقتضي مصلحتهم السياسية والعسكرية، أو لعلّ الأمر يتعلق بظروف

(1) – بافقيه، وآخرون، مختارات، ص190–191.

(2) – علي، المفصل، ج2، ص429.

سياسية متعلقة بالحبشة نفسها؛ ممَّا يعنى ذلك عدم إرسال أية تعزيزات حربية إلى الأحباش المتمركزين في ساحل تِهامة.

ولكن مهما كانت الأسباب والدوافع في عدم اشتراك الأحباش مع قبائل تِهامة والحميريين بحسب ما جاء في النقش، فإن النتيجة تبقى دائمًا كالمعتاد، انتصار القوات السبئية على خصومهم من الحميريين وقبائل تِهامة.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الملك إلِشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان بعد تلك الضربات العسكرية التي وجهها ضد الأحباش وحلفائهم من قبائل تِهامة، والتي حقق من خلالها الانتصارات الكبيرة على خصومه، يظهر أن الأحباش بعد ذلك تراجعوا لبعض الوقت عن خوض أية معارك مع السبئيين بجانب حلفائهم من الحميريين وقبائل تِهامة، أو – بحسب ما تمّت الاشارة إليه– توصل الأحباش إلى صلح مؤقت مع السبئيين، على أساسه تفرغت القوات السبئية لمحاربة الحميريين في مناطق تواجدهم في الهضبة الغربية.[1]

وعلى الرغم من الخسائر والهزائم التي كانت تُلحقها القوات السبئية بقبائل السهرة وعكَّ والأحباش؛ إلا أن ذلك لم يقضِ على مقاومة قبائل تِهامة، وإنما ظلت الحروب مشتعلة بين جميع الأطراف حتى نهاية عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني ملك سبأ وذي ريدان، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من الصراع في عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ابن الملك إلِشرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان[2]

وقد ظهر في النقوش التي تعود إلى عهده بصيغة الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ابن الملك إلِشرح يحضب ويأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان؛ وذلك لخوف الملك نشأ كرب من أن يُنسب فيما بعد إلى الملك إلِشرح يحضب الأول، وبالتالي لم يجد تميزًا لأبيه عن الملك القديم إلا أن يظهر بذلك اللقب.[3] وقد عاصره في الجانب الحميري الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان[4]

---

(1) – لمزيد من الاطلاع راجع: بافقيه، محتوى نقش المعسال (5)، مجلة ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، 1994، العدد (6)، ص57–77.

(2) – بافقيه، محمد عبد القادر، كرب إيل وتر والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)، مجلة ريدان، العدد(6)، ص .55–56.

(3) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص134.

(4) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص35.

إذًا في الوقت الذي كانت فيه قوات الملك ياسر يهنعم من الجانب الريداني تثبّت أقدام الحميريين في المناطق الجنوبية، كانت سبأ تعيش في وضع مختلف بقيادة الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان، اتسم بالاستقرار والهدوء، بعد فترة من الحروب المتصلة في عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن [1]، وعلى الرغم من ذلك هناك أربعة نقوش فقط من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب لها طابع حربي هي **(Ir20,21)** و**(Ja612،Ja616)**، منها النقشان**(Ir20)**،**(Ja616)** اللذان تحدثا عن استمرار الصراع بين السبئيين والأحباش، وحلفائهم من قبائل السهرة بتِهامة، بعد أن كانت قد أنهكتهم كثرة الحروب التي خاضوها مع السبئيين أيام الملك إلِشرح يحضب الثاني، وبالتالي كانت جولتهم الأخيرة مع السبئيين في عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب، كما يشير إلى ذلك نقش**(Ir20)** :

𐩱𐩣|𐩱𐩮𐩲𐩵𐩺𐩠|𐩢𐩣𐩢|𐩧𐩭|𐩹𐩲|𐩱𐩭𐩢𐩲|𐩣𐩵𐩧𐩱|𐩱𐩠𐩱𐩹|...𐩱𐩠𐩹
𐩹𐩲𐩭𐩧𐩢|𐩲𐩱𐩲𐩹|𐩱𐩮𐩲𐩵𐩺𐩠|𐩢𐩣𐩢|𐩲𐩮𐩧𐩭|𐩱𐩲𐩣|𐩧𐩠𐩲𐩲|𐩲𐩵𐩺𐩠|𐩲𐩱𐩵𐩺𐩠|
𐩢|𐩢𐩧𐩭𐩢|𐩧𐩮𐩣|𐩱𐩠𐩹|𐩠𐩹𐩮𐩣𐩠|𐩲𐩠𐩠𐩹|𐩸𐩺𐩣|𐩭𐩮𐩭𐩲|𐩱𐩭𐩧𐩸|𐩭𐩠𐩢𐩧𐩠𐩣
𐩣|𐩤𐩠|𐩭𐩲𐩣𐩢𐩠|𐩠𐩠𐩸𐩢𐩠|𐩱𐩮𐩧𐩭|𐩭|𐩬𐩭|𐩤𐩭𐩭|𐩠𐩹𐩭𐩲|𐩭𐩮𐩭𐩢𐩸|𐩱𐩠𐩭𐩢|
|𐩱𐩺𐩹𐩠|𐩱𐩲𐩺𐩠|𐩭𐩠𐩣|𐩠𐩠𐩮𐩺𐩠|𐩭𐩢𐩺|𐩱

الذي يستعرض أخبار المعارك التي جرت بين السبئيين والأحباش، قادها القائد (هعَّان 𐩺𐩢𐩠 𐩱) ضد الأحباش ومن حالفهم في الجهة الغربية، قبائل (رسم)[2]، وبعض من (السهرة) تنفيذًا لتوجيهات سيده الملك نشأ كرب يأمن يهرحب[3]، وعودة القوات السبئية من حملتها العسكرية التي قاموا بها في أراضي سهرتن بتِهامة، منتصرين، ومحملين بالغنائم والأسرى والممتلكات، وينتهى النقش كالمعتاد بالحمد والشكر للإله إلمقة ثهوان بعل أوام على ما منّ به عليهم من الانتصارات، وليرزقهم الأولاد الذكور، والثمار الطيبة، وينجيهم من كل حاسد ومرض، ليحظوا بالرضى والسعادة.

---

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص 228: بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص 130–131؛ الإرياني، نقوش مسنديه، صـ361

(2) – **رسم** = **رس:** من الأسماء التي ترد لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة (الأرياني، نقوش مسنديه ص155)، ولكن يبدو من ذكرها في سياق النقش بجانب قبائل السهرة، أنها إحدى القبائل أو العشائر التي كانت تقع ضمن نطاق السهرة في تِهامة الشمالية.

(3) – الأرياني، نقوش مسنديه، ص154–155.

يلاحظ من النص أنه لم يقدم أية تفاصيل عن المعارك التي قامت بها الحملة العسكرية بقيادة القيل هعن أشوع ضد الأحباش ومن ساندهم من قبائل السهرة، ولكن يثبت حقيقة استمرار الصراع مع الأحباش وقبائل السهرة بعد الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان.

ويبدو أن الأحباش رغم الضربات التي تلقوها من السبئيين أيام إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن، وتخليهم عن حلفائهم من قبائل تِهامة **(Ja590)**، يعودوا مرة أخرى للساحة العسكرية، مستفيدين من اختفاء الملك إلِشرح يحضب الثاني من الساحة السياسية، فضلاً عن التراجع العسكري للسبئيين، أيام الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ابن الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان.

أما النقش**(Ja616)** ، الذي يعود أيضًا إلى الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان ابن الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، فقد سجل الحرب التي شنتها القوات السبئية على قبائل وعشائر خولان الجديدة في نواحي صعدة والسهرة[1]، حيث دارت معارك عديدة مع عشائر دوأت في وادي البار وفي خُلب وتندحة جنوب وادي جيزان[2]، وذلك بحسب ما جاء في النص**(س27-Ja616/23):** 𐩣𐩱𐩲 (𐩠) 𐩲𐩠 | 𐩲𐩵𐩣𐩨𐩠 | 𐩣) 𐩵𐩠 | 𐩲𐩣) 𐩨𐩠 | 𐩲 𐩣𐩨𐩠 | 𐩲𐩲𐩨𐩠 | 𐩲𐩲𐩨𐩠 | 𐩲𐩲

مباشرة من الحميريين الذين كانوا يشنون حربًا ضد جيش الأحباش وأعوانهم في المناطق الجنوبية[1].

وهكذا يتضح من خلال دراسة النقوش التي تناولت طبيعة العلاقة بين تِهامة والملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي، ومن ثّم الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان، ابن الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان ما يلي:

- إن العلاقة بين تِهامة والملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، تميزت بطابعها العسكري، وذلك من خلال المعارك والحملات العسكرية التي سجلتها النقوش وشملت مساحات واسعة من تِهامة.
- أن الحروب التي خاضتها القوات السبئية بقيادة الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ضد قبائل تِهامة، ارتبطت في الأساس بالصراع السبئي الحبشي في منطقة تِهامة.
- إن الأحباش وقبائل تِهامة كانت هدفًا للحملات العسكرية السبئية؛ بمعنى أن قبائل السهرة وعكَّ مع حلفائهم الأحباش لم يُقدِمُوا على أية تحرشات أو تحركات عسكرية على حدود السبئيين، بخلاف ما كان عليه الحال أيام الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وإنما أخذوا دور المقاومة ضد الهجمات العسكرية المباغتة التي كانت تنتهي بالقتل وتخريب الديار وسبي النساء ونهب الممتلكات والعودة إلى ديارهم.
- إن الحملات العسكرية السبئية المنظمة كانت تمتلك إمكانيات عسكرية تفتقر إليها قبائل تِهامة، فضلاً عن البيئة الطبيعية التي بدورها سهلت مهمة القضاء على تلك القبائل، والانتصار عليهم والعودة بالغنائم دون حدوث أي خسائر في الجيش السبئي.
- يلاحظ تجدد المعارك العسكرية بين قبائل تِهامة والأحباش، في عهد الملك نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان، الذي عاصر من الجانب الحميري الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، الذي جرد حملتين عسكريتين إلى تِهامة **(Ja616،Ir20)**، حققت من خلالها قواته الانتصار وعادت بالغنائم، ويبدو أن ذلك قد تحقق بمساعدة غير مباشرة من الحميريين، مما يشير إلى بداية التقارب بين الكيانين السبئي والحميري، الذي

(1) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص89.

بدأت ملامحه تتضح منذ عهد الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، ليكتمل المشروع السياسي في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت في الربع الأخير من القرن الثالث الميلادي.

3) تِهامة وتوسعات الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

ساد منطقة جنوب الجزيرة العربية خلال النصف الأول من القرن الثالث الميلادي نوعًا من الاستقرار السياسي، نتيجة لتوقف المعارك العسكرية بين الحميريين وأعدائهم التقليديين السبئيين، ولا يوجد حتى الآن تفسير عن أسباب ذلك التوقف، بعدما كان مستمرًا في عهد الملك الحميري كرب إل أيفع الذي عاصر الملك السبئي إلِشرح يحضب الثاني، الذي يبدو أنه اختفى عن مسرح الأحداث السياسية، وتولى الحكم الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان ابن الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان، الذي اتسم عهده بالاستقرار والهدوء، بعد فترة من الحروب المتصلة في عهد أبيه الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان[1]، وبالتالي فضل السبئيون الانكفاء على أنفسهم داخل حدود مناطقهم في عهد الملك نشأ كرب، الذي عاصر الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان، مما أدى إلى توقف نشاطهم العسكري ضد الحميريين، نتيجةً لاتفاقٍ حدث بين السبئيين والحميريين، كان الهدف منه بداية التقارب بين الكيانين(السبئي– الحميري) من ناحية، والتفرغ للأخطار الخارجية المتمثلة في الأحباش، والقبائل المتمردة عليهما من ناحية أخرى.

أما على الجانب الحميري فإن الوضع اختلف تمامًا، حيث نشط الحميريون سياسيًا وعسكريًا مستغلين ذلك التوقف أو بمعنى التراجع السبئي، ووجهوا جهودهم الحربية للقضاء على الأحباش– حليف الأمس، عدو اليوم– المتواجدين في المناطق الجنوبية والغربية، والتي كانت بدورها تتلقى الدعم الاقتصادي والسياسي من الأحباش، وخاصةً المعافر ومناطق تِهامة.[2]

لذلك يخوض الحميريون حربًا شاملة في المناطق الجنوبية والغربية بهدف تصفية الوجود الحبشي الذي كان تواجده يشكل حالة من القلق للملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وهو ما

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص 228؛ الإرياني، نقوش مسنديه، ص361.

(2) – Al– Sheibah A: Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften، ABADY، Bol. 4، Mainz،1987. P54.

أشار إليه نقش المعسال[1] **(al-Mi^{c}sal /6)**: 𐩣𐩱𐩲𐩣𐩱𐩲|𐩲𐩧|𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩠𐩹𐩺)𐩣|𐩧𐩺𐩹𐩠|𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩧|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|...

الذي سجله (حظين أوكن بن معاهر وذي خولان 𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|𐩣𐩠𐩹𐩺𐩵𐩣𐩠|

الجزيرة العربية، والتي أصبحت تحت السيطرة الحميرية[1]، الأمر الذي نتج عنه تقرب الأقيال السبئيين من الحميريين، خاصة وأن الدولة السبئية كانت قد فقدت ايراداتها من التجارة واعتمدت على الزراعة، بعد أن أنهكتها الحروب مع الحميريين من ناحية، والأحباش وحلفائهم من قبائل تِهامة التي استنفذت جزءًا كبيرًا من طاقاتها العسكرية من ناحية أخرى، ولذا كان من مصلحة السبئيين الانضمام إلى حمير، وذلك لعدم قدرتهم على مجابهتها، وفي الوقت نفسه مشاركة الحميريين في نصيبٍ من التجارة البحرية.

وعلى أية حالٍ تمكن الحميريون – في نهاية المطاف – نتيجة تغلبهم على الأحباش، وطردهم من المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش ملكي سبأ وذي ريدان، من ضمّ سبأ في أواخر عهد الملك نشأ كرب ملك سبأ وذي ريدان دون خوض أية معارك للسيطرة على الأراضي السبئية منطقة تلو الأخرى، وتم للملكين الحميريين من دخول قصر سلحين، في أواخر القرن الثالث الميلادي[2] وبالتالي دخلت دولة سبأ والمناطق التابعة لها تحت سيطرة حمير بعد صراع دام لأكثر من ثلاثة قرون حول السيادة على اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان، تحت راية الحميريين كما جاء في نقش**(Ir14):** 𐩱𐩣𐩺𐩧𐩣𐩱𐩲𐩣𐩧𐩺𐩣𐩧𐩺𐩣𐩧𐩺

قصر سلحين بمأرب ذات الأهمية التاريخية والدينية والاقتصادية التي استفاد منها الحميريون كثيرًا في بناء وتطوير دولتهم، يظهر على مسرح الأحداث الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان الذي انتقل إليه الحكم خلفًا لأبيه الملك ياسر يهنعم الذي لم تذكر النقوش حتى الآن مصيره أو العام الذي توفي فيه[1]، واصبحت سبأ بعد سقوط مأرب قبيلة تابعة لحمير ومحاربة في صفوف الجيش الحميري.[2]

بدأ عهد الملك شمّر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان منفردًا بالسيادة على المناطق نفسها التي كانت تحت سيطرة الحميريين في فترة مشاركته لأبيه ياسر يهنعم، ولكنه كان طموحًا عمّن سبقه من ملوك سبأ وذي ريدان، فقد ظهر في مطلع عهده بمشروع جديد يهدف إلى ضم بقية المناطق التي كانت ما تزال خارج نطاق السيطرة، وهي المناطق الشمالية والشمالية الغربية(السهرة – عكّ)، بالإضافة إلى مناطق حضرموت[3]

لذلك سوف يتناول الباحث علاقة الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان بقبائل تِهامة ما بين أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الميلادي، وتوسعاته العسكرية التي شملت أراضي السهرة من شمال وادي مور(شمال بلاد عكّ) في الجنوب، وتمتد حتى وادي بيش في الشمال عند جيزان، حيث اشتهرت تلك المناطق بحروبها المستمرة مع الملوك سواءً من الجانب السبئي أو الحميري، كما عُرفت أيضًا بعلاقاتها مع الأحباش الذين كانوا يقدمون المساعدات العسكرية إلى جانب المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الجانبين.[4]

اعتمد الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان في حروبه التي دارت رحاها في المناطق الشمالية والشمالية الغربية على ثلاث قبائل رئيسة هي صرواح وخولان خضال – المعروفة بخولان العالية وكذلك خولان الطيال – وقبيلة ذمري وأقيالها من بني جرة في منطقة (نعض)

(1) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص101.

(2) – بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص236.

(3) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص101.

(4) – القيلي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص37.

وجبل كنن[1]، والقبيلة الثالثة قبيلة سمعي وخاصة ثلثها الحاشدي. وتمتد هذه القبائل من الشرق إلى الغرب ما بين صرواح خولان وصنعاء حتى ريده.[2]

فالنقوش التي تناولت علاقة قبائل تِهامة بالملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان تمثلت في**(CIH407-Ja649-Ir17-Ja650-Ja658)** فجميع تلك النقوش تعود إلى الدور الأول من عهد الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان قبل الإضافة الجديدة إلى اللقب الملكي، بينما النقش**(Ja658)** فإنه يعود إلى الدور الثاني بعد إضافته للقب الملكي حضرموت ويمنت، ليصبح ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وهو ما سيتم تناوله في حينه.

لقد جاء في النقش: **(CIH407)**: ٥ | 𐩣𐩱) ٢ 𐩦 | 𐩵 ٥ ٤ 𐩦 | ٢ 𐩡 ٥ 𐩵 | ٤ 𐩱) ٢ 𐩦 | ٢ 𐩢 ٥ 𐩣𐩱) ٢ 𐩦 | ٤ 𐩱 ٥ 𐩣𐩣

فهذا النقش كغيره من النقوش قد حدد المناطق التي حدثت فيها المعارك وهي جميعها في إقليم وادي ضمد وقبيلة حرت، وهي المناطق الشمالية الغربية من تِهامة[1]؛ بمعنى أن الحملة العسكرية التي قام بها الملك شمر يهر عش ملك سبأ وذي ريدان قد توغلت في تِهامة نحو الشمال ما بين واديي بيش وسهام.[2]

إذًا مجمل ما يمكن ملاحظته من النقش**(CIH407)**، أن الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان كان يدرك تمامًا أن الضرورة تقتضي القضاء على قبائل السهرة وعشائر دوأت بتِهامة الشمالية، حتى يتمكن من تحقيق مشروعه السياسي المتمثل في ضمّ حضرموت الدولة الوحيدة التي لا زال لها وجود سياسي بجانب الحميريين، ولكن هذه الخطوة لا يمكن أن تكتمل إلا بتأمين المنطقة الشمالية والغربية، حيث تنتشر قبائل تِهامة، لذلك شن الحميريون عدة حملات عسكرية منها الحملة التي جاء ذكرها في هذا النقش.

أما النقش **(Ja649)** فيصف فيه (وافي أحبر) أحد كبار قادة الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان، المنتمي إلى حباب وهينان، وثاران ذو عمد وسارين وحول، أقيال قبيلة صرواح وخولان خضال وهينان، أنه قد تقرب للإله إلمقة ثهوان بعل أوام بتمثال من الذهب حمدًا على ما حققه له من أماني في كل غزوة شنها مناصرًا لسيدهم الملك شَمّر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان:
𐩱𐩢𐩣𐩢|𐩧𐩣)𐩲𐩲𐩢|𐩬𐩣𐩢𐩢𐩵|𐩧)𐩲𐩨𐩢|𐩧𐩧𐩣𐩡𐩢|𐩤𐩤𐩣|𐩧𐩵)𐩤𐩣𐩲|𐩣𐩣𐩨𐩢
𐩣|. . . ويستطرد النقش بسرد الأحداث، أن تلك الغزوة قد وصلت إلى مناطق السهرة ليه، وخيوان وضدحان وتنعم ونبعة: 𐩤𐩣𐩱|𐩲𐩤𐩤|𐩲𐩤𐩤|𐩲𐩱𐩣𐩤|𐩢𐩲𐩤𐩤|𐩢𐩲𐩤𐩤|𐩣𐩱𐩣|𐩢𐩲𐩤

𐩣𐩱𐩲𐩺𐩣𐩲𐩵𐩣𐩲𐩺𐩣𐩲𐩵𐩣𐩲𐩺𐩣𐩲𐩵𐩣

- يلاحظ من النقش**(Ja649)** أن المعارك التي شنتها القوات الحميرية بقيادة الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان، على مناطق قبائل وعشائر تِهامة قد شملت ثلاث غزوات، وهي المناطق نفسها التي جاء ذكرها في النقش**(CIH407)**، مع فارق اتساع المساحات التي شملتها لتصل حتى ديار قبائل عكّ.
- يصور النقش**(Ja649)** قوة المعارك العسكرية بين الاطراف المتحاربة، لذلك كانت الخسائر في صفوف قبائل تِهامة كبيرة مقارنة بالجيش الحميري، ربما توفر الإمكانيات العسكرية لقوات الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان، فضلاً عن قدرته السياسية والعسكرية في قيادة الجيش الحميري.
- جاء ذكر قبيلة عكّ في النقش**(Ja649)** بصيغة الجمع (قبائل عكّ) في أراضي السهرة، والتي أصبحت تضم تحت قيادتها مجموعة عشائر قبلية، التي أبدت بدورها مقاومة شديدة في مواجهة القوات الحميرية التي امتدت عملياتها العسكرية في الغزوة الثالثة والأخيرة من مناطق جيزان وحتى ديار قبائل عكّ، وممّا يُدل على ذلك أن المعركة استمرت بين الطرفين من مطلع الصباح وحتى الليل، واستمرت حتى شروق الصباح، وربما يرجع صمود قبائل عكّ كل هذه المدة في مواجهة الحميريين؛ إلى خبرتها العسكرية التي اكتسبتها خلال حروبها مع السبئيين أيام الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان.

فعلى الرغم من تلك الانتصارات التي حققتها الجيوش الحميرية على أعدائهم من قبائل تِهامة، إلا أن ذلك لم يكن نهاية المطاف، وإنما كمقدمة لحروب وصراعات بين الجانبين تناولتها بقية النقوش التي تعود لهذه الفترة، ومنها ما جاء به نقش **(Ir17):**

| ◦ 𐩣 𐩱 𐩤 | 𐩧 𐩣 𐩱 𐩤 ◦ | 𐩹 𐩦 ◦ | 𐩲 𐩵 ◦ 𐩱 | 𐩦 𐩵 𐩺 𐩧 | 𐩲 𐩺 ◦ | ◦ 𐩣 𐩱 𐩤 | 𐩧 𐩣 𐩱 𐩤 | 𐩦 𐩱 ◦
𐩱 | 𐩦 𐩧 𐩣 𐩱 𐩤 | 𐩦 𐩵 𐩣 | 𐩵 𐩦 | 𐩦 𐩱 | ◦ 𐩧 𐩣 ◦ | 𐩧 𐩣 ◦ 𐩺 | 𐩲 𐩵 ◦ 𐩱 | 𐩹 𐩹 𐩲) ◦ | 𐩺 ◦ 𐩧 ◦ | 𐩲 𐩺 ◦
| ◦ 𐩹 𐩳 𐩱 𐩱 𐩵 𐩣 | ◦ 𐩶) 𐩳 𐩻 | 𐩹 𐩧 𐩵 𐩹 ◦ | 𐩹 𐩹 𐩦 𐩰 ◦ | 𐩹 𐩲 𐩱 𐩤 ◦ | 𐩹 𐩵 𐩵 𐩲 𐩣 ◦ | 𐩹 𐩧 𐩷) 𐩳 𐩹

. . .

صاحب النقش (شفعثت أشواع 𐩹 𐩺 ◦ 𐩣 𐩧 | 𐩹 ◦◦)، أحد كبار قادة الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان، حمد معبوده إلمقة ثهوان بعل أوام؛ لأنه منّ عليه بالسلامة والنجاة عندما عاد من غزوتين كان قد غزاها مع سيده الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان، الأولى وصل فيها حتى تدحان في أعلى عكّ، والغزوة الثانية إلى واديي عتود وريام في أعلى دوأت وعادوا من

تلك الغزوتين بعد أن قتلوا العديد من الأعداء وحصلوا على الغنائم والأسلاب التي أرضت قلوبهم.[1]

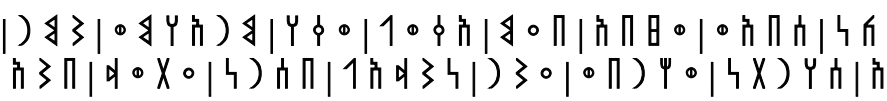
يتضح من النقش (**س3/Ir17**)، بأن المعارك العسكرية قد دارت أحداثها في أراضي (عكّ) و(دوأت)، مما يُدلل أن تلك القبائل لم تستسلم رغم كثرة الهزائم التي كانت تتلقاها من الجيوش الحميرية، وإنما كانت في كل مرة تستعيد قواها لتخوض جولة جديدة من الصراع مع قوات الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

ويلاحظ عدم ذكر قبيلة السهرة في أحداث النقش، ولكن هذا لا ينفي أن الأحداث قد وقعت بالقرب من مناطقها، التي يبدو انها كانت تحت زعامة قبيلة عكّ، وتصدت للحميريين بمشاركة قبيلة دوأت، وكانت النتيجة فيها لصالح القوات الحميرية.

أما النقش (**Ja 650/20-22**) ": 𐩢𐩣𐩱𐩺𐩲𐩵𐩣𐩺𐩲𐩣𐩵𐩲𐩣𐩺𐩲𐩣𐩵𐩲𐩣𐩺𐩲𐩣𐩵𐩲

وهكذا بعد انتهاء معارك السهرة وعكّ، بدأ الملك شمر يُهرعش يتطلع إلى تحقيق هدفٍ جديد تمثل بمدّ سيطرته على مناطق حضرموت، التي كانت تشهد صراعًا داخليًا منذ بداية القرن الثالث الميلادي بعد الثورة التي أوصلت أسرة جديدة إلى العرش الحضرمي، ممثلة بأحرار (يُهبئر).[1] حيث شجعت الأوضاع السياسية هناك على القيام بتلك الخطوة، التي انتهت بإضافة جديدة إلى اللقب الملكي، بحيث أصبح لقب الملك في النقوش هو (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) وهذه الإضافة الهامة التي ابتدعها الملك شمر يُهرعش، تمثّل مؤشرًا على امتداد سلطته إلى مناطق حضرموت ويمنت بعد أن كانت مقتصرة على مناطق (سبأ وذي ريدان) التي تشغل المناطق الشمالية والغربية والجنوبية من جنوب الجزيرة العربية.[2]

ولكن انشغال الملك شمر يُهرعش بترتيب الأوضاع داخل حضرموت بعد السيطرة عليها، شجع بعض القبائل في المناطق الشمالية على الخروج عن طاعته، وهذه القبائل هي قبيلة خولان صعدة وقبيلة السهرة، الأمر الذي جعل الملك يُرسل حملة عسكرية إلى تلك المناطق، بهدف إعادتها إلى سلطته، كما جاء تفصيل ذلك في النقش **(Ja 658)**:



الذي أشار إلى أن جيش الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، قد توجه لمحاربة قبائل السهرة وعشيرة نشدّ إيل، في وادي عتود في شمال تِهامة، الذين خرجوا على الحميريين، مستغلين انشغال الملك شمر يُهرعِش بحروبه في حضرموت، ولكن القوات الحميرية تمكنت من دحرهم والانتصار عليهم، وغنموا منهم الكثير من الغنائم والأسرى والسبايا التي أرضتهم وأرضت قلوبهم، بعون وجاه سيدهم إلمقة بعل أوام[3]

لقد كان ذلك آخر نقش من مجموعة النقوش التي تناولت التوسعات الحميرية في تِهامة في عهد الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، الذي أكد على أن سيطرة الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت على مناطق تِهامة لم تكن قوية، وأن قبائل وعشائر تلك المناطق كانت تتحين الفرصة الملائمة حتى تعلن تمردها على حكم

(1) – بافقيه، وآخرون، مختارات من النقوش، ص50–51.

(2) – نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، ص125.

(3) – الإرياني، مقاطعة جازان في نقوش المسند، ص41.

الحميريين، وقد جاءت الفرصة المواتية مع دخول الملك في حرب حضرموت، البعيدة نسبيًا عن أراضي هذه القبائل، التي سرعان ما تمّ القضاء عليها وإعادتها إلى طاعة الحميريين.

ولكن لم تستطع حمير في عهد ملكها شمر يُهرعش أن تفرض سيطرتها بشكل كامل على أراضي حضرموت التي انتقلت المقاومة الحضرمية إلى داخل الوادي الذي حاول شمّر يُهرعِش إخضاعه ولكن يبدو أن مهام أخرى في الغرب قد شغلته عن المتابعة[1] فتولى من جاء بعده من خلفائه الذين أكملوا عملية التوسعات العسكرية إلى وادي حضرموت، فخاضوا العديد من المعارك، ومنها ما ذكره النقش(**Ja665**) والتي وقعت احداثها في أطراف وادي حضرموت، انتصرت فيها القوات الحميرية.[2]

إن النقوش التي تناولت طبيعة العلاقة بين تِهامة والملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت – رغم قلتها – كشفت عن استمرار المعارك العسكرية بين قبائل تِهامة والقوات الحميرية في عهد الملك شمر يُهرعِش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، مقارنةً عمّا كان عليه الوضع في الماضي، حيث اتسع مداها ليشمل مساحات أوسع وقبائل أكثر من حين لآخر في إطار العمليات العسكرية الحميرية، ممّا يشير أن تلك المعارك لم تكن فاصلة أو نهائية، وأن الحميريين رغم انتصاراتهم في جميع تلك المعارك بحسب ما جاء في النقوش لم يتمكنوا من إحكام سيطرتهم على قبائل تِهامة وضمهما تحت سيطرتهم، لذلك سرعان ما كانت تتجدد المعارك العسكرية فيما بينهم.

أما فيما يتعلق بعلاقة تِهامة بخلفاء الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، لا يوجد ما يشير إلى توجيه الحميريين لأية حملات عسكرية إلى تِهامة في الفترة التي أعقبت الملك شمر يُهرعِش، وحتى أحداث نقش عبدان الكبير[3] في عهد الملك ثأران يهنعم

---

(1) – بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)؛ ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، عدن، 2001، لعدد(7)، ص29.

(2) – بن رباع، مرعي مبارك عائض، الأعراب في النقوش العربية الجنوبية، اطروحة دكتوراه، بإشراف د، السيد محمد جاد، كلية الآداب، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، 2012، ص120.

(3) – **نقش عبدان الكبير**: يعتبر من أهم النقوش التي سطرها اليزنيون من بني ملشان في وادي عبدان من مديرية نصاب بمحافظة شبوة، ويعرف النقش باسم نقش (عبدان الكبير) تميزًا له عن بقية مجموعة نقوش وادي عبدان الأخرى، يتكون هذا النقش من 44 سطرًا تشتمل على حوالى 675 كلمة دون الكلمات في مواضع التلف التي لحقت بالنقش. (حبتور، ناصر صالح، أسماء الأعلام في نقش عبدان، مجلة الإكليل، يناير – يونيو،2009، العددان(33–34)، ص59.

الثاني[1]، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى حالات التمرد في مناطق حضرموت والمهرة بعد الملك شمر يُهرعِش، الأمر الذي دفع بالحميريين إلى توجيه جهودهم للقضاء على حضرموت وضمّ المناطق المتمردة منها إلى سيادة الحميريين.

بدأ عهد الملك ثأران يهنعم الثاني متخذًا اللقب القصير ملك سبأ وذي ريدان؛ نتيجة لضعف مملكة حمير بسبب كثرة التمردات التي حدثت في حضرموت والمهرة، منذ عهد أبيه الملك ذمار علي يهبر الثاني، ولكنه تمكن من خلال الاستعانة بالأقيال اليزنيين الذين بدؤوا يظهرون كقوة سياسية بجانب الحميريين من القضاء على التمردات الداخلية، كما حاربوا في صف الملك ثأران يهنعم الثاني في تِهامة بحسب ما جاء في أحداث نقش عبدان الكبير، بعد ذلك يعود إلى لقبه الجديد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت[2]، ويبدو أن الملك ثأران يهنعم قبل توجيه حملاته إلى تِهامة اهتم بشق ورصف العديد من الطرق، وكان الهدف من ذلك هو ربط المناطق الساحلية الغربية والجنوبية الغربية من أراضي الدولة الحميرية بالمناطق

الوسطى والتي كانت مدينة سمعان[3]، أول محطاتها وأحد مراكزها الأساسية[4]، وسواء أكانت هذه الطرق للتجارة أم لأغراض أخرى كتسهيل مرور الحملات العسكرية نحو مناطق تِهامة؛ فإنها من الأعمال التي كان يجب على ثأران يهنعم الثاني أن يقوم بها لإعادة السيطرة الحميرية على جميع المناطق اليمنية القديمة.[5]

وبعيدًا عن تفاصيل الحروب التي كانت دائرة بين الحميريين وحضرموت، فإن الباحث سيقتصر على إبراز الأحداث المتعلقة بعلاقة الحميريين بتِهامة اعتمادا على ما جاء في نقش عبدان الكبير الذي يحكي تفاصيل الحملات العسكرية للحميريين، وعددها اثنتا عشرة حملة

---

(1) – بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، ص29.

(2) – القيلي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص110–111.

(3) – **سمعان** (مصنعة مارية حاليًا): عرفت في النقوش باسم سمعان 𐩱𐩣𐩬𐩵، وهي مدينة قديمة تأسست في العصر البرونزي تبعد حوالى(13كم) عن مدينة ذمار، تبلغ مساحتها ما بين 15–20 هكتار، (أحمد، غالب مهيوب ، إشكالية ظهور بعض المدن الحميرية (ظفار – بينون – سمعان) مجلة سبأ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، اليمن، 2005، العدد(13)، ص23.).

(4) – المرجع السابق نفسه، ص26.

(5) –القيلي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص113.

عسكرية، سبع منها في شرق اليمن وشماله الغربي وخمس في مناطق البحرين واليمامة[1] كان نصيب قبائل تِهامة منها ثلاث حملات هي الحملة الثانية، والعاشرة والحادية عشرة، والتي ستكون المنطلق للتعرف على طبيعة العلاقة بين تِهامة والحميريين في عهد الملك ثأران يهنعم الثاني ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت خلال منتصف القرن الرابع الميلادي.

- **الحملة الثانية:**

جاء في الحملة العسكرية الثانية **(س5)** من نقش عبدان الكبير:

ﻫ ١ ﮊ | ﮊ ٥ | ٤ ﻛ) ٢ ﻫ | ﮊ ٢ ١ ٥ ٤ | ﻫ ∏ ﻫ | ﻛ ٥ ٢ | ٤ ﻫ ٥ ∏ ٥ | ﮊ ﻫ ◊ ﮋ | . . . ١ ﮊ ٥
◊ ◊ ﮋ | ﮊ ﻛ ١ ﮊ ٥ | ﮊ ٢ ∏ ﻫ | ٥ ﮊ ٤ ﮓ ٥ | ﮊ ﻫ ﻫ | ٢ ٤ ﻧ | ٦) ٢ ٥ | ﮊ ٥ ٤ ٢ ٢ | ٤) ﻫ ﻧ | ٤
| ﮊ ٥ ∏ ٥ | ﻛ ٤ ﻫ ٥ | . . . . | ﮊ ٢ ١ ٥ ٤ | ﻫ ∏ ﻫ | ﻛ ٥ ٢ | ٤ ﻫ ٥

أن الملك(ثأران يهنعم الثاني ﻫ ﻫ (٤ | ٢ ٢ ٤ ٥ ﮊ) قاد الحملة الثانية من حملاته العسكرية وكانت وجهتها قبيلة وبلاد السهرة في تِهامة غرب اليمن، وقد شاركه فيها (خوليم بن ملشان ٤ ٥ ١ ٢ ﮊ | ٤ ∏ | ﮊ ٢ ١ ﮊ | ٤ ﻛ) اليزني بعد أن تَبكر[2]، حيث يشير أنه قد تمكن من قتل رجلين في هذه الحملة وقد وفقت هذه الحملة في مهمتها العسكرية، وعادت بالغنائم الكثيرة.

- **الحملة العاشرة:**

أشارت الحملة العاشرة **(س25-24)** من نقش عبدان الكبير:

| ٤) ﻫ ﻫ | ٤ ﻫ ١ ﮊ | ﮊ ٥ | ٤ ﻛ ١ ﮊ | ٢ ٤ ∏ | ٤ ١ ٥ ◊ ﻫ | ٥ ﻫ ∏ ﻫ | ٨ ٥ ٢ | ٤ ﻫ ٥ ∏ ٥
٢ ٢ . ٢ | ∏ ١ ٤ | ٤) ﻫ ∏ | ٤ ٢ ﻫ ¶ | ٤ ﻫ ١ ﮊ | ∏) ٣ ٥ | ٥ ﮊ ٢ ∏ ٥ ﻛ ∏ | ٤ ٨) ٢ ﻫ | ٥ ◊ ٢ ﻫ
ﻫ |) ﻫ ﻫ | ﮊ ﻫ ﻫ) ﮊ ٥ | ٥ ﮊ ∏ | ﮊ ﻫ ﻫ | ∏) ﻫ ﻫ ٥ ﮊ | ﮊ) ﻫ . . . . . ٢ ٤ ٥ ٤ ٨ ٢ . ﻫ
ﻫ | ٢ ٤ ﻫ ٥ | ﮊ ١ ∏ ﻫ ﻫ | ﮊ ٨ ﻫ ﮊ | ﻫ ١ ﻫ | ٥ ﮊ ٢) ﻫ ٤ ٥ | ٥ ﮊ ٢ ∏ ٥ ﻛ ٥ | ٥ ﮊ ٤ ﮓ ٥ | ﮊ ﻫ
١ ◊ ٤ | ٤ ∏ ﻫ | ٢ ﻫ ١ ﻫ ٥ | ﻧ ٣ ﻫ ٥ | ﮊ) ◊ ∏ | ٤ ◊ ١ . . . | ﮊ ٢ ∏ ﻫ | ٢ ﻫ ١ ﻫ ٥

أن الملك الحميري ثأران أيفع قاد حملة عسكرية إلى منطقة السراة، وحارب هناك (غثيان ¶ ﻫ ٢ ٤ ٤) وهي من قبائل سراة تِهامة بوادي خُلب الذي ينحدر من سراة خولان باتجاه تِهامة[3]، وقد كان النصر حليف الملك الحميري والأقيال اليزنيين، الذين عادوا بالغنائم الكثيرة التي ذكرها

(1) -حبتور، ناصر صالح، أسماء الأعلام في نقش عبدان، ص60.

(2) - **التبكر**: هو بلوغ مرحلة تؤهل صاحبها الاشتراك في القتال (بافقيه، هوامش على نقش عبدان، حولية ريدان، 1981، العدد(4)، ص31-32).

(3) -بافقيه، عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، ص34؛ كذلك حبتور، اليزنيون، ص269-270.

النقش وهي(**300**) من الإبل، (**2000**) من البقر، (**31**) من السبي، وبعد ذلك كعادتهم عادوا إلى ديارهم سالمين غانمين.

يتضح من خلال الحملة العاشرة أن الوجهة كانت بلاد السراة ضد قبيلة غثيان وهي من قبائل تِهامة الشمالية التي حاربها الملك الحميري ثأران يهنعم بمشاركة من حلفائه اليزنيين، والفارق ما بين الحملتين أن الحملة الثانية لم تكن محدده بذكر قبيلة معينة، بخلاف الحملة العاشرة فقد حدّد الملك ثأران يهنعم انه حارب قبيلة غثين/ غثيان بوادي خُلب وانتصر عليها، كما أن النقش في الحملة العاشرة ذكر وعدّد الغنائم التي حصل عليها الحميريون من تلك الحملة.

- **الحملة الحادية عشرة:**

تناولت الحملة الحادية عشرة من نقش عبدان الكبير(**س26-27**):

26- ٥ |) ⯇ ⯅ | ⯈ ⯃ 1 ⯇ ⯇ ٥ | ⯀) ⯃ ⯋ ٥ ⯇ ٥ | ⯋1 ⯅ Γ ⯀ ⯋ ⯌) ⯈ Γ٥

٥ ⯍ | ⯌ ⯇ ⯌ ⯍⯅ | ◊ ⯎ ⯐ ⯌ | ⯈ ⯋ ٥ ⯀ | ٥ ⯇ ⯌) ⯐ ⯈ ⯀ | ٥ ◊ ⯌ ⯅ | ⯌ 1

. ٥ | ⯇ ⯌ 1

27- ⯃ ⯅ | 1 ⯅ ⯀ ⯌) ⯈ |) ⯃ ⯅ ٥ | ⯋ ⯋) ⯃ ٥ | ⯈ ⯌) ٥ ⯈ ⯀ | ⯇ ⯃ ٥ | ⯈ ⯃ 1 ⯇ | ⯀) ⯌

⯅ | ⯏ ⯃ ⯇ ⯍ ٥ | ⯇ ⯌ ⯀ ⯃ | ⯌ ٥ ⯀) ⯅ ٥ | ⯏ ⯎ 1 ⯎ | ٥ ⯌) ⯐ ⯈ ٥ | ٥ ⯇ ⯈ ⯁ ٥ | ⯇

. . | ⯇ 1 ⯀ ⯅

الحرب التي شنتها القوات الحميرية بقيادة الملك (ذمار على أيفع) الذي كان مشاركًا للملك ثأران أيفع في الحكم، ويبدو أنه كُلف بقيادة الحملة إلى منطقة السراة (**س هـ ر ت ن** ⯅ ⯌) ⯏ 4) التي تنتشر فيها قبيلة عكّ، وقد شاركه في هذه الحملة من الأقيال اليزنيين كلٍ من شرحبئل ومعد كرب وخوليم بعد أن هثقف[1] حيث حاربت الحملة قبيلة عكّ في مناطق أسماها النقش(شورين وسردد ⯈ ٥ (⯈ | ⯈ ⯋) ⯅ ٥ | ⯈ ⯌) وسبيًا، وخمسة من الإبل مما يدّلل أن القوات الحميرية قد حققت انتصارًا في هذه الحملة.

---

(1)- **هثقف** ◊⯈⯈4: جاءت في المعجم السبئي بمعنى عُين – نُدِب (إلى منصب أو مهمة) ويشار به إلى بلوغ الشخص سنًا معينة تؤهله لتولي منصب أو يُكلف بمهمة معينة. (بستون، وآخرون، المعجم السبئي، ص151).

(2) – حبتور، اليزنيون، ص273–274.

وهكذا يتضح من خلال النقوش التي تناولت طبيعة العلاقة بين تِهامة والملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت تمثلت في(**CIH407; Ja649; Ir17; Ja650; Ja658**)، ومن ثّم خلفائه الذين أكملوا العمليات العسكرية ضد قبائل تِهامة، كما جاء في نقش عبدان الكبير الذي يرجع إلى عهد الملك ثأران يُهنعم الثاني ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت منذ منتصف القرن الثالث وحتى الربع الأول من القرن الرابع الميلادي رغم قلتها، إلا أنها كشفت عن العديد من القضايا التي لا زال يكتنفها الغموض، وتحتاج إلى مزيد من الأبحاث للإجابة عليها في ظل غياب الدراسات والأبحاث الأثرية في منطقة تِهامة ومنها:-

- تشير النقوش التي تعود إلى القرن الثالث وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي وخاصة في عهد الملك شمر يُهرعش أن المعارك والغزوات قد تركزت في المناطق الشمالية من تِهامة فيما بين واديي سهام وسردد وحتى مناطق جيزان، في حين لا يوجد في النقوش ما يشير إلى أية معارك حربية في المناطق الجنوبية من تِهامة التي كان آخر ذكر لها في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان**Ja635** عندما حاربت قواته قبيلة الأشاعر وبحر وغيرها من قبائل تِهامة المتحالفة مع الأحباش.
- تميزت النقوش التي تناولت العلاقة بين تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان بطابعها العسكري، التي نتيجتها تأتي دائمًا لصالح مملكة سبأ وذي ريدان، فلا يوجد مثلاً في النقوش التي تناولت تلك العلاقة أية خسائر مادية أو بشرية في القوات السبئية والحميرية بعكّس ما كانت تصوره بالنسبة لقبائل تِهامة.
- إن الهجمات والحملات العسكرية التي قامت بها القوات السبئية والحميرية كانت عبارة عن غزوات مفاجئة الهدف منها الحصول على الغنائم من الأموال والسبايا والماشية التي تدل كثرتها على الثروة الحيوانية لمنطقة تِهامة مقارنة بالمرتفعات الجبلية التي كانت تفتقر إلى ذلك المورد الحيواني، واعتمادها في الاساس على الزراعة والتجارة، وهو ما يرجحه الباحث اعتمادًا على ما جاء في النقوش من وراء تلك الحملات العسكرية التي يمكن اعتبارها غزوات مباغتة على تِهامة، وممّا يعزز ذلك أن ملوك سبأ وذي ريدان خلال غزواتهم العسكرية لمناطق تِهامة لم يتركوا أية قوات عسكرية تتولى عملية إخضاع قبائل تِهامة لفرض سيطرتهم السياسية عليهم ولضمان عدم قيامهم بأي تمرد ضد مملكة سبأ وذي ريدان.

- إن الانتصارات التي حققتها القوات السبئية والحميرية والتي صورتها نقوش هذه الفترة تنتهي نتيجتها بهزيمة قبائل تِهامة، ولعلّ السبب يرجع في الأساس إلى الامكانيات العسكرية والبشرية المنظمة ممّا يجعلها دائمًا متفوقة على خصومها، وهو أمرٌ كانت تفتقر إليه قبائل تِهامة.
- اختفاء الأحباش في نقوش الملك شمر يُهرعِش وخلفائه، حيث لم يعد لهم وجود عسكري في اليمن، وخاصة في تِهامة التي كانت مركز تواجدهم وانتشارهم منذ أيام الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، وحتى عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش ملكي سبأ وذي ريدان، وخلفائه بعد اتخاذ اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ممّا يشير إلى أن علاقة الأحباش بجنوب الجزيرة العربية قد انقطعت تمامًا ولم يعد لهم أي ذكر بعد ذلك في نقوش القرن الرابع والخامس الميلاديين، بينما كان ظهورهم بعد ذلك في أوائل القرن السادس الميلادي.

وعلى أية حال فإن طبيعة العلاقة بين تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنيين الثالث والرابع الميلادي، تميزت بكونها علاقات حربية اتضحت من خلال المعارك والهجمات التي كانت تشنها القوات السبئية والحميرية على قبائل تِهامة التي لم تكن تستسلم أو تخضع رغم الهجمات المتكررة من قبل القوات السبئية والحميرية، وقد كان آخر ذكر لقبائل تِهامة بمسمياتها التي جاء ت في نقوش تلك الفترة (السهرة، الأشاعر، علكّ، . . الخ) في نقش عبدان الكبير في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي (الجدول1)، لتعود للظهور مرة أخرى في أواخر القرن الرابع – مطلع القرن الخامس الميلاديين بمسمى (تهمت / تِهامة) في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد الكامل الذي اتخذ اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة) لتدخل بذلك تِهامة مرحلة جديدة من تاريخ علاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان، وهو ما سيتم تناوله في الفصل الرابع.

الفصل الرابع

تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنين الخامس والسادس الميلاديين

1) **تِهامة في عهد الملك أبي كرب أسعد الكامل وخلفائه**
   أ) التحولات الدينية في جنوب الجزيرة العربية
   ب) الملك أبي كرب أسعد (الكامل)
2) **حروب الملك يوسف يسأر يثأر(ذونواس) في تِهامة**
3) **الأوضاع السياسية لتِهامة في فترة حكم الأحباش لليمن**
   أ) الأوضاع السياسية في اليمن خلال فترة الوجود الحبشي
      1) سميفع أشوع ملكًا على حمير
      2) أبرهة حاكمًا على اليمن
   ب) اليمن تحت السيادة الفارسية حتى ظهور الاسلام

1)تِهامة في عهد الملك أبي كرب أسعد الكامل وخلفائه:

أ) التحولات الدينية في جنوب الجزيرة العربية :

شهدت منطقة جنوب الجزيرة العربية في منتصف القرن الرابع الميلادي تحولاً دينيًا تمثل في ظهور عبادة الإله الواحد وتوقف نشاط معبد الإله إلمقة في مأرب تمامًا عن أداء وظائفه الدينية[1]؛ بمعنى أن دلائل ذلك التحول يُمكن تلمسها من خلال توقف الملوك وأتباعهم عن التقرب إلى الآلهة الوثنية، وخاصة الإله إلمقه ثهوان بعل أوام في معبده المعروف بمحرم بلقيس، واستبداله في النقوش بالإله رب السماء، ورب السماء والأرض، والرحمن[2] والتي يبدو أنها ظهرت في النقوش بعد عام (**356م**) في حين كان نقش عبدان الكبير أخر نقش يذكر الآلهة الوثنية[3]، بالإضافة إلى نقش (**Ja671،Ja669**)، الذي يرجع إلى فترة حكم الملك ثأران يهنعم وأخيه ملككرب يهأمن اللذين حكما في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي تقريبًا.[4] وبالتالي فإن المعابد الوثنية هُجرت بعد اعتناق الأسرة الحاكمة الحميرية للديانة التوحيدية[5]، ومما يؤكد ذلك أن أغلب النقوش التي دونها ملوك جنوب الجزيرة العربية خلال هذه الفترة، تنفرد في جانبها الديني بذكر إله التوحيد، مثلاً (الرحمن رب السماء 𐩱𐩣𐩧 | 𐩺𐩣𐩧 | 𐩲𐩥𐩨𐩧)، وكذلك (الإله الذي في السماء 𐩧𐩲 | 𐩧𐩨𐩲 | 𐩲𐩥𐩨𐩧)، وأيضًا في نقش**Ir71/5** (الرحمن رب السموات والأرض 𐩱𐩣𐩧 | 𐩺𐩣𐩧 | 𐩲𐩥𐩨𐩧 | 𐩧𐩬)[6]، ولم يقتصر ذكر الديانة التوحيدية على النقوش

(1) – باوير، ج. م. والوندين، تاريخ اليمن القديم" جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور"، ترجمة: سلطان أحمد زيد، مجلة الكلمة، العدد 49–50، صنعاء، 1979، ص45. مولر،" الدين"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص127.

(2) الحمادي، هزاع محمد سيف، أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير، جامعة إلرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، 1997، ص7.

(3) –القيلي، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص137.

(4) – العوادي، صلاح غلام غضيب، التوحيد الديني عند العرب قبل الاسلام،(دراسة تاريخية في الديانة الحنفية وعبادة الرحمن)، رسالة ماجستير، بإشراف د، عبد الخضر جاسم حمادي، جامعة بابل، كلية التربية، قسم التاريخ، الجمهورية العراقية، 2004، ص96.

(5)– Muller، Survey of the History of the Arabian peninsula form the first Century A. D to the Rise of Islam، Studies in the History of Arabia، Vole II،King Saud University،Press،1984،p. 128.

(6) – المطهر، ذكرى عبد الملك، الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع حتى السادس الميلادي، رسالة ماجستير، بإشراف د. عبدالله حسن الشيبه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، 2003، ص17.

الملكية، بل شمل أيضًا النقوش التي كتبها عامة الشعب، كما استخدم لفظ (الرحمن) في كل النقوش الحربية والمعمارية، والاقتصادية تقريبًا. [1]

ولقد انتشرت ديانة التوحيد في الربع الأخير من القرن الرابع – مطلع القرن الخامس الميلادي، وذلك بعد حوادث سياسية هامة جرت في جنوب الجزيرة العربية، فلم يأتِ القرن الرابع الميلادي إلا وجنوب الجزيرة العربية موحدًا تحت راية مملكة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وهذا التوحيد السياسي رافقه بطبيعة الحال توحيد ديني، والذي ظهرت مؤشراته في عهد الملك (أبِي كرب أسعد)، ولكن يلاحظ بأن طبيعة النقوش اليمنية لم تشر أو تقرر ما إذا كانت هذه الديانة التوحيدية تنتمي لأيٍ من الديانات الثلاث (الحنفية، اليهودية، والمسيحية)، التي عرفتها جنوب الجزيرة العربية خلال هذه الفترة.[2] الأمر الذي خلق الكثير من التساؤلات، يأتي في مقدمتها: هل كانت صيغة التوحيد في بلاد اليمن القديم ذات طابع حنفي أم يهودي أم مسيحي؟ ولماذا أكتفى ملوك حمير بذكر إله التوحيد رب السماء والأرض والرحمن. . الخ دون الإشارة إلى اليهودية أو المسيحية في نقوشهم الملكية؟ وهل كان لدخول اليهودية والمسيحية تأثير في تِهامة؟

إن هذه التساؤلات وغيرها لازالت تحتاج الى مزيد من الدراسات والأبحاث الأثرية، خاصة وأن الديانة التوحيدية لم تشر إلى طبيعة ذلك التوحيد، والطقوس والشعائر التعبدية الخاصة بها، الأمر الذي أدى إلى صعوبة إثبات نوع الديانة التوحيدية، أو ما يمكن أن يُطلق عليه بـ (التوحيد الحميري) الخاص بجنوب الجزيرة العربية خاصة وأن بعض الملوك الحميريين رغم اعتناقهم لليهودية أو المسيحية، لم يذكروا ذلك في نقوشهم في نهاية القرن الرابع الميلادي[3]، فمن المعروف أن الديانتين اليهودية والمسيحية كانتا تدعوان إلى الإله الواحد، ولذا من المحتمل أن ملوك حمير كانوا متحفظين عن ذكر نوع التوحيد المنتمي للديانات الموجودة، وهو ما يفسر عدم ذكر ذلك بصراحة في النقوش ربما بدافع سياسي في عدم الانحياز لأيٍ من الأنظمة الدينية القائمة آنذاك؛ لأن ذلك كان يعني الارتباط بقوة سياسية معينه خارج جنوب الجزيرة العربية.

(1)– المطهر، الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع حتى السادس الميلادي، ص17.

(2) – بيوتروفسكي، م. ب، ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ص68.

(3) – غاجدا، إيفونا، جنوب الجزيرة العربية موحدًا تحت راية حمير، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص83.

لذلك لا يمكن الخوض كثيرًا في تفاصيل الصراع الديني بين اليهودية والمسيحية، وإنما يُكتفي بالإشارة إلى جوهر ذلك الصراع لارتباطه بالأحداث التي مرَّت بها المملكة الحميرية وشكلت نقطة تحول ديني في جنوب الجزيرة العربية.

فاليهودية والمسيحية كانت صورة من صور التنافس البيزنطي الفارسي، فالفرس كانوا يفضلون التعامل مع اليهود لمدَّ نفوذهم إلى اليمن[1]، بينما البيزنطيون وجدوا في الأحباش ضالتهم المنشودة خاصة بعد اعتناقهم للمسيحية، ولمجاورتهم لجنوب الجزيرة العربية الحلم الروماني القديم[2] لذا أرسلوا البعثات التبشيرية حتى تضمن لها أنصار باسم الدين للوقوف في وجه المدَّ الفارسي المحتمل نحو جنوب الجزيرة العربية عبر الخليج العربي، خاصة بعد أن أصبح لليهود تواجد هناك، ولهذا فإن البعثات التبشيرية البيزنطية إتجهت إلى ميناء هرمز وجزيرة سقطرى[3]، ولكن نفوذ المسيحية في جنوب الجزيرة العربية اقتصر على مناطق معينه، لاسيما العاصمة الحميرية ظفار، وحضرموت ونجران وبلاد الركب في تِهامة على مقربة من المخا، وذلك لكونها مناطق تجارية في تلك الفترة.[4]، فالإشارة إلى منطقة الركب في تِهامة كإحدى المناطق التي انشئت بها كنيسة للمسيحيين دلاله على وجود اتباع للمسيحية في تِهامة، لقربها من ميناء المخا ولأهميتها التجارية بالنسبة للتطلعات السياسية الرومانية في السيطرة على ساحل تِهامة تمهيدًا للسيطرة على اليمن.

ومهما يكن الامر فإن الصراع بين الديانتين اليهودية والمسيحية كان مرتكزًا على الجوانب السياسية الاقتصادية، التي مثلت جانبًا من الصراع بين أكبر إمبراطوريتين في ذلك الوقت هما الامبراطورية الفارسية والبيزنطية، ولكن على الرغم من انتشار الديانتين في جنوب الجزيرة العربية، إلا أن نفوذهما لم يشمل الا مناطق محدودة، في حين ظلت النقوش الملكية تذكر عقيدة

(1) –الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص50.

(2) –الجرو، التاريخ السياسي، ص253.

(3) –الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص30؛ بافقيه، في العربية السعيدة، ج1، ص165.

(4) –علي، ناجي محمد سعيد، الدولة الحميرية – دراسة مظاهر الازدهار الحضاري وأسباب انهياره، القرن الثاني – السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، القاهرة، مصر، 2001، ص255؛ المطهر، الصراع الديني، ص43.

التوحيد دون الاشارة إلى اليهودية أو المسيحية.[1] بينما الاوضاع السياسية في جنوب الجزيرة العربية، تميزت بالاستقرار السياسي والاقتصادي الذي دلَّ عليه اهتمام ملوك حمير، وخاصة الملك ملكِكرب يهأمن وبنيه أبي كرب أسعد وذرأ أمر أيمن ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، بالأعمال العمرانية والزراعية والري بعيدًا عن أية حروب ومشاكل سياسية، لأن مملكة حمير تمكنت من خلال الحملات العسكرية التي ورد ذكرها في نقش عبدان الكبير من فرض سيطرتها على جميع المناطق في جنوب الجزيرة العربية، ووسعت نفوذها شمالاً نحو وسط الجزيرة العربية[2]، مما دفع بالملك أبي كرب أسعد ابن الملك ملككرب الذي تولى الحكم في أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي إلى اتخاذ اللقب الملكي الحميري الطويل[3]، وأضاف عليه وأعرابهم في طود[4] وتِهامة(وأعرابهمو في طود وتِهامة 𐩣𐩱𐩺𐩣 𐩵𐩲𐩣𐩵 | 𐩣𐩱𐩺𐩣 𐩣 | 𐩲𐩣𐩵𐩲𐩣𐩵)، ليصبح اللقب الملكي الحميري منذ ذلك العهد(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودًا وتِهامة)، وهو لقب يطلق على من يحمله تسمية (تُبع).[5]

ب) الملك أبي كرب أسعد (الكامل) :

تولى الملك (أبي كرب أسعد 𐩱𐩵𐩲𐩣 | 𐩵) 𐩲𐩵𐩱 الحكم بعد والده ملككرب، بالاشتراك مع أخيه ذرأ أمر وأبنائه، في نهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلادي، وهو ما أشارت إليه النقوش التي تعود إلى هذه الفترة، والتي تم العثور علي الجزء الأكبر منها في مناطق حكمه المركزية في (ظفار، صنعاء، وادي ظهر، ريده، مأرب، وادي رحيل من منطقة قتبان، ومأسل الجمح) وسط الجزيرة العربية[6]، فجميع هذه النقوش لا تذكر الملك أبي كرب أسعد منفردًا بالحكم، وإنما تذكره بمشاركة أخيه (ذرأ أمر)؛ بمعنى أن النقوش عندما كانت تتحدث فإنها تذكر

(1) – القيلي، اليمن في عهد مملكة سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ص136.

(2) – بن رباع، الأعراب، ص123–124.

(3) – لوندين، أ. اليمن إبان القرن السادس الميلادي، ترجمة، محمد علي البحر، مراجعة، محمد أحمد علي، مجلة الأكليل، العدد(3–4)، صنعاء، 1988، ص11.

(4) –**الطود:** كلمة جاءت في النقوش بلفظة(طودم)، والتي تعني المرتفعات أي ما يعرف اليوم ببلاد عسير. (الارياني، نقوش مسنديه، ص245)

(5) –بافقيه، مختارات من النقوش، ص54–59.

(6) –بيوتروفسكي، ملحمة عن الملك أسعد الكامل، ص58.

الملك أبي كرب أسعد، وإلى جانبه أخوه ذرأ أمر وثلاثة من أبنائه[1]، مما يشير إلى أن الملك أبي كرب أسعد كان يقوم بعملية الاشراف على إرسال الحملات العسكرية التي وصلت إلى وسط الجزيرة العربية وغربها(**Ry509**) في مأسل الجمح في نجد، وهو أيضًا الذي أدخل أخر إضافة على اللقب الملكي الحميري(وأعرابهم طودم وتِهامة)، وهو المحارب الذي تميز بحنكته السياسية والعسكرية، وأن حملاته – كما ذكرت المصادر الاخبارية – وصلت إلى خارج الجزيرة العربية[2]، لذلك عدَّه الكثير من الباحثين من أشهر ملوك اليمن القديم بجانب الملك شمَّر يُهرعِش بن ياسر يُهنعم في القرن الثالث الميلادي[3]، وتردد صداه في كتب الاخباريين فسمي بـ(تبع الاكبر)، وأطلق عليه أيضًا اسم(أسعد الكامل)[4]، وينسب إليه الكثير من المؤرخين اعتناقه للديانة اليهودية، وقيل أنه نشرها بين اليمنيين[5]، ولكن هذا الأمر لا يمكن اثباته؛ لأن النقوش التي تعود لعهده لم تشر إلى الديانة التي اعتنقها الملك أبي كرب أسعد سوى أنه عُرف باعتناقه لديانة التوحيد، وأنه يدين بالإله الواحد رب السماء والارض.

إن النقوش التي تعود لعهد الملك أبي كرب أسعد تناولت في مجملها الجوانب العمرانية كالبناء والزراعة والري، فيما عدا النقش(**Ry509**)، وهو النقش الوحيد–حتى الآن– والذي أشار إلى توسعاته العسكرية، إذ يذكر النقش: 𐩣𐩱𐩧 (𐩱 | 𐩧𐩱𐩣 | 𐩠𐩲 | 𐩠𐩲𐩠𐩵𐩱 | 𐩠𐩲𐩵𐩣𐩲 | 𐩵𐩣𐩲 | 𐩵𐩣𐩲𐩠 | 𐩣𐩱𐩧 | 𐩵𐩣𐩲 | 𐩠𐩲

صفوفها جموع من القبائل التابعة لهما، وقد وصلت الحملة أرض معدَّ، وفي مأسل الجمح[1]، دوَّن نقشه الذي ذكر فيه خبر ذهابه إلى أرض معدّ **(Ry509/4-5)**[2]، يلاحظ على النقش أنه يخلو من أية اشارة إلى حرب مع معدَّ، كما أن النقش لم يذكر أي تفاصيل عن المعركة الدائرة، وعن نتيجة هذه الحملة كما جرت العادة، عند تدوين النقوش الحربية، ولكن يبدو أن الملك أبي كرب أسعد عندما دوَّن هذا النقش كانت وجهته الأولى قبيلة معدَّ التي خرج من أجلها، ولكن عملية سير المعركة والنتائج التي أسفرت عنها، والتي كانت أحداثها بعد تدوين النقش، ربما قادته إلى معارك أخرى ضد قبائل ومناطق أخرى في شمال الجزيرة العربية، بصفتها مناطق مستهدفة للحملات العسكرية الحميرية[3]، وربما كان غرض الملك أبي كرب أسعد من هذه الحملة العسكرية التي ذكرها النقش**(Ry509)** تأكيد لسيادة مملكة حمير على المناطق التي توجد بها مضارب معدَّ، واستعراضًا لقواته أمام من يفكر بالخروج عن التبعية الحميرية.[4]

وعلى أية حال فقد اتسم عهد الملك أبي كرب أسعد بالاستقرار السياسي، الذي انعكَّس على قوة وازدهار الدولة، فقام بالكثير من الانجازات السياسية كتوزيع المهام الملكية في ممارسة السلطة بين شركائه في الحكم، وتوطيد أركان الدولة الحميرية ضد أية اعتداءات خارجية، فضلاً عن سيطرته على طريق القوافل نحو الشمال، كما شجعته الانتصارات التي حققها في وسط وشمال الجزيرة العربية على أن يزيد من ألقابه الملكية عبارة أكد من خلالها سلطته على بدو المرتفعات والبراري فأصبح (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)[5]، وهذا اللقب الملكي يُعدَّ أطول لقب تلقب به أحد ملوك مملكة (سبأ وذي ريدان) في تاريخ اليمن القديم، امتد بحكمه حتى أواسط الجزيرة العربية وشرقها[6]، لذلك يمكن اعتبار أن

---

(1) – **وادي مأسل الجمح:** يقع جنوب غربي الرياض بنجد، قام بنشره ريكمانز (Ry509)، وهو عبارة عن نقش وجد على سفح صخرة من البازلت تخليدًا للحملة التي قام بها بوادي مأسل الجمح، أبو كرب أسعد وابنه حسان يهأمن (ملكا سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) في الربع الاول من القرن الخامس الميلاد. (أسماعيل، فاروق، اللغة اليمنية القديمة، ص28).

(2) –العمري، حسين عبد الله، وآخرون، في صفة بلاد اليمن عبر العصور، من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع الميلادي، دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ط1، 1990، ص18–19.

(3) –أبو الغيث، عبد الله، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ج2، ص18.

(4) –حبتور، أسماء القبائل والعشائر في نقش عبدان، ص36.

(5) –الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص29.

(6) –عبد الله، أوراق، ص 253.

بداية حكم الملك أبي كرب أسعد نهاية لعصر (ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، وبداية لتأسيس عصر جديد بعد إضافته (وأعرابهم في طودم وتِهامة) في مطلع القرن الخامس الميلادي[1].

ولكن المهم في سياق هذه الاحداث تلك الاضافة الجديدة (وأعرابهم في طودم وتِهامة) التي ألحقها الملك أبي كرب أسعد للقب الملكي الحميري(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، وهذا الامر بطبيعة الحال يثير الكثير من التساؤلات فيما يتعلق بتلك الاضافة(وأعرابهم في طودم وتِهامة)، وتحديدًا تِهامة موضوع الدراسة . . منها:

- ماهي الدلالات السياسية لإضافة (تِهامة) إلى اللقب الملكي الحميري الطويل ؟ وهل كانت تِهامة في المفهوم السياسي للملك أبي كرب أسعد تقتصر على وسط الجزيرة العربية وفقًا لأحداث نقش مأسل الجمح (**Ry509**)؟ أم أن الاضافة كانت تأكيدًا لإكمال السيطرة الحميرية على كامل الشريط الساحلي للبحر الأحمر المعروف جغرافيًا بـ(تِهامة)، بعد إخضاع قبائل تِهامة في المناطق الشمالية الغربية من جنوب الجزيرة العربية نتيجة للحملات العسكرية التي جاء ذكرها في نقش عبدان الكبير؟ ولماذا لم تشر نقوش الملك أبي كرب أسعد، وكذا المصادر والمراجع التي تتناول أحداث القرن الخامس الميلادي إلى أي تمرد لقبائل تِهامة(السهرة، عكّ، الأشاعر. . . الخ)، أو حتى حملات عسكرية وجهت صوب تلك القبائل، كما كان سائدًا في النقوش سابقًا؟ أم أن هناك حملات عسكرية قد وجهت إلى قبائل تِهامة في المناطق الشمالية الغربية، وأخضعتها لسلطة الدولة الحميرية، ولكن غياب الأدلة النقشية والشواهد الأثرية لم تسعف بالمعلومات لإثبات ذلك؟

كل هذه التساؤلات وغيرها لازالت تحتاج إلى مزيد من الابحاث والدراسات، على الرغم مما قدمة بعض المؤرخين حول المدلول السياسي لتلك الإضافة، والتي بدورها عالجت ذلك بناءًا على قراءتهم لنتائج نقشي عبدان الكبير، ومأسل الجمح(**Ry509**)، فهناك من يرى أن تلك الإضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، إنما كانت بعد أن تمكَّن الملك أبي كرب أسعد من إكمال سيطرته

(1) – Gajda،I. The Earlist Monothistic South Arabian Inscription، Deutsches Archaologisches Institur Sana، Druck und Vertrieb: Verlag by Philipp von Zabern، Mainz Printed in Germany Printed on fade resistant and archival quality Paper (PH7neutral)،BANDX. 2005. p. 25.

الفعلية على أعراب مرتفعات السراة، امتدادها الغربي(تِهامة الحجاز)[1]، وربما أن تلك الاضافة يقصد بها أعراب (بدو المرتفعات) وأعراب(بدو التهائم)، وربما أنها هي المناطق التي أشار إليها نقش عبدان الكبير من بلوغ المقاتلين اليزنيين مناطق في أنحاء عسير والحجاز، وهو ما يجعل من المحتمل هنا أن المقصود بـ(أعراب طودم وتِهامة) أعراب في الشمال، هذا مع ملاحظة أن النقش ذاته ظل يتحدث عن بعض مناطق تُعدَّ من عسير تحت مسمى(سهرتن)، وفيها مناطق تولى ثأران يهنعم محاربتها[2]، بينما يرى آخرون أن تلك الاضافة ترمز بوضوح إلى احتواء هؤلاء وضمهم في بنية المملكة الحميرية[3]؛ بمعنى أن الأعراب في المفهوم السياسي أصبحوا ضمن الاطار السياسي للدولة الحميرية، حيث بلغ بذلك امتداد الدولة الحميرية أقصاه، وأصبح يشمل جزءًا كبيرًا من الجزيرة العربية[4]، في حين يشير (*Ryckmans. G*) أن تلك الاضافة قد جاءت بعد أن تمَّ إخضاع القبائل البدوية ومن تبقى من قبائل (السهرة)، بما فيها بدو تِهامة الحجاز بوسط الجزيرة العربية لسلطة الملك الحميري أبي كرب أسعد، فضلاً عن تأمينه لطرق التجارة التي كانت تمَّر عبر تلك المناطق، فأطلق على نفسه ذلك اللقب الملكي الحميري الطويل.[5]

ولكن مهما تعددت الآراء، فإن الأمر لا زال يحتاج لمزيد من الابحاث لفهم الأبعاد والمبررات السياسية لإضافة الملك أبي كرب أسعد (وأعرابهم في طودم وتِهامة) إلى اللقب الملكي الحميري، الأمر الذي يدفع بالباحث إلى الاستنتاج – إضافة إلى ما تم طرحة – كمحاولة لفهم الابعاد السياسية لإضافة (تِهامة) في اللقب الملكي الحميري الطويل(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة) من خلال تتبع الأحداث السياسية لعلاقة تِهامة بمملكة سبأ وذي ريدان، وذلك على النحو التالي:

- مثلت تِهامة عبر مراحل تاريخها وصراعها السياسي مع مملكة سبأ وذي ريدان، العمق الاستراتيجي لاستقرار الاوضاع في الهضبة الغربية للدولة الحميرية. كما أن أي توسع

(1) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص257؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص151.

(2) –عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)، ص43.

(3) –بيوتروفسكي، ملحمة عن أسعد الكامل، ص69.

(4) – عبد الله، أوراق، ص250.

(5) – Ryckmans، G. Inscriptions sud arabes، Dixieme serie، Iemuseon، 66، 1953. pp. 305–307.

سياسي أو نهضة اقتصادية، لا يمكن أن تحدث مالم يتم إخضاع المناطق الغربية والشمالية الغربية من اليمن، وهو ما أدركه ملوك سبأ وذي ريدان، وخاصة الملك شمر يُهرعِش عند توليه وقبل تحقيقه لمشروعه في توحيد اليمن القديم تحت سيادة حمير، لا يمكن أن يكتب له النجاح، إلا بالقضاء على تمرد قبائل تِهامة المعروفة في نقوش تلك الفترة بقبائل(السهرة، وعكّ، والاشاعر، والركب. . . الخ)، وحلفائهم من الاحباش في المناطق الغربية والشمالية الغربية المحاذية لساحل البحر الأحمر، مما يؤكد أهمية تلك المناطق في المفهوم السياسي والحضاري لبناء الدولة الحميرية.

- –يلاحظ أن الاوضاع لم تستقر في تِهامة بعد اختفاء الملك شمر يُهرعِش عن مسرح الأحداث، إذ سرعان ما عادت التمردات في عهد خلفائه، ولكن في نهاية المطاف تمكن الحميريون في عهد الأسرة الهمدانية من توجيه حملاتهم العسكرية، التي بدورها تمكنت من اخضاع قبائل تِهامة حتى مناطق عسير لسلطة الدولة الحميرية، كما أشارت إلى ذلك نتائج نقش عبدان الكبير، لتشهد المنطقة مرحلة من الهدوء والاستقرار السياسي منذ القرن الرابع وحتى نهاية القرن الخامس الميلادي.
- اختلفت الأوضاع في المناطق الغربية والشمالية الغربية(تِهامة) تمامًا عندما تولى الملك أبي كرب أسعد في مطلع القرن الخامس الميلادي، الذي على ما يبدو قد ورث مملكة مزدهرة اقتصاديًا وحضاريًا، وتتمتع باستقرار سياسي، خاصة بعد تأمين جميع حدود الدولة الحميرية، وخاصة المناطق الغربية والشمالية الغربية من جنوب الجزيرة العربية، التي لم تعد تشكل خطرًا أمام تطلعات الملك أبي كرب أسعد، وتوسعاته العسكرية في إكمال مشروع توحيد اليمن تحت سيادة المملكة الحميرية، وهو ما يفسر عدم توجيه الملك أبي كرب أسعد أية حملات عسكرية تجاه قبائل تِهامة التي كثيرًا ما نسمع عنها في النقوش، وإنما توجه بأنظاره نحو وسط وشمال الجزيرة العربية، وكانت الحملة التي أشار إليها نقش مأسل الجمح (**Ry509**)، ماهي إلا مقدمة على ما يبدو لحملات أخرى امتدت حتى شمال الجزيرة العربية.
- يتضح بأن الضمير(هم) في الاضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، أنها تعود على أعراب (بدو) سبأ وحمير وحضرموت، وبالتالي يكون أولئك الأعراب من البدو أو بعضهم والذين كانوا يشكلون قلقًا في مناطقهم الوعرة التي امتد إليها حكم الحميريين منذ عهد

شمر يُهرعش، بما فيها أجزاء (سهرتن) في تِهامة الشمالية. ولذا تكون تلك الاضافة ما هي إلا إشارة للإنجازات السياسية والعسكرية للملك أبي كرب أسعد، استكمالاً للمشروع الحميري في السيطرة على أعراب المرتفعات، وذلك بإخضاع من تبقى منهم في السراة ومنحدراتها الغربية، وتعقب أمثالهم في تِهامة الحجاز بوسط الجزيرة العربية من ناحية، وليؤكد لخصومه أنه أصبح ملكًا على الجزيرة العربية بأكملها، خاصة بعد دمج القبائل البدوية ليصبحوا جزءًا في كيان الدولة الحميرية من ناحية أخرى.

وهكذا تنتهي هذه المرحلة بإضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، التي أضافها الملك أبي كرب أسعد ليصبح اللقب الملكي الحميري منذ مطلع القرن الخامس الميلادي(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، ليتولى مقاليد الحكم من بعده ابنه الملك (حسان يهأمن 𐩱𐩣𐩧 | 𐩱𐩣𐩲𐩧) خلفًا لأبيه على العرش الحميري[1]، بينما المصادر النقشية لم تذكر أو تشير إلى انفراده بالحكم، وإنما تذكره مشاركًا لأبيه (أبي كرب أسعد)، إما بصورة منفرده نقش(**Ry509**)، أو بصورة جماعية مع أربعة من إخوانه الآخرين، نقش(**Ry534**)[2]. ويبدو أنه اتخذ اللقب الملكي الحميري الطويل نفسه، الذي ظهر فيه مع والده (أبي كرب أسعد)، وقد تميز عهد الملك حسان بن أبي كرب أسعد بالهدوء والاستقرار السياسي، إذ لم يشهد عهده أية حملات عسكرية تجاه قبائل تِهامة– فيما عدا حملته على قبيلة جديس التي ذكرتها المصادر العربية في يوم من أيام العرب، المعروفة بيوم طسم وجديس[3]، مما يوحي بأن تلك القبائل لم تقمَّ بأي تحركات أو تمرد بعد اختفاء الملك (أبي كرب أسعد)، وتولي ابنه حسان يهأمن، مما يشير بأنها لا زالت ضمن إطار المملكة الحميرية، ليتولى الحكم بعده مباشرة الملك (شرحبيل يعفر بن أبي كرب أسعد)، الذي لم يأتِ بأي إضافة، وإنما ظلَّ يحمل اللقب الملكي الحميري الطويل(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة) في منتصف القرن الخامس الميلادي، كما يظهر وحيدًا في نقوشه التي يرجع أقدمها إلى**449** م (**CIH540**)، الذي تحدث فيه عن تهدم سد مأرب والجهود التي بذلها هذا الملك في إعادة ترميمه، بينما بقية النقوش التي تعود لعهده فإنها تناولت الجوانب العمرانية التي شملت على ما يبدو أجزاء من المملكة

(1) –الحميري، نشوان بن سعيد، ملوك حمير وأقيال اليمن، ص138.

(2) –أبو الغيث، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ج2، ص21.

(3) –أبو الغيث، المرجع السابق، نفسه، ج2، ص21.

الحميرية[1] مما يوحي أن الفترة التي تولى فيها الملك(شرحبيل يعفر) قد تميزت بالاستقرار السياسي والازدهار الحضاري الذي شمل أرجاء الجزيرة العربية. لتدخل مملكة حمير بعد الملك (شرحبيل يعفر 𐩣𐩱𐩵𐩬 | 𐩺𐩵) في فترة من الغموض لانقطاع المصادر النقشية التي تغطي أحداث النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي، وامتدت حتى مطلع القرن السادس الميلادي[2]، وهو ما قد يشير إلى أن الدولة الحميرية قد بدأت تدب في أوصالها بوادر الضعف، التي كان من أهمها على ما يبدو الصراعات الداخلية التي برزت بين الأقيال بهدف الاستحواذ على الزعامة السياسية، وأبرز هؤلاء الأقيال هم اليزنيون الذين بسطوا نفوذهم على النصف الشرقي من المملكة الحميرية(حضرموت)، كذلك ظهور ملامح الاطماع الاجنبية التي اتخذت من العقيدة الدينية ستارًا ووسيلة في التدخل في شؤون اليمن الداخلية، فضلاً عن ذلك كان السهل الساحلي الغربي(تِهامة) بدأ يدخل تحت السيطرة الحبشية[3]، وتظهر بعد ذلك النقوش باسم الملك الحميري(معدي كرب يعفر 𐩣𐩵𐩬 | 𐩺𐩵)، الذي حمل اللقب نفسه الملكي الحميري الطويل(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، كما أنه كان آخر ملك حميري يحمل هذا اللقب[4]، وقد جاء ذكره في نقش(**RES4069**)، الذي يعود تاريخه إلى(**515م**) تقريبًا، وكذلك في نقش(**Ry510**) والذي يرجع تاريخه لعام(**516م**)، وهو النقش الذي عثر عليه في سهل(قنع) بالقرب من وادي مأسل الجمح، ويتحدث النقش عن حملة عسكرية قام بها الملك (معدي كرب) ملك حمير، بناءً على طلب قبيلة(كنده) التابعة لدولته، بعد أن تعرضت لهجوم من قبل (المنذر الثالث) االلخمي عليهم[5]، وقد حاربه الملك الحميري بجيش تألف من (سبأ وحمير والرحبة وحضرموت وأعرابهم كندة ومذحج والقبائل البدوية الخاضعة لحمير)، غير أن هذه الحملة لم تحقق نصرًا عسكريًا، وإنما انتهت على ما يبدو بعقد المنذر

(1) –بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص152؛ بافقيه، مختارات من النقوش، ص59.

(2) –بافقيه، تاريخ اليمن القديم، المرجع السابق نفسه، ص154.

(3) –أحمد، مهيوب غالب، تحالف الدولة الحميرية وعلاقتها السياسية مع وسط الجزيرة العربية وشمالها (بين القرنين الرابع والسادس الميلادي)، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة ذمار، المجلد الأول، العدد(5)، يونيو 2008، ص95؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص168–169.

(4) –أبو الغيث، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ج2،ص24.

(5) – بيغوليفسكيا، فينا فكتورفينا، ص12–13.

اتفاق صلح وسلام ودفع الجزية[1]، وهو ما يشير إلى أن النقش لم يتحدث عن نتائج حرب كما هو مألوف في نقوش الحرب التي تشير إلى أعداد القتلى والاسرى، والغنائم وتعدادها، ولكن ما يمكن استخلاصه من النقش هو الاشارة إلى امتداد النفوذ الحميري على القبائل العربية المجاورة للحيرة.[2]

ومهما يكن الأمر فإن الاوضاع في مملكة حمير في عهد الملك (معدي كرب) دخلت مرحلة جديدة مهدت فيما بعد مع مطلع القرن السادس الميلادي إلى دخول الأحباش لليمن مرة أخرى بعد اختفاء سياسي دام لأكثر من قرنين من الزمان، ويبدو أن التسامح الديني الذي أبداه الملك معدي كرب مع المسيحيين، أدى إلى انتشار المسيحية وبناء الكنائس في (نجران وظفار ومأرب وحضرموت، وعدن) وهذا الأمر بطبيعة الحال اقترن بالنفوذ الحبشي- البيزنطي[3]، وأصبحت نجران كرسيًا أسقفيًا ومركزًا تجاريًا هامًا يضاهي يثرب مركز اليهودية في شبة الجزيرة العربية[4]، لتدخل بعد ذلك الدولة الحميرية في آخر مرحلة من تاريخها السياسي والحضاري في الجزيرة العربية باستلام مقاليد الحكم آخر ملوك حمير الملك (ذو نواس)، الذي تخلى عن اللقب الملكي الحميري الطويل، واتخذ لقبًا مغايرًا لأسلافه من ملوك التبابعة، وهو لقب (ملك كل الشعوب) في مطلع القرن السادس الميلادي، وهو ما يمكن تناوله في الصفحات القادمة.

(1) -الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص269-270.

(2) – بن رباع، الأعراب في جنوب الجزيرة العربية، ص129.

(3) -سحاب، فيكتور، إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، كومبيو نشر والمركز الثقافي العربي، بيروت، 1992 ط1، ص127.

(4) -بيوتروفسكي، اليمن قبل الاسلام، ص76؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص270.

2) الملك ذو نواس وحروبه في تِهامة مطلع القرن السادس الميلادي

يُعدَّ القرن الخامس الميلادي من أكثر فترات جنوب الجزيرة العربية استقرارًا، لما شهده من ازدهار حضاري، وصلت فيه مملكة حمير بتوسعاتها العسكرية إلى وسط وشمال الجزيرة العربية، كما شهد تحولاً دينيًا وسياسيًا، فأما التحول الديني فقد تمثل في ظهور الديانات التوحيدية (الحنفية، اليهودية، والمسيحية)، التي تنافست فيما بينها منذ منتصف القرن الرابع الميلادي، وكان التنافس الأكثر وضوحًا بين الديانتين (اليهودية والمسيحية)، لارتباطهما بأكبر إمبراطوريتين هما الفارسية والبيزنطية. أما التحول السياسي– كما تمَّت الإشارة إليه– تمثل في تطور اللقب الملكي الحميري بإضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، وهي الاضافة التي ابتدعها الملك الحميري(أبي كرب أسعد)، وسجلها في نقش مأسل الجمح (**Ry509**) في حملاته العسكرية التي جردها ضد قبائل معدَّ في وسط الجزيرة العربية[1]، ليصبح منذ ذلك الوقت لقب الملوك الحميريين(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، وهو اللقب الذي ظل متداولاً حتى مطلع القرن السادس الميلادي، رغم أن الاوضاع السياسية التي مرت بها مملكة حمير مع النصف الثاني من القرن الخامس الميلادي، قد أخذت مسارًا آخرًا، لاسيما بعد الملك(شرحبيل يعفر)، إذ بدأت عوامل الضعف تدب في مفاصل الدولة الحميرية؛ نتيجةً لعدة أسباب يأتي في مقدمتها: محاولة الاقيال السيطرة على الزعامة في النصف الشرقي من حمير(حضرموت)، كما بدأت تتضح ملامح الاطماع الاجنبية التي اتخذت من العقيدة الدينية وسيلة في التدخل في شؤون اليمن الداخلية، وخاصةً منذ عهد الملك(معدي كرب)، فضلاً عن ذلك فإن السهل الساحلي الغربي(تِهامة) بدأ يدخل تحت السيطرة الحبشية.[2]

وعلى أية حال ومع استمرار تلك الاوضاع فإن الملك (معدي كرب) ظل يتلقب باللقب الملكي الطويل، إلى أن تولى الملك (ذي نواس)، والذي اتخذ لقبًا مغايرًا لأسلافه من ملوك حمير(ملك كل الشعوب)، وهو اللقب الذي تذكره النقوش التي تعود إلى فترة حكمه في بداية القرن السادس الميلادي.

---

(1) – بيوتروفسكي، ملحمة عن الملك أسعد الكامل، ص58.

(2) –أحمد، مهيوب غالب، تحالف الدولة الحميرية وعلاقتها السياسية، مع وسط الجزيرة العربية وشمالها، ج2، ص 127–128؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص168–169.

تولى الملك (أسأر يثأر) الحكم وهو آخر من حكم من ملوك حمير قبل دخول الأحباش إلى اليمن عام(**525م**) وهو من العائلة اليزنية، بعد الملك (معدي كرب) في حوالي (**517م**) واشتهر بـ(ذي نواس)، ويقال أنه تسمى بيوسف بعد أن اعتنق اليهودية[1]، وقد اختلف المؤرخون حول الطريقة التي وصل بها(يوسف أسأر يثأر) للحكم، بين قائل أنه جاء إلى الحكم بعد وفاة الملك معدي كرب يعفر[2]، وقائل إنه اغتصب العرش بعد أن قام بقتل الملك معدي كرب يعفر.[3]

لقد أكدت النقوش على تسمية الملك بـ(يوسف أسأر)، كما ورد في النقش(**Ry508/2**)". . . . م ل ك ن | ي س ف | أ س أ ر 𐩣 1 𐩧 𐩬 | 𐩲 𐩧 𐩺 | 𐩧 𐩧 𐩧 (. . . "، كما تخلى الملك (يوسف أسأر) عن لقب التبابعة الحميريين في عصرهم الثاني(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، واتخذ لنفسه لقبًا جديدًا (ملك كل الشعوب) النقش(**Ja1028/1-2**)، وهذا اللقب يوحي على ما يبدو بأن الملك أراد أن يوحد شتات مملكة حمير بعد أن مزقتها الصراعات[4]، فاللقب الجديد إذًا يأتي كمحاولة من الملك (ذي نواس) لتوحيد كل القبائل المختلفة الأعراق، والعقائد الدينية في اليمن للوقوف ضد التواجد والتدخل الحبشي الذي كان يمثل تدخلاً خارجيًا بدعم من الدولة البيزنطية.

لقد كانت سياسة الملك(ذو نواس) عندما تولى مقاليد الحكم في حمير موجهة ضد البيزنطيين والأحباش، وبالتالي ضد سيادة المسيحية على حمير، حيث أدت سياسته هذه إلى التدخل العسكري من قبل الأحباش[5]، الذين تحركت قواتهم العسكرية لحماية مصالحهم ومصالح حليفتهم بيزنطة في الجنوب العربي، وهو ما عُرف بالغزو الحبشي الأول لليمن في عام(**517م**)،

---

(1) – الصايدي، أحمد قايد، اليمن: الشعب والأرض والحضارة، مجلة دراسات يمنية، أكتوبر، نوفمبر ديسمبر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1990، العدد(42)، ص 44؛ بافقيه، مختارات من النقوش، ص62؛ عبد الله، أوراق، ص326؛ الحميري، نشوان، ملوك حمير وأقيال اليمن، ص147.

(2) – غاجدا، جنوب الجزيرة العربية موحدًا تحت راية حمير، ص147.

(3) – كوبيشانوف، يوري ميخايلوفتش، الشمال الافريقي في العصور المبكرة وعلاقته بالجزيرة العربية، ترجمة، صلاح الدين هاشم، عمَّان، الاردن، 1988، ص33–34.

(4) – بافقيه، مختارات، ص62.

(5) – بيجو ليفسكايا، ن. ف، أثيوبيا وحمير في القرنيين الخامس والسادس الميلاديين(الحلقة الثانية)، ترجمة: قائد محمد طربوش، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، 2002، العدد(27) ص49.

حيث نزلت القوات الحبشية ميناء (المخا 𐩣𐩲𐩺 𐩵𐩣𐩬)، ومنها اتجهت مباشرة إلى العاصمة الحميرية (ظفار 𐩹𐩻𐩧)، وهناك اصطدمت بقوات الملك (ذي نواس)، وكانت الغلبة للأحباش[1]، وهنا لم يكن أمام (ذي نواس) سوى التراجع إلى الجبال لتجميع كل شعوب/ قبائل اليمن لتحريرها من النفوذ الحبشي[2]، وقد تمكن الأحباش من دخول اليمن والسيطرة والتوسع، والإقامة فيها حوالي سبعة أشهر، عملوا خلالها على بناء الكنائس، كما تركوا حاميات حبشية لحماية النصارى ولحراسة الكنائس بما فيها العاصمة الحميرية ظفار[3]، ولكن الملك (ذي نواس) لم يستسلم رغم خسارته الأولى أمام القوات الحبشية، وإنما عمل على تجميع القبائل المناهضة للأحباش، وبدأ جولة جديدة عمل خلالها على تصفية الأحباش وتدمير وإحراق الكنائس المسيحية والتنكيل بالمسيحيين في المناطق اليمنية التي يتواجدون فيها وخاصة في مناطق تِهامة، وهو ما صورته النقوش التي تعود إلى هذه الفترة وأهمها(**Ja1028،Ry507،Ry508**)، وذلك على النحو الآتي:

- النقش (Ry508)[4]**:**

يتناول النقش(**Ry508**) العمليات العسكرية التي خاضها الملك (يوسف أسأر يثأر) المعروف في المصادر العربية والاسلامية بـ(ذي نواس) ضد الأحباش، والتي اتخذت ثلاث مسارات قبل التوجه إلى نجران هي (ظفار، الاشاعر، والمخا)، كما جاء في النقش(**Ry508/3-4**) "...𐩱𐩲𐩵 | 𐩲𐩨𐩺𐩣 | 𐩲𐩨𐩺𐩧 | 𐩣𐩵𐩲 | 𐩵𐩧𐩹𐩻 | 𐩲𐩨𐩺𐩬 | 𐩵𐩧𐩲𐩺 | 𐩧𐩲𐩵𐩲 | 𐩲𐩨𐩺𐩵 | 𐩧𐩲𐩵𐩲 | 𐩵𐩧𐩲𐩺

يحتلها الأحباش، فضلاً عن موقعها المتوسط الذي يسيطر على الطرق الذاهبة إلى أكسوم، حيث قدر(ذي نواس) أنه يستطيع باستيلائه على تلك المدينة أن يمنع الاتصال بين القوات الأكسومية المتواجدة في (ظفار) مع الملك الأكسومي (كالب)، مما يؤمنه ضد أية هجمات مضادة من أكسوم[1]، مما يشير أن الملك(ذي نواس) لم يبدأ حكمه من العاصمة الحميرية ظفار كغيره من ملوك حمير الذين سبقوه، مما يدلل أن الأحباش كانوا قد تمكنوا من السيطرة على العاصمة الحميرية ظفار في حملتهم الأولى على اليمن في عام **(517م)**، وبالتالي لم يكن أمام الملك(ذي نواس) سوى تجميع قواته وتأليب القبائل اليمنية استعدادًا لتحرير المناطق اليمنية من النفوذ الحبشي والمصالح البيزنطية[2]، لذلك كانت البداية من العاصمة (ظفار)، ربما ليضفي على نفسه الشرعية السياسية في حكم حمير من ناحية، ولتكن العاصمة ظفار مركز الانطلاق لقواته العسكرية نحو تحقيق أهدافه السياسية في تحرير البلاد من التواجد الحبشي، وخاصة في المناطق الساحلية(تِهامة)، التي توجد بها أهم القبائل الموالية للأحباش وهم (الأشاعر، وعكّ، الركب، والمخا)، بحكم مصالحها الاقتصادية من ناحية، وبحكم الجوار الجغرافي من ناحية أخرى، مستغلاً فصل الشتاء الذي لا تستطيع الحامية الحبشية الحصول على الامدادات عن طريق البحر[3]، وهو ما أشار إليه النقش"𐩱𐩣𐩵 . . . 𐩱𐩲𐩺 | 𐩣𐩵𐩲𐩺𐩧 | 𐩧𐩲𐩺𐩨 | 𐩱𐩲𐩺𐩵 𐩣𐩵 " أن قوات الملك (ذي نواس) قامت بمحاصرة الأحباش في العاصمة (ظفار)، واقتحامها، وقتل كل من فيها من الأحباش، ثم عمل على حرق الكنيسة(ق ل س ن 𐩱 𐩣 𐩵)، والاشارة إلى كنيسة واحدة دلالة واضحة بأن عدد المسيحيين كانوا قلة، كما أن سرعة حسم المعركة في ظفار دليل على محدودية الحامية العسكرية الحبشية في العاصمة الحميرية ظفار.

يستطرد النقش بعد ذلك لتفاصيل الحملة العسكرية المباغتة التي شنها الملك (ذي نواس) على قبيلة الأشاعر **(Ry508/3)**، بهدف إخضاع هذه القبيلة التي كانت تمثل مركزًا لتجمع القوات الحبشية، والسيطرة عليها كان يعني قطع أي امدادات عسكرية حبشية قد ترسل إلى

(1) – مكاوي، فوزي، العلاقات بين أكسوم وجنوب الجزيرة العربية خلال عهد الملك كالب(494–535م)، دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، العدد(3)، أكتوبر، 1969، ص91.

(2) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص274.

(3) –لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس الميلادي، (الحلقة الأولى)، ترجمة: محمد علي البحر، مجلة الإكليل، وزارة الإعلام، صنعاء، العددان(3–4)، 1988، ص20.

الأشاعر عن طريق البحر، لذلك كانت بداية العمليات العسكرية لقوات الملك (ذي نواس) بعد السيطرة على العاصمة (ظفار)، محاربة الأشاعر والانتصار عليهم[1]، ثمَّ توجه مباشرة إلى (شمير) التي كانت تمثل إحدى مناطق تِهامة، وتلى الأشاعر في الأهمية السياسية والعسكرية، فيذكر النقش(**Ry508/4**) أنه عمل على محاربة (شمير) وهدم كل حصونها ومعاقلها، فسيطر عليها وشلَّ حركتها الدفاعية، والتي يبدو أن الأحباش كان لهم دور في إقامتها تحسبًا لأي هجوم عليها، خاصة وأنها كانت تمثل خط الدفاع الأول لميناء المخا، لذلك بعد سيطرة الملك(ذي نواس) على شمير عاود مرة أخرى إلى الأشاعر بحملة مباغته وسيطر عليها سيطرة كاملة[2]، مما يؤكد أن الأشاعر في الحملة الأولى لم تستسلم، مما دفع بالملك (ذي نواس) للعودة إليها بجيشه وإخضاعها لسلطته قبل التوجه إلى المخا الميناء والمركز التجاري والبحري المهم بالنسبة للأحباش[3]، وفي المخا تمكنت قوات الملك(ذي نواس) بقيادة قائده (شرحئيل يقبل اليزني) من مهاجمة المدينة والميناء وقتل كل من فيها من الأحباش والمسيحيين، وإحراق كنيستها[4]، وبالسيطرة على (المخا) يكون بذلك الملك(ذي نواس) قد قطع الطريق أمام أية إمدادات حبشية لقبائل تِهامة وخاصة الأشاعر، الأمر الذي يمنحه الفرصة بعد إخضاع قبائل تِهامة(الأشاعر، شمير، المخا، الركب) تحت سيطرته التوجه إلى نجران[5]، ولكن قبل ذلك يورد النقش(**Ry508/4**) نتائج تلك الحملات العسكرية التي شنها الملك (ذي نواس) على قبائل تِهامة، والغنائم التي حصلوا عليها"... 𐩣𐩱𐩲𐩣 | 𐩲𐩧𐩺 | 𐩧𐩧𐩺 | 𐩧𐩧𐩺 | 𐩲𐩧𐩺 | 𐩣𐩣 | 𐩲𐩧𐩺 | 𐩣𐩣 | 𐩲𐩧𐩺 | 𐩣𐩣

(1300) قتيل **(9500)** أسير **(280،000)** من الشياه والأبقار والأبل[1]، ولكن على الرغم من تلك النتائج إلا أنه يبدو عليها المبالغه، كما هو واضح من الأرقام التي أوردها النقش.

- **النقش (Ry507):**

إن النقش**(Ry507)** لا يختلف كثيرًا في ذكره للأحداث السياسية والعمليات العسكرية التي قام بها الملك(ذي نواس) وجاء ذكرها في نقش**(Ry508)**، مع إضافة أن الملك (ذو نواس) قد قتل **(200)** من الأحباش في ظفار، وأحرق الكنيسة فيها[2]، ثم يذكر النقش أن الملك (ذي نواس) قد وجه حملتين عسكريتين، الأولى: استهدفت شمير والركب ورماع، والثانية: إلى نجران التي توجه إليها القائد اليزني(شرحئيل يقبل اليزني)، بأمر من الملك (ذو نواس)، باعتبارها المركز التجاري الهام، وإحدى أكبر مراكز تجمع المسيحية، الواقعة تحت النفوذ الحبشي[3]، وبالفعل تمكنت القوات الحميرية بقيادة (شرحئيل يقبل اليزني) من الوصول إلى نجران، ولكنها لم تقم بمهاجمتها، وإنما اكتفت بمحاصرتها وإجراء المفاوضات، وتسليم الرهائن وإلا فإنه سيحاربهم[4]، ويبدو أن القائد(شرحئيل يقبل اليزني) لم يقم بمهاجمة نجران، لأنه كان ينتظر وصول الملك (ذو نواس)، الذي كان في ذلك الوقت لازال في الساحل يقوم بوضع الترتيبات العسكرية والتحصينات الدفاعية في (المندب)، تحسبًا لأية عملية إنزال بحرية حبشية على الساحل؛ بمعنى أن الملك (ذي نواس) كان مدركًا للنتائج الخطيرة لأعماله، بل ومتأكدًا لردة الفعل من قبل الحبشة وحليفتها بيزنطة، لذلك شرع دون تأخر في إجراء التحصينات الدفاعية على الساحل، وبالذات نقطة الإنزال المحتملة (باب المندب). لينهي الملك(ذي نواس) بذلك المرحلة الأولى من حرب التحرير التي قادها ضد النفوذ الحبشي والمسيحية في العاصمة الحميرية(ظفار)، ومناطق تِهامة الجنوبية حتى (المخا). ليلحق بعد ذلك بقواته المرابطة على حدود نجران، وهناك شدد الملك (ذي نواس) الحصار حول المدينة، وعندما رفض أهلها التسليم، والخضوع له وعدهم بالأمان، إن هم استسلموا له وفتحوا أبواب المدينة، وتحت ضغط الحصار، والوعود التي قطعها لهم الملك

(1) –لوندين، اليمن إبان القرن السادس الميلادي، (الحلقة الأولى)، ص22؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص281.
(2) –حبتور، اليزنيون، ص327.
(3) –مقبل، الصراع السياسي في اليمن القديم، ص110؛ صالح، تاريخ الجزيرة العربية، ص129.
(4) –الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص149.

قاموا بفتح أبواب المدينة، فدخلها الملك(ذي نواس) وجيشه، وكان انتقامه منهم شديدًا [1]، فدمَّر كنائسهم وأحرقها وقتل أعيانهم وقاداتهم، ولم يكتفِ بذلك وإنما حفر(أخدودًا)[2] ألقى فيه المؤمنين منهم[3]، وهو ما صوره القرآن في سورة البروج، ويذكر النقش بعد ذلك القتلى والسبايا والغنائم، التي وقعت بيد الملك (ذو نواس)، والنقش مؤرخ في عام (**518م**)[4]

- **النقش (Ja1028):**

يُعدُّ النقش(**Ja1028**) أحد النقوش الثلاثة للملك(ذي نواس)، الذي تناول في مضمونه العمليات العسكرية التي قادها ضد النفوذ الحبشي والمسيحيين، التي بدأت تفاصيلها – كما يشير النقش– من العاصمة الحميرية (ظفار) لتطال بعد ذلك قبائل تِهامة الجنوبية المتحالفة مع الأحباش كا(الأشاعر، الركب، فرسان، والمخا)، ليتطرق النقش بعد ذلك إلى التحصينات الدفاعية التي قام بها الملك(ذي نواس) في (المندب)، تحسبًا لأي هجوم محتمل من الأحباش، أثناء مهاجمته لنجران التي اقتحمها بعد الحصار الذي فرضه على المدينة، وقتل سكانها من المسيحيين.[5]

وبالعودة للنقش(**Ja1028**)، تبين أنه لا يختلف كثيرًا عما أورده النقشين(**Ry508/507**) من معلومات تتعلق بالعمليات العسكرية للملك(ذي نواس)، ولكن مع ملاحظة الآتي:

---

(1) –صالح، ص129؛ ريكمنز، جاك، حضارة اليمن قبل الاسلام، ص131؛ الصايدي، اليمن الشعب والارض والحضارة، ص44.

(2) – جاء في النقش (**Ry507/7**)، كلمة (**م ج ر م ت م**)، التي هي في الأصل (**م ج م ر ت م**) غير أنها تعرضت لظاهرة القلب المكاني للحروف، التي يتقدم فيها حرف على حرف آخر يسبقه في الأصل، وهذا كثيرًا ما نجده في بعض الألفاظ الواردة في النقوش، منها على سبيل المثال: كلمة (أ ل و د) التي جاءت في النقش (**RES3966/1**)، التي هي في الأصل (أ و ل د)، وهي صيغة الجمع لكلمة (أ و ل د)، التي تعني أولاد، وبالتالي فإن كلمة (**م ج م ر ت م**) (مجمرة)، فالمجمرة في العربية الشمالية كمنبر: الذي يوضع فيه الجمر بالمدخنة، أي الموضع الذي يوضع فيه الجمر، والجمرة هي النار المتقدة، وبذلك يكون معناها هنا في النقش هو: أخدود ملئ بالجمر أو النيران المتقدة. (السقاف، ملوك وتبابعة اليمن، ص74–75)

(3) – يعقوب الثالث، إغناطيوس، الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية، المجلة البطريركية، دمشق، (ب. ط)، 1966، ص23.

(4) –لوندين، اليمن إبان القرن السادس الميلادي، (الحلقة الأولى)، ص24؛ الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص149.

(5) –الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص150.

- أن النقش(**Ja1028**) يضيف أسماء بعض الأقيال الذين اشتركوا مع الملك (ذو نواس) في القيام بتلك العمليات العسكرية، وهم بحسب ما جاء في النقش(**Ja1028**) (لحيعثت يرخم، وسميفع أشوع، وشرحبئل أشوع، وشرحبئل أسعد بن شرحبئل يكمل)، وهذه الأسماء كما هو واضح لم تُذكر في النقشين(**Ry508/507**) من نقوش الملك (ذي نواس). مما يشير أن الأقيال اليزنيين والجدنيين كانوا يمثلون عماد الجيش الحميري الذي تولى مهمة الحرب ضد الأحباش وحلفائهم، بخلاف ما كان عليه موقفهم أثناء الغزو الحبشي الثاني في عام (**525م**)، وهو ما يمكن التعرف عليه في حينه.
- يذكر النقش(**Ja1028/3**) قبيلة (فرسان 𐩱 𐩣 𐩬)، وهي من القبائل التي حاربها الملك (ذو نواس)، الأمر يثير بعض التساؤلات، فيما يخص ذكر قبيلة (فرسان) منها على سبيل المثال: هل يقصد بفرسان، جزائر فرسان التي جاء ذكرها عند الهمداني المقابلة لجيزان؟ [1]، أم أن فرسان كانت قبيلة تقع بين الركب والمخا، وهي التي جاء ذكرها في النقش(**Ja1028/3**) وأخضعها الملك(ذي نواس) كغيرها من قبائل تِهامة ضمن نطاق العمليات العسكرية في مناطق تِهامة الجنوبية؟

إن الاجابة على هذه التساؤلات لا زالت بحاجة لمزيد من الأبحاث في المستقبل، خاصة وأن النقش لم يحدد موقع تلك القبيلة، وإنما اكتفى بذكرها في إطار العمليات العسكرية التي استهدفت قبائل تِهامة الجنوبية وحلفائهم من الأحباش. ولكن حيال هذا الأمر يمكن التكهن بأن المراد بقبيلة (فرسان) التي جاء ذكرها في النقش، هي نفس القبيلة التي ذكرها (الهمداني) بأنها قبيلة من تغلب، كانوا نصارى ولهم كنائس في جزائر فرسان المقابلة لجيزان، وبالتالي فلا يستبعد أن تكون هي القبيلة التي ورد ذكرها في النقش، على اعتبار أن من أهداف الملك(ذي نواس) تعقب المسيحيين أينما كانوا، وكانت (فرسان) ضمن المناطق المستهدفة، لذلك وجه إليها جزءًا من قواته لإخضاعها وإحراق الكنائس التي فيها، على غرار ما قام به في المناطق اليمنية وخاصة في ظفار وساحل تِهامة، والمخا، ونجران.

– يلاحظ من النقش(**Ja1028**) أنه تطرق إلى عدد القتلى والأسرى والغنائم، وهي تبدو أكثر مما ذكره النقشين(**Ry508/507**)، فمجمل تلك الغنائم (**12،500**) قتيل (**11،000**) من

(1) – الهمداني، الصفة، ص96؛ مكياش، أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، ص100–101.

السبايا، **(290،000)** من الأبل والبقر والضأن، مما يشير إلى شدة المعارك التي خاضها الملك (ذي نواس) مع أعدائه، التي استغرقت كما أشار النقش **(13)** شهرًا، وهي الفترة التي لم يشير إليها النقشين**(Ry508/507)**.

ومهما يكن فإن الملك (ذي نواس) بعد أن تمكن من القضاء على نفوذ الأحباش، وفتك بالمسيحيين ودمر وأحرق كنائسهم في المناطق اليمنية المتواجدة فيها، فضلاً عن ذلك قام بعمل تحصينات دفاعية على امتداد ساحل باب المندب، بهدف الدفاع عن حمير[1] بعد إخضاع قبائل تِهامة الجنوبية، والتوجه بعد ذلك – كما تمت الإشارة إلى ذلك – إلى نجران[2]، أراد بعد تلك الانتصارات التي حققها من البحث عن حليف يستند عليه في حالة اذا تأزمت الأمور وحاول الأحباش العودة مرة أخرى إلى غزو اليمن، فتوجه بأنظاره إلى ملك الحيرة (المنذر الثالث)، فكتب إليه يخبره ما فعل بالمسيحيين وحلفائهم الأحباش، يطلب منه التعامل مع المسيحيين بمثل ما تعامل هو معهم، وقد كان يهدف من وراء ذلك كسب ودَّ (المنذر الثالث) وحلفائه الفرس، لعلمه مدى القوة التي كانت تتمتع بها الحيرة في ذلك الوقت هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ليأمن جانب (المنذر الثالث) في حالة اذا اشتبك في حربٍ مع الأحباش. ولكن لم يكن يعلم (ذي نواس) أن الفرس قد توصلوا مع بيزنطة إلى عقد معاهدة سلام في عام **(524م)**، ولكون (المنذر الثالث) حليفًا للفرس، لذلك لم يكن من مصلحته التحالف مع (ذو نواس)، والتخلي عن حلفائه الفرس، وبالتالي لم يستجب لطلب الملك الحميري(ذو نواس)[3]، غير أن الدافع من وراء تخلى (المنذر الثالث) عن (ذي نواس)، بقدر ما كان التزامًا باتفاقية السلام التي عقدها الفرس مع البيزنطيين، بقدر ما كان يخفي من وراء ذلك هدفًا سياسيًا يتمثل على ما يبدو في القضاء على أي نفوذ للحميريين في وسط الجزيرة العربية، وذلك من خلال استغلال الحرب (الحميرية– الأكسومية)

(1)– Hatke.G،Africas in Arabia Felix. Aksumite Reations With Himyar in the Sixth Century C.E A disserincetion presented to the Faculty of Princeton University in Candidacy for the Degree of Doctor of philosophy Recommended For Acceptance By the Deprtment of Near Eastern Studies. January.2011.p.215

(2) –يوسف، حمير بين الخبر ولأثر، ص44.

(3) –أبو الغيث، عبد الله، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ج2، ص35–36؛ صالح، ص130؛ الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص151.

الغير متكافئة عسكريًا، والتي ستنهك القوات الحميرية، فيتمكن في النهاية من فرض سيطرته على أهم الطرق التجارية التي كان يسيطر الحميريون عليها.

وعلى أية حال فإن السياسة التي انتهجها الملك (ذي نواس) في معاملة المسيحيين وإحراق كنائسهم، وتعقبهم في مناطق تواجدهم، فضلاً عن ذلك قيامه بقتل ونهب بضاعة التجار البيزنطيين الذين كانوا يستخدمون الموانئ العربية الجنوبية في تجارتهم مع الهند، الأمر الذي أدى بهم إلى قطع رحلاتهم، ممَّا تضررت معه المصالح الاقتصادية للأحباش وحلفائهم البيزنطيين في جنوب البحر الأحمر، وبالتالي تأزم الموقف وبدأت التجهيزات لغزو حمير[1]، وهو ما عرف بالغزو الحبشي الثاني عام**(525م)**، حيث تروى الكثير من المصادر والمراجع وخاصة المسيحية منها، أن تعذيب المسيحيين وتعقبهم وبالذات نصارى نجران كان من الأسباب التي أدت إلى الحملة الحبشية الثانية، أو ما عرف بالغزو الحبشي الثاني على اليمن، ولكن لم يكن ذلك هو السبب الوحيد؛ بمعنى حماية أصحاب العقيدة المسيحية، بقدر ما كان يخفي وراءه أهدافًا سياسية واقتصادية أهمها السيطرة على طرق التجارة البرية والبحرية لصالح البيزنطيين وحلفائهم الأحباش[2]، إضافة إلى ذلك كان الملك الأكسومي(كالب) مستاءًا لهزيمة حاميته الحبشية من قبل قوات (ذي نواس)، وبالتالي انهيار سلطته في جنوب الجزيرة العربية[3]، لذلك كان متحمسًا للانتقام من الملك الحميري (ذي نواس)، والسيطرة على اليمن، مستغلاً حالة التفكك والتمزق السياسي التي كانت تمرَّ بها دولة حمير؛ نتيجة لتخلي الكثير من الزعامات القبلية وخاصة اليزنيين الذين كانوا مستائين من السياسة التي انتهجها (ذي نواس) في معاملة المسيحيين، ولاسيما التجار اليمنيين، الذين كانت تربطهم مصالح اقتصادية مع الأحباش وبالتالي مع البيزنطيين، الأمر الذي عجز معه (ذو نواس) من جمع قوة حمير في مواجهة الأحباش أثناء غزوهم لليمن في عام **(525م).**[4]، وأمام تلك الظروف تمكنت القوات الحبشية بعد الاتفاق مع القوات اليزنية المتحالفة معها، بمساعدة من بيزنطة من غزو بلاد اليمن بجيش مكون من **(70)** ألف مقاتل حملتهم **(70)** سفينة، منها **(50)** سفينة بيزنطية تم جمعها من الموانئ البيزنطية على

(1) –الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص152–153؛ صالح، عبد العزيز، ص129.

(2) –السقاف، حمود، تبابعة وملوك اليمن، ص 77.

(3) –مكاوي، العلاقات بين أكسوم وجنوب الجزيرة العربية خلال عهد الملك كالب، ص93.

(4) – بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص99؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص287.

البحر الأحمر، ورغم المبالغة في عدد القوات الحبشية، إلا أن ذلك يوضح ضخامة الحملة التي غزت اليمن[1]، وهناك من يرى أن عدد القوات الحبشية التي قدمت لغزو حمير ونزلت الساحل الغربي لليمن كان حوالي**(15)** ألف مقاتل حملتهم **(70)** سفينه[2]، وهو ما يميل الباحث إلى ترجيحه لأنه من الصعوبة بمكان نقل ذلك العدد الكبير على تلك السفن وفقًا لإمكانيات ذلك العصر.

ومهما يكن فقد تمكنت القوات الحبشية بمساعدة القوات اليمنية المحلية من دخول المعركة الفاصلة التي على إثرها هُزمت القوات الحميرية وقتل (ذي نواس)، وهو ما أشار إليه نقش حصن الغُراب **(CIH621)**، عن مقتل ملك حمير وأقياله الحميريين والأرحبيين[3]، وعلى الرغم من عدم ذكر اسم الملك الحميري الذي قُتل، ولكن من سياق النقش يتضح بأن المقصود بالملك الحميري، هو الملك(ذو نواس)[4]، مما يشير أنه قد قُتل على يدَّ أبناء قومه من اليزنيين[5]، وليس بحسب ما أوردته بعض المصادر بأن (ذي نواس) لما انهزم من قبل الأحباش فضل الانتحار بأن ألقى بنفسه في البحر على أن يستسلم لأعدائه[6]،إذ ليس من اليسير تصور–إذا أُفترض ذلك– اجتياز(ذي نواس) تلك الطريق الطويلة التي تمتد من نجران إلى الساحل ليلقي بنفسه في البحر. بينما هناك من يرى أن (ذي نواس) قُتل على يدَّ الأحباش بعد هزيمته[7]، ولكن دون توضيح الكيفية التي تمت بها عملية مقتل (ذي نواس)، وهو ما يدفع بالباحث إلى ترجيح مقتل

---

(1) – الأشبط، الأحباش في تاريخ اليمن القديم، ص155.

(2) – السقاف، تبابعة وملوك اليمن، ص77؛ غالب، مهيوب أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص134؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص288.

(3) – **نقش حصن الغراب (CIH621)**:، هو النقش الذي دونَّ على صخرة في جبل ماوية المحصن، المعروف حاليًا بحصن الغراب، المطل على ميناء (قنا) الذي يعرف اليوم باسم بير علي، في محافظة شبوة. (باوزير، ص270؛ بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص96–98)

(4) – Muller، Survey of the History of the Arabian Peninsula. AL–Yamane Journal. NO، 14، November،2001،Unvirstiy of Aden، pp. 118–119.

(5) –السقاف، تبابعة وملوك اليمن، ص82.

(6)– ابن هشام، أبو محمد عبد الملك، السيرة النبوية، مج1، ج1، تحقيق، محمد شحاتة إبراهيم، القاهرة، 1990، ص37؛ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، ج2 ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر،1961، ص125.

(7) –علي، المفصل، ج3، ص471–472؛ مكاوي، ص95–96؛ بافقيه، مختارات، ص63.

(ذي نواس) على يدَّ قومه من اليزنيين بعد تخليهم عنه وتحالفهم مع الأحباش، وهو ما أشار إليه نقش حصن الغُراب (**CIH621**)، لتنتهي بذلك الجولة الأخيرة من الصراع (الحبشي–الحميري) بالقضاء على (ذي نواس) وهزيمة الجيش الحميري، واحتلال اليمن للمرة الثانية في عام (**525م**)، ودخول العاصمة (ظفار) وتنصيب الأمير (سميفع أشوع) المنتمي للأسرة الحميرية ملكًا على حمير، بعد استسلام من تبقى من القوات القبلية التي وقفت في صف (ذي نواس) في حربه ضد الأحباش[1]، ويبدو أن الأحباش كانوا موفقين في اختيار (سميفع أشوع) ملكًا على حمير، فقد كان حميريًا مما يسهل عليه السيطرة على القبائل المحلية، ومسيحيًا بالديانة، مما يجعله مرتبطًا بالولاء للأحباش أثناء حكمهم لليمن[2].

ويمكن تلخيص الأسباب التي أدت إلى هزيمة حمير وملكها (ذي نواس) أمام القوات الحبشية في النقاط الآتية:

1) ظهور حالة من الضعف السياسي والتفكك والتمزق التي مرت بها الدولة الحميرية، وهو ما يمكن استشفافه من تعارض المصالح الاقتصادية لبعض الأقيال والأذواء مع سياسة الملك (ذي نواس)، الأمر الذي عجز أمامه من توحيد كلمة حمير في مواجهة الأحباش والتصدي لهم عند غزوهم لليمن.
2) تخلي بعض الأقيال من اليزنيين وعلى رأسهم (سميفع أشوع) عن الملك (ذي نواس)، بعد أن كانوا يشكلون عمادًا للجيش الحميري، وانسحابهم، وتحصنهم في حصن ماويه المطل على ميناء قنا بشبوة، كما أشار إلى ذلك نقش حصن الغراب (**CIH621**).
3) عدم تكافؤ القوتين الحبشية– اليمنية، من حيث عدد المقاتلين، فضلاً عن عدم امتلاك الحميريين لأسطول بحري، مقارنة بالأسطول الحبشي الضخم الذي تمكن من انزال قواته على الساحل اليمني، وهزيمة الجيش الحميري.
4) خذلان ملك الحيرة والفرس للملك الحميري (ذي نواس)، عندما طلب منهم التحالف والوقوف معه في مواجهة الأحباش.

(1) – أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص134.

(2) –مكاوي، العلاقات بين أكسوم وجنوب الجزيرة العربية خلال عهد الملك كالب، ص97.

إذًا من خلال هذا العرض الموجز لطبيعة العلاقة بين تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان في عهد الملك (ذي نواس)، في مطلع القرن السادس الميلادي، يتضح الآتي:

- أن الملك (ذي نواس) تولى الحكم في حمير بعد الملك (معدي كرب يعفر)، ولكنه لم يبدأ حكمه من العاصمة ظفار، كسلفه من الملوك الحميريين، في الوقت الذي بدأ فيه الأحباش بالتواجد في العاصمة الحميرية (ظفار) تحت ستار المصالح الاقتصادية، والتبشير بالمسيحية وحماية المسيحيين في بلاد اليمن.
- أن الملك (ذي نواس) شنَّ حروبه ضد النفوذ الحبشي المتزايد، وحلفائهم من قبائل تِهامة الجنوبية التي ارتبطت عبر تاريخها القديم بتحالفها المستمر مع الأحباش، وتحديدًا قبائل (الأشاعر، الركب، رمع، شمير، والمخا)، مما يؤكد أن قبائل تِهامة الشمالية مع مطلع القرن السادس الميلادي كانت لاتزال تحت السيطرة الحميرية، منذ حملات نقش عبدان الكبير، لذلك لم تشرَّ نقوش الملك (ذي نواس) إلى أية تمردات من قبلهم، كما لم توجه ضدهم أي حملات عسكرية، كما كان سائدًا من قبل.
- يلاحظ من سياق الأحداث أن قبيلة الأشاعر شغلت دورًا كبيرًا، وأهمية في حروب الملك (ذي نواس) ضد الأحباش، باعتبارها الحليف الأقوى للأحباش في تِهامة، فهذه القبيلة – كما تمت الإشارة إليه– كان آخر ذكر لهم في نقوش الملك (شعر أوتر) في القرن الثاني الميلادي، وكيف تمكنت القوات السبئية من إخضاعها لسلطتها، ثمَّ يختفي ذكرها بعد ذلك من النقوش حتى الربع الأول من القرن السادس الميلادي في حروب الملك (ذي نواس) ضد الأحباش، حيث كان لها دورٌ واضح في مقاومة القوات الحميرية، ومما يؤكد أهميتها تلك، وجه إليها(ذي نواس) حملتين عسكريتين لإخضاعها قبل التوجه إلى المخا.
- تمكن الأحباش في مطلع القرن السادس الميلادي بحكم تفوقهم الاقتصادي والعسكري، ومن خلال تحالفهم مع القوى اليمنية المحلية، وبمساعدة مباشرة من بيزنطة من احتلال اليمن في عام (**525م**)، والقضاء على آخر مملكة عربية في جنوب الجزيرة العربية، لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ اليمن القديم تحت السيادة الأجنبية.
- اتخاذ الأحباش حجة إحراق المسيحيين للتدخل في اليمن، وبالتالي السيطرة على إمكانياتها، وأن التدخل الحبشي كان بدوافع اقتصادية تتستر وراء الدين.

3)جنوب الجزيرة العربية في ظل السيادة الأجنبية:

أ) الأوضاع السياسية في اليمن خلال فترة الوجود الحبشي:

بدأ الأحباش تدخلهم السياسي والعسكري في جنوب الجزيرة العربية منذ منتصف القرن الثاني الميلادي، عندما انضم الملك الحبشي (جدرت) إلى الحلف الثلاثي الذي ضمَّ كلٍ من (سبأ، وحضرموت، والحبشة)، الذي كان موجهًا ضد التطلعات السياسية للحميريين في عاصمتهم ظفار (**CIH308**)، غير أن ذلك التحالف انفض عندما أعلن الملك (شعر أوتر) حربه ضد الأحباش (**Ja635**)، ورغم ذلك استمر تواجدهم في تِهامة حتى النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، حيث كان آخر ذكر لهم في النقوش اليمنية، خلال هذه الفترة يعود إلى نقش(**al-Mi^{c}sal 5**) أحد نقوش الملك الحميري(ياسر يهنعم) المؤرخ بسنة (**265م**)، ليختفي ذكرهم من النقوش بعد ذلك طوال القرنيين الرابع والخامس الميلادي.

غير أن الأحباش لم يستسلموا، وإنما ظلوا يحاولون انتهاز الفرصة التي تمكنهم من تحقيق حلمهم القديم في السيطرة على جنوب الجزيرة العربية، ومن ثمّ السيطرةَ على طرق التجارة البحرية التي كان يسيطر عليها الحميريون. وقد تحقق لهم ذلك في مطلع القرن السادس الميلادي في عهد الملك الحميري (معدي كرب يعفر)، الذي ربطته على ما يبدو مصالح اقتصادية، تحت ستار التبشير بالمسيحية وحماية المسيحيين وانشاء الكنائس في أكثر من منطقة في اليمن بما فيها تِهامة والعاصمة الحميرية (ظفار)، وكان ذلك بداية تدخلهم في شؤون اليمن الداخلية.

غير أن ظهورهم بشكل واضح كان في نقوش الملك يوسف أسأر يثأر (ذي نواس) في المصادر الإخبارية والعربية في عام (**518م**) (**Ry508/507l Ja1028**)، التي يذكر فيها محاربته للأحباش وقتلهم في ظفار، واحراق الكنيسة فيها، وتوجهه بعد ذلك نحو المناطق المطلة على البحر الأحمر، حيث قبائل تِهامة المتحالفة مع الأحباش (الأشاعر، الركب، شمير، فرسان، والمخا) ليتمكن من اخضاعهم والقضاء على الحاميات الحبشية هناك، ليتوجه إلى (نجران) المدينة ذات الأهمية الاقتصادية والدينية، بعد حصار القوات الحميرية لها واقتحامها والتنكيل بأهلها وتدمير الكنيسة فيها، واحراق المسيحيين بأن القاهم في الأخدود[1] وهو ما ذكرته إحدى

(1) – يعقوب الثالث، إغناطيوس، الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية، ص23.

نقوشه **(Ry507/7)**، واكده القرآن الكريم في سورة البروج، الأمر الذي أثار حفيظة الأحباش وحليفتهم بيزنطة، فعدوا العدة للانتقام من الحميريين، ودخلوا في حروب مع الملك الحميري (ذي نواس)، انتهى مجرى الأحداث فيها بسيطرة الأحباش بقيادة النجاشي (كالب) على جنوب الجزيرة العربية بعد مقتل الملك الحميري (ذي نواس)، والقضاء على القوات الحميرية، واحتلال اليمن في عام **525م**.

1. سميفع أشوع ملكًا على حمير:

تمكن الأحباش بقيادة النجاشي (كالب) من هزيمة القوات الحميرية ليتوجه بعد ذلك مباشرة إلى صنعاء التي استولى عليها بسهولة والإقامة بها قرابة سبعة أشهر، اتخذ خلالها بعض الإجراءات بهدف تثبيت وتدعيم سيطرته على البلاد، لاسيما دعمَّ المسيحيين في اليمن، حيث عمل على اعادة بناء الكنائس من جديد في كثير من المناطق، ونصب عليها كهنة من القساوسة الذين حضروا مع الأحباش، وسلَّم حكم حمير للأمير اليزني (سميفع أشوع) الذي أصبح ملكًا لحمير، مع اعترافه بالتبعية للحبشة[1]، ولكن يبدو أن النجاشي لم يقتنع بالإجراءات التي قام بها وإنما ترك لدى الملك الحميري وجهاء من الأحباش بهدف حماية (سميفع أشوع) من الأعداء، فضلاً عن ذلك ترك أيضًا عددًا كبيرًا من القوات الحبشية، وأخضع اليمنيين لنظام الإتاوات، وعاد بعدها وقواته محملاً بالكثير من الغنائم والاسرى والرهائن بينهم رهائن من الاسرة المالكة الحميرية[2]، ممَّا يشير إلى أن اليمن وإن كان يحكمها ملك حميري فإنها أصبحت خاضعة للأحباش في عهد حكم الملك (سميفع أشوع) وهو ما ذكره النقش **(RES3904/3)** (مرأهمو | نجشت | أكسمن) بمعنى سيدهم نجاشي أكسوم، فمصطلح (نجشت) في صيغة الجمع يفهم منه (فخامة، سمو، عظمة)، والذي يشير إلى تبعية الملك الحميري لملك الحبشة[3]، وهو ما أشار

(1) – أبو الغيث، عبد الله، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ج2، ص43؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص293.

(2) –لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس ب. م (الحلقة الثانية)، حملة الأحباش الثانية، ترجمة: محمد علي البحر، مراجعة: محمد أحمد علي، مجلة الإكليل، العدد(1)، السنة السابعة، 1989، ص121–122.

(3) –المرجع السابق، نفسه، ص124.

إليه المؤرخ البيزنطي (بروكيبوس *Procopius*)[1]، أن الملك (سميفع أشوع) تولى حكم حمير بعد مقتل الملك (ذي نواس) وقد اختاره النجاشي من نصارى حمير، على أن يدفع الجزية السنوية للأحباش فرضي بذلك وحكم حمير[2]، واتخذ اللقب الملكي الحميري الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، الأمر الذي يثير التساؤل: يا ترى ماهي الدوافع والاسباب التي دفعت الملك (سميفع أشوع) لهذا التحول ويقبل بعرش في حماية الأحباش بعد عودته مع بعض الزعماء اليزنيين من الحبشة عام (**525**م)، بعدما كان ضمن الأقيال اليزنيين الذين شاركوا الملك (ذي نواس) في حروبه على الأحباش(**Ry508/9، Ja1028/2**)؟

إن الإجابة على هذا التساؤل لازال بحاجة إلى مزيد من الأبحاث، وكل ما يمكن تصوره أن (سميفع أشوع) أدرك خطورة الموقف العسكري المتمثل في تفوق القوات الحبشية مقارنة بالقوات الحميرية، فآثر الانسحاب هو ومن معه لمواصلة المقاومة والتحصن في (حصن الغُراب)، الذي تمَّ اختياره للأسباب الآتية:

- الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها ذلك الحصن، باعتباره المدخل الرئيس لدولة حضرموت الجزء الأكبر من اليمن، فانهزامهم في ذلك الموقع كان يعني سقوط اليمن كلها في أيدي الأحباش، لذا لجأوا إلى الجزء الشرقي من اليمن حفاظًا عليه من السقوط من ناحية، وليحشدوا قواتهم من جديد من ناحية أخرى.
- يشكل إقليم حضرموت موطن ومعقل اليزنيين عبر تاريخهم السياسي.
- شكلَّ تحصن (سميفع أشوع) ومن معه من اليزنيين في حصن ماوية نوعًا من القلق السياسي بالنسبة للأحباش في إكمال سيطرتهم على جنوب الجزيرة العربية.[3]

---

(1) – **بروكيبوس***Procopius*: مؤرخ بيزنطي عاش حوالى عام (500–565م)، يعتبر كتابه (*History of the Wars*)، من أهم المصادر التي تناولت الاحداث السياسية التي شهدها القرن السادس الميلادي (الجرو، موجز التاريخ السياسي، هامش2، ص293)

(2) –Procopius :" The History of the wars" translated by: H. Bdewing Combridge and London. 1979،vol. 1.

– .نقلاً عن: علي، المفصل، ج3، ص472

(3) – الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص295–296.

وأمام ذلك الموقف من قبل (سميفع أشوع) واتباعه من اليزنيين، لم يجد الأحباش سوى استمالتهم والتفاوض معهم وهو ما حدث بالفعل، حيث قام الأحباش بالتفاوض مع القوات المرابطة في حصن الغراب، الذي انتهى بتعيين ملك حمير (سميفع أشوع) – كما تمت الإشارة – على اليمن تحت وصاية الأحباش، وبذلك يكون الأحباش قد نجحوا في استمالة الأطراف المتمردة وتحقق لهم استتاب الهدوء والاستقرار[1]، بعد فترة من التمزق والتفكك السياسي الذي مرت به الدولة الحميرية، أدت في النهاية إلى سقوط وانهيار الدولة الحميرية الموحدة التي ظهرت في القرن الرابع الميلادي.[2]

أما فيما يتعلق بعودة (سميفع أشوع) ومن كان معه من أرض الحبشة كما جاء في نقش **(CIH621/8-9)** "𐩱𐩣𐩧|𐩣𐩵𐩺𐩦|𐩫𐩳𐩺𐩵|𐩩𐩦𐩵𐩺|𐩣𐩫𐩦𐩦𐩵 . . ." أن (سميفع أشوع) وولد أخيه قد سطروا ذلك النقش في حصن ماوية، عندما رموا سوره وصهاريجه، وتحصنوا به عندما عادوا من أرض الحبشة.[3]

ولكن من سياق النقش يبرز التساؤل التالي: هل بالفعل كان (سميفع أشوع) ومن معه بأرض الحبشة كما جاء في النقش؟ وإذا افترضنا ذلك فماذا كان يفعل هناك ليعود إلى اليمن بعد ذلك في عام **(525م)**، علمًا أنه كان من أبرز القيادة اليزنية التي حاربت الأحباش بجانب الملك (ذو نواس) في ظفار ومناطق تِهامة الجنوبية؟

لقد اجتهد بعض المؤرخين في تفسير السبب الذي أدى إلى عودة (سميفع أشوع) من أرض الحبشة، معتمدين في ذلك على ما جاء في سياق النقش **(CIH621)** من أنه جاء ليمهد لدخول الأحباش إلى اليمن، واعتقدوا أنه كان يمثل زعيمًا للمعارضة اليمنية في الحبشة التي شملت كل الفارين ممن وقع عليهم جور التعذيب ولم يتقبلوا سياسة (ذي نواس) وتعامله معهم.[4]

---

(1) – باوزير، اليمن القديم في القرآن الكريم والشعر الجاهلي، ص276؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص296.

(2) – مقبل، الصراع السياسي في اليمن القديم، ص129.

(3) – بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص158.

(4) –لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس ب. م، (الحلقة الثانية)، ص120؛ بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص185؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص294.

ولكن يتضح من خلال استقراء الاحداث التي أوردها النقش**(CIH621)**، أن المعارك العسكرية التي خاضتها القوات الحميرية ضد الأحباش قد تركزت في مناطق تِهامة الجنوبية، كما أن النقوش التي تعود إلى فترة الملك (ذي نواس) قد ذكرت مشاركة بعض الأقيال اليزنيين، وكان منهم (سميفع أشوع) ضد قبائل تِهامة وحلفائهم من الأحباش، وبالتالي من المحتمل أن (سميفع أشوع) وأتباعه من اليزنيين قد أدركوا ضخامة الجيش الحبشي مقارنة بجيش حمير، فآثروا الانسحاب والتحصن في حصن ماوية استعدادًا للمقاومة بعد عودتهم من أرض تِهامة، وممَّا يؤكد ذلك أن النقوش كانت تطلق على قبائل تِهامة (أحزاب حبشت)، التي تعني المستوطنات الحبشية في اليمن، أو القوات العسكرية الحبشية، أو الجماعات المتحالفة مع الأحباش، وبالتالي فإن لفظة (حبشت) الواردة في نقش (حصن الغراب **CIH621**) لا يختلف في معناه عما أوردته النقوش الأخرى، كما جاء في نقش **(Ja576)** عن حرب شنها الملك السبئي (إلِشرح يحضب الثاني) ضد أحزاب حبشت وذي سهرتن في تِهامة.

وعلى أي حال فقد نشطت الحياة السياسية والاقتصادية في اليمن في فترة حكم (سميفع أشوع)، غير أن ذلك ارتبط بانتشار ونشاط الكنيسة المسيحية، فضلاً عن انتعاش العلاقات التجارية مع الامارات العربية في وسط وشمال الجزيرة العربية، التي كانت على علاقة جيدة مع بيزنطة، وبالذات إمارة كندة، ومذحج، وإمارة اليمامة التي عين على رأسها الأمير (قيس بن سالم) من أبناء سادات قبيلة (معدَّ) بطلب من الدولة البيزنطية[1]، وخلال الفترة التي حكم فيها (سميفع أشوع) كنائب لنجاشي الحبشة وحليف لبيزنطة على اليمن**(525-534م)**، ازداد تدخل جنود الجيش الحبشي الذين ظلوا في أراضي الدولة الحميرية في سياسة (سميفع أشوع)، ولم يكتفوا بذلك وإنما استولوا على قسم من أراضي العربية الجنوبية، وتحول ملاك الأراضي إما إلى عبيد، وإما إلى مستأجرين لها، الأمر الذي وفرَّ أرض خصبة للتمرد على تلك السياسة التي انتهجها الملك(سميفع أشوع)، ممَّا أدى إلى نهاية حكمة واستيلاء (أبرهة) القائد الحبشي على حكم حمير.[2]

(1) – أحمد، عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية، ص134؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص297.

(2) – لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس الميلادي، (الحلقة الثالثة)، ص22.

2. أبرهة حاكمًا على اليمن:

أخذت الأوضاع السياسية في اليمن مسارًا آخر بعد الملك (سميفع أشوع)، حيث عمل الأحباش على أن يحكموا بلاد اليمن بعده حكمًا مباشرًا، وهذا ما أسفرت عنه الأحداث في فترة حكم (أبرهه)، الذي قاد حركة التمرد بمساعدة بعض الجنود الأحباش وبعض الحميريين، ضد (سميفع أشوع)، وقضى على منافسه قائد القوات الحبشية (أرياط)، وانفرد بحكم اليمن **(533-535م)**، متخذًا من صنعاء عاصمةً له[1]، وانتحل اللقب الملكي الحميري الطويل(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتِهامة) في نقوشه، إشارة منه بأنه الحاكم الفعلي لبلاد اليمن[2]، والتي يؤرخ أقدمها إلى عام **(543م)** نقش **(CIH541)**، الذي يُعدَّ من أطول النقوش التي خلفها (أبرهة) يتكون من **(136)** سطرًا، دوَّنه على حجر موجود بجانب سد مأرب[3]، يستهل فيه (أبرهة) بعبارة: بقوة وعون ورحمة الرحمن ومسيحه وروح القدس سطروا هذا المسند، ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتِهامة، ثم يمضي النص بعد ذلك ليتحدث عن تمرد (يزيد بن كبشه)، واخلاله بالمواثيق بعد أن استخلفه على كندة[4]. وقد ساند (يزيد بن كبشه) في تمرده بعض الأقيال الثائرين من سبأ وهم: مُرة وثُمامة وحَنش ومرثد من الأساحر(آل ذي سحر)، وحنيفة ذو خليل، أما من اليزنيين كان: معد يكرب بن سميفع، وهعَّان وإخوانه بنو أسلم[5]، ويبدو أن الإتاوات التي التزم أبرهه بدفعها للنجاشي بعد اعترافهم به حاكمًا على اليمن، شكلت عبئًا ثقيلاً على كاهل اليمنيين، أدت إلى حالة من السخط والتذمر، وسببًا في التمرد الذي تزعمه (يزيد بن كبشة)[6]، الأمر الذي أقلق (أبرهه) وبدأ يحشد قواته من الأحباش والحميريين لمواجهة ذلك التمرد، وعندما علم يزيد بن كبشة من أمر جيش أبرهه، وفَّر عليه المشقة ووافاه وجدد له الولاء قبل تحرك الجيش، وبالتالي كان ذلك الموقف من يزيد بن كبشة

(1) –صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص131.

(2) –بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص160؛ أبو الغيث، عبد الله، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، ج2، ص50.

(3) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص299؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص160.

(4) –بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص160؛ السقاف، تبابعة وملوك اليمن، ص118–119.

(5) –بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص194.

(6) –لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس الميلادي، (الحلقة الثالثة)، ص25.

إضعافًا لثورة الأقيال[1]، وفي المقابل عينه (أبرهة) نائبًا ووكيلاً عنه على قبيلة كندة[2]، غير أن الأوضاع تبدلت لصالح الملك (أبرهه)، إذ جاءت الأخبار من سبأ تفيد بخراب السد وتصدعه في بعض أجزائه، وربما أن ذلك كان من الأسباب التي أدت إلى ترك الحرب والمبادرة لإصلاحه، لذلك استدعى (أبرهة) القبائل وجنوده من الأحباش للعمل في ترميم السد واصلاح ما أصاب مأرب المدينة من أضرار[3]، بعد ذلك يتطرق النقش إلى ما تم انفاقه في عملية ترميم السد، وقد أدت تلك المبادرة التي قام بها (أبرهة) في مواجهة التصدع الذي حدث في السد، وترميمه وتسخير كافة الإمكانات، أن اكتسب شهرة كبيرة وقدِمت إليه وفود ورُسل القوى الاقليمية، والدولية ذات الروابط التاريخية والعلاقات التجارية مع اليمن، وتعاملت معه، كحاكم مستقل وملك شرعي للبلاد، أكثر منه واليًا لملك أكسوم، أو مغتصبًا للسلطة، بدليل إرسال هذه القوى لسفرائها ووفودها إلى (أبرهة)، كما جاء في النقش (**CIH541/87-92**) ". . . 𐩢𐩣𐩱𐩲𐩺𐩣𐩵𐩣𐩱𐩲𐩺𐩣𐩵𐩣𐩱𐩲𐩺𐩣𐩵

أبرهة الحبشي ودفعه إلى منافسة التجارة الحجازية ومجاراة مكة في أهميتها الدينية كوسيلة لاستقطاب النشاط التجاري الداخلي لعرب الجزيرة، وتحويله إلى اليمن التي يسيطر عليها الأحباش[1]، لذلك فقد شيدَّ (أبرهة)، في صنعاء كنيسة أسَّماها (القُلِيس)[2]، ثم كتب إلى نجاشي الحبشة يخبره بذلك ويعدهُ بصرف الحجاج العرب من كعبة مكة إلى قُليس صنعاء، وعندما علمت العرب بشأن ذلك الكتاب غضب رجل من بني كنانة فخرج حتى أتى القُليس فأحدث فيه، ولما علم أبرهة غضب لذلك وأقسم ليسيرن إلى البيت الحرام، حتى يهدمه، ثَّم أمر بتجهيز الحملة التي خرجت تحت قيادته متجهة نحو مكة لهدم الكعبة[3]، وتجعل المصادر العربية تاريخ الحملة موافقًا لمولد الرسول ﷺ، بعام **(570-571م)**[4]

ومهما يكن فالأغراض الاقتصادية كانت المحرك الاساس لهذه الحملة، كما أنها تتفق مع رغبة بيزنطة في الهيمنة على الطريق التجاري، واخضاع القبائل البدوية القاطنة في وسط الجزيرة العربية، وبالتالي فطموح (أبرهة) بتحقيق مصالح اقتصادية ودينية مرتبطة كل الارتباط بمصالح بيزنطة في المنطقة[5]، فضلاً عن ذلك رغبة بيزنطة كذلك في القضاء على القرصنة التي انتشرت في البحر الأحمر، وذلك إحكامًا لسيطرتها على طريق القوافل العربية المارة عبر مكة[6]؛ بمعنى أن هدم البيت الحرام يعود بالفوائد الاقتصادية على أبرهة، ويحول بالتالي أنظار العرب التجارية من مكة كمركز ديني إلى اليمن، وبذلك تعود لليمن أهميتها التجارية[7]، أضف

---

(1) – برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1996، ص85.

(2) –**القَلِيس / القُلَيس**: تحريفًا عن الكلمة اليونانية (Eccleseslic)، بمعنى المجمع الكنسي، وقد وردت بهذا الاسم (ق ل س ن)، في نقوش الملك ذي نواس (Ry507/4–508/3)، بينما وردت في نقوش أبرهة (ب ع ت | ب ع ت ن) بمعنى بيعة، وهي لفظة سامية/ سريانية (أبو الغيث، ج2، همش4، ص52؛ صالح، عبد العزيز، ص131؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص163)، كما جاءت اللفظة (بيعٌ) في القرآن الكريم في سورة الحج الآية (40)، التي تأخذ نفس المعنى في نقوش أبرهة.

(3) –وهب بن منبه، كتاب التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط1، 1347هـ، 314.

(4) –لوندين، أ. ج، اليمن إبان القرن السادس الميلادي، ترجمة: محمد علي البحر، مراجعة: محمد أحمد علي، مجلة الإكليل، (الحلقة الرابعة)، العدد الأول، صنعاء، 1990، ص22؛ سحاب، فكتور، إيلاف قريش، ص ص169–170.

(5) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص308.

(6) –سحاب، فكتور، إيلاف قريش، ص144.

7) خربوطلي، شكران، شبه جزيرة العرب والصراع الدولي عليها منذ القرن الرابع حتى ظهور الإسلام، رسالة دكتورة، بإشراف أ.د. سهيل زكار، في الآداب، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 1992، ص128.

لذلك فسيطرة الأحباش على مكة تحقيقًا لمصالح بيزنطة المتحالفة معها، الأمر الذي يشكل قوة في غرب الجزيرة العربية مقابل قوة وسيطرة الفرس في شرق الجزيرة العربية.

وقد عُرفت هذه الحملة في المصادر العربية بحملة أصحاب الفيل؛ وذلك لأن الحملة قد خرجت ومعها فيل بغرض هدم الكعبة، وقد منيت بالفشل، وجاء تفصيل ذلك في القرآن الكريم في سورة الفيل[1]، وعاد (أبرهة) مع من بقي من جنوده إلى اليمن، بعد أن هلك الكثير منهم ووقع بعضهم في أسر القبائل البدوية، وظل حاكمًا لبعض الوقت إلى أن وافته المنية، تاركًا مقاليد الحكم لأبنائه[2]، الذين ساءت في عهدهم الأوضاع السياسية والاقتصادية، نتيجة لسياستهم في تعاملهم مع القبائل اليمنية، التي تذمرت كثيرًا وبدأت تبحث عن شخصية يمنية يزنية، فكان سيف ابن ذي يزن، الذي تمكن بمساعدة الفرس من التخلص من الوجود الحبشي في اليمن.

ب) اليمن في ظل السيادة الفارسية حتى ظهور الاسلام:

تولى الحكم في اليمن بعد (أبرهة) ابنه يكسوم الذي حكم اليمن نحو سنتين، وخلفه مسروق الذي حكم نحو ثلاث سنوات[3]، حيث ساءت الاوضاع السياسية والاقتصادية في عهدهما؛ نتيجةً لسياسة الشدة والعنف التي تعاملا بها مع بعض زعماء القبائل والاقيال اليمنيين، الأمر الذي دفعهم للتكتل وتوحيد صفوفهم، والعمل من أجل التخلص من الوجود الحبشي، من خلال اختيار زعيم يزني ينتمي للأسرة اليزنية، وهو (سيف بن ذي يزن)، الذي لم يمتلك من القوة ما يمكنه من مجابهة الأحباش في ظل تلك الأوضاع المتردية، هداه تفكيره للاستعانة بقوة خارجية[4]، فلجأ إلى الروم وطلب منهم مساعدته في إخراج الأحباش من اليمن، ولكن خذلوه بسبب الروابط الاقتصادية والدينية التي كانت تربطهم بالأحباش[5]؛ أي أن بيزنطة لضعفها آنذاك شعرت أنها بأمس الحاجة لحليف قوي لها (الحبشة) وبالتالي مناصرتها لسيف لن يزيدها شيئًا في

(1) –سورة الفيل، الآية،1.

(2) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص309.

(3) –إسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، ص32.

(4) –المدعج، عبد المحسن مدعج، الأبناء منذ دخولهم اليمن حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة لأوضاعهم السياسية والاقتصادية، مجلة دراسات تاريخية، جامعة الكويت، العدد(37–38)، أيلول–كانون الأول، 1990، ص22.

(5) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص315.

الوقت الذي كانت بحاجة للحبشة التي هي على نفس دينها[1]. والسؤال الذي يطرح نفسه هل صحيح توجه سيف إلى بيزنطه وهو يعلم تحالفها مع الأحباش ؟ وإذا تم قبول ذلك فماذ فعل سيف إزاء ذلك؟

إن (سيف بن ذي يزن) لم ييأس وإنما توجه إلى الفرس العدو التاريخي للروم، بمساعدة ملك الحيرة (النعمان بن المنذر)، وقد كانت تلك المبادرة من (سيف) فرصة ثمينة انتظرها الفرس طويلاً للقضاء على نفوذ خصومهم (البيزنطيين) في جنوب الجزيرة العربية، وبسط نفوذهم بدلاً عنهم[2]، لذلك استجاب كسرى فارس لطلب (سيف بن ذي يزن)، وجهزه بحملة عسكرية قوامها **(7500)** رجل كان معظمهم من بلاد (الديلم)، وضم إليهم كل من كان في سجونه من المجرمين، وعين عليهم (وهرز) أحد قادته البارزين، تُقِلهم ثمانِ سفن غرقت منها سفينتان بمن فيها، بينما بقية السفن وصلت إلى السواحل اليمنية وعلى رأسها وهرز وسيف بن ذي يزن[3]، وعندما علم (مسروق) بأمر الحملة الفارسية جهز جيشه لملاقاتها والتصدي لها، ولكن تمكنت القوات الفارسية بمساعدة القوات اليمنية من الانتصار على الأحباش وقتل ملكهم (مسروق) وتشتت القوات الحبشية عندما علمت بمقتل ملكهم، والقضاء على حكم الأحباش في اليمن في عام **(575م)**[4]، لتتوجه القوات الفارسية إلى صنعاء وتسيطر عليها، وعلى رأسها القائد (وهرز)، الذي كتب إلى كسرى يخبره بذلك النصر، فأمره بالرجوع إلى فارس وأن يولي (سيف بن ذي يزن) حاكمًا على اليمن، بعد أن فرضوا عليه إتاوة سنوية يؤديها لهم[5]، تأكيدًا لنفوذهم السياسي والاقتصادي في اليمن، وعلى الرغم من أن (سيف بن ذي يزن) أصبح حاكمًا على بلاد اليمن في نظر القبائل العربية، إلا أنه في نظر كسرى فارس لم يكن أكثر من والٍ على هذه البلاد، يراعي المصالح الفارسية فيها، لذلك حرص كسرى فارس على بقاء سلطته في بلاد اليمن، بأن ترك حامية عسكرية تراقب الموقف عن كثب لتضمن المصالح الفارسية في اليمن[6]، لذا عندما

---

1) خربوطلي، شبه جزيرة العرب والصراع الدولي عليها منذ القرن الرابع حتى ظهور الإسلام، ص135.

(2) –الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص316.

(3) –علي، المفصل، ج3، ص523.

(4) –علي، المفصل، ج3، المرجع السابق، نفسه، ص524.

(5) –ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبو الكرم الشيباني، الكامل في التاريخ، بيروت، لبنان، ج2، 1983، ص265.

(6) – المدعج، ص23–25.

قُتل (سيف بن ذي يزن) بيد جماعة من الأحباش عام **(578م)**، التي رأت أن سيف بن ذي يزن قد قضى على التواجد السياسي للأحباش في اليمن عبر تحالفه مع الفرس، لذلك خططت لمقتله ربما بدافع الانتقام منه، وهنا تدخلت القوات الفارسية الموجودة في صنعاء على الفور لاحتواء الموقف، وأخبروا كسرى فارس ما آلت إليه الأمور، فأمر قائده (وهرز) بالتحرك مباشرة إلى اليمن وأمده **(4000)** فارس، لضبط أمورها، لتصبح اليمن منذ عام **(578م)**، تحت الحكم الفارسي المباشر، وعين عليها (وهرز) كأول الولاه الفرس في بلاد اليمن، ولكن حكم الفرس لليمن لم يكن مطلقًا؛ بمعنى أن وجودهم قد اقتصر على بعض المدن الرئيسة (كصنعاء) و(عدن)، والمراكز التجارية الهامة، وكان الغرض من تواجدهم فيها جباية الرسوم الجمركية، ليتحقق بذلك للفرس حلمهم بالسيطرة على مخارج التجارة البرية والبحرية من بلاد اليمن.[1]

وعلى الرغم من أن الفرس قد تركوا بقية المناطق اليمنية بيد الأقيال والأذواء، الذين نمت قوتهم وأصبحوا يشكلون القوة السياسية الأساسية في اليمن إلى العهد الاسلامي، بينما ظل الفرس على حالهم في حكم اليمن في المناطق التي يتواجد نفوذهم فيها. وقد تعاقب على حكم اليمن بعد (وهرز) عدة ولاة، كان آخرهم (باذان) الذي أدرك الاسلام ودخل فيه[2]، لتطوى بذلك آخر صفحة من صفحات تاريخ اليمن القديم بشكل عام، وتاريخ تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان، التي شهدت مراحل من الصراع السياسي والعسكري منذ القرن الثالث وحتى السادس الميلادي، خاضت خلالها قبائل تِهامة معارك طويلة مع السبئيين، ومن ثمَّ الحميريين تناولت أحداثها النقوش في أكثر من موضع (الشكل2)، كان آخرها مع الملك الحميري (ذي نواس) في الربع الأول من القرن السادس الميلادي، ولكن في فترة حكم الأحباش لليمن في عام **(525م)**، لم يُلاحظ أي ذكر لهم في النقوش، مما يشير بأن الاوضاع السياسية في تِهامة خلال هذه الفترة، قد تميزت بالاستقرار السياسي، مع منتصف القرن السادس الميلادي، ومما يؤكد ذلك عدم ذكر قبائل تِهامة في النقوش خلال هذه الفترة، لكون الأحداث قد تركزت في الاساس في المرتفعات

(1) –صالح، تاريخ الجزيرة العربية في عصورها القديمة، ص134؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص321.

(2) –علي، المفصل، ج3، ص527–528؛ بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص164؛ الجرو، موجز التاريخ السياسي، ص322.

الغربية من اليمن التي نجم عنها سيطرة القوى الأجنبية على اليمن، التي كان آخرها الفرس الذين ظلوا باليمن حتى ظهور الإسلام، لتدخل اليمن بعد ذلك عهدًا جديدً من تاريخها.

الخاتمة:

إن الدراسة تناولت تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان خلال القرن الثالث إلى السادس الميلادي، دراسة من خلال النقوش اليمنية، حيث تأتِ هذه الدراسة كمحاولة إلى ابراز الدور السياسي الذي شغلته منطقة تِهامة في علاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان، بالإضافة إلى موقف قبائل تِهامة التي جاء ذكرها في النقوش اليمنية مثل عكّ، والسهرة، والأشاعرة، والركب، والمخا، في مراحل الصراع السياسي والعسكري بين الأحباش من ناحية، ومملكة سبأ وذي ريدان من ناحية أخرى.

وبناءًا على ذلك خلصت الدراسة إلى:

– إبراز الأهمية الجغرافية التي شكلها ساحل تِهامة من حيث الخصائص الطبيعية و المُناخية التي شكلت دورًا في تشكيل الملامح العامة للبيئة الطبيعية في سهل تِهامة، فضلاً عن الأهمية التي أحتلتها تِهامة في المصادر المختلفة حيث ورد ذكرها في المصادر النقشية والتي منها ما ذكرت تِهامة ومنها ما وجدت في تِهامة مع بداية الألف الأول قبل الميلاد، كذلك ذكرت أيضًا في المصادر الكلاسيكية والعربية مما يشير إلى الأهمية التاريخية والجغرافية لتِهامة على امتداد ساحل البحر الأحمر حتى خليج عدن.

– إن تاريخ الكشف الأثري في ساحل تِهامة رغم أنه بدأ متأخرًا نتيجة لعدة عوامل، يأتي في مقدمتها دائمًا العوامل والظروف الجغرافية التي أثرت كثيرًا على طبيعة المواقع الأثرية، إلا أنه أكد بأن ساحل تِهامة – رغم النتائج بالغة الأهمية، وعمليات الكشف الأثري المنظمة –ذو عمق تاريخي و حضاري، أخذت مكانها في الدراسات الأثرية، ورغم ذلك فإن الصورة الأثرية في ساحل تِهامة، لم تكتمل ملامحها ولا زالت بحاجة إلى مزيدٍ من الدراسات والأبحاث الأثرية، التي ربما تكشف عن ثقافات أخرى تعزز– في الوقت نفسه – الدراسات السابقة لعصور ما قبل التاريخ، وبداية التاريخ في ساحل تِهامة، ومدى علاقته بمملكة سبأ وذي ريدان .

– إن الفترة التي تولى فيها الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان تميزت بالصراعات والحروب المستمرة، والتي كان أغلبها ضد الأحباش وتوسعاتهم في اليمن، ورغم تمكنه من الحدّ من توسعاتهم؛ إلا أنه لم يتمكن من القضاء عليهم نهائيًا، حيث يلاحظ تواجدهم المستمر بعد وفاته، وخاصةً في المنطقة الساحلية الغربية، التي ظلت إما تحت سيطرتهم أو تحت تأثير

نفوذهم يرقبون الوضع السياسي بين دول جنوب الجزيرة العربية عن كثب يتحينون الفرصة للتدخل من جديد في شؤون اليمن الداخلية.

– إن علاقة الأحباش بجنوب الجزيرة العربية ترجع جذورها إلى فترة ما قبل التاريخ، وتطورت في عصر الممالك اليمنية القديمة في الألف الأول قبل الميلاد، ثم بدأت ملامحها السياسية تبدو أكثر وضوحًا مع بداية العصر الميلادي، حيث أخذ الأحباش(أكسوم) منذ القرن الثاني الميلادي التطلع نحو العربية الجنوبية؛ بمعنى الانتشار على الشواطئ الساحلية المقابلة لهم، واحتلال أجزاء واسعةً من عسير وساحل الحجاز وتِهامة، مستغلة الصراع السبئي الحميري حول اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان. وقد كان لتلك الظروف السياسية دورٌ في أن يصبح الأحباش طرفًا فاعلاً في ذلك الصراع، من خلال الدخول في حلف مع سبأ وحمير ضد حمير التي كانت المنافس القوي للأطراف المتحالفة، وخاصة الأحباش الذين استطاعوا عن طريق ذلك التحالف أن يجدوا لهم مواقع ثابتة في السواحل الجنوبية الغربية من اليمن، في حين كان هدفهم إضعاف حمير التي ازدادت قوتها الاقتصادية في مطلع القرن الثالث الميلادي، والسيطرة على تجارة الجزء الجنوبي من البحر الأحمر والقرن الإفريقي.

– إن علاقة الأحباش بمملكة سبأ وذي ريدان كانت متذبذبة غير مستقرة؛ بمعنى أن الأحباش كانوا يوظفون علاقاتهم السياسية والعسكرية مع الأطراف المتنازعة وفقًا لمصالحهم الاقتصادية في المنطقة، لذلك يخوضون مجابهات عسكرية مع السبئيين والحميريين بحسب ما تفتضيه المصالح سجلتها العديد من النقوش منذ عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان وحتى القرن الثالث الميلادي عندما تم القضاء على وجودهم العسكري في اليمن في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شمر يُهرعِش، بعدها يغيب ذكرهم في النقوش خلال القرن الخامس والسادس الميلادي.

– على الرغم من شح المعلومات والدراسات والأبحاث التي تتعلق بتاريخ القبائل في تِهامة إلا أنها شغلت دورًا هامًا في علاقتها السياسية والعسكرية مع ملوك سبأ وذي ريدان، من خلال تحالفها مع الأحباش، العدو الرئيس والمنافس الاقتصادي، الذي بدأ يثبت وجودة في ساحل تِهامة مع مطلع القرن الثالث الميلادي، واستمرت المواجهات العسكرية بين الجانبين لفترة طويلة سجلت أحداثها النقوش اليمنية القديمة، كما صورت الحملات العسكرية التي كان ملوك سبأ وذي ريدان

يرسلونها في مواجهة التواجد الحبشي، وتأديب القبائل الموالية لهم، التي كان من أشهرها قبيلة السهرة، عكَّ، الأشاعر، الركب وحكم؛ إلا أن أغلب النقوش التي تناولت تلك العلاقة تميزت بطابعها العسكري، وذلك من خلال المعارك والحملات العسكرية التي سجلتها النقوش وشملت مساحات واسعة من تِهامة.

– إن الحروب التي خاضتها القوات السبئية بقيادة الملك إلِشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ضد قبائل تِهامة، ارتبطت في الأساس بالصراع السبئي الحبشي في منطقة تِهامة.

– إن الحملات العسكرية السبئية المنظمة كانت تمتلك إمكانيات عسكرية تفتقر إليها قبائل تِهامة، فضلاً عن البيئة الطبيعية التي بدورها سهلت مهمة القضاء على تلك القبائل، والانتصار عليهم والعودة بالغنائم دون حدوث أي خسائر في الجيش السبئي.

– إن طبيعة العلاقة بين تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان خلال القرنيين الثالث والرابع الميلادي، تميزت بكونها علاقات حربية اتضحت من خلال المعارك والهجمات التي كانت تشنها القوات السبئية والحميرية على قبائل تِهامة التي لم تكن تستسلم أو تخضع رغم الهجمات المتكررة من قبل القوات السبئية والحميرية، وقد كان آخر ذكر لقبائل تِهامة بمسمياتها التي جاء ت في نقوش تلك الفترة (السهرة، الأشاعر، عكَّ، دوأت . . الخ) في نقش عبدان الكبير في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي، لتعود للظهور مرة أخرى في أواخر القرن الرابع – مطلع القرن الخامس الميلاديين بمسمى (تهمت / تِهامة) في عهد الملك الحميري أبِي كرب أسعد الكامل الذي اتخذ اللقب الملكي الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة) لتدخل بذلك تِهامة مرحلة جديدة من تاريخ علاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان.

– تشير النقوش التي تعود إلى القرن الثالث وحتى مطلع لقرن الرابع الميلادي وخاصة في عهد الملك شمر يُهرعش أن المعارك والغزوات قد تركزت في المناطق الشمالية من تِهامة فيما بين واديي سهام وسردد وحتى مناطق جيزان، في حين لا تشير النقوش إلى أية معارك حربية في المناطق الجنوبية من تِهامة التي كان آخر ذكر لها في عهد الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، عندما حاربت قواته قبيلة الأشاعر وبحر وغيرها من قبائل تِهامة المتحالفة مع الأحباش.

– يلاحظ في النقوش التي تناولت طبيعة العلاقة بين قبائل تِهامة ومملكة سبأ وذي ريدان إشارة محتواها دائمًا إلى صيغة المنتصر الذي قتل، دمّر، خرب، سبى، والعودة سالمين بالغنائم

الوفيرة، في الوقت الذي لا تأتي فيه بأية تفاصيل فيما يخص القدرات القتالية لقبائل تِهامة، مقارنةً بالحروب التي كانت تخوضها في حضرموت أو غيرها، ممّا يوحي بأن قبائل تِهامة لم تكن تسعى إلى أي صدام عسكري أو خوض معارك بعكس الحميريين الذين كانوا يعتدون عليهم بهدف السلب والنهب وجمع الغنائم.

– يتضح بأن الضمير(هم) في الاضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، أنها تعود على أعراب (بدو) سبأ وحمير وحضرموت، وبالتالي ما هي إلا إشارة للإنجازات السياسية والعسكرية للملك أبي كرب أسعد، استكمالاً للمشروع الحميري في السيطرة على أعراب المرتفعات، وذلك بإخضاع من تبقى منهم في السراة ومنحدراتها الغربية، وتعقب أمثالهم في تِهامة الحجاز بوسط الجزيرة العربية من ناحية، وليؤكد لخصومه أنه أصبح ملكًا على الجزيرة العربية بأكملها، خاصة بعد دمج القبائل البدوية ليصبحوا جزءًا في كيان الدولة الحميرية من ناحية أخرى.

– يُعدَّ القرن الخامس الميلادي من أكثر فترات جنوب الجزيرة العربية استقرارًا، لما شهده من ازدهار حضاري، وصلت فيه مملكة حمير بتوسعاتها العسكرية إلى وسط وشمال الجزيرة العربية، كما شهد تحولاً دينيًا وسياسيًا، فأما التحول الديني فقد تمثل في ظهور الديانات التوحيدية الحنفية، اليهودية، والمسيحية)، التي تنافست فيما بينها منذ منتصف القرن الرابع الميلادي، وكان التنافس الأكثر وضوحًا بين الديانتين (اليهودية والمسيحية)، لارتباطهما بأكبر إمبراطوريتين هما الفارسية والبيزنطية. أما التحول السياسي فقد تمثل في تطور اللقب الملكي الحميري بإضافة (وأعرابهم طودم وتِهامة)، وهي الاضافة التي ابتدعها الملك الحميري(أبي كرب أسعد)، وسجلها في نقش مأسل الجمح(**Ry509**) في حملاته العسكرية التي جردها ضد قبائل معد في وسط الجزيرة العربية، ليصبح منذ ذلك الوقت لقب الملوك الحميريين(ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طودم وتِهامة)، وهو اللقب الذي ظل متداولاً حتى مطلع القرن السادس الميلادي.

– أن الملك (ذي نواس) شنَّ حروبه ضد النفوذ الحبشي المتزايد، وحلفائهم من قبائل تِهامة الجنوبية التي ارتبطت عبر تاريخها القديم بتحالفها المستمر مع الأحباش، وتحديدًا قبائل (الأشاعر، الركب، رمع، شمير، والمخا)، مما يؤكد أن قبائل تِهامة الشمالية كانت مع مطلع القرن السادس الميلادي لازالت تحت السيطرة الحميرية، منذ حملات نقش عبدان الكبير، لذلك لم

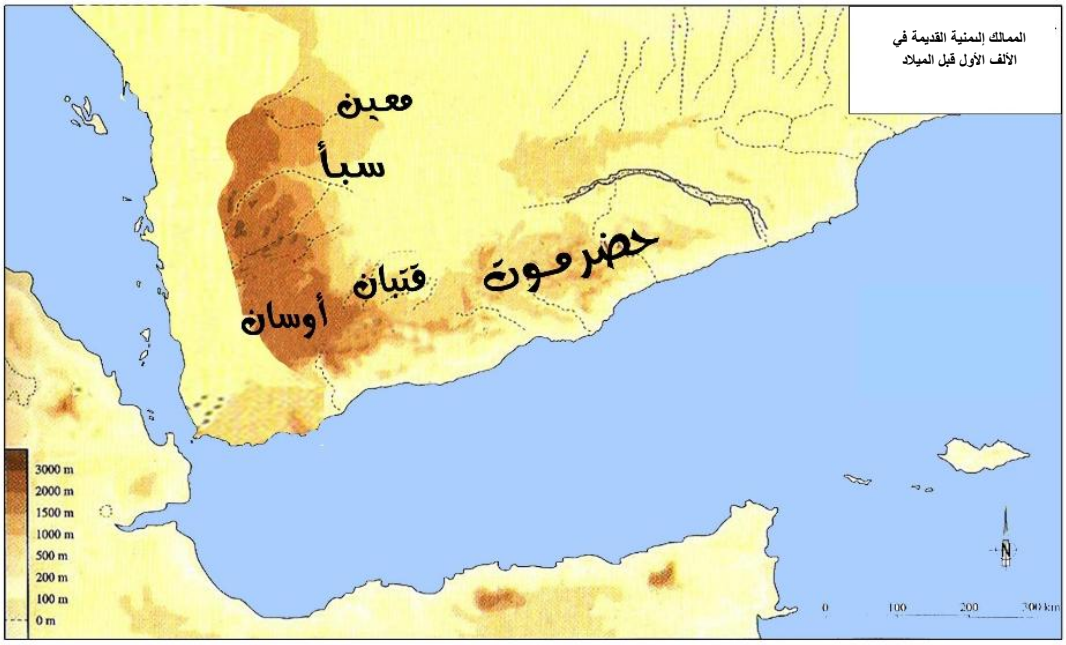
تشرَّ نقوش الملك (ذي نواس) إلى أية تمردات من قبلهم، كما لم توجه ضدهم أي حملات عسكرية، كما كان سائدًا من قبل.

– تمكن الأحباش في مطلع القرن السادس الميلادي بحكم تفوقهم الاقتصادي والعسكري، ومن خلال تحالفهم مع القوى اليمنية المحلية، وبمساعدة مباشرة من بيزنطة من احتلال اليمن في عام **(525م)**، والقضاء على آخر مملكة عربية في جنوب الجزيرة العربية، لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ اليمن القديم تحت السيادة الأجنبية، لتطوى بذلك آخر صفحة من صفحات تاريخ اليمن القديم بشكل عام، وتاريخ تِهامة وعلاقتها بمملكة سبأ وذي ريدان، التي شهدت مراحل من الصراع السياسي والعسكري منذ القرن الثالث وحتى السادس الميلادي، خاضت خلالها قبائل تِهامة معارك طويلة مع السبئيين، ومن ثَمَّ الحميريين تناولت أحداثها النقوش في أكثر من موضع، كان آخرها مع الملك الحميري (ذي نواس) في الربع الأول من القرن السادس الميلادي، ولكن في فترة حكم الأحباش لليمن في عام **(525م)**، لم يُلاحظ أي ذكر لهم في النقوش، مما يشير بأن الاوضاع السياسية في تِهامة خلال هذه الفترة، قد تميزت بالاستقرار السياسي، مع منتصف القرن السادس الميلادي، ومما يؤكد ذلك عدم ذكر قبائل تِهامة في النقوش خلال هذه الفترة، لكون الأحداث قد تركزت في الاساس في المرتفعات الغربية من اليمن التي نجم عنها سيطرة القوى الأجنبية على اليمن، التي كان آخرها الفرس الذين ظلوا باليمن حتى ظهور الإسلام، لتدخل اليمن بعد ذلك عهدًا جديدً من تاريخها.

الملاحق

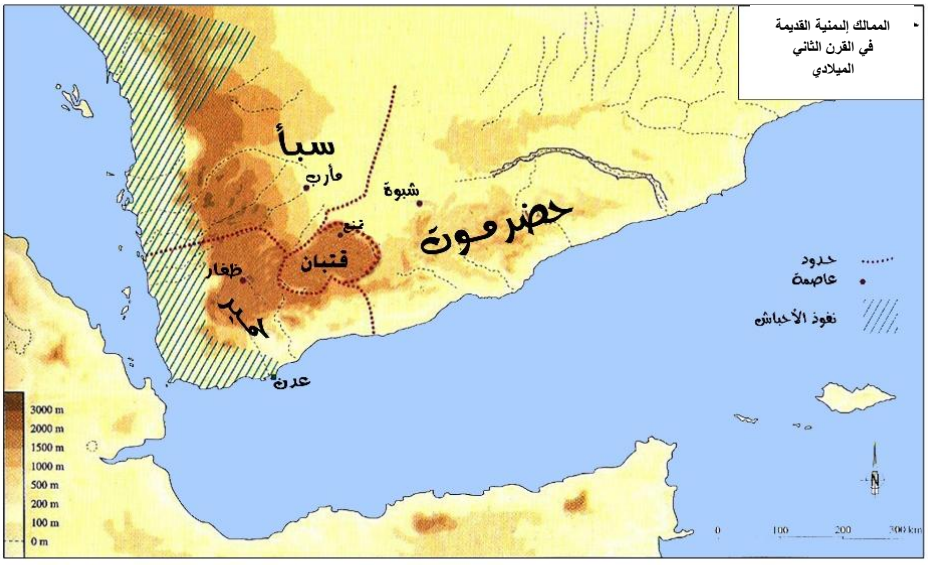
- **أولاً: الخرائط**
- **ثانيًا: الجداول**
- **ثالثًا: الأشكال**
- **رابعًا: قوائم النقوش**

أولاً: الخرائط



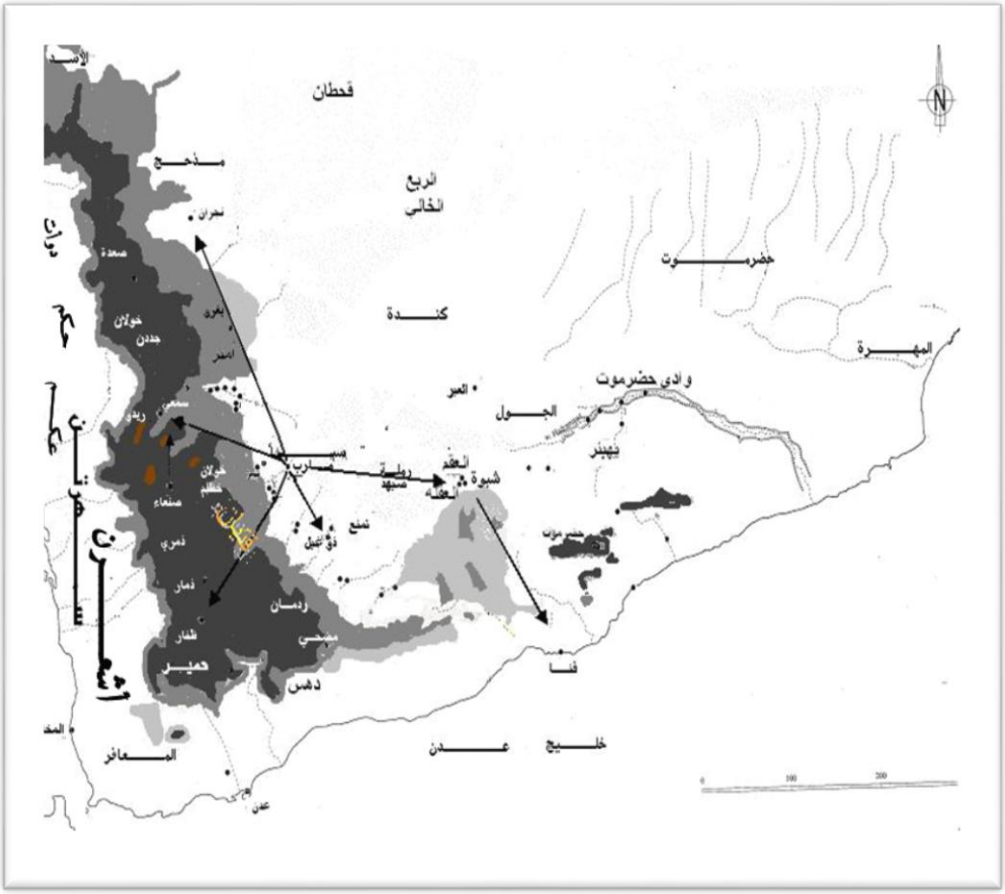
خريطة (1)

(عن: ناشر توضح الممالك اليمنية القديمة في القرن الأول قبل الميلاد، ص218)



خريطة (2)

(عن : ناشر توضح الممالك اليمنية القديمة في القرن الثاني الميلادي، ص221)



خريطة (3)

توضح قبائل تِهامة التي ذكرت في النقوش

(عن: القيلي، مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، ص194)

ثانياً: الجداول

جدول (1)

يوضح النقوش التي ذكرت قبائل تِهامة خلال القرنين الثالث والرابع الميلاديين

النقش	السطر	قبائل تِهامة	صاحب النقش	ملك سبأ وذي ريدان	الحملات والمعارك العسكرية	النتائج	ملاحظات
Ja631	7-10	السهرة	قطبان أوكن	الملك السبئي شعر أوتر	حملة عسكرية على قبائل السهرة	الكثير من الأسرى والغنائم	ذكر قبيلة السهرة بصيغة الجمع
Ja635	20-23	السهرة الأشاعر بحر	أبِكرب أحرس العبالى	الملك السبئي شعر أوتر	حملة عسكرية على قبائل تِهامة	غنائم كثيرة	الغنائم غير محددة
Ir12	1/5-6	السهرة	وافي أذرح	الملك السبئي شعر أوتر	- الحملة الأولى: على السهرة في المعقر بأرض الأشاعر جنوب تِهامة - الحملة الثانية: بنجد المحراب بمساكن السهرة شمال تِهامة	120 قتيل، 130 أسير، 400 من الأطفال والنساء ذُبحوا، 300 جمل، 1300 رأس ماشيه، 270 حمار، 10،000 من الضأن والماشية	
CIH314	13-18	السهرة		الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	حملةعسكرية على مأرب ضد الحميريين وحلفائهم من قبائل السهرة والأحباش	هزيمة قبائل السهرة وحلفائهم من الأحباش والحميريين	

النقش	السطر	قبائل تِهامة	صاحب النقش	ملك سبأ وذي ريدان	الحملات والمعارك العسكرية	النتائج	ملاحظات
Ja576	3	قبائل تِهامة بما فِيها السهرة		الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	حملة عسكرية على أراضي السهرة	هزيمة قبائل تِهامة وحلفائهم من الأحباش	- ذكر قبيلة السهرة دون القبائل الأخرى - عدم ذكر الغنائم
Ja577	3-5	قبائل السهرة		الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	- المعركة الأولى: أراضي السهرة خربت 5 مواقع للأحباش - المعركة الثانية: بسهل أحدق بتِهامة	الكثير من الغنائم والأموال والسبايا	
Ja585	5-17	قبائل السهرة	يصبح أشوع وأخيه عربم	الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	معارك متفرقة على السهرة وحلفائهم من المعافر والأحباش	هزيمة قبائل السهرة وحلفائهم	لم تحدد الخسائر أو الغنائم من السهرة وحلفائهم
Ir69	23-32	السهرة عكّ	وهب أوام يأذف وكرب عثت أسعد	الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	-الحملة الأولى: على السهرة في حصن وحدة بتِهامة - الحملة الثانية: استهدفت السهرة بمنطقة مقرف بأسفل أراضي عكّ	- هزيمة السهرة وحلفائهم - الكثير من الغنائم والأموال والسبايا	تحالف سبئي حميري ضد قبائل تِهامة وحلفائهم
Ja574	3-4	السهرة - عكّ		الملك إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	- الحملة الأولى: استهدفت السهرة بوادي سهام	- هزيمة السهرة وحلفائها، وتخريب 25 موقع للأحباش بتِهامة،	

النقش	السطر	قبائل تِهامة	صاحب النقش	ملك سبأ وذي ريدان	الحملات والمعارك العسكرية	النتائج	ملاحظات
					ـ الحملة الثانية: مطاردة السهرة حتى نواحي سردد	ـ الحصول على الكثير من الغنائم	
Ja575	3-5	السهرة ـ عكّ		الملك إِلشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	حملة عسكرية استهدفت قبيلة السهرة وعك وحلفائهم من الأحباش في حصن وحدة	ـ هزيمة قبيلة السهرة وعكّ وحلفائهم من الأحباش ـ الكثير من الغنائم والأموال والسبايا، قتل الأطفال والنساء	
Ja590	5	قبائل السهرة	وهب أوام وسعد أوام	الملك إِلشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	حملة عسكرية استهدفت قبائل تِهامة	هزيمة قبائل السهرة وحلفائهم من الحميريين	
Ir19	1	السهرة ـ عكّ	كرب عثت يدف وسعد عثتر يسكر	الملك إِلشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن	معركة عسكرية على قبائل عكّ في أراضي السهرة	هزيمة عكّ والسهرة وحلفائهم من الأحباش والعودة بالكثير من الغنائم	
Ir20	1	السهرة	القيل هعن/ هعان	الملك نشأ كرب يأمن يهرحب	حملة عسكرية على أراضي السهرة بتِهامة	غنائم وأسرى وممتلكات	

النقش	السطر	قبائل تِهامة	صاحب النقش	ملك سبأ وذي ريدان	الحملات والمعارك العسكرية	النتائج	ملاحظات
Ir616	23-27	قبائل السهرة عشائر دوأت	رم وهب أ م يدم يدرم	الملك نشأ كرب يأمن يهرحب	ـ الحملة الأولى: على السهرة ـ الحملة الثانية: على عشائر دوأت	هزيمة قبائل تِهامة والعودة بالكثير من الغنائم	
CIH407	18-23	السهرة- دوأت صحار- حرة	أبي كرب	الملك شمر يُهرعش ابن ياسر يُهنعم	حملة عسكرية على قبائل السهرة وعشائر دوأت في وادي ضمد بشمال تِهامة	هزيمة قبائل تِهامة	
Ja649	27-34	السهرة-عكّ حرة	وافي أذرح	الملك شمر يُهرعش ابن ياسر يُهنعم	ـ الغزوة الأولى: شمال تِهامة في مناطق السهرة ليه، وخيوان وضدحان وتنعم ونبعة ـ الغزوة الثانية: على قبائل عكّ والسهرة.	ـ هزيمة قبائل تِهامة ـ الكثير من الغنائم: 110 قتيل، 46 أسير، 420 سبايا، 316 من الحمير والبقر والضأن	
Ir17	3	عكّ ـ دوأت	شفعثت أشوع	الملك شمر يُهرعش ابن ياسر يُهنعم	ـ الغزوة الأولى: شمال تِهامة بأعالي عك ـ الغزوة الثانية: في واديي عتود وريام في أعالي دوأت	قتلى وغنائم كثيرة	

النقش	السطر	قبائل تِهامة	صاحب النقش	ملك سبأ وذي ريدان	الحملات والمعارك العسكرية	النتائج	ملاحظات
Ja650	20-22	قبائل السهرة	بهل أسعد الجرتي البدشي	الملك شمر يُهرعش ابن ياسر يُهنعم	غزوة مفاجئة استهدفت قبائل السهرة بشمال تِهامة	الكثير من الغنائم والأسلاب	
Ja658	21-22	السهرة – حرة	أبشمّر أولط ورفأ أشوع	الملك شمر يُهرعش ابن ياسر يُهنعم	حملة عسكرية على قبائل السهرة وحرة وعشيرة نشدّ إل في وادي عتود بشمال تِهامة	- هزيمة قبائل تِهامة - الكثير من الغنائم والأسرى والسبايا	
عبدان الكبير ᶜAbadan	5	قبيلة السهرة	خوليم بن ملشان	الملك ثأران يُهنعم الثاني	الحملة الثانية: على قبائل السهرة بتِهامة	- قتل رجلين في هذه الحملة - الكثير من الغنائم	تناول نقش عبدان ثلاث حملات عسكرية على تِهامة هي: الحملة الثانية والعاشرة والحادية عشرة من مجموع الحملات التي ذكرها النقش
	24-25	قبيلة غثيان		الملك ثأران يُهنعم الثاني	الحملة العاشرة: استهدفت منطقة السراة ضد قبيلة عكّ وشورين وسردد	الكثير من الغنائم: 300 إبل، 2000 بقر، 31 سبايا.	
	26-27	عكّ	شرحبئل ومعد كرب وخيلم بني ملشان	الملك ثأران يُهنعم الثاني، بمشاركة ذمار علي أيفع	الحملة الحادية عشرة: استهدفت منطقة السراة ضد قبيلة عكّ وشورين بنواحي سردد	- أسر رجل واحد - 43 سبايا، 5 من الأبل	

جدول (2)

النقوش التي ذكرت قبائل تِهامة خلال القرن السادس الميلادي

النقش	السطر	قبائل تِهامة	صاحب النقش	ملك سبأ وذي ريدان	الحملات والمعارك العسكرية	النتائج
Ry508	4-3	الاشاعر، شمير، المخا		ذي نواس	حملات عسكرية على قبائل الاشاعر، شمير، المخا	- اخضاع الاشاعر - هدم حصون شمير - مهاجمة المخا وحرق الكنيسة بها غنائم كثيره: - 1300قتيل - 9500أسير - 280،000ماشيه
Ry507	6-3	شمير، الركب، رمع		ذي نواس	حملة عسكرية على قبائِل تِهامة	-غنائم كثيرة - إخضاع قبائل تِهامة - عمل تحصينات دفاعية على الساحل
Ja1028	6-3	الاشاعر، الركب، فرسان، المخا		ذي نواس	حملة عسكرية على قبائِل تِهامة	الكثير من الغنائم – 12،500قتيل - 11،000 سبايا - 290،000 من الماشيه

جدول يوضح الحروف العربية وما يقابلها من حروف المسند

– حرف الهمزة (أ)	– حرف الضاد (ض)
– حرف الباء (ب)	–حرف الطاء (ط)
–حرف التاء (ت: ت)	– حرف الظاء (ظ)
–حرف الثاء (ث: ث)	–حرف العين (ع: ع)
–حرف الجيم (ج : ج)	–حرف الغين (غ: غ)
–حرف الحاء (ح: ح)	–حرف الفاء (ف: ف)
–حرف الخاء (خ: خ)	–حرف القاف (ق: ق)
–حرف الدال (د: د)	–حرف الكاف (ك: ك)
–حرف الذال (ذ: ذ)	–حرف اللام (ل: ل)
–حرف الراء (ر: ر)	–حرف الميم (م: م)
–حرف الزاي (ز: ز)	–حرف النون (ن: ن)
–حرف السين (س: س)	–حرف الهاء (ه: ه)
–حرف السين الثالثة (س: س)	–حرف الواو (و: و)
–حرف الشين (ش: ش)	–حرف الياء (ي: ي)
–حرف الصاد (ص: ص)	

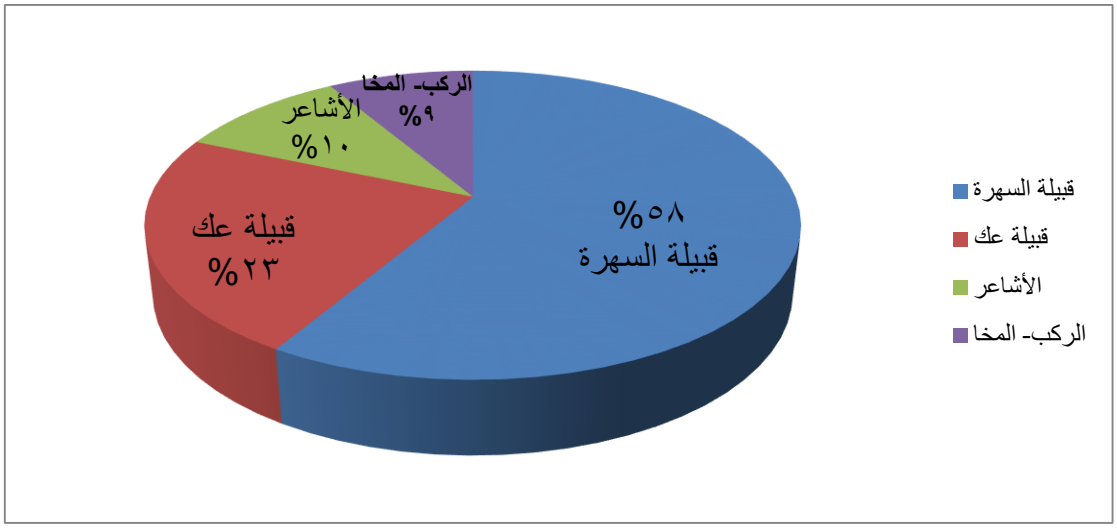
ثالثاً: الأشكال



شكل (1)

نموذج من النقوش الخشبية القديمة

(عن : جاك ركمنز ، 1994)



شكل (2)

يوضح نسبة ما تشكله قبائل تِهامة في النقوش

رابعاً: قوائم النقوش

فترة ملوك سبأ وذي ريدان بداية القرن الثالث الميلادي

Ja 635

عهد : الملك شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان

مصدر النقش : معبد أوام (محرم بلقيس)

1) {ر م أ ب ك ر ب | أ] ح ر س | ب ن | ع ب ل م

2) ز} و ي ح م ذ ل] | ه ق ن ي | أ ل م ق ه | ث

3) ه و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ذ

4) ت م ل ي | ب ن | ق ر ي ت م | و ط ن ف م | ط ي ب

5) م | ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | و ه و ش ع ن | م ر

6) أ ه م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و

7) ذ ر ي د ن | ب ن | ع ل ه ن | ن هف ن | م ل ك | س

8) ب أ | ب ت أ و ل ن | ب وف ي م | و ب ر ي ت م

9) و ح م د م | ب ن ك ل | س ب أ ت | و ض ب ي أ

10) س ب أ و | و ض ب أ | و م ط و | و ه ع ن ن | ب ع ل ي

11) ك ل | أ خ م س | و ش ع ب | ت ن ش أ و | ض ر م | ب ع

12) ل ي | م ر أ ه م و | ب ن | ذ ي م ن ت | و ب ن **| ذ ش أ**

13) م ت | و ب ن | ذ ب ح ر م | و ي ب س م | و ب ذ ت

14) ي ز أ ن | أ ل م ق ه | ث ب ر | و و ض ع | و ض ر ع

15) ن | و ه ك م س ن | ك ل | ض ر | و ش ن أ | م ر أ ه م

16) و | و ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | و ه و ش ع ن | أ ل م

17) ق ه | ع ب د ه و | أ ب ك ر ب | أ ح ر س | ب ن | ع ب ل

18) م | ب ت أ و ل ن | ب و ف ي م | و غ ن م م | و أ ح

19) ل ل م | و س ب ي م | ب ن | ك ل | أ ب ر ث | و ض ب

20) ي أ | و ع ن ت | س ب أ و | و ش و ع ن | م ر أ ه م و | ش ع ر

21) م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ع د ي | س

22) ه ر ت م | ب ع ل ي | أ ش ع ر ن | و ب ح ر م | و ذ ك و

23) [ن | ك] و ن ه م و | و ع د ي | خ ل ف | ه ج ر ن | ن ج ر ن

24) [ب ع ل] ي | ض ب أ ت | أ ح ب ش ن | و ذ ك و ن | ك و

25) ن ه م و | و ع د ي | ه ج ر ن | ق ر ي ت م | ذ ت | ك ه ل

26) م | ث ت ي | ض ب أ ت ن | ب ع ل ي | ر ب ع ت | ذ أ ل

27) ث و ر م | م ل ك | ك د ت | و ق ح ط ن | و ب ع ل ي

28) أ ب ع ل | ه ج ر ن | ق ر ي ت م | و ح م د م | ب

29) ذ ت | خ م ر | أ ل م ق ه | ع ب د ه و | أ ب ك ر ب

30) ب ت أ و ل ن | ب أ ح ل ل م | و س ب ي م | و م ل

31) ت م | و غ ن م م | و أ ف ر س م | ذ ه ر ج و | و ذ أ خ ذ

32) و | ح ي م | ب ك ل | ي س ر ه و | م ر أ ه و | ل س ب أ

33) و ق ت د م ن | ذ ب ن | خ و ل ن | خ ض ل م | و ذ ب

34) ن | ن ج ر ن | و ذ ب ن | أ ع ر ب ن | ل ح ر ب | ع ش

35) [ر] ت | ي ح ب ر | أ س د | ك و ن و | ك و ن | ب ن ي | ي و

36) [ن] م | و ق ر ي ت م | و ي ح ر ب ه م و | ب ك ن ف | أ ر ض

37) أ ل أ س د | م ج ز ت | م و ن ه ن | ذ ث م ل | و ي ت

38) أ و ل | ك ل | ج ي ش ه م و | ب و ف ي م | ب ن | ه و ت | ب

39) ر ث ن | و ح م د م | < > ب ذ ت | خ م ر | أ ل م ق ه

40) ع ب د ه و | ح ظ ي | و رض و | م ر أ ه و | ش ع ر م | أ و

41) ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ب ذ ت | ي ز أ

42) ن | أ ل م ق ه | ث ه و ن | خ م ر | ع ب د ه و | ع س م | أ ح

43) () ل ل م | و أ خ ذ ت م | أ ب ر ث | ي ز أ ن | ش و ع ن

44) م أ ر ه و | و ل خ ر ي ن ه و | أ ل م ق ه | ب ن

45) ن ض ع | و ش ص ي | و ت ث ع ت | و ع ب ط ت | و ك ف

46) [ح] | ش ن أ م | ب أ ل م ق ه | ب ع ل أ و م

(Ja631)

عهد:شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، ولعززم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان ولحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان.

مصدر النقش: معبد أوام(محرم بلقيس) مأرب.

1.ق ط ب ن/ا و ك ن/ب ن /ل ر ت /ا ق و ج/ش ع ب ن/س م ه ر م/ي ه و ل د/ه ق ن

2.ي و/ا ل م ق ه/ث ه و ن ب ع ل ا و م/ث ن ي/ص ل م ن /ذ ذ ه ب ن /ح م د م /

3.ج ذ ت/ه و ش ع /ع ب د ه و/ق ط ب ن/ا و ك ن/ب ن/ل ر ت/و ش ع ب

4.ه م و/س م ه ر م/ي ه و ل د/ب ه ر ل/و ه ب ر و ن/و ث ب ر/و ض ر ع ن/و

5.ه س ح ت ن/ب ع ي م/ت ق د م ت/ت ق د م و/و ر ت ض ح ن/ب ع م/ا م ل ك/و ا

6.ش ع ب/ش ت ا و/ض ر م/ب ع ب ر/م ر ا ه م و/ش ع ر م/ا و ت ر/م ل ك/س ب

7.ا/و ذ ر ي د ن/ **ب ن/ ذ ب ح ر م/ و ي ب س م/**ب ك ن/ش و ع و/م ر ا ه م و/ش ع

8.ر م/ا و ت ر/م ل ك/س ب ا/و ذ ر ي د ن/و ب ع د و/و ه ب ع ل ن/و ه ر ل/و

9.س ب ي /و غ ن م/و م ت ل ي ن/م ه ر ل م/و س ب ي م/و غ ن م م /ذ ع س م/ب ع

10 . س م/س ب ا ت/ش و ع و/م ر ا ه م و/ش ع ر م/ا و ت ر/م ل ك/س ب ا /و ذ ر ي

11 . د ن /و ب ذ ت/ه و ش ع/ع ب د ه و/ق ط ب ن/ا و ك ن/ب ن/ل ر ت/ب ك ن/ن ب

12- ج ه و/م ر ا ه م و /ش ع ر م /ا و ت ر/م ل ك/س ب ا/و ذ ر ي د ن/ع د ي / ا ر

13 . ض/ح ب ش ت/ب ع ب ر /ل د ر ت/م ل ك/ح ب ش ت/و ا ك س م ن/و ت ا و

14 . ج و/ب ن ه و/ب و ف ي م/ه و ا/و ك ج/ش و ع ه م و/و ث ه ب و/م ر ا ه م و/ش ع

15 . ر م/ا و ت ر/م ل ك/س ب ا/و ذ ر ي د ن/ب ك ج/ب ل ت ه م و/ع م ن/ن ل ش ي ن

16 . م ث ب ت/ص د ق م/ذ ه ر ض و/م ر ا ه م و/ب ن/ك ج/ذ ه ب ل ت و/و ب ذ ت / ه

17 . و ش ع /ا ج م ق ه و ث ه و ن ب ع ل اوم / ع ب د ه و/ق ط ب ن/ا و ك ن/ب ن / ل

18 . ر ت/و ش ع ب ه م و/س م ه ر م / ي ه و ل د/ب ك ن /س ب ا و/و ه ع ن ن/ق ط ب

19 . ن/ا و ك ن/ب ن/ل ر ت/و ش ع ب ه م و/س م ه ر م/ي ه و ل د/ب ن ه ل ر ن/ن ع ض

20 . ع د ي/ ه ل ر ن/ ظ ف ر ح ل ن/ ه م ل ا ه م و/ ش ي م ه م و/ ع ث ر ع ز ز ن/ ب ك

21 . ن/ ع د و/ و ه ص ر ن/ ب ي ل ت/ و ل د/ ن ل ش ي ن/ و م ص ر/ ا ح ب ش ن/ ع د ي/

22 . ه ل ر ن/ ظ ف ر/ و ح ي ر و/ ب خ ل ف/ ه ل ر ن/ ظ ف ر/ و ي ف ص ن/ ق ط ب ن/

23 . ا و ك ن/ب ن/ ل ر ت/ و ش ع ب ه م و/س م ه ر م/ ي ه و ل د/ غ د ي/ ه ل ر ن/ ظ ف ر/

24 . ع ب ر ن/ق ت ر/و ع د/ب ن/ج ل ي ن/و ا ح ب ش ن/ي ع د و ن/ ب ن ه م و/ع ب ر ن/

25 . ع ر/ا ه/ و س ط/ه ل ر ن/و ع د و/ق ط ب ن/ ا و ك ن/ ب ن/ ل ر ت/ و ش ع ب ه م و/

26 . س م ه ر م/ ي ه و ل د/و ي ا ت ت م ن ن/ب ع م/ج ع ز ز م/ي ه ن ف/ي ه ص د ق/ م ج

27 . ك/س ب ا/ و ذ ر ي د ن/ و ا ق و ج/و ا ش ع ب/ ذ ر ي د ن/و ه ر ل و/ و ذ ك و ن/ و

28 . ه س ح ت ن/ ا ح ب ش ن/ ب ن/ و س ط/ ه ل ر ن/ و ل ث ل ث م/ ي و م م/ ي ب ر ر ن

29. ذ ب ن/ذ م ر/ و م ن س ر ت/ خ م س ن/و ذ ب ن/ا ش ع ب/ ذ ر ي د ن/ و ب ع و

30 . ب ل ج ي ن/ ح ي ر ت/ ا ح ب ش ن/ و ي ه ر ل ن/ ب ن/ ا ح ب ش ن/ ا ر ب ع/ م ا

31 . ن م/ ا س د م/ ب ض و ع م/و ل ث ل ث م/ي و م م/ ف ي ب ر ر ن/ ق ط ب ن/ اوك ن

32 . ب ن/ ل ر ت/و ش ع ب ه م و/س م ه ر م/ ي ه و ل د/و ي ت س ب ب ن ن/ب ع م/ ا ح ب

33 . ش ن/و ب ع م ه م و/ ب ن/ ن د ف/ م ع ف ر م/ و ي ه ر ل ن/ ب ن/ ا ح ب ش ن/ ب

34 . ت س ب ب ن/و ل ب ا و/ ب ن ه م و/ ا ح ب ش ن/ ح ي ر ت ه م و/ و ب ع د/ث ن ي

35 . م/ ي و م م/ف ت ا و ل و/ ا ح ب ش ن/ ب ن/ خ ل ف/ظ ف ر/ ل و ع م/ و و ر د و

36 . م ع ه ر ت ن/ و ل و ز ا/ س ع د ه م و/ا ل م ق ه/ث ه و ن/ب ع ا و م/ح ظ

37 . ي/ و ر ض و/ م ر ا ه م و/ج ح ي ع ث ت/ ي ر خ م/ م ل ك/س ب ا/ و ذ ر

38 . ي د ن/و ب ر ي/ ا ا ذ ن م/ و م ق ي م ت م/ وج ث ب ر/ و و ض ع/ و ض ر

39 . ع ن/ ض ر ه م و/ و ش ن ا ه م و/ و ل س ع د ه م و/ ا ج م ق ه و ث ه و ن/ ب ع ج

40 . ا و م/ ن ا د/ ق ي ظ/ و ص ر ب/ ع د ي/ ا ر ض ه م و/ و ا س ر ر ه م و/ و م ق

41 . ي ظ ه م و/ و س ع س ع م/ و م ل ي م/ و ل خ ر ي ن ه م و/ ب ن/ ن ض ع/ و ش ص

42 . ي/ ش ن ا م/ ب ا ل م ق ه و ث ه و ن ب ع ل ا و م.

Ir 12

(فترة ملوك سبأ وذي ريدان القرن الثالث الميلادي)

1- و ف ي م | أ ذ ر ح | ب ن | ... م س ... | ه ق ن ي | أ ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل أ و م | ص ل م ن | و ث و ر ن | ي و م | ه و ص ت ه و | م ر أ ه و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ل ش ر ح | و ق ر ن | ب أ و ث ن | ش ع ب ن | ح ش د م | ب ض ر م | ض ر ر و | **أ ح ب ش ن | و ذ ك و ن | ك و ن ه م | ب ن | س و ه ر ن | و خ و ل ن |**

2- و س ت و ف ي | ك ل | أ و ث ن | ه ج ر ن | و أ ه ل | ش ع ب ن | ح ش د م | و ذ ك و ن | ب ع م ه م و | ب ن | ذ أ ب ن و | أ ع ر ب ن | ب ك ل | خ ر ي ف ت | ج ز ي | ل ت ن ص ف | و ق ر ن | ع ب ر ن | أ و ث ن | ح ش د م | ع د ي | ذ ت | س ل م و | أ ح ب ش ن | ن ح ق ل م و | د ر م | ذ ع د و و | و ب ع و و | أ ح ب ش ن | ب خ م س | م أ ن م و | ث ن ي | أ ل ف ن | أ س د م | و ب ع و و | ذ ب ن | أ ع ر ب ن | ب س ر ن | ذ و ع ر م | ب م ع ر ب ن | ح ش د م |.

3- و ه ع ن | ب ع ل ي ه م و | و ف ي م | أ ذ ر ح | و ب ع م ه و | س ب ع ي | و م أ ن | أ س د م | **ب ن | ع ر ب ن | و ي د ر ك ه م و | ب ل ل ي ن | ث ن ن ن | ب م ع ق ر ن | ذ ش ر ح ت ن | و ب ع و و | و س ط | ح ي ر ت ه م و | ب ل ل ي ن | و ه ر ج و | و ه س ح ت ن ه م و | ب ن | ح ي ر ت ه م و |** و ه ق ذ و | ع م ن ه م و | خ م س | م أ ن م | س ب ي م | و ع س م | ش ر ع | و أ ل أ ب أ.. | ت م ل ي و |

4- و ي و م | ه و ص ت ه و | م ر أ ه و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ خ ي ه و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | ب ن ي | ع ل ه ن | ن ه ف ن | م ل ك | س ب أ | ل س ب أ | و ق ت د م ن | م ن سَ ر ت م | ب ن | خ م س ن | س ث | م أ ت م | أ س د م | ل ح ر ب | أ ز د | ج ي ش م | و ح ر ب م | ب ن | ع ل ي ن | أ خ و ل ن |

5- و ي ح ر ب و | أ ز د ه م و | ب ن ج د | م ح ر ب ن | ب ح ي ر ن | ذ س ه ر ت ن | و خ م ر | أ ل [م] ق ه | ث ه و ن | ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | و ف ي م | أ ذ ر ح | و أ س د | ب ع م ه و | ب ت أ و ل ن | ب ب ري ت م | و م ه ر ج م | و غ ن م م | و م ل ت م | ذ ع س م |

6- و ك ن | م ه ر ج ه م و | ع ش ر م | و ث ت ي | م أ ت ن | ب ض ع م | و ث ل ث ي | و م أ ت | س ب ي م | و أ ر ب ع م أ ن | أ و ل د م | و أ ن ث م | ذ ه ر ج و | و ث ل ث ي | م أ ن | أ أ ب ل م | و ث ل ث | م أ ن | و أ ح د | أ ل ف م | ب ق ر م | و س ب ع ي | و ث ت ي | م أ ت ن | أ ح م ر م | و ع ش ر ت | أ أ ل ف م | ق ط ن ت م |

7- و ل و ز أ | أ ل م ق ه | ث ه و ن | خ م ر ه و | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ي ه م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ خ ي ه و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | ب ن ي | ع ل ه ن | ن ه ف ن | م ل ك | س ب أ |

8- و ل و ز أ | أ ل م ق ه | ب ع ل أ و م | خ م ر | ع ب د ه و | وف ي م | أ ح ل ل م | و م ل ت م | أ ه ن م و | أ ب ر ث | ي ش و ع ن ن | م ر أ ه ي م و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ خ ي ه و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | و أ ب ر ث | ي ه ي س ر ن ه م و | ل ق ت د م ن | و ش ر ح | ب ق ر ب م | و ر ح ق م |

9- و ل خ م ر ه و | أ ل م ق ه | ب ر ي | أ أ ذ ن م | و م ق ي م ت م | و ل خ ر ي ن ه م و | أ ل م ق ه | ب ع ل أ و م | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | ش ن أ م | ذ ر ح ق | و ق ر ب | ب أ ل م ق ه | ب ع ل أ و م | و ب م ر أ ي ه و | ش ع ر م | أ و ت ر | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و أ خ ي ه و | ح ي و ع ث ت ر | ي ض ع | ب ن ي | ع ل ه ن | ن ه ف ن | م ل ك | س ب أ |

النقوش التي ترجع إلى عهد الملك إلشرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان

النقش Ja576

المصدر: معبد أوام (مأرب) منتصف القرن الثالث الميلادي

1- ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ا خ ي ه | ي ا ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب ا | و ذ ي ر ي د ن | ب ن ي | ف ر ع م | ي ن ه ب | م ل ك | س ب ا | ه ق ن ي ي | ا ل م ق ه | ث ه و ن ب ع ل | ا و ا م | [...] ع ت ن | ا ص ل م ن | ع ل ي | ص ر ف ن | ح م د م | ب ذ ت | ه و ش ع | و ه د ر ا ن | ع ب د ه و | ذ ر م | ب ن | ا ش ع ب | ش ا م ت | و ي م ن ت | و ب ح

2- ر م | و ي ب س م | و ل ذ ت | ه و ش ع ه م و | ا ل م ق ه | ب ا خ ذ | م ل ك م | ك د ت | و ش ع ب ن | ك د ت | ب خ ر ف | ه خ ف ر | م ل ك م | ا ل م ق ه | و م ل ك | ن ه ن | م ر ا ل ق س | ب ن | ع و ف م | و م ل ك | خ ص ص ت ن | و ا خ ذ ه و | ه و ت | م ل ك م | و ا ك ب ر ت | ك د ت | ب ه ج ر ن | م ر ب | ع د ي | ه ج ب ا و | ه و ت | غ ل م ن | م ر ا ل ق س | و و ه ب و | ا و ث ق م | ب ن | ش ع ب ن | ك د ت | ب ر و ه و | و ب ن ي | م ر ا س | و ا ك ب ر ت | ك د ت | و ه

3- و | خ ف ر ت | ا ل م ق ه | و م ل ك ن ه ن | ا ف ر س م | و ر ك ب م | و ج م ل م | و ح م د م | ب ذ ت | ه و ش ع | ا ل م ق ه | ع ب د ه و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | ب خ ر ا ن | **و ش ك ر | و ن ق م | ا ح ز ب | ح ب ش ت | و ذ س ه ر ت م | و ش م ر | ذ ر ي د ن | و ا ش ع ب | ح م ي ر م** | ب ح ب ل | ح ب ل و | ب ع د | س ل م | و ج ز م | ج ز م و | و ي س م ك و | ب ن | ه ج ر ن | م ر ي ب | ع د ي | ه ج ر ن | ص ن ع و | ل ذ ب ا | و ه ص ر ن | ب ع ل ي | ش م ر | ذ ر ي د ن | و ا ش ع ب | ح م ي ر م | و ر د م ن | و م ض ح ي م

4- و ي ع د و ن | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | و ذ ب ن | ا ق و ل ه و | و خ م س ه و | و ا ف ر س ه و | ع د ي | ا ر ض | ح م ي ر م | و ث ب ر و | و ه ب ع ل ن | و ق م ع | و ه س ب ع ن | ب ي ت | ذ ش م ت ن | و ه ج ر ن | د ل ل | و ب ي ت | ي ه ر | و ه ج ر ن | ا ظ و ر | ب و ث ن ن | ب ا ر ض | ق ش م م | ب ي و م | ه غ ر و | و ي ل ق ي | ب ن | ه ن ت | ه ج ر ن | م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ب ن ه و | ف ه و ص ل و | ع د ي | ب ي ن | ه ج ر ن ه ن | و ب ن ه و | ف ي ب ح ض ن | م ل ن | ا ل ش ل ر ح | ي ح ض ب

5- و ب ع ه م و | ذ ب ن | ا ق و ل ه و | و خ م س ه و | و ا ف ر س ه و | و ي ب ح ض و | ع د ي | خ ل ف | ه ج ر ن | ب ا س ن | و ق د م ه م و | ا س د ن | ه ي س ر | ش م ر | ذ ر ي د ن | ب ن | ا ش ع ب | ح م ي ر م | ل ه ع ن ن | ع د ي | و ث ن ن | و ي ت ق د م و | ب ع ه م م و | ب خ ل ف | ه ي ت | ه ج ر ن | ب ا س ن | و خ م ر ه م و | ا ل م ق ه | ه س ح ت ن | ه م ت | ا س د ن | ا ح م ر ن | و ي ه ر ج و | ب ن ه م و | ه ر ج م | ذ ع ع س م | و ت م ل ي و | س ب ي | و ق ن ي | ه ي ت | ه ج ر ن | ب ا س ن | و ب ن ه و | ف ه ص ر و | ع د ي

6- ذ ت | م ظ ا و | ع د ي | ب ر ر ن | ذ د ر ج ع ن | و ت ف ل و | م ص ر | ذ ر ي د ن | و ا ل | ق د م ه م و | و ب ع د ه و | ف ي ص ب ا و | ب ع ل ي | ا ر ض | م ه ا ن ف م | و ي ه ي س ر و | ب ح ض م | ذ ب ن | خ م س ه م و | ب ع ل ي | ا ر ض ت | م ه ا ن ف م | و ل ف ي و | ب ه و | م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ه ر ض و ه م و | و ب ن ه م و | ف س م ك و | م ق ل ن | ذ ي ل ر ن | و ن ح ب و | ه ج ر ن | ت ع ر م ن | و خ م ر ه م و | ا ل م ق ه | ه ب ع ل ن | ه ي ت | ه ج ر ن | ت ع ر م ن | و ي ل ف ي و | ب ه و | م ه ر ج ت م | و

7- ي ب س م | ك ل | ا و ل د | و ا ن ث ه و | و ي م ت ل ي و | ا ب ع ل ه و | و ب ن ه و | ف ي ت ا و ل ن ن | ع د ي | ه ج ر ن | ن ض ع | و ر ت ع | ب ع ه م و | ذ ب ن | خ م س ه م و | و ي ه ص ر | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ا س د | ق ر ب و | ب س ن ه و | ب ن | خ م س ه م و | و ا ف ر س م و | و ي ه ص ر و | ب ع ل ي | م ش ر ق ت | ا ر ض | ق ش م م | و ي ه س ب ع و | و ه س ل ن | ه ج ر ن | ا ي ض م م | و ي ب ح ض و | ك ل | م ش ر ق ت | ق ش م م | و ي ل ف ي و | ب ه و | م ه ر ج ت م | و س ب ي م | ذ ع س م | و ب ن ه

8- و | ف ي ج ب ا و | ع د ي | ه ج ر ن | ن ع ض | و ب ن ه و | ف ي ه ص ر ن | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ذ ب ن | خ م س ه و | ع د ي | ا ر ض | م ه ا ن ف م | و ي ق م ع و | و ه ب ع ل ن | ه ج ر ن ه ن | ع ث ي | و ع ث ي | و ي ل ف ي و | ب ه و | م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و م ل ت م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ب ن ه و | ف ي ت ا و ل و | ب ع ل ي | ه ج ر ن | ض ف و | و ي ك ب ن ن | ب ه و | ذ م ذ ر ح م | و ش ع ب ن | م ه ا ن ف م | و ي ه ب ر ر و | ش ع ب ن | م ه ا ن ف م | ب ع ل ي | م ق د م ت ه م

9- و | و ه س ح ت ه م و | م ق د م ه ت م ه و | ع د ي | ذ ت | ح م ل ه م و | ه ج ر ن | ض ف و | و ي ه ر ج و | ب ن ه م و | م ه ر ج م | ذ ع س م | و ب ن ه و | ف ي ت ا و ل و | ع د ي | خ ل ف | ه ج ر ن | ي ك ل ا | و ي ك ب ن ن | ب ه و | ذ ب ن | ا ق و ل | ذ ر ي د ن | و م ص ر | ح م ي ر م | و ه ب ر ر و | و ت ق د م ن | ب ع م ه م و | و ه س ح ت ه م و | ب ن | م ر ح ض ن | ع د ي | ذ ح م ل ه م و | س ا د | ي ك ل ا | و ل ف ي و | ب ن ه م و | م ه ر ج ت م | ذ ع س م | و ب ه و | ف ت ا و ل و | ع د ي | ه ج

10- ر ن | ن ع ض | و ي ا د ب ه م و | ه م ت | ا ح م ر ن | ك ل ي ق د م ن ن | ل م ه ر ج ت م | ع د ي | س ر | ن ج ر ر م | و ي ه ص ر ن | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ذ ب ن | ا ق و ل ه و | و خ م س ه و | و ا ف ر س ه و | ع د ي | ذ ت | م ظ ا و | س ا د ي ك ل ا | و ا ل | ه ب ر ر و | ه م و | ا ح م ر ن | ل م ه ر ج ت م | و ج ب ا و | و ت ا و ل و | ع د ي | ه ج ر ن | ن ع ض | و ب ن | ه ج ر ن | ن ع ض | ف ي ت ا و ل و | ع د ي | ه ج ر ن | ص ن ع و | ب ه و ب ل ت م | و م ه ر ج ت م | و ا خ ي ذ ت م | و س ب

11- ي م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ب ع د ه و | ف ن ب ل | ب ع ب ر ه م و | ش م ر | ذ ر ي د ن | ل م ح ك م | ب ح ب ل و | و ه ا | ش م ر | ذ ر ي د ن | ل م ح ك م | ب ح ب ل م | و ه ا | ش م ر | ذ ر ي د ن | ف ن ب ل | ب ع ب ر | ع ذ ب ه | م ل ك | ا ك س م ن | ل ن ص ر م | ب ع ل ي | ا م ل ك | س ب ا | و ي ه ص ر ن | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ا ق و ل ه و | و خ م س ه و | و ا ف ر س ه و | ب ن | ه ج ر ن | ص ن ع و | د ر م | ث ن ت م | ب ع ل ي | ش م ر | ذ ر ي د ن | و ا ش ع ب | ح م ي ر م | و ر د م ن | و م ض ح ي م | و ي ب ح ض ن | م ل ك ن | ا

12- ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ذ ب ن | ا ق و ل ه و | و خ م س ه و | و ا ف ر س ه و | ب ر ر ن | ذ ح ر و ر | و ع ر ص م | و د ر ج ع ن | و ي ل ف ي و | ب ه م و | م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | و م ل ت م | ذ ع س م | و ه د ر ك ت ه م و | ح ي ر ت ه م و | ع د ي | ق ر ب | و ق ر س | و و ث ر و | ك ل | ا ب ا ر ه م ي | و ق م ع و | ه ج ر ن | ق ل ر س | و ب ن ه و | ف ي ب ح ض و | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ذ ب ن | ا ق و ل ه و | و خ م س ه و | و ا ف ر س ه

13- و | ا ر ض ت | ي ه ب ش ر | و م ق ر ا م | و ش د د م | و ل ف ي و | ب ه و | م ه و ج ر ت م | ةو س ب ي م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ه ب إ ل و | ب ي ت ن | ر أ س | و ك ل | م ح د ت | ك و ن و | أ و م ر ه و | و ق د م ت ه م و | ح ي ر ت ه م و | ع د ي | خ ل ف [... ... ...] | س ب ع و | ه ي ت | ه ج ر ن | ر أ س و | و ب ي ت | ذ س ن ف ر م | و ي ن ب ل ن ه م و | ك ل | ق ر ن | س ي م | ب ه و | ذ ر ي د ن | و ب ن ه و | ف ه ص ر و | ع د ي | خ ل ف | ه ج ر ن | ظ

14- ل و | و ي ه و ك ب ن ن | ب ه و | م ق ت ت | و ا ر ج ل | و ق ر | ي س ر | ش م ر | ذ ر ي د ن | ل س ر ح ه و | و ف خ ر ه م و | ل س ب أ | و ث ه ب ه م و | ن ك ف م | و ج ب أ و | و ن ح ب و | ه ي ت | ه ج ر ن | و خ م ر ه م و | ا ل م ق ه | ث ب ر | ه ي ت | ه ج ر ن | ... ... | و ي ل ف ي و | ب ه ي ت | ه ج ر ن | م ه ج ر ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ب ن ه و | ف ي ه ص ر و | ع د ي | ب ي ن | ه ج ر ن ه ن | ه ر ن | و ذ م ر | و ي س م ك ن | م ل ك ن | أ

15- ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ب ع م ه و | ذ ب ن | أ ق و ل ه و | و خ م س | م أ ت م | و أ ل ف م | أ س د م | و أ ر ب ع ي | أ ف ر س م | و ي ك ب ن ن | ش م ر | ذ ر ي د ن | و ب ع م ه و | س ث ث | ع ش ر | أ أ ل ف م | أ ب ل م | و أ ش ع ب | ح م ي ر م | و ر د م ن | و م ض ح ي م | ... ... | ك ر أ | ذ ر ي د ن | و م ص ي ر ت | ح م ي ر م | ب و س ط | ه ج ر ن | ذ م ر | و س م ك و | ب ن | ح ي ر ت ه م و | م ه س ك ن م | و أ ف ر س ه م و | ب أ ن ح

16- ر م | و ط ر ي د م | و ه م و | أ ح م ر ن | ف أ س ي و | ل ه م و | و ك ي م | ع د ي | ذ ت | م ظ أ و | خ ل ف | ه ج ر ن | و ه ب ر ر | ذ ر ي د ن | و م ص ي ر ت | ح م ي ر م | ب ع ل ه م و | ... ... | ه م و | ... ... م | ش م ر | ذ ر ي د ن | و م ص ي ر ت | ح م ي ر م | و ل د ع م | و ه س ح ت ه م و | ع د ي | ذ ح م ل ه م و | م ص ر ع ت | ه ج ر ن | ذ م ر | و ش م ر | ذ ر ي د..

النقش (Ja577)

عهد: الملك إلشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان

مصدر النقش: معبد أوام (مأرب)

1- ف ه ر ج | ف ر س ه و | و ح ظ | ف ع د د و | ل ه ج ر ن | ز خ ن م | و ه ر ج و | ب ن | م ص ر ي ت | ح م ي ر م | و ر د م ن | و م ض ح ي م | م ه ر ج م | ذ ع س م | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ س د | س ت ث ق ف | .. ن م | ... ... | ب ن | خ م س | .. ه و | و أ ف ر س ه و | ف ت أ و ل و | ع د ي | ... ه م و | ذ ت ر ز ن ن | ب و ف ي م | م ح م د م | و م ه ر ج ت م | ذ ع س م | ....

2- ب ع م | ح ي ف | ح ي ف ه م و | ش م ر | ذ ر ي د ن | و أ ش ع ب | ح م ي ر م | و ل د ع م | و ف خ ر و | ب ع ب ر | ش م ر | ذ ر ي د ن | و م ص ر ه و | ل ت ق د م ن | ك ل | ه م ت | ي م ت ن | و ت ص ن ع و | ب و س ط ه ج ر ن | ذ م ر | و ج ب أ و | و ت أ و ل و | ع د ي | ه ج ر ن | ن ع ض | و ب ن | ه ج ر ن | ن ع ض | ف ج ب أ و | و ه ص ر و | ع د ي | ب ي ن | ه ج ر ن ه ن | و ل ف ي و | ب ه و | م ه [ر ج ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ب ن ه]

3- و | ف ت أ و ل و | ع د ي | ه ج ر ن | ص ن ع و | ب و ف ي م | و ح م د م | و أ ح ل ل م | و س ب ي م | و غ ن م م | و م ل ت م | ذ ع س م | و ب ع د ه و | ف ع د و | **ج ر م ت | و ل د | ن ج ش ي ن | و ب ع ه م و | أ ح ز ب | ح ب ش ت | و ذ س ه ر ت م** | ض ر م | ب ع ل ي | أ م ل ك | س ب أ | ح ج ن | ك س ت ص ر ه م و | ش م ر | ذ ر ي د ن | و خ م ر ه م و | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ح س م | ك ل | ه م [ت | ... ... | ش م ر]

4- ذ ر ي د ن | و ب ع د ه | ف ه د ر ك ه م و | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ب ع م ه و | ذ ب ن | أ ق و ل ه و | و أ ل ف م | أ س د م | ب ن | خ م س ه م و | و س ث | و ع ش ر ي | أ ف ر س م | ل ن ق م | ب ح ر ب ت | ح ر ب و | و ه ص ر ن | ش م ر | ذ ر ي د ن | ب ع د | ج ز م | و س ل م | ك و ن | ب ي ن | أ م ل ك | س ب أ | **و ح ب ش ت | و ح ر ب و | خ م س ت | أ د ي ر م** | ب ن | [... | و ل ف ي]

5- و | ب ن ه م و | و م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و م ل ت م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ي ع ن و | ب ع ل ه م و | ذ ب ن | **أ ح ب ش ن | و ذ س ه ر ت م | و ي ه د ر ك ه م و | ع ن ت | ه م ت | أ ح ب ش ن | ب ك د ن ن | ذ ح د ق م** | و ي ت ق د م و | ب ع م ه م و | ر ج ل م | و خ م ر ه م و ا ل م ق ه | ه س ح ت ن | و ت ب ر | ع ن ت | ه م ت | أ ح ب ش ن | و ي ت أ و ل ن | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ا ق و ل ه و | و خ م س | ...

6- ه و | ع د ي | ه ج ر ن | ص ج ر ن | ص ن ع و | ب و ف ي م | و ح م د م | و أ ح ل ل م و س ب ي م | و م ل ت م | و غ ن م م | ذ ع س م | و ح م د م | ب ذ خ م ر ه م و | ا ل م ق ه | ش ك ر | و ن ق م | ج ر م ت | و ل د | ن ج ش ي ن | م ل ك | ا ك س م ن | ب ت ن ب ل ت | ح ب ل | أ س د | ن

ب ل | ب ع ب ر ه و | أ م ل ك | س ب أ | و ح م د م | ب ذ ت | ه و ش ع ه م و | ا ل م ق ه | ب ش ك ر | أ س ي ن | ص ح ب م | ب ن | ج ي ش م |

7- ي س | ب ن | م ل ك | ا ل م ق ه | ي ه س ر م | م ق ت و ي ه م و | ن و ف م | ب ن | ه م د ن | و ذ غ ي م ن | و ب ع ه م و | ذ ب ن | م ق ت ي ه م و | و ذ ب ن | ش ع ب ي ن ه ن | ح ش د م | و غ ي م ن | و خ م ر ه م و | ا ل م ق ه | ت أ و ل ن | م ق ت و ي ه م و ن و ف م | ب و ف ي م | و أ س د | س ت ث ق ف | ب ع ه م و | و ش ك ر | ه و ت | أ ي س ن | ص ب ح م | ب ن | ج ي ش م | و أ و ل و | ر أ س ه و | و ي [د ي ه و] و ...

8- ش ع ب ن | خ و ل ن | ج د د م | و ح م د م | ب ذ ت | ه و ش ع ه م و | ا ل م ق ه | ب و ض ع | ش ع ب ن | ن ج ر ن | ب ك ن | ق س د و | و ن ز ع | ي د م | ب ن | أ م ر أ ه م و | أ م ل ك | س ب أ | ب ع ب ر | أ ح ب ش ن | و ي ض ب أ ن | ب ع ل ي ه م و | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ذ ن | أ ق و ل ه و | و خ م س ه و | و أ ف ر س ه و | و ي ظ و ر و | ه ج ر ن | ظ ر ب ن | ث ن ي | و ر خ ن | و ف خ ر [و] ب ع ب ر ...

9- ث ه ب ه م و | ك ي ص و ر ن ن | أ م ر أ ه م و | أ م ل ك | س ب أ | ك ه ع س م و | ه خ ط أ ن | و و ع د ه م و | ك ي ص ر ي ن ه م و | م ل ك | ح ض ر م و ت | ب ع ب ر | أ م ر أ ه م و | أ م ل ك | س ب أ | و و ع د ه م و | ش ع ب ن | ن ج ر ن | ث ن ي | و ر خ ي ن | ل ت ص ر ي ن | ب ع ب ر | م ر أ ه م و | أ م ل ك | س ب أ | و ي ت أ و ل ن | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ ق و ل ه و | و خ م س ه و | ع د ي | ه ج ر [ن | ... ... ن ج]

10- ر ن | و ي س ع م و | ك ن ب ل و | ه م و | ه ج ر ن | ب ع ب ر | **أ ح ز ب | ح ب ش ت |** ل ه أ ن ن | ع ق ب | ن ج ش ي ن | ب ه ج ر ن | ن ج ر ن | و ش ع ب ن | ن ج ر ن | و ه م و | ف ن ظ ر و | م و ع د | أ ج ر ن | ل ت ص ر ي ن | ب ع ب ر | أ م ر أ ه م و | أ م ل ك | س ب أ | و ه خ و ه و | ب م و ع د ه م و | ل ن ص ر | ع ن ت | أ ح ب ش ن | و ب ع د ه و | ف ي س ر و | م ق ت و ي ي ه م و | ن و ف م | ب ن | ه م د ن | و ذ غ ي م ن | و ك [... ه]

11- م و | و ن ص ر ه م و | و ذ ب ن | ش ع ب ن ه ن | ح ش د م | و غ ي م ن | و أ ر ب ع | ش ع ر ه و | أ ف ر س م | و ي ح ر ب ه م و | ب س ر ن ه ن | ن ج ر ن | و ي أ ت ي و | ب ع ب ر | م ر أ ي ه م و | م ل ك ن ه ن | ع د ي | ه ج ر ن | ص ن ع و | ب و ف ي م | و ح م د م | و م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ غ س م | و ب ع د ه و | ف ي ض ب أ ن | ب ع ل ي ه م و | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ب ع م ه و | [... ... | ب ي و م | ه]

12- غ ر و | ب ع ل ي ه م و | ب ن | م غ و ن ه م و | ب س ر ن | ر ك ب ت ن | و ي ل ف ي ه م و | ك ل | و أ ح ر ر | ش ع ب ن | ن ج ر ن | ب م س ل م ن | و ي ه ر ج و | ب ن | ه م ت | أ ج ر ن | م ه ر ج م | ذ ع ق ب م | و ب ث ل ث م | ي و م م | ف خ ر و | ه م و | أ ج ر ن | ت ض ر ع م | ب ع ب ر | م ر أ ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ع ق ب ه م و | ح ب ش ي ن | س ب ق ل م | س [... ه]

13-و | و أ س د | ه ب أ س و | و ه ش ت أ و | ق س د ت ن | ف ن ب ل و | ب ع م ه و | و و
ه ب و | ب ن ي ه م و | و ب ن ت ه م و | أ و ث ق م | و ح م ل و | ع د ي | ه ج ر ن |
ض ر ب ن | ع ق ب | و ق ه | م ر أ ه م و | م ل ك ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | ل ع ق ب
| ب ه ي ت | ه ج ر ن | ض ر ب ن | و س ر ي ه و | [ن ج ر ن | ...]

14-أ م ل ك | س ب أ | ب ض ب أ ي أ | ض ب أ | ب ع ي ل ي ه م و | م ل ك ن | ا ل ش ر
ح | ي ح ض ب | و أ ي ش | و غ ز و ي | ه ي س ر | ل ض ب أ ب ل ي ه م و | و ي ه ر ج و |
ب ن | ش ع ب ن | ن ج ر ن | أ ر ب ع ت | و ع ش ر ي | و ت س ع | م أ ت م | أ س د م |
و ث ن ي | و س ث ي | و خ م س | م أ ت م | أ س ب ي م | و ي ق م ع و | ب س ر ن ه ن | ن
ج ر ن | ث م ن | و س ث ي | ه ج ر ن | و ي ج ب ذ [و] ... ... س
15- ث ي | أ أ ل ف م | أ ع م د م | و ي ث ر و | س ب ع | و ت س ع ي | أ ب ر أ م | و ح م د م | ب
ذ ت | ه و ش ع | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ا ل ش ر ح ي ح ض ب | م ل ك | س
ب أ | و ذ ر ي د ن | س ت أ و ل ن | ه و أ | و أ ق و ل ه و | و خ م س ه و | و أ ف ر س ه و | و ر ك ب ه
و | و ح ص ق ه م و | ب ن | ك ل | ه ن [ت ض ب ي أ ن]

16- س ب أ و | ب ع ل ي | أ م ل ك | و خ م س م | و أ ش ع ب م | ذ ت ن ش أ و | ب ع ل ي ه م و
| ض ر م | و ي ت أ و ل و | ب ن | ك ل | ه ن ت | ض ب ي أ ن | و س ب ي أ ن | ب و ف ي م | و ح م د
م | و م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ه ر ض و | ع ب د ه و | ا ل ش ر ح ي ح ض ب | م ل
ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ح م د م | ب ذ ت | خ م ر ه م و | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ... ب
ي ت ن | ... س ل

17- ح ن | و غ م د م | و م ح ر م ن ه ن | و ه ج ر ن | م ر ي ب | و ص ن ع و | و ن ش ق م | و ك
ل | م ق و ل ه م و | ب و ف ي م | ب ن | ك ل | أ ض ر ر | ت ن ش أ و | ب ع ل ي ه م و | و ل ذ ت | ي
ز أ ن | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع أ و م | ه و ش ع ن | ع ب د ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ
ي ه و | ي أ ز ل ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و خ م س ه م و | خ م [س | س ب أ | ... ...
| ع ب د]

18- ي ه و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ
ر ي د ن | ب و ض ع | و ث ب ر | و ه م س ن | و ه ك س م ن | ك ل | ذ م ر | ذ ي ز أ ن | ي ف ع ه م و
| ب م ش أ م ت | و ي م ن ت | و ب ح ر م | و ي ب س م | و ح م د م | ب ذ ه و ش ه م و |
ب م ق ي ح ت | ص د ق م | و ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | ا ل م ق ه | ع ب د ه و | ا ل ش ر ح | ي ح
ض ب | ب ن ع م | ا ل ب ب | خ م س ه و | خ م س | س ب أ | ب [...

19- ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ل ذ ت | ن ع م ت | و ت ن ع م ن | ل ه م و | و ه ت ن | س ل
ح ن | و غ م د م | و ل ث ب ر | و و ض ع | و ض ر ع ن | و ه م س | و ه ك م س ن | ك ل | ض ر | و ش

ن أ | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب
ن ي | ف ر ع م | ي ن ه ب | م ل ك | س ب أ | ب ع ث ر | و ه ب س | و ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ
و م | و ب ذ ت | ح م ي ر م | و ب ت | ب ع د ن ....

النقش Ja574

عهد : إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان

مصدر النقش: معبد أوام (مأرب)

1- ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | [و] أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر
ي د ن | ب ن ي | ف ا ر ع م | ي
2- ن ه ب | م ل ك | س ب أ | ه ق ن ي ي | ا ل م ق ه ث ة ه و ن ب ع ل أ و ا م | ص ل م ن
ي ن | ذ ص ر ف ن | ح م د م | ب
**3- ذ ت | خ م ر | و ه و ش ع ن | ع ب د ه و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك |
س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ق م | أ ح ب ش ن | و ذ س**
**4- ه ر ت م | ب ح ر ت | ح ر ب و | ب ق ر ه م و | ب س ر ن | ذ س ه م | و
ب ع د ه و | ف ي ض ب أ | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م**
**5- ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ب ع ه م و | ذ ب ن | خ م س ه م و | ب ع
ل ي | أ ح ز ب | ح ب ش ت | و أ ع ص د ه م**
**6- و | ع د ي | أ ج ن و | س ر ن | س ر د د | و ي ح ر ب و | ه م ت | أ ح ب
ش ن | و ذ س ه ر ت م | ب ك د ن ن | ذ و ذ ف ت ن | و و د ي ف ن**
**7- و ف ر ش ت | ل ق ح | و ح ر ب و | ب ه م ي ت | أ ك د ن ن | خ م س ت
| و ع ش ر ي | أ د و ر م | ب ن | أ د و ر | أ ك س م ن | و ج م د م | و ع**
8- ك م | و ذ ب ن | أ د و ر | ذ س ه ر ت م | و ح م د م | ب ذ ت | ت أ
9- و ل و | ه م و | و أ ق و ل ه م و | و خ م س ه م و | و أ
10- ف ر س ه م و | ب و ث ي م | و ح م د م | و أ ح و ل ل م | و س ب ي م | و م ل ت م | و م ل
ت م | و غ ن م م | ذ ع س م | ذ ه ر ض و ه
11- م و | و ب ع د | ذ ت أ و ل و | ع د ي | ه ج ر ن | ص ن ع و | ف ه د ر ك ه م و | ت ن ب
ل ت م | ع م ن | ج م د ن | ت ض
12- ر ع م | و ع ر ت م | و و ه ب و | أ و ل د ه م و | أ و ث ق م | و ك و ن و | ل م ل ك | س ب أ
| و ه ج ر ن | ل ق

13- ح ف و ه ب و | أ و ث ق و | و م ق ب ل ه م و | و ل و ز أ | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و ا م | ه و ش ع ن ه م و | ب و ض

14- ع | و ث ب ر | و ه م س | و ه ك م س | ك ل | ض ر ه م و | و ش ن أ ه م و | ب ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م.

النقش Ja575

عهد : إلِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان

مصدر النقش : معبد أوام (مأرب)

1- ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ت | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | ف ر ع | ي ن ه ب | م ل ك | س ب أ | ه [ق ن ي ي | ... ... | ب]

2- ن | س خ ي م م | و ع ل ي ن | ب ن | ي ق ن ع م | و أ س د ه م ي | ب ك ن | ب ل ت ه م و | م ر أ ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ل ج ز م ن | ه م ت | أ ح ب ش ن | [.... ... ... م]

3- ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و خ م س ه م و | و ذ ب ن | أ ق و ل ه و | ل ن ق م | ب ه ي ت | ح ر ت ن | و ه ب ر ر و | ل ض ب أ | ب ن | ه ج ر ن | ص ن ع و | و ي س ر و | ب ق د م ي ه م و | د ل و ل م | ل د ل ل | أ ع ص د | ... ...

15- ب ك ل م | و و ر د و | س ه ر ت ن | ب ع ل ي | أ ع ص د | د ل ل و | ل ه م و | و ه ذ ر و | ه م ت | أ ع ص د ن | ب ن | ك ف ل | ع ر ن | و ح د ت | و ظ ع ن و | ل ب ج ر ن | و ه د ر ك و ه م و | ب أ ث ر ه م و | و ح ر ب و | ه [م ت | ... ... ه]

16- **م ت | أ ح ب ش ن | و ع ك م | و ذ ك و ن | ك و ن ه م و | ذ س ه ر ت م | ب ع د | أ و ل د ه م و | و ق ن ي ه م و | و ي أ ت ت م و | و ت ق د م ن | و ر ض ح ت ن | ب ع م | ه م ت | أ ح ب ش ن | و [... ... ... | و أ]**

4- و ل د ه م و | و أ ن ث ه م و | ف ه ر ج و | ى و س ب ي و | و ن ه و | ف ت أ و ل و | و ح ر ب و | ب ع ي ن م | و ه ع ن | ل ذ م خ ر م | ب ع ل ي ه م و | ذ س أ ر | ب ن | ه م ت | **أ ح ب ش ن | و ع ك م** | و ذ س ت ص ر و | ب ن | ...

5- أ و م | ب ح س م | و ه ر ج | و س ه ر ت ن | ع ن ت | ه م ت | أ ح ب ش ن | و ع ك م | و ك ل | ذ ك و ن | ك و ن ه م و | ب ن | ذ أ ش ع ب | ذ س ه ر ت م | و ي ه ر ج و | ب ن ه م و | م ه ر ج م | ذ ع س م | و ذ س أ | ر ...

6- ي ت أ و ل و | ب و ف ي م | و ح م د م | و م ه ر ج م | و س ب ي م | و م ل ت م | و
غ ن م م | ذ ع س م | و ح م د م | ب ذ ت | و ك ب | أ خ ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل
ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ص ن ع و | و س ل ح ن | و ب ....

النقش Ja579

عهد : إ لِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان
مصدر النقش : معبد أوام (مأرب)

7- د و م ن | ب ن | ث ل ي | م ق ت و ي | ا ل ش ر ح
8- ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي
9- س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | ف ر ع م | ي ن ه ب | م ل
1- ك | س ب أ | ه ق ن ي | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
2- ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ح م د م | ب ذ ت | ت أ و ل | م ر أ
ي ه م و | ا ل ش ر ح
3- ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب و ف ي م | ب ن | س ب
4- أ ت | و ض ب ي أ | س ب أ | و ض ب أ | **ب ع ل ي | ذ س ه ر ت م** | و أ
5- ر ض | ح م ي ر م | و ن ج ر ن | و ل | خ م ر ه م و | ا ل م ق ه ب ع ل أ و م |
6- ح ظ ي | و ر ض [و] م ر أ ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب |
7- و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
8- ب ن ي | ف ر ع م | ي ن ه ب | م ل ك | س ب أ | و ل ه ع ن ه م و | ا ل
9- م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ب ن | ن ض ع | و ص ش ي | ش ن أ م
10- ب ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل أ و م

النقش Ja585

عهد : إ لِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان
مصدر النقش : معبد أوام (مأرب)

1 -ي ص ب ح | أ ش و ع | و أ خ ي ه و | ع ر ب م | ب ن و | ذ ع ب ل م | و ه ع ل ل | ه ق ن
2- ي ي | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن ه ن | ذ ي | ذ ه ب ن | ذ ش ه ف ت ه م و
3- ح م د م | ب ذ خ م ر | ع ب د ي ه و | ي ص ب ح | أ ش و ع | و أ خ ي ه و | ع ب ر م | ب ن ي | ع ب ل
4- م | و ه ع ل ل | ب ت أ و ل ن | أ ب ه م ي | ه و ف ع ث ت | أ ص ح ح | ذ غ ي م ن | ب و ف ي م | ب ن |
5- ه ج ر ن | س و م | و س ه ر ت ن | ب ك ن | ن ب ل ه و | م ر أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ
6- ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ع ب ر | أ ح ب ش ن | و ه ص ن ع و | أ ب
7- ه م ي | ه و ف ع ث ت | ذ غ ي م ن | أ ح ب ش ن | ب ه ج ر ن | س و م | ب ر ق م | و ث ن ي | خ ر ف ن | و ك
8- ي د و | أ ح ب ش ن | ه ج ر ن | ج ر ب | أ ب ه م ي | ه و ف | ع ث ت | ذ غ ي م ن | و ح م د ي | ي ص ب
9- ح | و ع ب ر م | خ ي ل | و م ق م | ا ل م ق ه | ث ه و ن | ب ع ل | أ و م | ب ذ ت | ت أ و ل ن | أ ب ه م ي | ه
10- و ف ع ث ت | أ ص ح ح | ذ غ ي م ن | ب و ف ي م | ب ن | ه ي ت | س ب أ ت ن | و ب ن | ع س م | ح ل ظ | و
11- م ر ض | أ ب ه م ي | ب ه ي ت | ه ج ر ن | س و م | و ح م د م | ب ذ خ م ر | ا ل م ق ه ث ه و ن
12- ب ع ل أ و م | م ر أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س
13- ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | ف رع م | ي ن ه ب | م ل ك | س ب أ | ب و ض ع | ك ل | أ ر ر | ي ف ع ه م و |
14- ب ع ل ت م | و س ف ي ل ت | ب ح ر م | و ي ب س م | و ب ذ ت | ش ك ر | أ س ن | ج ر م ت | و ل د | ن [ج]

15- ش ي ن | م ل ك | أ ك س م ن | ب ك ن | ع د و | ب ض ر م | و ت ش ك ر | ه أ | أ س ن | ج ر م ت | و أ [ح]
16- ز ب | ح ب ش ت | و ل و ز أ | ا ل م ق ه ب ع أ و م | ه و ش ع ن | م ر أ ي ه [م] و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب
17- ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب و ض ع | ك ل | ض ر | و ش ن أ | م ر أ ي
18- ه م و | و ل و ز أ | ا ل م ق ه | ه و ف ي ن | ع ب د ي ه م و | ي ص ب ح | أ ش و ع | ي ح ص ب | أ ش و ع | و خ ي ه و | ع ر ب م | ب ن ي
19- ع ب ل م | و ه ع ل ل | أ م ل أ | ي س ت م ل أ ن ن | ب ع ه م و | و ل خ م ر ه م و | ا ل م ق ه ث ه
20- و ن ب ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه | ي أ ز ل | ب
21- ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ...

النقش Ja590

عهد : إ لِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان
مصدر النقش : معبد أوام (مأرب)

1- و ه ب أ و م | ... | و س ع د أ و م | ...
2- ب ن و | ك ب ر م | و م ع د ن م | ه ق ن ي | ا ل م ق ه
3- ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ح م د م | ب رذ ت
4- خ م ر | ع ب د ه ي ه و | و ه ب أ و م | و س ع د أ و م | ت أ و ل
5- ن | ب و ف ي م | ب ن | **س ه ر ت ن** | ب ك ن | س ب أ و | و ش ع ن | م
6- ر أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ و ذ ر ي د ن |
7- و ب ذ ت | خ م ر ه م و | ا ل م ق ه ب ع ل أ و م | ت أ و ل ن | [ب]
8- و ف ي م | ب ن | أ ر ض | ح م ي ر م | ب ك ن | س ب أ و | و ش ع و ن
9- م ر أ ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د
10- ن | ب ك ن | ت ق د م و | ب ع م | م ص ر | ذ ر ي د ن | ب ح ق ل | ذ ر م
11- ت م | و ب ذ ت | خ م ر | ا ل م ق ه ب ع ل أ و م | ع ب د ه | [و]
12- ه ب أ و م | ت أ و ل ن | ب ن | ه و ت | ت ق د م ن | ب و ف ي م | و
13- م ه ر ج م | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ ه ر ض و | ع ب د ه و | و
14- ه ب أ و م | و ل و ز أ | ا ل م ق ه | خ م ر ع ب د ه و | و

15-هـ ب أ و م | هـ و ف ي ن هـ و | ب ك ل | س ب أ ت | ي س ب أ ن | و
16-ش ع و ن | م ر أ هـ م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي
17-هـ و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل خ
18-م ر هـ و | ا ل م ق هـ | هـ و ف ي ن هـ و | ب ك ن | أ م ل أ | ي
19-س ت م ل أ ن | و ت ض ع ن | ب ع هـ م و | و ل خ م ر هـ و | ح ظ
20-[ي] | و ر ض و | م ر أ هـ م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ ي هـ و
21-[ي] أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي |
ف ر ع
22-[م | ي] ن هـ ب | م ل ك | س ب أ | و ل خ ر ي ن | ا ل م ق هـ | ع ب د [ي]
23-هـ و | و هـ ب أ و م | و س ع د أ و م | ب ن ي | ك ر ب م | و م ع د ن م
24-[د] ن م | ب ن | ب أ س ت م | و ن ك ي ت م | و ن ض ع | و ش
25-[ص] ي | ش ن أ م | ب ا ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م

النقش Ir19

عهد : إ لِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان
مصدر النقش : معبد أوام (مأرب)

1-ك ر ب ع ث ت | ي د ف | و س ع د ع ث ر | ي س ك ر | ب ن ي | ج ر ت | ذ ز ب ن ر | و ت أ د | أ
ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | أ ر ب ع و | س م هـ ر م | هـ ق ن ي و | ا ل م ق هـ | ث هـ و ن | ب ع ل أ و
م | ص ل م ن | ذ ذ هـ ب ن | ح م د م | ب ذ ت | ت أ و ل ي | و س ت و ف ي ن | م ر أ ي هـ م و | ا ل ش
ر ح ي ح ض ب | و أ خ ي هـ و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن ي | ف ر ع
م | ي ن هـ ب | م ل ك | س ب أ | و خ م س هـ م ي | و أ ف ر س هـ م ي | ب ن | س ب ت أ | س ب أ ي | و
ض ب أ ب ع ل ي | **ح ب ش ت | و ع ك م | و ذ س ه ر ت م | و ك ل | ذ ك و ن | ك و ن ه**
م و | ب س ه ر ت ن | و ت أ و ل و | ب ن | هـ ن ت | س ب أ ت ن | و ض ب أ ت ن | ب و ف ي م | و
هـ ج ر ت م | و أ ح ل ل م | و س ب ي م | و غ ن م م | و م ل ت م | ذ ع س م | ذ هـ ر ض و | و هـ خ ض
ف ن | م ر أ ي هـ م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي هـ و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ |
و ذ ر ي د ن
2-و ح م د م | ب ذ ت | ت أ و ل | و س ت و ف ي ن | ع ب د هـ م و | ك ر ب ع ث ت | ب ن | ج ر ت |
ب ن | هـ ن ت | س ب أ ت ن | و ض ب أ ت ن | ذ س ب أ و | و ش و ع ن | و م ر أ ي هـ م و | ا ل ش ر ح |
ي ح ض ب | و أ خ ي هـ و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ و ذ ر ي د ن | ب و ف ي م | و م هـ ر
ج ت ن | و س ب ي م | و غ ن م م | ذ هـ ر ض و هـ م و | و ل و ز أ | ا ل م ق هـ | ث هـ و ن | ب ع ل أ و م |
و ض ع | و ض ر ع | و هـ م س | و هـ ك م س ن | ك ل | ض ر | و ش ن أ | م ر أ ي هـ م و | ا ل ش ر ح | ي
ح ض ب | و أ خ ي هـ و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ح م د م | ب ذ ت | هـ

و ف ي | ا ل م ق ه ث ه و ن | ب ع ل أ و م | ع ب د ي ه و | ك ر ب ع ث ت | و س ع د ع ث ت ر | ب
ن ي | ج ر ت | ب ك ل | ه و ك ل | و أ م ل أ | و ص ر ي | و ت ب ش ر | س ت و ك ل و | و س ت م ل أ
ن | ا ل م ق ه ث ه و ن | ب ع ل أ و م | ب ك ل | خ ر ف ت | و أ ب ر ق | ب ق د م ي | ذ ت | ه ق ن
ي ت ن
3- و ح م د م | ب ذ ت | خ م ر | و ه و ش ع ن | ع ب د ي ه و | ك ر ب ع ث ت | و س ع د ع ث ت ر |
ب ن ي | ج ر ت | ب ن ك ل | و م ق ح | ه ك ل و | و ه و ث ر و | و ه ث ب ن | و ه ش ق ر ن | ب ي
ت ه م و | ب ي ت | ج ر ت | ب ه ج ر ن | ن ع ض | و ل و ز أ | ا ل م ق ه ث ه و ن | ب ع ل أ و م | خ
م ر | ع ب د ي ه و | ك ر ب ع ث ت | و س ع د ع ث ت ر | ب ن ي | ج ر ت | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ
ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
| و ل س ع د ه م و | ب ر ي | أ أ ن م | و م ق ي م ت م | و أ و ل د م | أ ذ ن م | و خ ر و ن أ د | د ث أ | و
خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | و أ ب ر ق | و أ ذ ن م | و خ ر ي ف ت | و أ ث م ر | ص د ق م | ه
ن أ م | م ه ش ف ق م | ع د ي | ك ل | أ ر ض ه م و | ذ ت ف ر ي | و ي ت ف ر ن ن | ب ن و | ج ر ت |
ب م ش ر ق ن | و ع ت م |
4- و ل خ ر ي ن ه م و | ا ل م ق ه ث ه و ن | ب ع ل أ و م | ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | و غ ب ط |
و ت ث ع ت | ش ن أ م | و م ه ب أ س | ذ ب ن ه و | د ع و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و |
ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن |

النقش Ir69

عهد : إ لِشرح يحضب وأخيه يأزل بيَّن ملكي سبأ وذي ريدان

مصدر النقش : معبد أوام (مأرب)

1- و ه ب أ و م | ي أ ذ ف | ذ ج د ن م | و خ ذ و ت | و
2- ك ر ب ع ث ت | أ س ع د | ب ن | س أ ر ن | و م ح ي ل م |
3- و م و ض ع م | و س م ك م | م ق ت و ي ي | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب |
4- و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب
5- ن ي | ف ر ع م | ي ن ه ب | م ل ك | س ب أ | ه ق ن ي ي | ا ل م ق ه | ب
6- ع ل م س ك ت و ي ث و ب ر أ ن | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ح م د م
7- ب ذ ت | خ م ر | و ه و ش ع ن | ا ل م ق ه ب ع ل | م س ك ت و ي و ب
8- ر أ ن | م ر أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل
9- ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ه و ف ي ن ه م ي | ب أ
10- م ر | و ص ح ف ت | و ق ه ي | ع ب د ي ه م ي | و ه ب أ و م | و ك ر ب ع

11- ث ت | ل ص ح ف | ب ب أ ر ن | ب و ر خ | ذ أ ب ه ي | ذ خ ر ف | ن
12- ش أ ك ر ب | ب ن | م ع د ك ر ب | ب ن | ح ذ م ت | ث ل ث ن و و ك
13- ب و | ب ه ي ت | ص ح ف ت ن | أ م ل أ | ص د ق م | ب ع م | أ
14- ل م ق ه | ب ب أ ر ن | ل س م ك | و ت ي ف ع ن | م ر أ ي ه م و
15- ع د ي | ه ج ر ن | ص ن ع و | و ر ح ب ت ن | و ب م و | ذ ت | خ ر
16- ف ن | ف ن ب ل | و ب ل ت ن | ش م ر | ذ ر ي د ن | و أ ق و ل | ح
17- م ي ر م | ب ع ب ر | م ر أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ
18- ي ه و | ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ل س ل
19- م م | و أ خ و ن م | و ل ح ش ك | ب ي ت ن ه ن | س ل ح ن | و ر
20- ي د ن | و ب م و | ه و ت | خ ر ف ن | ف س ب أ ي | و ض ب أ | م ر
21- أ ي ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | و أ خ ي ه و | ي أ ز ل | ب
22- ي ن | م ل ك ي | س ب | و ذ ر ي د ن | ب ع ل ي | أ ع ص د | **ح ب**
23- ش ت | و ذ س ه ر ت م | و و ك ب ه م و | ب و س ط | س ه ر ت ن |
24- ب أ ك د ن | ع ر ن | ذ و ح د ت | و ت أ و ل ي | م ر أ ي ه م و
25- و خ م س ه م ي | ب و ف ي م | و ح م د م | و م ه ر ج ت م | و
26- س ب ي م | و غ ن م م | و م ل ت م | ذ ه ر ض و ه م و | و ب م و
27- ه و ت | خ ر ف ن | ف س ب أ | و ض ب أ | م ر أ ه م و | ا ل
28- ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | **د ر م | ث ن**
29- ت م | ع د ي | س ه ر ت ن | ب ع ل ي | أ ع ص د | ح ب ش ت | و ذ
30- س ه ر ت م | و ش و ع ه و | خ م س ه و | خ م س | س ب أ | و
31- ذ ب ن | أ ق و ل | أ ش ب | ح م ي ر م | و و ك ب و | أ
32- ع ص د ه م و | ب م ق ر ف م | ب س ف ل ت | أ ر ض | ع ك م
33- و ت أ و ل | م ر أ ه م و | ا ل ش ر ح | ي ح ض ب | م ل ك | س
34- ب أ | و ذ ر ي د ن | و خ م س ي ه م و | خ م س | س ب أ | و ح م
35- ي ر م | ب و ف ي م | و ح م د م | و م ه ر ج ت م

النقش Ir 20

عهد : الملك نشأ كرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان

مصدرالنقش : معبد أوام (مأرب)

1- ه ع ن ... | م ق ت و ي | ن ش ا ك ر ب | ي ا م ن | ي ه ر ح ب | م ل ك | س ب ا | و ذ ر ي د ن

2- ب ن | ا ل ش ر ح | ي ح ض | و ي ا ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب ا | و ذ ر ي د ن | ه ق ن ي | ا ل م ق ه ب ع ل أ و م

3- ص ل م ن | ح م د م | ب ذ ت | ه و ف ي | ع ب د ه و | ه ع ن | ب ك ل | ا م ل ا | ا س ت م ل ا

4- ب ع م ه و | ب ك ن | س ب ا | م غ ر ب ن | ب ق ه ت | م | م ل ك ن | و ا ت و و | ب ا ح ل ل م

5- و س ب ي م | و غ ن م م | ب ن | ح ب ش ن | ذ ع د و و | ب ع م | ر س م | و ذ ي ن | ا س ه ر ن |

6- و ح م د م | خ ي ل | و م ق م | ا ل م ق ه | ك ت أ و ل و | ب و ف ي م | ع ب د ه و | ه ع ن | ب ك ن | ي س ت م ل أ ن

7- و ل و ز أ | ا ل م ق ه | ه ص د ق ن | و ه و ف ي ن | ع ب د ه و | ه ع ن | ب ك ل | أ م ل أ | ي س ت م ل ن

8- ب ع م ه و | و ل خ م ر ه و | أ و ل د م | أ ذ ك ر م | ه ن أ م | و أ ث م ر | ص د ق م | و ق ن ي م | ه ن أ م

9- ذ ي ه ر ض و ن ه م و | و ل خ ر ي ن ه م و | ب ن | ح ل ظ ت م | و ش ص ي | و ن ض ع ت ث ع ت | ش ن أ م

10- ذ ر ح ق | و ق ر ب | و ل ذ ت | ن ع م ت م | و ت ن ع م ن | ل ح م و | ل ا ل م ق ه | ب ع ل | أ و م

Ja 616

عهد : الملك نشأ كرب يهأمن ملك سبأ وذي ريدان

مصدرالنقش : معبد أوام (مأرب)

1) {ر م و ه ب أ م | ي أ ذ ف | و أ خ ي ه و | ي د م | ي د ر م | و ب ن ي ه و

2) ز } ح م ع ث ت | أ ز أ د | و أ ب ك ر ب | أ س ع د | و س خ ي م م | ي ز أ ن]

3) ب ن و | س خ ي م م | أ ب ع ل | ب ي ت ن | ر ي م ن | أ ق و ل | ش ع ب ن | ي ر س م | ذ س

4) م ع ي | ث ل ث ن | ذ ه ج ر م | م ق ت ت | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي ه ر ح ب | م ل ك

5) س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س

6) ب أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن ي و | م ر أ ه م و | أ ل م ق ث ه و ن ب ع ل أ و م | ذ

7) [ن | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ح م د م | ب ذ ت | ه و ف ي | ع ب د ي ه و | ح م ع ث ت

8) [أ] زأد | و أ ب ك ر ب | أ س ع د | ب ن ي | س خ ي م م | ب ك ل | أ م ل أ | و ت
9) [ب ش ر | و ص ر ي | س ت م ل أ و | و ت ب ش ر ن | و ص ت ر ي
ن | ب ع م ه و | ب ك ن
10) [و] ق ه ه م ي | م ر أ ه م ي | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي ه ر ح ب |
م ل ك | س
11) [ب] أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ي أ ز ل | ب
ي ن | م ل ك ي | س ب أ
12) [و ذ] ر ي د ن | ل س ب أ | و و ف ي ن | أ ش ع ب | و ع ش ر | خ و ل
ن | ج د د م | و ح م
13) [د و] | خ ي ل | و م ق م | م ر أ ه م و | أ ل ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و
م | ب ذ ت | ت أ
14) [ت] م و | و ق ت ظ ن | ك ل | أ ش ع ب | و ع ش ر | خ و ل ن | ج د د م
| و أ و ل و | ك ل
15) أ ح ر ر ه م و | أ و ث ق م | و خ ب ط ه م و | و ك ل | ذ و ق ه ه م و | م ر أ ه م
16) و | ن ش أ ك ر ب | ي أ م ن | ي ه ر ح ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي
د ن | ع د ي | ه ج ر
17) ن | ص ن ع و | و ب م و | ه و ت | و ف ي ن | ي س ر و | ب ه أ ت ه م و | ل ب ه أ | ل ه
18) م و | س ه ر ت ن | و ث ه ب ه م و | ب ه أ ت ه م و | ع د ي | ه ج ر ن
| ر ح ب م م | ذ
19) أ ر ض | خ و ل ن | ك ر أ | ك ه ط ب و | ل ه م و | أ ش ع ب | د و أ ت |
و ب م و | ي
20) و م ن | ذ ب ه و | ذ ه ب ه م و | ب ه أ ت ه م و | ن ز ع و | ج ي ش
ه م و | و ه ب ر
21) ي و | ع و ف ه م و | و ت أ ت م | ج ي ش ه م و | س ث | و ع ش ر ي
| أ ف ر س م | و ث ل
22) ث | م أ ن م | أ س د م | ب ن | ش ع ب ه م و | ي ر س م | و ب ن | ن
ظ ر | م ل ك ن
23) و ذ ب ن | خ و ل ن | و ه غ ر و | و ص ب ح ن | و ح ر ب | ب ن | ع ش ر | د و أ ت
24) ع ش ر ت | أ ب أ س | و أ ي د ع ن | و ح ك م م | و ح د ل ن ت | و غ م د م | و ك
25) ه ل م | و أ ه ل ن ي | و ج د ل ت | و س ب س م | و ح ر م م | و ح ج ر | ل م د | و

26) أ و م م | و ر ض ح ت ن | ب ن | ح ر ت | و ح ر ب ه م و | ب س ف ل | أ و د ي ت ن

27) ذ ب أ ر ن | و خ ل ب | و ت د ح ن | و ح م د و | خ ي ل | و م ق م | م ر أ ه م و

28) أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ب ذ ت | خ م ر ه م و | ت أ و ل ن | ه م و | و

29) أ ف ر س ه م و | و ج ي ش ه م و | ب و ف ي م | و ح م د م | و ي ه ر م | و أ ح ل ل

30) م | و أ خ ي ذ ت م | و م ه ر ج ت م | و س ب ي م | و م ل ت م | و غ ن م م | ش ف ق

31) م | ذ ه ر ض و | م ر أ ه م و | و ذ ه ر ض و ه م و | و ل و ز أ | أ ل م ق ه ث ه و

32) ن ب ع ل أ و م | ص د ق | و ه و ف ي ن | أ د م ه و | ب ن ي | س خ ي م م | ب ك

33) ل | أ م ل أ | و ت ب ش ر | و ص ر ي | ي ز أ ن ن | س ت م ل أ ن | و ت ب ش ر ن | و

34) ص ت ر ي ن | ب ع م ه و | و ل س ع د ه م و | م ر أ ه و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب

35) ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م ر أ ه م و | ن ش أ ك ـ ر ب | ي أ م ن | ي ه ر ح ب

36) م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | أ ل ش ر ح | ي ح ض ب | و ي أ ز ل | ب ي ن | م

37) ل ك ـ ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ب ر ي | أ أ ذ ن م | و م ق ي م ت م | و ن أ د | أ

38) ث م ر م | و ل خ ر ي ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ب ن | ب أ س

39) ت م | و ن ك ـ ي ت م | و ب ن | ن ض ع | و ش ص ي | و ت ث ع ت | و ط و ع | ش ن أ م | ذ ر ح ق

40) و ق ر ب | ذ ب ن ه و | د ع و | و ذ ب ن ه و | أ ل | | د ع و | ب أ ل ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

أولاً: نقش من عهد الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

al-Micsāl 6

مصدره : قاع المعسال. التاريخ : 265م تقريبًا

1 — ح ظ ي ن/ أ و ك ن/ ب ن/ م ع ه ر/ و ذ خ و ل ن/ أ ب ع ل/ ب ي ت ن ه ي ن/
ه ر ن/ و ه ر ن/ أ ق و ل/ ش ع ب ي ن ه ي ن/ ر د م ن/ و خ و ل ن/ ت ك
ر ب /وه ل ل ن/ و ت ن ض ع/ و ش ت ف ت ن/ ع م/ أ ل ه م و/ و م ر أ ت ه م
و/ ش م س م/ ب ع ل ت/ ع ر/ ش ح ر ر م/ ك خ

2 — م ر ت ه و/ و ص د ق ت ه و/ ك ل/ أ م ل أ م/ ذ س ت م ل أ/ ب ع م ه و/ و
ذ ش ف ت ه و/ و ب ش ر ن/ ب ي و م/ ذ ك ي ه م و/ وح ش ك/ م ر أ ه م و/ ي
س ر م/ ي ه ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ح ي ق ن/ ذ ع د ن م/ ب ي
و م/ ه ح ذ ر/ ب ن/ أ ب ب/ و خ م س/ أ ح ب ش ن

3 — ك ي ح و ي ن ن/ ه و ت/ ح ي ق ن/ ذ ع د ن م/ وي ر ب ب ن ه و/ و ه ع ن
و/ و ش ن ق ن /ب ه و ت/ ح ي ق ن/ وع د ي ي ه و/ ش ن ق ه م و/ ب وف ي
م/ و ك ح م أ و/ وه ب ر ر/ م رك ب ت ن/خ د ن ت ن/ ب م ط و د ن/ و ت ق د
م و/ب ع م

4 — ه م و/ ق ي ل ن/ و أ ف ر س ه و/ وش ع ب ه و/ ردم ن/ وب د ق ه م و/ م ش
أ م ت م/ و م ي م ن ت م/ و ع ب ر ه م و/ ذ ك ي و/ أ ق ر ب ت/ أ س د م/ ذ
ي ت س ب ب ن/ ب ع م ه و/ و ذ ي س ح ت ن ه م و/ و ذ ي س ح ت ن ن/ و ح ل
ق ه م و/ و ه ر ج و/ و ه ق ح ن/ [ب]

5 — ك ل ه م و/ و ذ س أ ر/ ب ن ه م و/ ف س ح ت و/ ع د ي/ ب ه أ و/ ب ح ر ن/
ب ه م ن/ وب ه و/ ه ر ج و/ ك ل ه م و/ و أ ت ي و/ ب ح م د م/ و ه و ب
ل ت م/ و ب ع د ن ه و/ ف ش و ع و/ م ر أ ه م و/ ي س ر م/ م ل ك س ب أ و
ذ ر ي د ن / ب ع ل ي/ أ ح ب ش ن/ م ث ل ت(...)/ ذ ت/ ت . .

6 — ث ي د/ و ب ع ل ي/ ي ث د/ و ب ك ل م/ و ذ ك ي/ م ل ك ن/ ق ي ل ن/ وش ع ب
ه و/ ر د م ن/ م ش أ م ت م/ ل م ل ك ن/ و خ م س ن/ و م ي م ن ت م/ ل أ ح
ب ش ن/ و ت ق د م و/ ه م و/ خ م س ن/ ب ع م م ل ك ن/ و خ م س ه و/ وق د
م ه م و/ م ل ك ن/ و خ م س ه و/ و ه س ح ت ه م و/ ع د ي/ ع د ي و/ ق ر

7 — ن ن /ذ ت/ ه ل ت/ و ب ن ه و/ ف ص ن ع و/ ق ر ن ن/ و ت ه ر ج و/ ع م ه

م و/ ب ن/ ش ر ق م/ ع د ي/ ع ذ ر ت/ ي و م ن/ و ه ل ل و/ م ق م/ و خ ي ل/
ش م س ه م و/ ب ع ل ت/ ع ر ن/ ش ح ررم/ و ل خ م و/ ق ي ل ن/ ح ظ ي ن/ ب
ن/ م ع ه ر/ و ذ خ و ل ن/ و ش ع ب ه م و/ ر د م ن/ ب ع ل ي/

8 — خ م ي س/ أ ح ب ش ن/ و ه ق ر ع و/ ق ر ن ن/ و ن خ ل ه م و/ ب و ل ث/ ه
م ي س ن/ و ه س ح ت ه م و/ و ه ر ج ه م و/ ع د ي/ س ت و س ع و/ و أ ت
ي و/ ب ح م د م/ و ه و ب ل ت م/ و ب ع د ن ه و/ ف ذ ك ي ه م و/ وح ش

ك/ م ر أ ه م و/ ي س ر م

9 — م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي دن/ ب ع ل ي/ خ م س/ أ ح ب ش ن/ ب ي وم/ ح و ي و/ ه ج ر ن ه ن/ ن ق د ي ن ه ن/ وب ع م ه م و/ خ م س ن/ و ذ س ن/ و ع ذ ر و/ خ م س/

10 — أ ح ب ش ن/ ذ ح وي/ ه م ي ت ي/ ه ج ر ن ه ن/ ن ق د ن ه ن/ و خ م ر ت ه م و/ و و ع د/ و ه وش ع ن/ ش م س م/ ب ع ل ت/ ع ر/ ش ح رر م/ ك ع د ي و/ ور ك ب/ م و س ط/ ح رت/ خ م ي س/ أ ح ب ش ن/ ث ن ي/ ي وم ي ن/ ذ و ر خ ن/

11 — ذ ث ب ت ن/ و ع دي و/ و ر ك ب/ ب ع ل ي/ م ش و ر ن/ ب و س ط/ ح ر ت ه م و/ و ه ر ج ه م و/ و ه ر و ش/ و ه س ح ت ن ن/ و ش ع و/ خ ي ل ه م و/ و ح ر ج ت ه م و/ و م ن م ر ت ه م و/ و ش ر ع ه م و/ و ب ع د ن ه م و/ ف ح ي ر/ ق ي ل ن/

12 — وش ع ب ه و/ ح ر ت م/ ب ح م ن/ و ح (ر) ت/ أ ح ب ش ن/ ب ت ح ت/ ن ق د ي ن ه ن/ و ب ن ه و/ خ ب ت/ ق ي ل ن/ وش ع ب ه و/ ...../ و أ خ ذ/ م ر و ح ت/ و غ ن م و/ و ث ل ل/ ك ل/ ر و ح ه و/ س ه م م/ و ق ن ي م/ و ش ر ع م/ و ب ع د ن ه و/ ف ه ع ن و

13 — ع ب ر ه م و/ م ر أ ه م و/ ي س ر م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و خ م ي س ه و/ و أ ف ر س ه و/ و ت ق د م و/ وه (ت ر د) ن/ ب ع م/ خ م س/ أ ح ب ش ن/ و ه رج ه م و/ و س ل م و/ ذ م ت ع/ ب ن ه م و/ ب ن خ م س/ أ ح ب ش ن/

14 — غ ي ر م و/ أ ي س م/ أ خ د/ و ذ س أ ر/ ب ن ه م و/ ف ص ن ع و/ ب ق رر ن ن/ و ك ن ت ن/ ث م ن و ت/ ي م ت م/ و ب ث م ن ن/ ي و م ن/ ف ص ر ع و/ وه ق ف ض ن/ ك ل ه م و/ ع دي/ أ ل/ س أ ر/ أف أي س م/ و ب أ ث ر ي ه و/

15 — و(ش) و ع و/ م ر أ ه م و/ ي س ر (م/) م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ع ل ي/ ه ج ر م/ و ب ع ب ع ت م/ ذ هج م ع و/ ل أ ح ب ش ن/ ب ن/ م ل ك/ ذ ر ي د ن/ ب ق د م ي/ ي و م ن/ و ه ج ب أ و/ وس ت ر ه ن/ ك ل/ ه و ت/ أ ه ج ر

16 — (ن/ و... .... و ه م و/ ب خ ي ل .... ث غ ر/ .. و خ م و ن و ... ... ك/ ع/ م ر أ ه م و/ ع ث ت ر/ ش ر ق ن/ ب ع ل/ . زب ي/ س م ي ن/ م ر أ ه م و/ ي س ر م/ م ل ك/ س ب أ

17 — و ذ ر ي د ن/ ... ... أ ن ي/وح م د م/ و ه و ب ل ت م/ ... ... ق ي ل ن/ و ش ع ب ه و/ ر د م ن/ و خ و ل ن/ خ م س/ م أ ت م/ و أ ل ف م/ م ه ر ج ت م/ أ س د م/ ... . ت

18 - ... . د/ ل م/ ... ر م و ... ... ت ل/ وش م س ه و/ ب ع ل ت ع ر/ ش ح ر ر م/ ف غ ن م/ و م ل أ ت/ ل ت ز أ ن/ س ع د ه م و/ و

19 - .... ض ر ه م و/ و ش ن أ ه م و/ و ذ ر ح ق/ و ق ر ب/ ل ه م و/ ذ ...

/ و ب ك ل/ ... .

Ir 14

مصدره : معبد أوام (مأرب). التاريخ : مابين 265-270م تقريبًا

1-—ي س ر م/ ي ه ن ع م/ و ب ن ه و / ش م ر/ ي ه ر ع ش/ م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ه ق ن ي و/ إ ل م ق ه/ ث ه و ن/ ب ع ل/ أ و م/ ... أ ص ل م م / ذ ذ ه ب م/ ذ ش ف ت ه و/ ح م د م/ ب ذ ت/ ه و ف ي ه م و/ ب ك ل/ أ م ل أ / و ص ر ي/ و ت ب ش ر/ س ت م ل أ و/ و ش ف ت ن/ ب ع م ه و/ ب ي و م / ن ف ص و/ ب ن/ ب ي ت ن / ر ي د ن/ و ه ج ر ن/ ظ ف ر / ع د ي / ه ج ر ن/ م ر ب ... ل م/ ب ي ت ن/ س ل ح ن/

2-—ول و ز أ/ إ ل م ق ه/ ث ه و ن/ ب ع ل/ أ و م / و ه و ف ي ن/ ص ح / و و ف ي/ ج ر ي ب ت/ ع ب د ي ه و/ ي س ر م/ ي ه ن ع م / و ب ن ه و/ ش م ر/ ي ه ر ع ش/ م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و و ز أ / ه و ف ي ن ه م و/ ب ك ل / أ م ل أ/ و ص ر ي / ي ص ت ر ي ن ن / و س ت م ل أ ن / و ش ف ت ن/ ب ع م ه و/ ول و ف ي/ وص ح/ أ ب ع ل / أ ب ي ت ه م و / أ ب ي ت / س ل ح ن/ و ر ي د ن/

3 —ول خ م ر ه م و/ ف ر ع/ أ م ي ر ت/ د ث أ/ و خ ر ف/ ب ك ل ي/ م ل ك ي ه م و/ م ل ك/ ع ث ت ر/ و إ ل م ق ه /..... و س م ي د ع/ و ب ر ي/ أ أ ذ ن م/ و م ق ي م ت م/

4 —ول و ض ع/ و ث ب ر/ و ع ر م/ و أ خ ر ف/ ع ل ن ه م و/ ك ل/ ض ر ه م و/ و ش ن أ ه م و/ و ذ ي ت ن ش أ ن/ ب ع ل ي ه م و/ ض ر م/ وش ن أ م/ و أ أ ر خ/ و م ن ج و ت/ س و أ م/ ذ ت ع د و ن ه م و/ ب ن/ ب ح ر م/ و ي ب س م/

5 —ب ع ث ت ر / و ه ب س/ و إ ل م ق ه/ و ع ل م م/ و س م ي د عوب ذ ت/ ح م ي م/ و ب ذ ت/ ب ع د ن م/ و ش م س/ م ل ك ن/ ت ن ف/ ب ع ل ت/ غ ض ر ن/ ت ب/ (ت م) ب ع ل ت/ ق رن ن/ ح ورت/ ب إ ل م ق ه / ب ع ل أ و م

ثانيًا: نقوش من عهد الملك شمر يُهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

CIH 407

مصدره : معبد أوام (مأرب). التاريخ : ما بين (281-293م) تقريبًا

1. أ ب ك ر ب / ي ه. . . . . .

2. ذ سَ ر د د و ن ح ب ن / م ق ت

3. و ي / ش م ر / ي ه رع ش / م ل ك / س ب أ

4. و ذ ر ي د ن / ب ن ي س ر م / ي ه ن ع م

5. م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي

6. إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ص ر ف ن

7. و ص ل م ن ه ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / ه ع ن

8. و م ت ع ن / إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ج ر [ب

9. ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / ب ن / ح ل ظ / ب [و

10. س ط / ه ج ر ن / م ر ب / ب م ل أ / ث م ن ت / أ و ر خ

11. م / و خ م ر / إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د

12. ه و / أ ب ك ر ب / م ت ع ن / ج ر ب ه و / ب ن / ه و ت

13. ح ل ظ ن / و ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي / إل م ق ه

14. ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه

15. و / ب ك ن / س ب أ و / و ش و ع ن / م ر أ ه م و / ش م ر / ي

16. ه رع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي ه

17. ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ك ن / س ب أ و / و

18. ض ب أ / ع د ي / س ه ر ت ن / ب ع ل ي / أ ش ع ب / ذ س ه ر

19 - ت ن / و د و أ ت / و ص ح ر م / و ح ر ت / ب ك ن /

20 - ح ر ب ه م و / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / ب س

21 - ر ن / ذ ض م د م / وه و ك ب ه م و / ب ع ل ي / ع ك و

22 - ت ن ه ن / ب ك ن ف / ش أ م ت / ع د ي / ح م ل ه م و

23 - ب ح ر ن / و ع د و و / ب ع د ه م و / و ه ر ج ه م و

24 - ب و س ط / ب ح ر ن / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب

25. د ه و / أ ب ك ر ب / ه ر ج / ث ل ث ت / أ س د م / ب ض ع م

26. و ث ن ي / أ خ ذ ن / و س ب ي م / و غ ن م م / ذ ه ر ض ه و

27. و ل و ز أ / إل م ق ه / خ م ر / ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / م

28. ه ر ج م / و غ ن م م / أ ه ن م و / ي س ب أ ن ن / و ش و ع

29. ن / م ر أ ه م و / م ل ك ن / و ل خ م ر ه و / ح ظ ي / و ر

30.ض و / م ر أ ه م و/ ش م ر/ ي ه ر ع ش/ م ل ك / س ب أ / و ذ
31.ر ي د ن/ ب ن/ ي س ر م/ ي ه ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي
32.د ن/ و ل خ ر ي ن ه م و/ ب ن/ ب أ س ت م/ و ن ك ي ت م / [و
33.ن ض ع/ و ش ص ي/ ش ن أ م/ ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

Ir 17

مصدره : معبد أوام (مأرب). التاريخ : ما بين (281-293م) تقريبًا

1 — ش ف ع ث ت / إ ش و ع / وب ن ه و / ز ي د م / أ ي م ن / ب ن و ه م د ن / و ذ ف ي ش ن / و س أ ر ن ..... م ع ي/ ث ل ث ن / ذ ح ش د م / ر ب ع ي ن / ذ ر ي د ت / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م ن .....ول خ م ر ه م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن /

2 — و ح م د م/ ب ذ ت/ خ م ر ه و/ ه و ف ي ن/ و م ت ع ن/ ع ب د ه و/ ش ف ع ث ت/ إ ش و ع/ ب ن/ ه م د ن/ و ذ ف ي ش ن/ و س أ ر ن/ ب ن / س ب أ ت/ س ب أ/ و ه ع ن ن/ ب ع ل ي/ ع ش ر/ س ف ل ن / و ي أ م م/ و ذ ق ر ي ت/ و ذ أ ب ن/ و أ ر ش م/ ب ك ن/ ح ر ب و/ أ ر ض/ ح ش د م/ وه د ر ك ه م و/ ب ك و ر ن ه ن/ و ه ر ج و/ ب ن ه م و/ ع ش ري/ و ث ل ث/ م أ ت م/ أ س د م/ ب ض ع م/ و ه ق ذ و/ ك ل/ س ب ي ه م و/ و م ل ت ه م و /

3 – و ب ن / س ب أ ت/ س ب أ و/ ع د ي/ ت د ح ن/ ب ع ل ي/ ع ك م/ و س ب أ ت/ س ب أ و/ ع د ي/ ع ت ود/ و ر ي م م/ ب ع ل ي/ د و أ ت/ و أ ت و/ ب ن / ك ل/ أ ل ن / س ب أ ت ن/ ب م ه ر ج ت م/ و أ ح ل ل م/ و س ب ي م/ و غ ن م م / و م ل ت م / ذ ه ر ض و / أ ل ب ب ه م و /

4 — و ل / و زأ / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م/ خ م ر ه م و/ أ أ ر خ/ ص د ق م/ و ح ظ ي/ و ر ض و/ م ر أ ه م و/ ش م ر/ ي ه رع ش/ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن/ و ل خ م ر ه م و/ و ف ي/ ج ر ي ب ت / ع ب د ه و / ش ف ع ث ت / إ ش و ع/ و ب ن ه و/ ز ي د م/ ب ن ي / ه م د ن / و ف ي ش ن/ و س أ ر ن/ ول خ م ر ه م و/ أ ف ق ل/ ص د ق م/ ع د ي/ أ س ر ر ه م و/ و م ف ن ت ه م و/ و م ش ي م ت ه م و / و ل ه ع ن ن ه م و / ب ن / ط و ع / ش ن أ م/ ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

Ja 649

مصدره : معبد أوام (مأرب). التاريخ : ما بين (281-293م) تقريبًا

1 – و ف ي م / أ ح ب ر / ب ن / ح ب ب / و ه ي ن ن

2 – و ث أ ر ن / ذ ع م د / و س أ ر ي ن / و ح و ل م

3 – أ ق و ل / ش ع ب ن / ص ر و ح / و خ و ل ن / خ ض ل م / و

4 – ه ي ن ن / م ق ت و ي / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ

5 – و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه ث ه و

6 – ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ

7 – ت / ه و ف ي ه م و / ب م ل أ ه و / ب ك ل / س ب أ ت / س ب

8 – أ و / و ش و ع ن / م ر أ ه م و / ش م ر ي ه ر ع ش / م ل ك

9 – س ب أ / و ذ ر ي د ن / ع د ي / س ه ر ت ن / ل ي ت / و خ

10 – ي و ن / و ض د خ ن / و ت ن ع م / و ن ب ع ت / و ه ر ج /

11 – ب ذ ت / س ب أ ت ن / خ م س ت / أ س د م / ب ض ع م / [و أ ح]

12 – د / أ خ ذ م / م ه ر ج ت / ص د ق م / و ذ ف ر ع م / ب [ق د م]

13 – ج ي ش ن / و أ ت و / ه أ / و ش ع ب ه و / ب م ه ر ج ت م / و

14 – س ب ي م / و غ ن م م / ذ ع س م / ذ ه ر ض ي ه م و / و ح م د م

15 – ب س ب أ ت / و ز أ و / س ب أ / و ش و ع ن / م ر أ ه م و / ش

16 – م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ع د ي / **س ر ن / ذ**

17 – ض م د م / و س ت ب ر و / ب م س ج ت ه و / ع ل ي / ش ع ب ن / ح ر ت

18 – وه ر ج / ب ه و / خ م س ت / أ س د م / ب ض ع م / و ذ ف ر ع م / ب

19 – ق د م / ج ي ش ن / و ز خ ن / ب ه و / خ م س / ز خ ن م / م ض ي ت

20 – م / ف خ ذ ي ه و / و ر ج ل ي ه و / و ف ر س ه و / ن د ف / و ز خ

21 – ن / و ح ذ ر / ك ت خ د ع ن ن / ر ج ل ه و / و ي م ت ن / ف ر س ه

22 – و / و م ت ع ه و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / و أ ت و / ه أ / و ش

23 – ع ب ه و / ب م ه ر ج ت م / و س ب ي م / و غ ن م م / ذ ه ر ض وه

24 – م و / و ح م د م / س ب أ و / و ش و ع ن / م ر أ ه م و / ش م ر / ي

25 – ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / س ر ن / ح ر ب / ع د ي

26 – ق ر ي ت ن ه ن / و ب ن ه و / ف وق ه ه م و / م ر أ ه م و / ش م

27 – ر / ي ه رع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه و ت / و س ب ع ي / و م

28 – أ ت / أ س د م / ذ ق ر ب / ب ن / ش ع ب ه م و / ص ر و ح / و خ و ل

29 – ن / و ب ع م ه م و / س ث / أ ف ر س م / ل ت ق د م / و ت و سَ ع ن / أ ش

30 – ع ب/ ع ك م/ و ذ س ه ر ت م/ و ت و سَ ع و/ و ت ق د م ن/ ك ل/ أ ش
31 – ع ب/ و ع ش ر/ ع ك م/ و ذ س ه ر ت م/ ب ع ق ب ت ن/ ذ ر ج ز ج
32 – ز ن/ و ت ه ر ج و/ ب ع م ه و/ ب ن/ ش ف/ ش ر ق م/ ع دي / م ق
33 – ط ت / ش م س ن / ول ي ل/ ل ي ل م / ع دي/ ش ر ق / ك و ك ب ن/
34 – ذ ص ب ح م/ و ه س ح ت ه م و/ و ه ج ب إ ن/ وه ر ج/ ب [ن]

35 – هـ م و/ ذ ف ر ع م/ ب ق د م/ ج ي ش ن/ أ س م / ب ض ع م/ و ث ن

36 – ي / أ خ ذ ن / و ك و ن / م هـ ر ج ت / هـ ر ج و / ب ع ق ب ت ن

37 – ذ ر ج ز ج ز ن/ ع ش ر م / و م أ ت / أ س د م / ب ض ع م / و س

38 – ث ت / و أ ر ب ع ي / أ س د م / أ خ ي ذ ت م / و ع ش ر ي / و أ ر

39 – ب ع / م أ ت م/ س ب ي م/ و س ث/ وع ش ر م/ و ث ل ث / م أ ت م /

40 – ر ك ب م/ ب ر ح ل ن هـ ن/ و غ ن م و/ و م ل ي/ ج م ل م / و ب ق

41 – ر م/ و ض أ ن م / ش ف ق م/ و ل ذ م خ ر/ هـ و ت/ ي و م ن/ ش و ع و

Ja 650

مصدره : معبد أوام (مأرب).

1 — ب ه ل / أ س ع د / ب ن / ج ر ت / و ب د ش / أ ق و ل / ش ع ب
2 — ن / ذ م ري / ه و ت ن / أ ر ب ع و / ذ س م ه ر م / م ق ت و
3 — ي / م ر أ ه و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه
4 — ق ن ي و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن
5 — ب ن / ع ش ر / ي ع ش ر ن ن / ل إ ل م ق ه و / ث ه و ن ب ع ل أ و م /
6 — ب ن / ق ي ظ ن / و ج ن ي ن / ح ج ن / ك و ق ه ه و / إ ل م ق ه ث ه و
7 — ن ب ع ل أ و م / ب م س أ ل ه و / و ل و ف ي / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه
8 — رع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ري د ن / و ل و ف ي / و ص ح / ع ب د ه و / ب ه
9 — ل / أ س ع د / ب ن / ج ر ت / و ب د ش / و ل ذ ت / ي خ م ر ن ه م و / إ ل م
10 — ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ح ظ ي / و رض و / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه
11 — ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ي ز أ ن / خ م ر ه م و / أ
12 — ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ف ر ع / أ م ر ت / د ث أ / و خ رف / و س
13 — ع س ع م / و م ل ي م / م ه ر ب ض م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ه م و / و أ س
14 — ر ر ه م و / و م ق ي ظ هم و / و م ش م ت ه م و / وت ب ق ل ت ه م و
15 — و أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م / ذ ي ه ر ض و ن ه م و / ع د ي / ك ل
16 — أ ر ض ه م و / م ش ر ق م / و ع ل ت م / و م ش رع ه م و / و ل ه و ف
17 — ي ن ه م و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ب أ م ل أ / ي
18 — س ت م ل أ ن ن / ب ع م ه و / ب م س أ ل ه و / و ح م د م / ب
19 — ذ ت / ه وف ي / و م ت ع ن / ع ب د ه و / ب ه ل / أ س ع د / ب ن / ج ر
20 – ت / و ب د ش / ب ك ل / س ب أ ت / و ح ر ي ب / س ب أ و / و ش و ع ن
21 – م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ري د ن / ع د ي / س
22 – ه ر ت ن / ب ك ل / ه ن ت / س ب أ ت / و ح ري ب / و أ ت و و / ب أ
23 — ح ل ل م / و س ب ي م / و غ ن م م / و م ل ت م / ذ ه خ ض ف / و ه ر
24 — ض و ن / أ ل ب ب ه م و / و أ ل ب ب / ش ع ب ه م و / ذ م ر ي / أ ر
25 — ب ع و / ذ س م ه ر م / ول و ز أ / ه وف ي ن ه م و / ب ك ل / س ب أ
26 — ت / ي س ب أ ن ن / وش وع ن / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه رع ش / م
27 — ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ول و ز أ / خ م ره م و / إ ل م ق ه و
28 — ث ه و ن ب ع ل أ و م / ع ب د ه و / ب ه ل / أ س ع د / ب ن / ج ر ت
29 — و ب د ش / ب ر ي / أ أ ذ ن ه م و / و م ق ي م ت ه م و / و ل خ م ر
30 — ه م و / أ ول د م / أ ذ ك ر م / ه ن أ م / و ل ذ ت / ي م ت ع ن
31 — و خ ر ي ن / ع ب د ه و / ب ه ل / أ س ع د / ب ن / ج ر ت / و ب د ش / ب
32 — ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ح ت م / و ح ل ص م / و ن
33 — ك ي ت م / و أ . . ت م / و م ي ق ظ / و ن ض ع / وش ص ي / و ت ث ع

34 — ت / ش ن أ م / ذ ر ح ق / و ق ر ب / ذ ب ن ه و / د ع و / و ذ ب ن ه و
35 — أ ل / د ع و / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م /

Ja 658

مصدره : معبد أوام (مأرب). التاريخ : ما بين (293-309م) تقريبًا

1 — أ ب ش م ر / أ ول ط / و ر ف أ / أ ش [و ع]
2 — ب ن و / ذ ح ف ن م / و ذ ذ ن م / أ [ق]
3 — ول / ش ع ب ن / أ ي ف ع / ه ق ن ي [ي / م]
4 — ر أ ه م و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و [م]
5 — ص ل م م / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ح م د
6 — م / ب ذ ت / ه وف ي / ع ب د ي ه و / أ ب ش م ر
7 — و ر ف أ / ب ن / ك ل / س ب أ ت م / و ض ب أ
8 — ت / ش وع ي / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش
9 — م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / وح ض ر م و ت / و
10 — ي م ن ت / ع د ي / أ ر ض / خ و ل ن / أ ل د د ن
11 — و و ق ه ه و / م ر أ ه و / ش م ر / ي ه ر ع ش / ل ر
12 — ت ع / ش ر ح ت م / ب ه ج ر ن / ص ع د ت م / و ل
13 — ب أ م ن / ع ش ر / خ و ل ن / أ ل د د[ن] / ب ع ب ر / ح ر
14 — ب ت / م ل ك ن / [...] و ب ع د ن ه و / ف ض ب أ و / ب
15 — ع ل ي / ع ش ر / سَ ن ح ن / ب س ر ن / د ف أ / و
16 — خ م ر ه م و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه / ح
17 — م د م / و م ه ر ج ت م / و أ خ ي ذ ت م / و س
18 — ب ي م / و م ل ت م / و غ ن م م / ذ ع س م
19 — و ب ك ن / س ب أ و / و ض ب أ / ب ع م / أ ق
20 — و .. ل / وق ه ... ... ل / و ق ه / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / ل

21 — ض ب أ / س ه رت ن / وح رت ن / و ح ر ب و / ع ش ر / ن
22 — ش د إ ل / ب س ر ن / ع ت و د / ب ش أ د م ت / و

23 — ح م د و / خ ي ل / و م ق م / إ ل م ق ه ث ه و
24 — و ن ب ع ل أ و م / ل ذ خ م ر / ع ب د ي ه و
25 — أ ب ش م ر / و ر ف أ / ب ن و / ح ف ن م / و
26 — ذ ن م / أ ح ل ل م / و أ خ ي ذ ت م / و س
27 — ب ي م / و غ ن م م / ذ ع س م / و ل و ز أ / خ
28 — م ر ه م و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
29 — أ و ل د م / ه ن أ م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م

30 — و م ق ي م ت / وح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه
31 — م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر
32 — ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت / و ع س م
33 — أ ث م رم / و أ ب ر ق / ص د ق م / ه ر ض ي
34 — ن ه م و / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

النقش (Ry509)

عهد الملك أبي كرب أسعد
ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتِهامة
المصدر: وادي مأسل الجمح بنجد وسط الجزيرة العربية
الربع الأول من القرن الخامس الميلادي

1- أ ب ك ر ب | أ س ع د | و ب ن ه و | ح س ن | ي ه أ م ن | م ل ك ي | س ب أ |
2- و ذ ر ي د ن | و ح ض ر م و ت | و ي م ن ت | و أ ع ر ب | ط و د | **و ت ه م ت |**
3- ب ن ي | ح س ن | م ل ك ك ر ب | ي ه | م ن | م ل ك | س ب أ | و ذ |
4- ر ي د ن | و ح ض ر م و ت | و ي م ن ت | ر ق د و | ذ ن | **م ر ق د ن | ب و د |**
5- ي ن | م أ س ل | ج م ح ن | ك س ب أ و | و ح ل ل و | أ ر ض |
6- م ع د م | ض م و | ن ز ل م | ب ن | أ ش ع ب ب ه م و | و ب ش ع ب ه |
7- م و | ح ض ر م و ت | و س ب أ | و ب ن ي | م ر ب | و أ ص غ ر ت |
8- أ ق و ل ه م و | و ش غ ل م | و ك ل | م ق ت و ت ه م و | و أ ت |
9- ل ي ه م و | و ص ي د ه م و | و ق ب ض ه م و | و ب أ ع ر ب ه |
10- م و | ك د ت | و س و د | و و ل ه | و ه ....

النقش (Ry507)

عهد الملك يوسف أسأر يثأر (ذي نواس) ملك كل الشعوب

المصدر بئر الحمى في نجران

مطلع القرن السادس الميلادي

1- ج ي ب ر ل | س ي ن ه ن ن | ل ه ع ي أ | ..... ع | ع ي ..... | أ ش ع ب ه .... ت | أ ق ل ه م و | و م ر أ س ه م و |

2- [و] ع ر ب ن ه م و | و د ك ر [و] | أ ق و ل ن | ل ... م ل أ ل | ..... | و ب ن ي ه و | ش ر ح ب أ ل | ي ك م ل |

3- و ه ع ن | أ س أ [ن] و ل ح ي ع ث | ي ر خ | و م ر ث د إ ل | ي م ج د | ب ن ي | ب ... د ه ت ... | [م ر أ ه م] و | م ل ك ن | ي س ف | أ س أ ر | ي ث أ ر |

4- ك د ه ر و | ق ل س ن | و ه ر ج و | أ ح ب ش ن | ب ظ ف ر | و ك و .... ض ح | ر ع و م | ... و ه ر ج | ه و ث ل ث | م أ ت م | .. م و | و ك ل ذ ك ي | ب ع ل ي | ... ن

5- و م ص ن ع | ش م ر | و ر ك ب ن | و ر م ع | و م ... ب ن ح ... ن ي | و م ت و | ك ع ن | و .... ش و ن ل س ن | و ه ر ج و | و ه م و .... ب خ و ن | س .. ش ه و ر س ن ي ت م | و ه ر ب و | ك ...

6- ذ ع س ي و | ب ع ل ي | م س ب أ ه م و | ب ن | ح ش ي م | و س ع ل م | ي و م | ع ... و د | أ ر م ن | و ب ذ ك ي | ث ن ي | ب ع ي | ن ج ر ن | ل ي ه ع ل ن ن | ب ن ه م و | ر ه ن م | ف [أ] و | ي ح ر ب ه [م و] ي ح ل ك س

7- و س د أ | و ه ب ت | ر ه ن ن | و س [ت] غ ر و | ع ل ه م و | م ج ر م ت م | و ك ي | و س ع و | ... ن [ت] ش ن | [م ه ع] و خ م ر ت م | أ خ ن ي | و ك ك ل | ف ي ح | ي م ن و ه ب و | و [ل] ن | م أ ت م | ر ه ن م

8- و ك ج م ع | ذ ه ف أ | ل ك ن | و م [ت] و | و ك ل | أ ق و ل ن | و أ ع ر ب ن | و ت س ب أ ت ن | أ ر ب ع ت | ع ش ر | أ أ ل ف م | م ه ر ج ت م | و أ ح د ع ش ر | أ أ ل ف م | س ب ي م | و ت س ع و ث ن ي | م أ ت م

9- أ ل ف م | ج م ل م | و ب ق ر م | و ع ن ز م | و ك ه س ط ر | ذ ن | م س ن د م | ق ل ن | ش ر ح ب أ ل | ذ ي ز أ ن ن | ك ق ر ن | ب أ ش ع ب | ذ ه م د و ن | و أ ع ر ب

10- و أ خ و ت ه و | و غ ر ه م و | ك ز أ ن | ق ر ن | ك ع م | م ل ك ن | ب م خ و ن | ب [ن] ح ب ش ت | و ي ص ن ع ن | س س ل ت | م د ب ب | و ر خ ه و | ذ م ذ ر أ ن | ذ ل ث ل ث ت | و س ث | م أ ت | و ب خ ف ر ت |

11- س م ي ن | و أ ر ض ن | و ذ ن | أ س د ن | ذ ن | م س ن د ن | ب ن | ك ل | خ س س م | س ل م | ع ل ي | م ل ك ن | ح م ي ر م | و ت ق د م | و س ط ر | ذ ن | س ن د ن |

12- ت م م م | ب ن | م ع د ن | ذ ق س م ج ت | س ب أ ي ن

النقش (Ry 508)

عهد: يوسف أسأر يثأر (ذو نواس) لك كل الشعوب

المصدر: بئر الحمى – نجران 518م

1-ل ي ب ر ك ن | أ ل ن | ذل ه و | س م ي ن | و أ ر ض ن | م ل ك ن | ي و س ف | أ س أ ر | ي ث أ ر | م ل ك | ك ل | ش ع ب ن | و ل ي ب ر ك ن | ق و ل ن |
2-ل ح ي ع ث ت | ي ر ر خ م | و س م ي ف ع | أ ش و ع | و ش ر ح إ ل | أ ش و ع | و ش ر ح ب إ ل | أ س ع د | ب ن ي | ش ر ح ب أ ل | ي ك م ل | أ ل ه ت | ي ز أ ن | و ج د ن م | خ
3- ص ر و | م أ ه م و | م ل ك ن | ي و س ف | أ س أ ر | ي ث أ ر | ك د ه ر | ق ل س ن | و ه ر ج | أ ح ب ش ن | ب ظ ف ر | و ع ل ي | ح ر ب | أ ش ع ر ن | و ر ك ب ن | و ف ر
4- س ن | و م خ و ن | و ع ل ي | ح ر ب | و م ق ر ن ت | ن ج ر ن | و ت ص ن ع | س س ل ت ن | م د ب ن | و ك ج م ع | ع م ه و | و ك ي ذ ك ي ن ه م و | ب ج ي ش م | و ك ذ ه ف ل ح
5- و ه ف أ ن | م ل ك ن | ب ه ي ت | س ب أ ت ن | خ م س | م أ ت م | و ث ن ي | ع ش ر | أ أل ف م | م ه ر ج ت م | و أ ح د | ع ش ر | أ ل ف م |س ب ي م | و ت س ع ي
6- و ث ث ي|م أ ت ن | أ ل ف م | أ ب ل م |و ب ق ر م | و ض أ ن م | و ت س ط ر و | ذ ن | م س ن د ن | ق ي ل ن | ش ر ح أ ل | ذ ي ز أ ن | ك ق ر ن | ب ع ل ي | ن ج ر ن
7-ب ش ع ب | ذ ه م د ن | ه ر ج ن | و ع ر ب ن | و ن ق ر م | ب ن | أ ز أ ن ن | و أ ع ر ب | ك د ت | و م ر د م | و م ذ ح ج م | و أ ق و ل ن | أ خ و ت ه و | ب ع م | ل ك ن | ق ر ن م
8-[ب] ب ح ر ن | ب ن | ح ب ش ت | و ي ص ن ع ن ن | س س ل ت | م د ب ن | و ك ك ل | ذ ذ ك ر و | ب ذ ن | م س ن د ن | م ه ر ج ت م | و غ ن م م | و م ق ر ن ت م | ف ك س ب أ ت م | أ و
9-د ه | ذ ق ف ل و | أ ب ت ه م و | ب ث ل ث ث | ع ش ر | أ و ر خ م | و ل ي ب ر ك ن | ر ح م ن ن | ب ن ي ه م و | ش ر ح ب أ ل | و ه ع ن | أ س أ ر | ب ن ي | ل ح ي ع ث ت
10-و ل ح ي | ي ر خ م | ب ن | س م ي ف ع | و م ر ث د أ ل ن | ي م ج د | ب ن | ش ر ح أ ل | ي ز أ ن | و ر خ ه و | ذ م ذ ر أ ن | ذ ل ث ل ث ت | و ث ل ث ي
11-و س ث | م أ ت م | و ك ب خ ف ر ت | س م ي ن | و ت د ي ن | و أ أ ذ ن | أ س د ن | ذ ن | م س ن د ن | ب ن | ك ل | خ س س م | و م خ د ع م | و ر ح م ن ن | ع ل ي ن | ب
12-ن ك ل | م خ د ع م | ذ ي خ م ص ه و | و ت ف | و س ط ر | و ق د م | ع ل ي | س م | ر ح م ن ن | و ت ف | ت م م م | ذ ح ض ي ت | ر ب ه د | ب م ح م د

النقش (Ja1028)

عهد : الملك يوسف أسأر يثأر (ذو نواس) ملك كل الشوب

مصدر النقش: بئر الحمى – نجران 518م

1- ج ي ب ر ل | س ي ن ه ن ن | ل ه ع ي أ | .... ع | ع ب ..... | أ ش ع ب ه .... ت | أ ق ل ه م و | و م ر أ ه م و

2- [و] ع ر ب ن ه م و | و د ك ر [و] أ ق و ل ن | ل .... م ل أ ل | ..... | و ب ن ي ه و | ش ر ح ب أ ل | ي ك م ل

3- و ه ع ن | أ س أ [ن] و ل ح ي ع ت | ي ر خ م | و م ر ث د أ ل | ي م ج د | ب ن ي | ب .... د ه ت ... [م ر أ ه م] و | م ل ك ن | ي س ف | أ س أ ر | ي ث أ ر |

4- ك د ه ر و | ق ل س ن | و ه ر ج و | أ ح ب ش ن | ب ظ ف ر | و ك و ... ض ح | ر ع و م | ... و ه ر ج | ه | و ث ل ث | م أ ت م | ... م و | و ك ل ذ ك ي | ب ع ل ي | ... ن

5- و ص ن ع | ش م ر | و ر ك ب ن | و ر م ع | و م ... ب ن ح ... ن ي | و م ت و | ك ع ن | و ... ش و ن ل س ن | و ه ر ج و | و .. ه م و .... ب م خ و ن | س .... ش ه و .. ر س ن ي ت م | و ه ر ب و ك

6- ذ ع س ي و | ب ع ي | م س ب أ ه و | ب ن | ح ش ي م و س ع ل م \ ي و م | ع ... و د | أ ر م ن | و ب ذ ك ي | ث ن ي | ب ع ل ي | ن ج ر ن | ل ي ه ع ل ن ن | ب ن ه م و | ر ه ن | ف أ و | ي ح ر ب ه [م و] | ي ح ل ك س

7- و س د أ | و ه ب ت | ر ه ن ن | و س [ت] غ ر و | ع ل ه و م | م ج ر م ت م | و ك ي | و س ع و | ... ن [ت] ش ن | [م ه ع] | و خ م ر ت م | أ خ ن ي | و ك ك ل | ف ي ح | ي م ن و ه ب و | و [ل] ن | م أ ت م | ر ه ن م

8- و ك ج ع م ع | ذ ه ف أ | م ل ك ن | و م [ت] و | و ك ل | أ ق و ل ن | و أ ع ر ب ن | و ت س ب أ ت ن | أ ر ب ع ت | ع ش ر | أ أ ل ف م | م ه ر ج ت م | و أ ح د ع ش ر | أ أ ل ف م | س ب ي م | و ت س ع و ث ت ي | م أ ت م

9- أ أ ل ف م | ج م ل م | و ب ف ر م | و ع ن ز م | و ك ه س ط ر | ذ ن | م س ن د ن | ق ل ن | ش ر ح ب أ ل | ذ ي ز أ ن ن | ك ق ر ن | ب أ ش ع ب | ذ ه م د و ن | و أ ع ر ب ن | ب ع ل ي | ن ج ر ن | ث و | ي ق ه ن | م ل ك ن | ذ ي ر ض ن |

10- و أ و ت ه و | و غ ر ه م و | ك ز أ ن | ق ر ن | ع م | م ل ك ن | ب م خ و ن | ب [ن] ح ب ش ت | و ي ص ن ع ن | س س ل ت | م د ب ن | و ر خ ه و | ذ م ذ ر أ ن | ذ ل ث ل ث ث | و س ث | م أ ت م | و ب خ ف ر ت |

11- س م ي ن | و أ ر ض ن | أ س د ن | ذ ن | س ن د ن | ك ل | خ س س م | س ل م | ع ل ي | م ل ك ن | ح م ي ر | و ت ق د م | و س ط ر | ذ ن | م س ن د ن |

12- ت م م م | ب ن | م ع د ن | ذ ق س م ج ت | س ب أ ي ن

أولاً: المصادر والمراجع:

1–التوراة.

2–الإنجيل

3–القرآن الكريم

- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبو الكرم الشيباني:

4–الكامل في التاريخ، بيروت، لبنان، ج2، 1983م.

– البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق:

5– مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، وهو مختصر معجم البلدان لياقوت، تحقيق وتعليق، على محمد الحاوي، مج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، باب(ف/ ر) 1992م.

– البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز:

6– معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت،ط3، ج1، 1983م.

– الحميري، نشوان بن سعيد:

7– شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق، حسين بن عبد الله العمري، وآخرون، ج7، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1991م.

8– ملوك حمير وأقيال اليمن، تحقيق: السيد علي بن اسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرافي، المطبعة السلفية، القاهرة، مصر، ط2، 1395هـ.

– ابن خلدون، عبد الرحمن:

9– العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب العجم والبربر، القسم الأول، دار الكتاب اللبناني،مج2، 1977م.

– الطبري، محمد بن جرير:

10– تاريخ الرسل والملوك، ج2 ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2 ، دار المعارف، القاهرة، مصر،1961م.

– الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب:

11– لقاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، مادة (تهم)، 1995م.

- **المسعودي، ابن الحسن بن علي:**

12- مـروج الـذهب ومعـادن الجـوهر، تحقيـق، محمـد محـي الـدين عبـد الحميـد، ج1، القاهرة،1966م

- **المقدسي، أبو عبدالله محمد بن أحمد البشاري:**

13- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1991م.

- **ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري:**

14- لسان العرب، الجزء الثاني، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، مادة " تهم " ، 1996م.

- **وهب بن منبه:**

15- كتاب التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، ط1، 1347هـ.

- **أبن هشام، أبو محمد عبد الملك:**

16- السيرة النبوية، المجلد الأول، الجزء الأول، تحقيق، محمد شحاتة إبراهيم، القاهرة،1990م.

- **الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:**

17- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1990م.

18 - كتاب الإكليل، تحقيق، محمد بن علي بن لحسين الأكوع الحوالي، وزارة الثقافة والسياحة، اليمن، ج8، 2004م.

- **اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح:**

19- كتاب البلدان، السلسلة الجغرافية(6)، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 1988م.

- **يعقوب الثالث، إغناطيوس:**

20- الشهداء الحميريون العرب في الوثائق السريانية، المجلة البطريركية، دمشق، (ب.ط)، 1966م.

ثانيًا: المراجع العربية والمعربة:

-أحمد، مهيوب غالب:

21- عرض موجز لتاريخ العلاقات اليمنية الحبشية (منتصف الألف الأول ق.م – القرن السادس الميلادي)، مجلة بينون، ذمار، الجمهورية اليمنية العدد(1)، 2004م.

22- إشكالية ظهور بعض المدن الحميرية (ظفار – بينون – سمعان) مجلة سبأ، العدد(13)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، اليمن، 2005م.

23- تحالف الدولة الحميرية وعلاقتها السياسية مع وسط الجزيرة العربية وشمالها (بين القرنين الرابع والسادس الميلادي)، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الأول، العدد(5)، يونيو، 2008م.

- إدريس، جمال الدين محمد:

24 جذور العلاقة التاريخية بين العربية الجنوبية الغربية(اليمن)، والقرن الأفريقي، أدلة أثرية، مجلة سبأ، قسم التاريخ والآثار، جامعة عدن، العدد 14-15، يوليو،2007م.

- الإرياني، مطهر علي:

25- في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1، 1990م.

26- حول الغزو الروماني لليمن، دراسات يمنية، العدد(15)، يناير- فبراير- مارس، 1984م.

27- مقاطعة جازان في نقوش المسند، مجلة الإكليل، وزارة الإعلام والثقافة، العدد(1)،السنة الثانية، صنعاء، 1982م.

- أسماعيل، فاروق:

28- اللغة اليمنية القديمة، دار الكتب العلمية، تعز، الجمهورية اليمنية، ط1، 2000م.

- الأشبط، علي عبد الرحمن:

29- الأحباش في تاريخ اليمن القديم، من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء،2005م.

30- الأعراب ودورهم في تاريخ اليمن القديم، من القرن الأول وحتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2002م.

- **الأكوع، إسماعيل بن علي:**

31- البلدان إلىمانية عند ياقوت الحموي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1988م.

- **بافقيه، عيدروس:**

32- جغرافية الجمهورية اليمنية، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ط1، 1997م.

- **بافقيه، محمد عبد القادر:**

33- تاريخ اليمن القديم ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان،(ب.ط)،1985م.

34- في العربية السعيدة، ج2،1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987

35- تكوين اليمن القديم، الثقافة اليمنية رؤية مستقبلية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،1991م.

36- موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، في : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس،1985م.

37- توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، سلسلة تاريخ اليمن(2)، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، 2007م.

38- أهمية نقوش المعسال، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، منشورات بيترز، لوفان، بلجيكا، العدد(3)، 1980م.

39- كرب إبل وتر والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)، مجلة ريدان، العدد6، 1994م.

40-عوده إلى نقوش العقلة، (مجلة) دراسات يمنية، ال عدد22، 1985م.

41- عودة إلى نقش عبدان الكبير(2)؛ ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، عدن، العدد(7)، 2001م.

42-هوامش على نقش عبدان، حولية ريدان، العدد(4)، 1981م.

43-بحلف سبأ وحمير وحضرموت، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، دار الهمداني، عدن، العدد(5)، 1988م.

- **بافقيه، روبان، كريستيان :**

44- من **نقوش** محرم بلقيس، ريدان، حولية الآثار والنقوش اليمنية القديمة، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، العدد(1)، 1978م.

- **باوير، ج. م. والوندين:**

45- تاريخ اليمن القديم" جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور"، ترجمة: سلطان أحمد زيد، مجلة الكلمة، العدد 49-50، صنعاء، 1979م.

- **باوزير، محمد عبدالله بن هاوي:**

46- اليمن القديم في القرآن الكريم والشعر الجاهلي وكتب المؤرخين والجغرافيين العرب القدامى، دراسة تاريخية في ضوء الموروث الإسلامي ومعطيات الكشوفات الأثرية والدراسات الحديثة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تونس، الجمهورية التونسية، 2004م.

47- حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي (نقوش اليمن القديم)، وثيقة أصلية لعمق التواصل الحضاري، الندوة العلمية المقامة في رحاب جامعة أب، الوحدة اليمنية والألفية الثالثة خلال الفترة من 13 حتى15مايو2007م.

- **براون، فرانسوا:**

48- نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهإلى، دمشق، 1999م.

- **برو، توفيق:**

49- تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، 1996م.

-**بريتون ، جان فرنسوا ، عقيل ،عزه علي :**

50- شبوه عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، الطبعة الأولى، 1996.

- **بغدادي، رشاد بن محمود:**

51- العلاقات العسكرية بين مملكة سبأ وذي ريدان ومملكة إكسوم في القرن الثالث الميلادي، من خلال النصوص السبئية، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج16 العدد(28)، شوال، 1424هـ.

- **بيجو ليفسكايا، ن. ف:**

52- أثيوبيا وحمير في القرنيين الخامس والسادس الميلاديين(الحلقة الثانية)، ترجمة: قائد محمد طربوش، مجلة الإكليل، وزارة الثقافة، صنعاء، العدد(27)، 2002م.

- **بيستون، وآخرون:**

53- المعجم السبئ (إنجليزي ، فرنسي ، عربي) ، لوفان الجديدة، بيروت، لبنان، 1982م.

- **بيستون، ألفرد:**

54- قواعد النقوش العربية الجنوبية " كتابات المسند "، ترجمة رفعت هزيم، مؤسسة حماد للخدمات الجامعية، الأردن، اربد، 1995م.

- **بيوتروفسكي، م.ب:**

55- ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة، شاهر جمال آغا، وزارة الإعلام والثقافة، مشروع الكتاب 2/16، اليمن، صنعاء، ط1، 1984م

- **التركي، هند بنت محمد، مملكة قيدار:**

56- دراسة في التاريخ السياسي والحضاري خلال الألف الأول، ق.م، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2011م.

- **الحتروشي، سالم بن مبارك:**

57-بيئة الأخوار وأثرها في الحياة البحرية والبريه، مجلة نزوى، مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والاعلام، العدد الثامن، 2009م.

- **الحمد، جواد مطر:**

58- الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ط2 ،2002م.

- **الحفيان، عوض إبراهيم عبدالرحمن:**

59- جغرافية الجمهورية اليمنية، منشورات جامعة صنعاء ،ط1، 2004

- **الحمادي، هزاع محمد عبد الله سيف:**

60- القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، أطروحة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2006م،

61-أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير، جامعة إلبرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، 1997م.

- **حبتور، ناصر صالح يسلم :**

62- إلىزنيون، موطنهم و دورهم في تاريخ اليمن القديم، دار الثقافة العربية، الشارقة، ط1، 2002م.

63- أسماء الأعلام في نقش عبدان، مجلة الإكليل، يناير – يونيو،العددان(33-34)، 2009م.

- **الحسني، جمال محمد ناصر عوض:**

64- الإله سين في ديانة حضرموت القديمة، دراسة من خلال النقوش والآثار، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عدن، 2006م

- **حنشور، أحمد إبراهيم بن إبراهيم:**

65- الخصائص المعمارية للمدينة اليمنية القديمة واستمراريتها، اصدارات جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، ط1، 2011م.

- **الجاويش، عبدالرحمن يوسف عبد الرحمن:**

66- الموارد الطبيعية في اليمن القديم (حضارة سبأ نموذجًا)، دراسة من خلال النقوش اليمنية القديمة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2012م

- **جبران ، نعمان محمود، وآخرون :**

67- دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، مؤسسة حمادة ،أربد ، الأردن، 1998م.

- **الجرو، أسمهان سعيد:**

68- التاريخ السياسي لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، مؤسسة جماده للخدمات والدراسات الجامعية، أربد، الأردن،1996م.

69- "كيف تطورت الصيغة الأتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض ولأنسان عبر التاريخ 12-14 فبراير) قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة وانشر، 2001م

70- التواصل الحضاري بين عرب الجنوب والعالم القديم، (مجلة) دراسات يمنية، العدد(41)،مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1990م

71- دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003م.

72- النهضة الزراعية في اليمن القديم، (مجلة سبأ)، كلية الآداب، جامعة عدن، العدد(7)، يونيو 1997م.

73- تاريخ الأودية وأثرها في تطور النهضة الزراعية، (مجلة سبأ)، دورية تصدرها الجمعية التاريخية، كلية التربية، جامعة عدن، العدد(4)، أكتوبر،1988م.

74- الديانة عند قدماء اليمنيين، (مجلة) دراسات يمنية، العدد(48)، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1992م

- **جعفر، حلمي، تِهامة اليمن :**

75- في الدراسات الخاصة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية،1979م.

- **الجوهري ،إسماعيل بن حماد، الصحاح:**

76- تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق، أحمد عبد الغفورعطاء، دار الملايين، بيروت، ط 2، مج 5 ، 1979م.

- **خربوطلي، شكران عبدالرحمن:**

77- شبه جزيرة العرب والصراع الدولي عليها منذ القرن الرابع حتى ظهور الإسلام، رسالة دكتورة في الآداب، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 1992م.

- **دي ميغريت، إلساندرو :**

78- حضارة العصر البرونزي في خولان الطيال والحدا، الجمهورية اليمنية، أسميو، 1990م.

- دلو، برهان الدين:

79- جزيرة العرب قبل الإسلام، الفاربي، 1989،ج2،

- **الراعي، علي محمد يحي:**

80- التاريخ العسكري في عهد الملك إل شرح يحضب الثاني حوالي (240-270م)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذمار،2010م.

- **بن رباع، مرعي مبارك عائض:**

81- الأعراب في النقوش العربية الجنوبية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، 2012م.

- **الرصين، رصين صالح علي:**

82- ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة، دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، أطروحة دكتوراه، كلية اللغات، جامعة بغداد، 2002م

- **ريكمانز، جاك:**

83- حضارة اليمن قبل الإسلام، (مجلة) دراسات يمنية، عدد 28، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1987م،

-**روبان، كريستيان:**

84- انتشار العرب البداة في اليمن، ترجمة، علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م

-روبان، كريستيان:

85- الممالك المحاربة، في اليمن في بلاد ملكة سبأ ، ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهإلى، دمشق، 1999م

- **زكار، سهيل:**

86- زكار، سهيل، وخربوطلي، شكران، تاريخ الوطن العربي القديم (الجزيرة العربية) ، نشورات جامعة دمشق، كلية الآداب، ط4، 2008.

- **زيادة، نيقولا:**

87- دليل البحر الارتيري وتجارة الجزيرة العربية، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، مج2، 1404هـ/ 1980م

- **سحاب، فيكتور:**

88- إيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف، كومبيو نشر والمركزالثقافي العربي، بيروت، ط1، 1992م.

- **السقاف، عبد الرحمن عمر عبد الرحمن:**

89- تطور الحياة الفكرية لليمنيين القدماء، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2007م

- **السقاف، حمود محمد جعفر:**

90- تبابعة وملوك اليمن(ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه وأعرابهم في طود/نجد وتِهامة) تاريخ اليمن من أسعد الكامل وحتى أبرهة الأشرم (378- حوالي571م)، دراسة تاريخية ولغوية، مركز عبادي للدراسات والنشر، ط1، 2004م.

- **شرف الدين، أحمد حسين:**

91- إليمن عبر التاريخ، من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين، دراسة جغرافية، تاريخية، سياسية شاملة، مطبعة السنه المحمدية، مصر، عابدين، ط2، 1964.

- **الشعيبي، خالد صالح قاسم:**

92- ميناء قنا، من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، دراسة تاريخية أثرية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عدن، 2007م.

- **شعيب، مروان بن غازي صالح:**

93- دولة كندة : نشأتها وتطورها وعلاقاتها داخل الجزيرة العربية وخارجها في عصر ما قبل الإسلام، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكه المكرمة، السعودية، 2005م.

- **شوذري، منار محمد:**

94- تاريخ الموانئ والمراسي اليمنية وأهميتها الاقتصادية والتجارية، في: دراسات تاريخية، دورية فصلية تصدرها دائرة الدراسات والبحوث التاريخية بمركز الدراسات والبحوث اليمني، العدد(7-8)، 2010م.

- **الشيبة، عبد الله حسن:**

95- دراسات في تاريخ اليمن القديم ، مكتبة الوعي الثوري ،تعز ط1، 2000م.

96- العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية ، ترجمات يمانية ، دراسات في تاريخ اليمن القديم (2) ، منشورات دار الكتاب الجامعي ، الطبعة الأولى، 2008م.

97- الهجر – المدينة في اليمن القديم، دراسات يمنية ، العدد 40، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م.

98- محاضرات في ظهور وتطور مملكة أكسوم(تاريخ الحبشة وشرق أفريقيا)، مكتبة الوعي الثوري، تعز، 2000م.

99- استرابون، الجغرافية الكتاب السادس عشر، الفقرة (19)، في ترجمات يمانية، دراسات في تاريخ اليمن القديم، منشورات دار الكتاب الجامعي، ط1، صنعاء، 2008م.

- **صالح ، عبدا لعزيز:**

100- تاريخ شبة الجزيرة العربية في عصورها القديمة ،مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م.

- **الصايدي، أحمد قايد، اليمن :**

101- الشعب والأرض والحضارة، مجلة دراسات يمنية، العدد(42)، أكتوبر، نوفمبر- ديسمبر، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء،1990م.

- **عبدا لله ، يوسف محمد:**

102- أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر المعاصر، بيروت ،لبنان ،ط2،.1990

103- تاريخ اليمن القديم، الموسوعة اليمنية،ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء،1992،.

104- نقوش خشبية قديمة من اليمن، منشورات جامعة لوفان الكاثوليكية، المعهد الشرقي، لوفان الجديدة، 1994

105- نقش الواقر، نقش جديد من العصر السبئي القديم، المسند، حولية الآثار والتاريخ والتراث، الهيئة للآثار والمتاحف، صنعاء، 2004م.

106- شعر أوتر، الموسعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، ج3، ط2، صنعاء، 2003.

107- البلد وسكانه، في: اليمن في بلاد ملكة سبأ روبان، ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهإلى، دمشق، 1999م

108- مدونة النقوش اليمنية القديمة، دراسات يمنية، العدد 2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979

- **عبودي، هنري، س.:**

109- معجم الحضارات السامية، باب التاء، جروس برس، طرابلس، لبنان، الطبعة الثانية،1991،ص288.

- **عبد الفتاح ، إسماعيل :**

110- دراسات في تاريخ الجزيرة العربية القديم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، 2007م.

- **عربش، منير:**

111- ريمي أودوان، اكتشافات أثرية جديدة في محافظة الجوف (الجمهورية اليمنية)، عملية انقاذ فرنسية – يمنية مشتركة في موقع السوداء(نشان قديمًا)، معبد المدينة1، تقرير أولى، بتمويل من الصندوق الأجتماعي للتنمية – المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء، الأفاق للطباعة والنشر، 2004.

112- إلشرح يحضب، الموسعة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، ج3، صنعاء، ط2،

.2003

- **العبد الجبار، عبد الله ابن عبد الرحمن:**

113- نظرة الكتاب الكلاسيكيين لتجارة الجزيرة العربية، الرياض، السعودية، السنة الثالثة عشر، العددان(51-52)، يناير2012

- **العريقي، منير عبد الجليل:**

114- الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، مكتبة مدبولي، مصر، القاهرة، ط1، 2002م.

- **العمري، حسين عبدالله، وآخرون:**

115- في صفة بلاد اليمن عبر العصور، من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع الميلادي، دار الفكر المعاصر، لبنان، بيروت، ط1، 1990.

- **العوادي، صلاح غلام غضيب:**

116- التوحيد الديني عند العرب قبل الاسلام،(دراسة تاريخية في الديانة الحنفية وعبادة الرحمن)، رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية، قسم التاريخ، الجمهورية العراقية، 2004م.

-**علي، جواد :**

117-المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج3،2،1 دار العلم للملايين، بيروت ، لبنان ط 2، 1993م.

- **علي، رمضان عبده:**

118- تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته منذ فجر التاريخ حتى مجيء حملة الإسكندر الأكبر، ط1، ج3، 2001م.

- **علي، ناجي محمد سعيد:**

119- الدولة الحميرية، دراسة مظاهر الازدهار الحضاري وأسباب انهياره، القرن الثاني- السادس الميلادي، اطروحة دكتوراه، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات التاريخية، القاهرة، مصر، 2001م.

- **عقان، زيد بن علي:**

120- مجلــة ألآثــار ، إصــدار الهيئــة العامــة للآثــار ودور الكتــب، صــنعاء، العــدد الأول، يناير ،1976م.

- **ألعبادي ، أحمد صالح محمد:**

121- اليمن في المصادر القديمة إلىونانية والرومانية، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء،الجمهورية اليمنية،2004م.

- **العزعزي، نعمان أحمد سعيد:**

122- دولة سبأ مقوماتها وتطوراتها السياسية من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2006م.

- **عطبوش، عبدالله علي الفيش:**

123- الصراع بين الممالك اليمنية القديمة، أسبابه ونتائجه (القرن 7-2 ق.م)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية، 2008م.

- **العقيلي، محمد بن أحمد:**

124- تاريخ **المخلاف** السليماني، منشورات دار إلىمامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط2، 1972م،

- **العلي، نورة عبد الله :**

125- الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، دار الشواف للنشر والتوزيع ، ط1 ، الرياض، 1992م

126- التشريعات في جنوب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.

- **غاجدا، إيفونا:**

127- جنوب الجزيرة العربية موحدًا تحت راية حمير، اليمن في بلاد ملكة سبأ ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهإلى، دمشق، 1999م.

- **أبو الغيث، عبدالله :**

128- الأوضاع السياسية في دولة سبأ خلال الفرن الثالث الميلادي، مجلة الإكليل (29-30)، يناير- مارس، وزارة الثقافة،صنعاء،2006م.

129- أبو الغيث، عبد الله، العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها، وزارة الثقافة والسياحة،ج2،1، 2004م.

- **فخري، أحمد:**

130- تاريخ الشرق الأدنى القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة، ط2، 1968م.

131- رحلة أثرية إلى اليمن ، ترجمة هنري رياض ، يوسف محمد عبدالله ، مراجعة عبد الحليم نورالدين ، وزارة الثقافة و السياحة، صنعاء ،2004م.

- **القيلي، محمد علي حزام:**

132- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2009م.

133- مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، غير نشوره، كلية الآداب جامعة صنعاء، 2003م.

- **كحالة، رضا:**

134- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، باب (ع)، ج2، المكتبة الهاشمية، دمشق، 1949م

- **كوبيشانوف، يوري ميخايلوفتش:**

135- الشمال الافريقي في العصور المبكرة وعلاقته بالجزيرة العربية، ترجمة: صلاح الدين هاشم، عمَّان، الاردن، 1988،

- **كيل، إدوارد:**

136-أنصاب الميغإلث في سهل تِهامة الساحلي في اليمن، في: دراسات في الآثار اليمنية، من نتائج بعثات امريكية و كندية، ترجمة ياسين محمود الخالصي، مراجعة وتقديم نهى صادق، المعهد الامريكي للدراسات اليمنية، سلسلة الدراسات المترجمة (4)، صنعاء، 2001م.

- **لوندين، أ.ج:**

137- اليمن إبان القرن السادس ب.م،: ترجمة، محمد علي البحر، (مجلة الاكليل)، (الحلقة الأولى) ، العدد(1)، السنة السابعة، 1989م.

138- اليمن إبان القرن السادس ب.م ،حملة الأحباش الثانية، ترجمة: محمد علي البحر،

مراجعة: محمد أحمد علي، مجلة الإكليل،(الحلقة الثانية)، العدد(1)، السنه السابعه، 1989

139- اليمن إبان القرن السادس الميلادي، ترجمة، محمد علي البحر، مراجعة، محمد أحمد علي، مجلة الإكليل، العدد(3-4)، صنعاء، 1988.

140- اليمن إبان القرن السادس الميلادي، ترجمة: محمد علي البحر، مراجعة: محمد أحمد علي ، مجلة الإكليل، (الحلقة الرابعة)، العدد الأول، صنعاء، 1990

- محسن، شهاب:

141- جغرافية الترب في اليمن ، مركز عبادي ، صنعاء ، 1998.

142-جغرافية اليمن الطبيعية، مركز عبادي ، صنعاء، ط1، 1977.

- محمود، عرفه محمود:

143- العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، مصر ، ط1، 1995.

- مرسي، وائل فتحي:

144- المجتمع اليمني القديم، دراسة من خلال المناظر والنقوش، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (ب.ت).

- مصطفى، إبراهيم و آخرون :

145-المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، الطبعة الثانية، 1972، ج /1 .

- المدعج، عبد المحسن مدعج:

146- الأبناء منذ دخولهم اليمن حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة لأوضاعهم السياسية والاقتصادية، مجلة دراسات تاريخية، جامعة الكويت، العدد(37-38)، أيلول- كانون الأول، 1990م.

- المطهر، ذكرى عبدالملك:

147- الموانئ اليمنية القديمة – دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه، جامعة عدن، كلية الآداب، 2008م.

148- الصراع الديني في جنوب الجزيرة العربية من القرن الرابع حتى السادس الميلادي، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، 2003.

- **مفتاح، إبراهيم عبدالله:**

149- فرسان بين الجيولوجيا والتاريخ، منشورات نادي جازان الأدبي،2003م

- **المقحفي، إبراهيم أحمد:**

150- معجم البلدان والقبائل اليمنية، باب الألف، دار الحكة، صنعاء، ج1، 1985.

- **مقبل، سيف علي:**

151- الصراع السياسي في اليمن القديم، القرن الرابع – القرن السادس الميلادي، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ط1، 2003،

- **مكرد ، عثمان عبدالواحد و آخرون:**

152- الدليل الزراعي لسهل تِهامة ، الهيئة العامة للبحوث و الإرشاد الزراعي ، 1992.

- **مكياش، عبدالله أحمد عبدالله:**

153- أسماء القبائل في النقوش العربية الجنوبية، رسالة ماجستير، جامعة إلدرموك، 1993م.

154- نقوش عربيه جنوبيه من اليمن، دارسه مقارنة، رسالة دكتوراه (غير منشوره)،كلية اللغات، جامعة بغداد، 2002م.

- **مكاوي، فوزي:**

155- العلاقات بين أكسوم وجنوب الجزيرة العربية خلال عهد الملك كالب(494-535م)، دراسات يمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، العدد(3)، أكتوبر، 1969.

- **مهران، محمد بيومي:**

156- دراسات في تاريخ العرب القديم، ط3، الرياض،1980م

- **مولر:**

157-" الدين"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهإلى، دمشق، 1999م.

- **ناشر، هشام عبد العزيز:**

158- التجارة وأثرها في تطور ممالك اليمن القديم، أطروحة دكتوراه كلية الآداب، جامعة عدن، 2009م.

- **الناشري، علي محمد علي:**

159- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة صنعاء، 2007م.

- **نعمان ، خلدون هزاع عبده :**

160- الأوضاع السياسية والاقتصادية ولاجتماعية، في عهد الملك شمر يُهرعِش، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 2004

- **نيلسون ، ديتلف وآخرون :**

161- التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد حسنين ، النهضة المصرية، القاهرة،1958م،

- **هاليفي ، جوزيف:**

162- رؤية اليمن بين حبشوش وهإلفي ، تقرير حول بعثة أثرية إلى اليمن ، ترجمة منير عربش ، مركز الدراسات والبحوث الفرنسي ، صنعاء ، ط1 ، 1992م

- **هانس ، توركيل :**

163- من كوبنهاجن إلى صنعاء، ترجمة محمد أحمد الرعدي، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء، دار العودة ، بيروت ، لبنان، ط1، 1983.

- **الوسي، حسين بن علي:**

164- اليمن الكبرى، كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، مكتبة الإرشاد، صنعاء،ط2، ج1، 1991م.

- **ولفنسون، أ:**

165- تاريخ اللغات السامية، دار الملايين، بيروت، 1980.

- **ونس، أحمد عمر عمر:**

166- تِهامة في التاريخ القديم، الألف الثالث- منتصف الألف الأول قبل الميلاد، رسالة ماجستير' جامعة عدن، كلية الآداب، 2009م.

- **يحي، لطفي عبد الوهاب:**

167- العرب في العصور القديمة، بيروت، دار النهضة، 1979، ج2.

المراجع الأجنبية:

- **Al-Radi‹S:**
1- Dawn in the Tihama :The Pre -Islamic Period Studies on the Tihama . The Report of the Tihama Expedition and Related.1982.
-Al-Radi‹S‹ and Stone ‹ F:
2- Surveys of the North Yemen Tihama Seminar for the Arabian Studies C/O Institute of Archaeology. 31-34 Gordon Square. London WCIH OPY. 1983.
3- Studies on the Tihama The Report of the Tihama. Expedition and Related Papers . Harlow. 1982.
-Al-Sheiba‹A.H:
4 - Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften‹ ABADY‹ Bol. 4‹ Mainz‹1987. P54.
- Al- Sekaf‹ A. A
5- La Geographie Tribale De Yemen Antique‹ Paris.
1984.
- Artzy ‹M :
Camels and collared Rim Jars :Desert Trade Routes and ‹**6-** " Incense Maritime outlets in the second Millennium" Oxford Journal of
NO.2 July 1994.‹ VOL 13‹Archaeology
- Avanzi:
7- (ed.)‹Profumi d'Arabia. Atti del Convegno. (Saggi di Storia Antica‹11) Rome:"L'Erma" di Bretschneider. 1997.
8 -A study of Vistars‹ Caravan Kingdoms: Yemen and the Ancient Incense Trade Office of Policy and Analysis Smithsonian Institution Washington‹ DC‹ Februry 2006.
- Beeston‹ A.F.L :
9-Sabaean In Tihama ‹ Centre Francias ‹ Archeolgie Etde Sciences Sociales De Sana'a ‹1995.
10- NEMARA AND FAW‹ 42‹1979.
(Qahtan ‹**11-** warfare in Ancient south Arabia (2nd -3rd). Centuries A.D) 1976.‹ London ‹Fasc .3)
39 ‹ 1994‹ 6‹ in Raydan ‹**12**- Lineation of the Sabaic Text(Ir19)

- Caton Thompson‹ G:

13-The Tombs and Moon Temple of Hurieda (Hadhramaut): Report of the Research Committee of the Society of Antiquaries، ، No.XIII.The University Press، Oxford.1944 .

- Curtis، M:

14 - Exchange and Complex Societies during the first millennium BC، in P Lunde and APorter (eds)، Trade and Travel in the Red Sea Region Oxford: Archaeopress، Society for Arabian Studies Monographs، No. 2. 2004.

- Chicago Assyrian:

Vgariti ، C.H،**15-** Gordon-.150، T، 18، Chicago 2006، Dictionary 1965.، Roma،Textbook

- de Maigret ،A:

16-The Bronze Age in Yemen Arabia Felix.An Exploration of the Archaeological History of Yemen.Stacey International، 2002.

17-The Yemeni Bronze Age in: Daum،W.(ed.) Yemen 3000 Years of Art and Civilisation in Arabia Felix . 1988 .

-Doe،B:

18-Pottery sites near Aden. Department of Antiquities Publication Bulletin 5 .1965.

19- Notes on pottery found near Aden، Appendix to the - Department of Antiquities Annual Report. 1961-1960.

20- Pottery sites near Aden ، Journal ، of the Royal Asiatic.1963 .

21- Southern Arabia New Aspects of Antiquity Edited sir Mortime wheeler، Thames and Hudson printed in Switzerland by Druckerei win terthur AG. ISBN.1971.

-Durrani. N:

22-The Tihamah coastal plain of South-West Arabia in its regional context،c.6000 BC-AD 600،BAR international series British Archaeological Reports British Series Society for Arabian Studies monographs، Society for Arabian Studies BAR / International series، 2005،pp.128-129

D. H .V:،- Engineers

23 1983.،- Water Resource Study : Tihama Coastal Plain.Vol. 1

R :،-Fattovich

24- The contact between The Southern Arabia and The Horn Of Africa in 1997.،late prehistoric and early historic times. A view from Africa

25- The 'pre-Aksumite' state in northern Ethiopia and Eritrea Trade and Travel in the Red ، in P Lunde and A Porter (eds)،reconsidered

Society for Arabian Studies ‹Sea Region. Oxford: Archaeopress
No. 2. 2004. ‹Monographs

- F.P. Albright:

Oman " Antiquity 113. 1955.‹ **26**-" Explorations in Dhofar

- Gajda‹I:

27- The Earlist Monothistic South Arabian Inscription‹ Deutsches Archaologisches Institur Sana‹ Druck und Vertrieb: Verlag by Philipp von Zabern‹ Mainz Printed in Germany Printed on fade resistant and archival quality Paper(PH7neutral)‹BANDX.2005.

J:‹- Hassell

28-Cuboid incense-burning altars from South Arabia in the collection of the American Foundation for the Study of Man some unpublished Blackwell Munksgaard.‹aspects Arabian archaeology and epigraphy 2002.

- Harding ‹ G. L.

Her Majesty's ‹**29**- 1964 Archaeology in the Aden Protectorates London. 1955.‹Stationary Office

- Hatke. G :

30- Africas in Arabia Felix. Aksumite Reations With Himyar in the Sixth Century C.E A disserincetion presented to the Faculty of Princeton University in Candidacy for the Degree of Doctor of philosophy Recommended For Acceptance By the Deprtment of Near Eastern Studies. January.2011.

- Jamme‹A.:

31- Pre-Islamic Arabian Miscellanea‹ in : Al-Hudhud Festschrift Maria Hofner zum 80 Geburtstag‹ Graz‹ 1981.

32- Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis‹ Baltimore ‹1962.

-Keall. E.

33-"Do you Want to See the Stones?"‹Rotunda‹ the magazine of the Royal Ontario Museum .vol ‹ 30. No .2. 1997.

34- Placing Al-Midamman in time. The work of the Canadian Archaeological Mission on the Tihama Coast‹ from the Neolithic to the Bronze Age:the Archaeologische Berichte Aus dem Yemen.Verlag Philipp Von Zabern. Mainz Am Rhein.Band X.2005 .

- Khalidi‹L :

35-The Prehistoric and Early Historic Settelment Patterns on the Tihama Coastal Plain‹ (Yemen)‹ Preliminary Findings of the Tihama Coastal Survey‹ 2003" . Proceedings of the Seminar for Arabian Studies‹ 2005a .

36- Megalithic Landscapes : The development of the late Prehistoric Cultural Landscapes along the Tihama Coastal Plain‹ Republic of Yemen‹ in: Sabaean Studies Archaeological ‹ Epigraphica and historical. Naples-Sana'a .2005b.

- Klaus. S:

37- Ancient South Arabia‹ From the Qqeen of sheba to the advent of Islam‹ by Markus Wiener Publishers for the English translation.2001.

- Kitchen‹K‹A‹:

38- Punt and How to Get There‹ Orientalia‹ 40 N. S.‹ 1971.

- Leeman. B:

39- The Queen of Sheba and Israel: CHAPTER ONE Sheba‹ Zionism‹ and the Old Testament‹2005.

- Muller.W.W :

40- Survey of The History of The Arabian Peninsula from The first century A.D. to the Rise of Islam‹ AL-YEMEN JORNAL ‹ ‹ No.14‹ Center For Yemeni Research & Studies ‹ University of Aden‹2001.

41- Survey of the History of the Arabian peninsula form the first Century A.Dto the Rise of Islam‹ Studies in the History of Arabia‹ Vole II‹King Saud University‹Press‹1984.

- Phililps‹C.

42-" The Tihama.C. 5000 to 500 BC "Proceedings of the Seminar for Arabian Studies‹ vol. 28. 1998.

43- A preliminary description of the Pottery from al-Hamid and its significance in relation to other Pre-Islamic sites on the Tihama ‹ Proceedings of the Seminar for Arabian Studies vol. 35:2005 .

44- Al-Hamid:a route to the Red Sea ? Pages 287-295 in A. Avanzini (ed.)‹ Profumi d'Arabia. Atti del Convegno. (Saggi di Storia Antica‹11) .Rome:"L'Erma" di Bretschneider‹1997.

45- Al-Hamid:a route to the Red Sea ? Pages 287-295 in: A. Avanzini (ed.)‹Profumi d'Arabia. Atti del Convegno. (Saggi di Storia Antica‹11) Rome:"L'Erma" di Bretschneider. 1997.

46- Pre-Aksumite Aksum and its neighbours، in P Lunde and A Porter (eds)، Trade and Travel in the Red Sea Region. Oxford: Archaeopress، Society for Arabian Studies Monographs، No2. 2004.

- Pirenne،J:

47- Prospection historique dana La rigion du royaume de Awsan، Raydan. 3، 1980.

- Robin، C:

48- "Les Hautes – Terres do Nord – Yemien avant L'Islam" ،vol. I : Recherches sur lage'ographie tribaie et religieuse de Hawlan Quda'a et du pays de Hamdan ; vol.II:Nouvelles inscriptions (Publications de l'Institut historique – arche'ologique ne'erlandais de Stamboul . L)، Istanbul،1982.

59- "Saba and The Sabaeans" in ST. John Simpson (Ed)،Queen of Sheba. Treasures from Ancient Yemen .The British Museum Press. London 2002.

50- Deux barrages du Yémen antique (note d'information In: Comptes-rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres، 148e année، N. 1، 2004.

51- Lesr oIes respectifs des rois himyarites Abikarib et Dara amar(vers 380- 420 ae I،ere chretienne)، ARABIA VITALIS، Moscow، 2005.

- Guerre et Epideme، dans Ies Royaumes D Arabie Du Sud، D Apres une Inscription Datee (IIe Siecle De L Ere Chretienne)، paris، 1992،

- Raunig، W :

52-Yemen and Ethiopia- Ancient Cultural Links between Two neighburing Countries on the Red Sea، 1988. Yemen 3000 years of Art and Civilization in Arabia Felix ، Innsbruck / Frankfurt -an- Main.

- RYCKMANS. J :

53- Inscriptions sud arabes، Dixieme serie، Iemuseon، 66، 1953.

54- La Chronolgie sud- arabe du premir siēcle avant .notre ēre. Bi. Or. 10 .1954.

55- Origin and evolution of South Arabian minuscule writing on wood(1)، Arabian archaeolojy and epijraphy، Printed in Denmark. All rights reserved Arab. ISSN. 2001.

56- Inscriotion sud- -arabes. Douzieme serie، Le Museon، 68 ، 1955.

K:‹- Schppman

57- From the Queen of shepa to the Advent of

by ‹ Markus wiener Publishers Princeton. Copyright‹ Islam

Markus wiener Publishers for the English translation.2001.p.48

58- The periplus of the Erythraean Sea"Translate from the Greek and Amotated See‹ Schoff Longmans‹ New York‹ 1912‹

- Tosi‹ M:

69- "Archaeological Activities in the Yemen Arab Republic‹Tihama Coastal Archaeological Survey"‹East and West ‹ vol.35: 1985.

60-The Periplus Maris Erythraei‹ Text With Introduction Translation‹ and Commentary‹ by lionel casson‹ in th United Kingdom: Princeton University‹ press.New Jersey. 1989.

- Vogt . B:

61- Fruhe Kulturen an der kuste des Roten Meeres und des Golfs von Aden‹in:Im land der Konigin von Saba‹ss. 1999– 2000.

- Von Saden. W‹ :

62-Akkadishe Handworterluh 3 B ande‹ Wiesbaden. 1960-1982.

- Whalen‹N.M:

63- Is the early man found his way through Bab AL-Mandab strait from Africa to Yemen.1994

Tihama and its Relation with Sheba-and-Thi Raydan Kingdom from the Third to the Sixth Centuries A.D."
A Historical Study in the Old Yemeni Inscriptions

Abstract:

Tihama is one of the most historical territories in Yemen and is charactarised with an important geographical location that expands from the Red Sea to the Aden Gulf. Despite that important location، no studies had been conducted on Tihama، particularly on its relation with Shebaeans during their origination، political development، military spread، and borders protection during the conflict periods with other old، Yemeni kingdoms .

Thus، this study investigates this relationship between Sheba-and-Thi Raydan Kingdom with Tihama from the 3rd to the 6th centuries A.D. It is an inscriptions study because very few such studies had been carried out by specialists and those interested in the old history of Yemen .

It is worth mentioning that the period indicated is so significant because it is when Tihama had been mentioned in Shebaean inscriptive references. In addition، that period is linked with the military spread phases of that kingdom against Tihama's tribes، on one hand، and to encounter Abyssinian danger of spread on the long coast، on the other hand. This، in turn، is related with the aftermaths of the political conflicts against the old Yemeni kingdoms .

This study sheds light on the political role that Tihama had played regarding its relation with that kingdom. It also indicates the attitude of Tihama's tribes (such as: Ak، Sahra، Asha'er، Rakb، Thoal and Mocca) mentioned in the old Yemeni inscriptions during the military and political conflicts between Abyssinians and Sheba-and-Thi Raydan Kingdom.

Researches on antiques، and other studies on old inscriptions have all assured that the nature of the relationship between Tihama and Shebaeans had already begun in the 8th century B.C. ، and then developed in the 1st and 2nd centuries A.D. That development was apparent in the existence of Shebaean settlements in Tihama to secure their borders during the conflicts with old Yemeni countries. As Sheba-and-Thi Raydan Kingdom started spreading and having a lot of conflicts in the 2nd and 3rd century A.D. ، the relationship development became more apparent، particularly in terms of military spread resisted by Tihama's tribes such as: Sahra، Ak and Asha'er.

Here we have to take into consideration that though plenty of inscriptions، that reflect that spread، are available، some of them are still incomplete and others are obscure. They need to be re-studied and re-

analysed to get to clearer views which، in turn، may support the previous outcomes about that relationship during the 3rd – 6th century A.D.

This study aims at clarifying the following:

Tihama's historical and antique features in the old history of Yemen.

Sheba-and-Thi Raydan Kingdom's political spread، and its reflections on Tihama.

Tihama's attitude towards the conflict between Sheba-and-Thi Raydan Kingdom and Abyssinians.

The researcher follows the analytical and descriptive approach in his study.He exposes as many as possible historical and antique inscriptions and references to be analysed and discussed.

The study is divided into four chapters preceded by a preface and an introduction، as follows:

In the introduction، the researcher introduces a brief presentation about Tihama's geographical location and how important it is in relation to the geographical location of Yemen in general. He also mentions the references that indicate Tihama، particularly those inscriptive، classical، and Arabic ones.

As far as chapters are concerned، the first chapter presents briefly the political history of the countries in the south of Arab Peninsula، and their civilization features.

Next، second chapter focuses on the antique and historical features of Tihama in the old history of Yemen .Part of this chapter is also devoted to trace the antique explorations chronology in Yemen in general and Tihama in particular. Moreover، this chapter points to Abyssinians and their relationship with Sheba-and-Thi Raydan Kingdom.

Then، the third chapter centers on Tihama and its relation with the Kingdom during the 3rd and 4th centuries A.D. This is، of course، a very important period .For it had witnessed several military battles and campaigns، and ended in the first political union in the old history of Yemen. That union had been achieved by king Shammer Yahr Ash who added the Hadramout and Yamnat to the royal naming .That is to have become "the King of Sheba، Thi Raydan، Hadramout and Yamnat" in the late 3rd century A.D.

Finally، the fourth chapter investigates the relation between Tihama and the Kingdom during the 5th and 6th centuries A.D. Here the researcher investigates the Himyari spread in Tihama in the reign of King Abi-Karb As'ad .This is the King who also made another addition to the royal naming to have become "the King of Sheba،Thi Raydan،Hadramout،Yamnat،and their bedouins in Todam and Tihama". Furthermore، the researcher in this chapter points to the conflict between

Judaism and Christianity، and its reflections on the religious، political and economic situations in Yemen.

To sum up، the researcher tried in his study to rely on a number of sources، Arabic and foreign references، and especially the inscriptive ones to come out with some conclusions. Those conclusions will not undoubtedly be final. This is just an attempt to comprehend the political dimensions of relation between Tihama and Sheba-and-Thi Raydan Kingdom.

This study includes several appendices in the form of maps، shapes، pictures، diagrams and inscriptions that illustrate the relation from the 3rd to the 6th centuries A.D.

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Literatures And Humanscience
Department of History

Tihama and its Relation with Sheba-and-Thi Raydan Kingdom from the Third to the Sixth Centuries A.D.

A Historical Study in the Old Yemeni Inscriptions

By
Ahmed Omer Wanas

Under the supervision of
Professor
Dr: Shukran Abdul-Rahman Kharboutli

2013-2014 AD